مؤسسة اقرأ الخيرية . القاهرة

تخريج أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد البنا .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عداب الحمش .
- فضيلة الشيخ الفاتح محمد عبد الغني البلتاني .

المجلد الرابع

تخريج أحاديث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

٤

جميع حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة اقرأ بالقاهرة

الطبعة الأولى
عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

تُطلب مطبوعات مؤسَّسة اقرأ الخيريَّة بالقاهرة من:
مكة المكرمة: (مكتبة الباز، المكتبة المكية). الرِّياض: (مكتبة الرشد). اليمن: صنعاء (مكتبة الإمام زيد بن علي). تريم: (مكتبة تريم الحديثة). القاهرة: (دار البصائر، دار السلام). المنصورة: (دار الوفاء). دمشق: (مكتبة الفارابي، دار سعد الدين). الأردن: (مكتبة الرازي، مكتبة دنديس). الرباط: (دار الأمان). الدَّار البيضاء: (دار الفكر). بيروت: (دار الريان). الإمارات: (دار البشير). الشارقة.

مؤسسة إقرأ الخيرية . القاهرة

تخريج أحاديث
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد الباز .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عداب الحمش .
- فضيلة الشيخ الفاتح محمد عبد الغني البلتاني .

المجلد الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

بابٌ في القَصصِ

(٩٠٠)- عن خبَّاب عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ بني إسرائيلَ لما هلكُوا قَصُّوا**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون، واختُلف في الأجْلَحِ الكِنديِّ، والأكثر على توثيقه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٤/ ٨٠) عن عبدان بن أحمد، ثنا نصر بن علي ومحمد بن بكَّار العيشيِّ، قالا: ثنا أبو أحمد الزُّبيري، ثنا سفيان، عن الأجْلَحِ، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن خبَّاب به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في حلية الأولياء (٤/ ٣٦٢) من طريق أبي أحمد الزُّبيري بإسناد الطَّبراني به مرفوعًا.

وقال: «غريبٌ من حديث الأجْلَح والثَّوري، تفرَّد به أبو أحمد».

أما عن رجاله: فأبو أحمد الزُّبيري هو محمَّد بن عبدالله بن الزُّبير بن عمر بن درهم الأسديُّ، ثقة ثبت، إلا أنه يخطئ في حديث الثَّوري، تقدم في الحديث (٤٤٦).

وسفيانُ الثَّوري ثقة حافظ مشهور.

والأجْلَحُ هو ابن عبدالله بن حُجيَّة الكندي، وثَّقه ابن معين، والعجليُّ، ويعقوب بن سفيان، وزاد يعقوب: «حديثه لين» وقال ابن معين مرَّة: «صالح» وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، ولم أر له حديثًا منكرًا مجاوزًا للحدِّ... لا

(٩٠١)- وعن الحارثِ بن معاوية أنَّه رَكِبَ إلى عمرَ بن الخطَّاب يسأله عن ثلاثِ خلال، قال: فقدِمَ المدينة، فسأله عمرُ: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاثِ خِلال. قال: وما هي؟ قال: رُبما كنتُ أنا والمرأةُ في بناءٍ ضَيِّقٍ فتحضرُ الصَّلاةُ فإنْ صليتُ أنا وهي كانت بِحذَائي، فإنْ صلَّتْ خَلفي خرجتْ من البِناء؟ قال: تسترُ بينكَ وبينها بِثوبٍ ثُمَّ تُصلِّي بحذَائكَ إنْ شئتَ. وعن الرَّكعتين بعد العَصْر؟ قال: نَهاني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عنهما. قال: وعن القَصَصِ؟ قال: ما شئتَ. كأنه كَرِهَ أن

إسنادًا ولا متنًا... وهو عندي مستقيم الحديث صدوق» إلَّا أن أبا داود والنَّسائيَّ ضعَّفاه، وضعَّفه ابن سعد جدًّا، وقال أحمد: «روى غير حديث منكر» وقال أبو حاتم «ليس بالقوي، يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به» وقال العُقيلي: «روى عن الشَّعبي أحاديث مضطربة لا يُتابع عليها» وقال ابن حبَّان: «كان لا يدري ما يقول؛ جعل أبا سفيان أبا الزُّبير». التهذيب (١/ ١٨٩). ومع كلِّ ما تقدَّم قال الحافظ في التَّقريب (٢٨٥): «صدوق».

وعبدالله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفيُّ، وثَّقه النَّسائيُّ والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٦/ ٦٢).

فالإسنادُ ضعيفٌ، وتعليله بأبي أحمد الزُّبيري هو الصَّواب، وليس بالأجْلح، والله أعلم بالصواب.

درجة الحديث:

ضعيف.

يمنعَهُ. قال: إنما أردتُ أنْ أنتهيَ إلى قولِكَ. قال: أخْشَى عليك أنْ تَقُصَّ فترتفعَ في نفسِكَ، ثُمَّ تقصَّ فترتفعَ في نفسِكَ؛ حتَّى يخيلَ إليك أنَّكَ فوقَهُم بمنزلةِ الثُّريا فيضعُكَ الله تحتَ أقدَامِهِم يومَ القيامةِ بِقَدْرِ ذلك.

رواه أحمد.

والحارثُ بن معاوية الكِنديُّ وثَّقه ابن حبَّان وروى عنه غير واحد، وبقيَّة رجاله من رجال الصحيح(١).

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٨) عن أبي المغيرة: ثنا صَفوان: ثنا عبدالرَّحمن بن جُبير بن نُفير عن الحارث بن معاوية الكِندي أنه ركب إلى عمر... به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الضِّياء في المختارة (١٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٤٨٠) بإسناد أحمد- ومن طريقه- به موقوفًا.

أما عن رجاله: فأبو المغيرة عبدالقدُّوس بن الحجاج، وصفوانُ بن عمرو بن هَرِم، وعبدالرَّحمن بن جُبير بن نفير تقدَّموا في الحديث (٧٦)، وهم ثقات من رواة الصحيح.

والحارثُ بن معاوية الكِنديُّ قال عنه العجليُّ في الثِّقات (١/ ٢٧٩): «تابعيٌّ ثقة» وذكره ابن حبَّان في الثقات (٤/ ١٣٥)، وذكره بعضهم في الصَّحابة، ورجَّح الحافظ أنه من المخضرمين. الإصابة (ت١٤٨٨).

درجة الأثر:

حسن أو صحيح.

(٩٠٢)- وعن أبي صالحٍ سعيد بن عبدالرحمن الغِفَاري، أن سُليم بن عِتْرٍ التُّجِيبي كان يقصُّ على الناس وهو قائم، فقال له صِلَةُ بن الحارث الغِفاري- وهو من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: والله ما تركنا عهدَ نبيِّنا، ولا قطعْنَا أرحامَنَا حتَّى قُمْتَ أنت وأصحابُكَ بين أَظهُرِنَا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادُهُ حسن[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٧٤) عن بِشر بن موسى، ثنا أبو عبدالرَّحمن المقرئ، عن حَيوة بن شُريح، حدَّثني الحارثُ بن شدَّاد الصَّنعانيُّ، أنَّ أبا صالح سعيد بن عبدالرحمن الغِفاري أخبره أنَّ سُليم بن عِتْر التُّجِيبي كان يقصُّ على الناس وهو قائم؛ فقال له صلة بن الحارث الغفاري... به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التاريخ الكبير (٤/ ٣٢١)، وابن وهب في جامعه (٥٧٥) من طريق الحجَّاج بن شدَّاد الصَّنعانيِّ بإسناد الطَّبرانيِّ به موقوفًا.

وعند البخاريِّ وابن وهب: الحجاج بن شدَّاد، وليس الحارث بن شدَّاد كما عند الطَّبرانيِّ، وهو الصَّواب؛ فالحارث بن شدَّاد هذا لم أقف له على ترجمة، والذي يروي عن أبي صالح الغِفاري، ويروي عنه حيوة إنَّما هو الحجَّاج بن شدَّاد الصَّنعاني. وراجع التهذيب (٢/ ٢٠٢).

(٩٠٣)- وعن عمرو بن زُرارة قال: وقف عليَّ عبدالله- يعني ابن مسعود- وأنا أقصُّ، فقال: يا عمرو لقد ابتدعتَ بِدعةَ ضَلالةٍ، أو إنَّك لأهدَى من محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابِهِ، ولقد رأيتُهم تفرَّقُوا عنِّي حتَّى رأيتُ مكَاني ما فيه أحد.

أما عن رجاله: فالحجَّاجُ بن شدَّاد الصَّنعانيُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال ابن القطَّان: «لا يُعرف حاله». التهذيب (٢/ ٢٠٢).

قلت: مذهبُ ابن القطَّان في تجهيل الرواة معروف. راجع مقدمة التعريف بأوهام من قسم السنن (١/ ٢٩٤).

وأبو صالح سعيد بن عبدالرَّحمن الغِفاري ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال العجليُّ: «مِصريٌّ تابعيٌّ ثقة». التهذيب (٤/ ٥٨).

وسُليم بن عِتْر التُّجِيبي، ذكره ابن حبَّان في الثقات (٤/ ٣٢٩). وقال العجليُّ في ثقاته (١/ ٤٢٥): «تابعيٌّ ثقة».

وصلة بن الحارث الغفاري صحابي. الإصابة (ت٤١٠٠).

فهذا إسناد حسن، كما قال المصنف رحمه الله.

درجة الأثر:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح، رواه عن الأسود، عن عبدالله[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٢٧) عن أحمد بن زهير التُّسْتَري، ثنا إبراهيم بن بِسطام، ثنا أبو أحمد الزُّبَيري، ثنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن زُرارة قال: وقف عليٌّ عبدالله وأنا أقصُّ في المسجد فقال... به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ٣٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ١٥) من طريق أبي أحمد الزُّبيري، ثنا إسرائيل وشَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن زُرارة، عن ابن مسعود به موقوفًا.

أما عن رجاله: فأبو أحمد الزُّبيري محمد بن عبدالله بن الزُّبير. تقدَّم في الحديث (٤٤٦).

وشَرِيك بن عبدالله بن أبي شَريك النَّخَعي تقدَّم في الحديث (١١٥)، وهو صدوق يخطئ كثيرًا، وتغيَّر حفظه.

قلت: تابعه إسرائيلُ كما في التَّاريخ الكبير، وإسرائيل بن يونس تقدَّم في الحديث (٢٥٥)، وهو ثقة من رجال الصحيح.

وأبو إسحاق السَّبِيعي تقدَّم في الحديث (٣٠)، وهو ثقة مدلِّس، وحديثه مقبول وإن لم يصرِّح بالسماع.

وعمرو بن زرارة- ويقال: ابن أغر، كما قال ابن أبي حاتم- ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ٣٣١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٣٣)، وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ١٧٤).

وأخرجه من غير الوجه السَّابق: الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٢٨) (٨٦٣٩) عن عليِّ بن عبدالعزيز: ثنا أبو غسَّان مالك بن إسماعيل: ثنا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشَّعثاء، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله قال: ذكروا له رجلًا يقصُّ، فجاء فجلس في القوم، فسمعته يقول: سبحان الله كذا وكذا، فلما سمع ذلك قام، فقال: ألا تسمعُوا، فلما نظروا إليه، قال: «إنَّكم لأهدى من محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابه! إنَّكم لمتمسكون بطرف ضَلالة».

أما عن رجاله: فعليُّ بن عبدالعزيز البغويُّ شيخ الطَّبرانيِّ، وأبو غسَّان النَّهدي مالك بن إسماعيل الكوفي، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ثقات، تقدَّموا (٩١، ٣٨٣).

وأشعثُ بن أبي الشَّعثاء هو أشعثُ بن سُليم، وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، والعجلي، وأبو داود، والبزَّار، وذكره ابن حبَّان وابن شاهين في الثقات. راجع التهذيب (١/ ٣٥٥).

والأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي وثَّقه ابن معين، والنَّسائي، والعِجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (١/ ٣٤٢).

وهذا الأثر ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠)، وقال: «رواه الطَّبرانيُّ بإسنادين أحدهما صحيح».

درجة الأثر:

صحيح.

(٩٠٤)- وعن يحيى البكَّاء قال: رأى ابنُ عمر قاصًّا في المسجد الحرام ومعه ابنٌ له، فقال له ابنه: أيُّ شيءٍ يقولُ هذا؟ قال: هذا يقول: اعرفُوني اعرفُوني.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ويحيى البكَّاء متروك[1].

(٩٠٥)- وعن عمرو بن دينار أنَّ تميمًا الدَّاريَّ استأذن عمرَ في القصص ١/ ١٩٠ / فأبى أن يأذنَ لهُ، ثم استأذَنَهُ فأبَى أن يأذن له، ثم استأذنه فقال: إنْ شئتَ وأشار بيده؛ يعني الذَّبح.

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٢٠٥) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى البكَّاء: قال رأى ابن عمر.. به موقوفًا.

وفيه يحيى بن مسلم- ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن أبي خُليد- البصري المعروف بيحيى البكَّاء الـحُدَّاني، قال عنه القواريري: «لم يكن يحيى بن سعيد يرضاه» وقال ابن معين: «ليس بذاك» وقال أبو داود، والنَّسائيُّ: «غير ثقة» وقال أبو زرعة: «ليس بقوي» وقال النَّسائيُّ – مرَّة – والأزديُّ: «متروك» وضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وقال ابن عدي: «ليس بذاك المعروف» وقال عليُّ بن الجنيد: «مخلِّط» وقال ابن حبَّان: «يروي عن الثِّقات المعضلات، لا يجوز الاحتجاج به» ووثَّقه ابن سعد. التهذيب (١١/ ٢٧٨).

درجة الأثر:

ضعيفٌ جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح، إلا أنَّ عمرو بن دينار لم يسمع من عمر[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٤٩) عن محمد بن عبدالله الحضرميِّ، ثنا أحمد بن يونس، ثنا سُفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن وهب في جامعه (٥٧٣) عن سفيان بن عيينة يحدِّث عن عمرو بن دينار، أنَّ تميمًا الداري استأذن عمر بن الخطاب في أن يقصَّ، فقال: «إن شئتَ أذنتُ لك، وهو الذَّبح» وأشار بيده إلى حلقه.

وسفيان بن عيينة ثقة حافظ مشهور.

وعمرو بن دينار ثقة ثبت. إلا أنَّ مولده كان بعد وفاة عمر، فقد استشهد عمر سنة ثلاث وعشرين كما في التقريب (ت٤٨٨٨)، وولد عمرو سنة خمس أو ستٍّ وأربعين، كما في سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٠).

وعليه فلم يسمع من ابن الخطَّاب كما قال المصنف رحمه الله.

وكذا لم يسمع من تميم الدَّاريِّ، فتميمٌ صحابيٌّ، قيل: مات سنة أربعين. الإصابة (١/ ١٨٣).

وهذا الأثرُ له شواهد عن نافع، وبُكير بن الأشجِّ، وحُميد بن عبدالرحمن، ومالك بن أنس، والسائب بن يزيد.

١ - وأما أثر نافع فأخرجه ابن المبارك في الزهد (١٤٤٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٣٨٩)، وابن الجوزي في القصَّاص والمذكِّرين (٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨١) من طريق عبدالعزيز بن أبي روَّاد، عن نافع أن

تميمًا الدَّاريَّ استأذن عمرَ بن الخطاب في القصص، فقال: إنه عليَّ مثلُ الذبح. فقال: إني أرجو العافية، فأذن له عمر.

وعبدالعزيز بن أبي روَّاد صدوق عابد ربما وهم. تقدم في الحديث (٨٠٠).

ونافعٌ ثقة ثبت مشهور، إلَّا أنَّ أحمد بن حنبل قال: «نافع عن عمر منقطع». التهذيب (١٠/ ٤١٤).

ونافع لم أقف على مولده، ولم أقف له على سماع أو رواية عن تميم الدَّاري، وإنَّما يروي عن ابن عمر عن تميم، والله أعلم.

٣- وأما أثر بُكير فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨١) من طريق قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن بُكير أنَّ تميما الدَّاريَّ استأذن عمر بن الخطاب في القصص، فقال له عمر: «أتدري ما تُريد؟ إنك تريد الذَّبح، ما يؤمِّنك أن ترفعك نفسُك حتَّى تبلغَ السَّماءَ ثُمَّ يضعُك الله».

وفيه ابن لهيعة، وقد تقدَّم مرارًا، ولم يصرِّح بالسماع.

٤- وأما أثر حُميد بن عبدالرحمن فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨٠) من طريق أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن أنَّ تميمًا الدَّاريَّ استأذن عمر في القصص سنينَ فأبى أن يأذن له، فاستأذنه في يوم واحد، فلما أكثر عليه قال له: ما تقول؟ قال: أقرأ عليهم القرآن وآمرهم بالخير وأنهاهم عن الشرِّ. قال عمر: ذلك الذبح، ثم قال: عظ قبل أن أخرج في الجمعة. فكان يفعل ذلك يومًا واحدًا في الجمعة.

أما عن رجاله: فأسامة بن زيد اللَّيثي أبو زيد المدني اختلف فيه، وهو حسن الحديث، تقدم في (٢٢٧). والزُّهري ثقة حافظ مشهور.

وحميد بن عبدالرحمن بن عوف القُرشيُّ الزُّهري أخو أبي سلمة بن عبدالرحمن، وثَّقه العجلي، وأبو زرعة، وأبو خِراش، والواقديُّ، وزاد الواقديُّ: «حميدًا لم ير عمر، ولم يسمع منه شيئًا، وسِنُّهُ وموته يدلُّ على ذلك.. توفي سنة خمس وتسعين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة». التهذيب (٣/ ٤٥).

وعليه فيكونُ ميلادُ حُميد في حوالي سنة اثنتين وعشرين، وفي رواية عمرو بن دينار أن عمر توفِّي سنة ثلاث وعشرين، فيكونُ قد توفي وحميد لم يتجاوز السَّنة، أو تجاوزها بقليل. ويبقى أنه يحتمل أن يكون قد سمعه من تميم، فتميمٌ تقدَّم أنه توفي سنة أربعين.

٥- وأما أثرُ مالك بن أنس فأخرجه ابن وهب في جامعه (٥٧١) عن مالك بن أنس أنَّ تميمًا الدَّاريَّ قال لعمر بن الخطاب: دعني أدعو وأقرأُ وأقصُّ وأذكِّر النَّاس، فقال عمر: لا. فأعاد عليه، فقال: «أنت تريد أن تقول: أنا تميمٌ الدَّاريُّ فاعرفُوني».

ومالكُ بن أنس ثقة فقيه مشهور من كبار الأتباع، وعليه فلم يسمع من تميم الدَّاريِّ ولا عمر شيئًا.

٦- وأما أثر السَّائب بن يزيد فأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٤٩)، والشاميين (١٧٠٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (١٦٣٣)، وابن الجوزي في القصَّاص والمذكِّرين (٢٢)،

(٩٠٦)- وعن السَّائب بن يزيد: أنه لم يكُن يُقَصُّ على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا أبي بكر، كان أول من قَصَّ تميمٌ الدَّاريُّ استأذن عمر بن الخطَّاب أن يقصَّ على النَّاس قائمًا فأذن له.

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٨٠) من طريق بقية بن الوليد، قال: حدَّثني الزُّبيدي، عن الزهري، عن السَّائب بن يزيد: أنه لم يكن يُقَصُّ على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا أبي بكر، وكان أولَ من قَصَّ تميمٌ الدَّاريُّ أستأذن عمرَ بن الخطَّاب أن يَقُصَّ على النَّاس قائمًا، فأذن له عمر.

وفيه بقيَّة يدلس ولم يتمَّ التَّصريح بالسَّماع من كلِّ الرُّواة.

ويعارض ما تقدَّم ما رواه ابن حبَّان في صحيحه (٦٢٦١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٣٦٠/ ٢٦٧١٤)، وابن الجوزيِّ في القُصَّاص والمذكِّرين (٢٥) من طريق الثَّوري، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لم يُقصَّ في زمن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان، إنَّما كان القصص زمن الفتنة».

ورجاله ثقاتٌ أثبات مشاهير، رجال الصَّحيح.

إلا أنَّ ابن الجوزيِّ- كما في الموضع السابق من القصَّاص والمذكرين- جمع بينهما بقوله: «إنَّما أشار ابن عمر- وابن سيرين- إلى اشتهار القصص وكثرته، وإلا فقد رُوِّينا أن عمر أذن لتميمٍ الدَّاري في القصص».

درجة الأثر:

منكر.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بقيةُ بن الوليد، وهو ثقة مدلِّس[1].

(٩٠٧)- وعن عبدالجبَّار الخَوْلاني قال: دخل رجلٌ من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المسجدَ فإذا كعبٌ يقصُّ، قال: مَنْ هذا؟ قالوا: كعبٌ يقصُّ. قال: سَمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ**». قال: فبلغ ذلك كعبًا فما رؤي بعد يقصُّ.

رواه أحمد، وإسناده حسن[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن شواهد الحديث السَّابق.

درجة الأثر:

منكر.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٣) عن يزيد بن هارون، أخبرنا العوَّام، حدَّثنا عبدالجبَّار الخَوْلاني، عن رجل من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٣٨) من طريق العوَّام، حدَّثنا عبدالجبَّار الخَوْلاني، عن رجل من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فالعوَّامُ بن حَوشب ثقة. وراجع التهذيب (٨/ ١٦٣).

وعبدالجبَّار الخَوْلانيُّ ذكره البخاريُّ في تاريخه الكبير (٦/ ١٠٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٢) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثقات (٧/ ١٣٥).

أما المبهم فصحابيٌّ لا يضرُّ إبهامه؛ فهذا إسناد حسنٌ كما قال الهيثمي رحمه الله.

وفي الباب عن عوف بن مالك، وكعب بن عياض، وعبادة بن الصامت.

١- أما حديث عوف بن مالك فأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٤/ ٢٣٢)، عن عليِّ بن سعيد، قال: نا زِيْرَك أبو العبَّاس الرَّازي، قال: نا عبدالرَّحمن بن مَغْراء عن الضحَّاك بن عثمان، عن بُكير بن عبدالله بن الأشجِّ، عن بُسْر بن سعيد وسُليمان بن يسار، عن عوف بن مالك قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو متكلِّفٌ**».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن بُسر بن سعيد وسليمان بن يسار إلا بُكير بن عبدالله، ولا عن بُكير إلا الضَّحَّاك تفرَّد به عبدالرَّحمن».

أما عن رجاله: فشيخُ الطَّبرانيِّ عليُّ بن سعيد بن بشير بن مهران الرَّازي تقدَّم في الحديث (٦٩)، وهو من الحفَّاظ.

وزِيرَك أبو العباس، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٦٢٥)، وقال: «مولى معاذ بن مُهَاجِر... سمعت عليَّ بن الحسين يقول: كان شيخًا صدوقًا».

وعبدالرحمن بن مَغْراء بن عياض أبو زهير الكوفي صدوق، تكلَّم في حديثه عن الأعمش، وهذه الرواية ليست منها.

والضحَّاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام أبو عثمان الأسديُّ الحِزامي، وثَّقه أحمد، وابن معين، ومصعب الزُّبَيري، وأبو داود، وابن بُكير، وابن المديني، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال محمَّد بن سعد: «كان ثبتًا، وكان ثقة كثير الحديث» وقال أبو زرعة: «ليس بقوي» وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به، وهو صدوق» وقال ابن نُمير: «لا بأس به جائزُ الحديث». التهذيب (٤/ ٤٤٦). وقال الحافظ في التقريب (ت٢٩٧٢): «صدوق يهم».

وبُكير بن عبدالله بن الأشجُّ أبو عبدالله ثقة. التهذيب (١/ ٤٩١).

وبُسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل. التهذيب (١/ ٤٣٧).

وسليمان بن يسار الهلاليُّ مولى ميمونة، ثقةٌ فاضل، أحد الفقهاء السَّبعة. التهذيب (٤/ ٢٢٨).

فهذا إسناد حسن.

وأخرجه من غير وجه الطَّبراني أبو داود في السُّنن (٣٦٦٥) عن محمود بن خالد، حدَّثنا أبو مُسْهِر: حدثني عبَّاد بن عبَّاد الخوَّاص، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني، عن عمرو بن عبدالله السَّيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقصُّ إلَّا أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ».

أما عن رجاله: فشيخُ أبي داود هو محمود بن خالد السُّلمي أبو علي الدِّمشقي، وثَّقه أبو حاتم والنَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (١٠/ ٦١).

وأبو مُسْهِر عبدالأعلى بن مُسْهِر الغسَّاني ثقة فاضل. التهذيب (٦/ ٩٨).

وعبَّاد بن عبَّاد الرَّمليُّ أبو عتبة الخوَّاص، وثَّقه ابن معين، والعجليُّ، ويعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: «من العُبَّاد» وأفحش ابن حبَّان القول فيه، فقال: «كان ممن غلب عليه التقشُّف والعبادة، حتَّى غفل عن الحفظِ والضبطِ، فكان يأتي بالشَّيءِ على حسب التوهُّم حتى كثرت المناكير في روايته، فاستحقَّ التَّرك». التهذيب (٥/ ٩٧). وقال في التقريب (ت٣١٣٤): «صدوق يهم، أفحش ابن حبَّان فقال: يستحقُّ التَّرك».

ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني- بفتح المهملة- قال عنه أحمد: «ثقة ثقة» ووثَّقه أيضًا دُحيم، والعجلي، ويعقوبُ بن سُفيان، وأبو عليٍّ النَّيسابوري، وقال ابن خِراش: «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثقات. التهذيب (١١/ ٢٦٠).

وعمرو بن عبدالله السَّيباني أبو عبدالجبَّار ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، ووثَّقه العجلي. التهذيب (٨/ ٦٨).

وأخرجه أيضًا من غير وجه الطَّبرانيّ أحمد في المسند (٦/ ٢٣، ٢٨)، وابن وهب في جامعه (٥٦٥)، والرُّوياني في مسنده (٥٩٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٣٨٥- ٣٨٦) من طريق معاوية بن صالح، عن أزهر بن سعيد، عن ذي الكَلاع، عن عوف بن مالك أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يقول: «القُصَّاص ثلاثة: أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ».

أما عن رجاله: فمعاويةُ بن صالح الحضرميُّ تقدَّم في الحديث (١١١)، وهو صدوق.

وأزهر بن سعيد الـحَرَازيُّ، اختلف في اسمه، فقال عنه الحافظ: «أكثرهم على أنَّ أزهر بن عبدالله الحَرَازي هو أزهر بن سعيد الحَرَازي» وهذا هو ما جزم به البخاريُّ ووافقه جماعة، ثم قال الحافظ عنه- في ترجمة أزهر بن عبدالله: «وثَّقه العجلي» وذكره ابن حبَّان في الثقات. التهذيب (٢٠٣- ٢٠٥).

وذو الكَلَاع أبو شراحيل، ابن عم كعب الأحبار، ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٨) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٢٣).

وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أيضًا أحمد (٦/ ٢٧)، وابن أبي عاصم في المذكِّر والتذكير (٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٧٨) من طريق بُكير بن عبدالله بن الأشج، عن يعقوب بن عبدالله وابن أبي حفصة، عن عبدالله بن زيد قاص مسلمة أنَّ عوف بن مالك حدَّثه قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ»**.

أما عن رجاله: فبُكير بن عبدالله بن الأشجُّ، وأخوه يعقوب بن عبدالله بن الأشجُّ ثقتان من رجال التهذيب.

وعبدالله بن زيد قاصُّ مسلمةَ ذكره البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٥/ ٩٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٨٥)، وسكتا عنه.

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ بسبب عبد الله بن زيد قاصّ مسلمةَ.

وأخرجه أيضًا أحمد (٦/ ٢٩)، والبزَّار في مسنده (٢٧٦٢)، وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٥٥/ ١٠٠) من طريق أبي عاصم النبيل، قال: أنبأنا عبدالحميد بن جعفر، قال: حدَّثنا صالح بن أبي عَرِيب، عن كَثير بن مُرَّة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ**».

أما عن رجاله: فأبو عاصم النَّبيل هو الضَّحَّاك بن مَخْلد، تقدَّم في الحديث (٣٩١)، وهو ثقة ثبت.

وعبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم، وثَّقه أحمد وابن معين وابن سعد والسَّاجي، وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يُكتب حديثه». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٦/ ١١١).

وصالحُ بن أبي عَرِيب- بفتح المهملة وكسر الراء- ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٧)، وابن أبي حاتم في الجرح التعديل (٤/ ٤١٠)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٥٧).

وكثير بن مُرة تقدَّم في الحديث (١٨٢)، وهو ثقة.

وهذا إسنادٌ حسن.

- وأما حديثُ كعب بن عياض فأخرجه ابن أبي عاصم في المذكِّر والتذكير (٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٧٩)(٤٠٥)، وفي مسند الشَّاميِّين (١٩٦١)، وابن عدي في الكامل (٨/ ١٤٨) من طريق دُحيم، ثنا عبدالله بن يحيى المَعَافري -وليس الإسكندراني، ولعلَّ إسناد الطَّبراني فيه تصحيف- ثنا معاوية ابن صالح، عن أبي الزاهريَّة، عن جُبير بن نفير، عن كعب بن عياض عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**القُصَّاصُ ثلاثةٌ: أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ**».

أما عن رجاله: فدُحيم هو عبدالرَّحمن بن إبراهيم، تقدَّم في الحديث (٩٦)، وهو ثقة.

وعبدالله بن يحيى المَعَافريُّ، قال عنه أبو زُرعة وأبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٦/ ٧٧).

ومعاوية بن صالح بن حُدير الحضرميُّ، وأبو الزَّاهرية حُدير الحضرمي تقدَّما في الحديث (١١١)، وهما صدوقان.

وجبير بن نفير ثقة.

فهذا إسناد حسن.

وأبو الزاهرية قد تابعه عبدالرحمن بن جُبير بن نفير، عن أبيه، عن كعب بن عياض بألفاظه مرفوعًا في حديث أخرجه ابن قانع في معجم الصَّحابة (١٦٣٦).

وعبدالرحمن بن جبير بن نفير ثقة تقدَّم في الحديث (٧٦).

(٩٠٨)- وعن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو متكلِّفٌ**».

- وأما حديث عُبادة بن الصَّامت فأخرجه ابن أبي عاصم في المذكِّر والتذكير (١١) عن ابن مصفًّى، ثنا أبو المغيرة، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي عِمران الأنصاري، عن عُبادة بن الصَّامت عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو متكلِّفٌ**».

أما عن رجاله: فمحمد بن مصفًّى تقدَّم في الحديث (٢٨٦)، وهو صدوق يدلِّس تدليس التَّسوية، ولم يتمَّ التَّصريح بالسَّماع في كلِّ الإسناد.

وأبو المغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج تقدَّم في الحديث (٧٦)، وهو ثقة.

وإسماعيل بن عيَّاش تقدَّم في الحديث (٢٣)، وهو صدُوق في روايته عن الشَّاميِّين، وهو هنا يروي عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي من أهل الشَّام.

وثعلبة بن مسلم الخثعمي، ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير (٢/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٤)، وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثقات (٨/ ١٥٧).

وأبو عِمران الأنصاريُّ هو سُليم بن عبدالله، قال عنه أبو حاتم: «صالح» وذكره ابن حبَّان في الثقات. التهذيب (١٢/ ١٨٥).

فهذا إسنادٌ فيه ضعف لأجل تدليس ابن مصفًّى، والحديث صحيح بطرقه؛ لأنَّ بعض طرقه من شرط الحسن.

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

قلت: رواه أبو داود غير قوله: «أو متكلِّفٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه زِيرَك أبو العباس الرَّازي ولم أر من ترجمه[1].

(٩٠٩)- وعن كعب بن عياض، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**القُصَّاصُ ثلاثة: أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالله بن يحيى الإسكندرانيُّ ولم أر من ترجمه[2].

(٩١٠)- وعن عبادة بن الصَّامت، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو متكلِّفٌ**».

---

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن شواهد الحديث السابق.

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(٢) تقدَّم الكلام عليه ضمن شواهد حديث (٩٠٧).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن[1].

(٩١١)- وعن أبي أُمامة قال: خرجَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على قاصٍّ يقصُّ فأمسكَ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«قُصَّ؛ فلأنْ أقعُدَ غَدْوَةً إلى أن تُشْرِقَ الشَّمسُ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَعتِقَ أربعَ رِقَابٍ، وبعدَ العَصْرِ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَعْتِقَ أربعَ رقابٍ»**.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، إلا أنَّ لفظ الطَّبرانيِّ: **«قُصَّ؛ فلأنْ أقعُدَ هذا المقعدَ مِنْ حين تُصلَّى الغَدَاةُ إلى أنْ تُشْرِقَ الشَّمسُ»** فذكر الحديث.

ورجالُهُ موثَّقون، إلَّا أنَّ فيه أبا الجعد عن أبي أمامة، فإن كان هو الغَطَفَانيَّ فهو من رجال الصَّحيح، وإن كان غيرَهُ فلم أعرفه[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن شواهد حديث (٩٠٧).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١)، والطَّبراني في الكبير (٨/ ٢٦٠) من طريق شعبة، عن أبي التيَّاح قال: سمعت أبا الجعد يحدِّث عن أبي أمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (١٣٠٧)، وابن الجوزي في القصَّاص والمذكِّرين (ص١٦٩).

أما عن رجاله: فشعبة من الثِّقات الحفَّاظ المشهورين.

وأبو التيَّاح يزيد بن حميد الضُّبَعي ثقة ثبت مشهور، وراجع التهذيب (١١/ ٣٢٠).

أما أبو الجعد هذا الذي يروي عن أبي أُمامة فلم أقف له على ترجمة.

وقال عبدالله بن أحمد: «سألتُ أبي عن حديث شُعبة، عن أبي التيَّاح قال: سمعتُ أبا الجعد، عن أبي أُمامة: خرج النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على قاصٍّ. قال أبي: لا أدري من أبو الجعد هذا». العلل ومعرفة الرجال (م١٨٨٤).

فهذا إسناد ضعيف.

وله شاهد من حديث رجل من أصحاب بدر أنه سمع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لأنْ أقعُدَ في مثلِ هذا المجلسِ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعتِقَ أربعَ رقابٍ**». قال شُعبة: فقلتُ: أيُّ مجلسٍ يعني؟ قال: كان قاصًّا.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٤)، والدَّارميُّ في سُننه (٢٨٢٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ٨٨)، وفي شُعب الإيمان (٧١٢٣) من طريق شُعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت كُرْدوس بن قيس- وكان قاصَّ العامَّة بالكوفة- قال: أخبرني رجل من أصحاب بدر به مرفوعًا.

إلَّا أنَّ عند البيهقيِّ: «وكان قاضي العامَّة».

وقال الدَّارميُّ: «الرَّجل من أصحاب بدر هو عليٌّ».

أما عن رجاله: فشُعبة ثقة حافظ مشهور.

وعبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري الكوفي الزَّرَّاد وثَّقه ابن معين، وابن خِرَاش، والنَّسائي، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وابن نُمير، وذكره ابن حبَّان في الثقات. التهذيب (٦/ ٤٢٦).

أما كُرْدوس بن قيس فقد اختُلف في تعيينه وفي اسم أبيه، فقال الحُسيني: «أظنُّه كُرْدوس التَّعلبي». وقال الحافظ: «اختُلف في اسم أبيه، فقيل: عبَّاس، وقيل: عمرو، وقيل: هانئ». أمَّا البخاريُّ فرجَّح أنه ابن عبَّاس، فقال: «كُرْدوس بن عبَّاس التَّغلبي... كان قاصَّ الجماعة، وهو الكوفيُّ». وأما ابن حبَّان فقد ترجم في ثقاته لأربعة كلٌّ منهم يُسمَّى كردُوسًا، ليس فيهم ابن قيس، منهم كردُوس بن عمرو الثَّعلبيُّ، قال: «كان يقرأ الكتب ويحكي عن الإنجيل والتوراة».

راجع: الإكمال للحسيني (ص٣٦١)، وتعجيل المنفعة (ت٩٠٦)، والتاريخ الكبير (٧/ ٢٤٢)، والثقات (٥/ ٣٤٢).

فإذا كان الثلاثة- أو الأربعة- واحدًا، فقد وثَّقه ابن حبَّان. وإن لم يكن كذلك، فكردُوس بن قيس قال عنه الذَّهبي في الميزان (٣/ ٤١١): «لا يُعرف».

وراجع بسط الحافظ ابن حجر في التهذيب (٨/ ٤٣١)، في ترجمة كردُوس بن العبَّاس الثعلبي.

وقال في التقريب (ت٥٦٣٦): «كردوس الثعلبي، واختلف في اسم أبيه، وهو مقبول».

(٩١٢)- وعن رجلٍ من أهل بدر أنه سمع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

والذي يظهر والله أعلم أنهم واحد- كما رجح الحافظ رحمه الله- بدليل أنه وقع التصريح باسمه.

وقد ذكر الهيثميُّ رحمه الله حديث كُرْدُوسَ بن قيس، وحديثُ كردوس بن عمرو في الحديثين التاليين، وفرَّق بينهما، وكأنه رحمه الله يرجِّح أن كردوس بن قيس ليس هو ابن عمرو.

أمَّا الطريقُ الذي صرِّح فيه باسم كُردُوس بن عمرو فأخرجه البزَّار- كما في كشف الأستار (١٦٤)- من نفس وجه أحمد والدَّارميِّ والبيهقيُّ، من طريق شُعبة، ثنا عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعتُ كُردُوس بن عمرو، قال: سمعت رجلًا من أهل بدر- قال شُعبة: أُراه علي بن أبي طالب- أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لأنْ تُفصِّلَ المفصَّلَ أحبُّ إليَّ من كذا بابًا». قال شُعبة: فقلت لعبدالملك: أي مفصَّلٍ؟ قال: القصص.

وقال البزَّار: «لا نعلمُ روى كردوسٌ عن عليٍّ إلا هذا».

ورغم ذلك فهذا المتن فيه نكارة، ويُعارضه ما ثبت من أحاديث فيها كراهة القصص، كحديث عمر عندما زجره النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لما رأى في يده صحائفَ نسخها من كتب أهل الكتاب، كما تقدَّم برقم (٨٠٥).

وكحديث: «لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو متكلِّف» وقد تقدَّم برقم (٩٠٧).

درجة الحديث:

منكر.

يقول: «**لأنْ أَقعُدَ في مِثْلِ هذا المجلسِ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعتِقَ أربعَ رِقَابٍ**».

قال شُعبة: فقلت: أيُّ مجلس يعني؟ قال: كان قاصًّا.

رواه أحمد، وفيه كُرْدوس بن قيس وثَّقه ابن حبَّان، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح[1].

(٩١٣)- وعن كُرْدُوس بن عمرو قال: سمعتُ رجلًا من أهل بدر- قال شعبة: أُراهُ عليَّ بن أبي طالب: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لأنْ نفصِّلَ المفصَّلَ أحبُّ إليَّ مِنْ كذا بابًا**».

قال شُعبة: فقلت لعبدالملك: / أيُّ مفصَّلٍ؟ قال: القصصُ. ١/ ١٩١

رواه البزَّار، وكُردُوس وثَّقه ابن حبَّان، وقال أبو حاتم: «فيه نظر»[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن طرق الحديث السابق.

درجة الحديث:

منكر.

(٢) الذي يُفهم من كلام أبي حاتم أنه يعلِّق على صنيع ابن المدينيِّ في ترجيحه لكون كردوس أكثر من شخص، لا أنه يجرح كردوسًا، وإليك نصُّ الكلام كما في

وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح[1].

(٩١٤)- وعن العَبَادلةِ: عبدِالله بن عمر، وعبدِالله بن العبَّاس، وعبدِالله بن الزُّبير، وعبدِالله بن عمرو قالوا: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«القَاصُّ يَنتظِرُ المقتَ، والمستمِعُ ينتظِرُ الرَّحمةَ، والتَّاجرُ ينتظرُ الرِّزقَ، والمحتكِرُ ينتظرُ اللَّعنةَ، والنَّائحةُ ومَنْ حولها من امرأةٍ عليهم لعنةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أجمعِينَ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بِشر بن عبدالرحمن الأنصاريُّ، عن عبدالله بن مجاهد بن جبر، ولم أر من ذكرهما[2].

التهذيب: «قال أبو حاتم: أما عليُّ بن المديني، فجعل كردوس بن عمرو على حدة، وكردوسَ بن هانئ على حدة، وكردوسَ بن العباس على حدة، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن ذلك، فقال: فيه نظر» التهذيب (٨/ ٤٣١).

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن طرق حديث (٩١١).

درجة الحديث:

منكر.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٣٢٦) عن عبدالله بن أيوب القِرَبي: ثنا شيبان ابن فرُّوخ، ثنا بشر بن عبدالرحمن الأنصاري، حدثني عبدالوَهَّاب بن مجاهد، عن أبيه، عن العبادلة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٤)، وأبو القاسم الرَّافعيُّ في التدوين في أخبار قَزوين (٢/ ٧٧)، وابن الجوزيِّ في القُصَّاص والمذكِّرين (٥٢) من طريق أبي محمد عبدالله بن أَيُّوب القِرَبي بإسناد الطَّبراني به مرفوعًا.

وفيه أبو محمد عبدالله بن أيوب القِرَبي الضَّرير، قال عنه الدَّارقطنيُّ: «متروك». لسان الميزان (٤/ ٤٤٠).

وبِشر بن عبدالرحمن الأنصاريُّ لم أقف له على ترجمة.

وعبدالوَهَّاب بن مجاهد بن جبر المكِّي كذَّبه الثَّوري، وضعَّفه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن سعد، وقال النَّسائيُّ: «ليس بثقة» وقال ابن عدي: «عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه» وقال الدَّارقطنيُّ: «ليس بشيء، ضعيف» وقال الأزديُّ: «لا تحلُّ الرواية عنه» وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة» وقال ابن الجوزي: «أجمعوا على ترك حديثه». التهذيب (٦/ ٤٥٣).

فهذا إسناد مظلم.

وأخرجه من غير هذا الوجه: القُضاعي في مسند الشِّهاب (٣١١) عن أبي محمد عبدالرحمن بن عمر التُّجِيبي، ثنا أحمد بن بَهْزَاذ بن مِهران الطُّوسيُّ، ثنا طاهر بن عيسى، ثنا زُهير بن عبَّاد الرَّوَّاسيُّ، ثنا أبو بكر الهاشميُّ، عن عبَّاد بن كثير، عن سُفيان الثَّوري، عن مجاهد، عن العبادلة بألفاظ الطَّبراني مرفوعًا.

وفيه عبَّاد بن كثير البصريُّ، وقد تقدَّم في الحديث (٥٤٥)، وهو متروك، وكذَّبه أحمد، والظَّنُّ أنه قد سرقه وركَّب له الإسناد المذكور.

وأخرجه أيضًا من غير وجه الطَّبرانيِّ: ابن عدي في الكامل (٢/ ١٦٧) من طريق بشر بن إبراهيم، ثنا سُفيان الثَّوري، عن منصور، عن مجاهد، عن العبادلة قالوا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**القاصُّ ينتظرُ المقتَ، والمستمعُ ينتظرُ الرَّحمَةَ، والتَّاجرُ ينتظرُ الرِّزقَ، والمكَاثِرُ ينتظرُ اللَّعنةَ، والنَّائحةُ ومن حولها مِنِ امرأةٍ مُستَمِعةٍ عليهم لعنةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمعِينَ؛ لا يُقْبلُ منهُمْ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ**».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديثُ عن الثَّوري غير محفوظ، وهو باطلٌ لا أعلم يرويه عن الثَّوري غير بشر هذا».

وبشرُ بن إبراهيم هو الأنصاريُّ المفلوج، قال عنه العُقيلي: «يروي عن الأوزاعيِّ أحاديث موضُوعة لا يُتابع عليها» وقال ابن عدي: «هو عندي ممن يضعُ الحديث» وقال ابن حبَّان: «كان يضعُ الحديث على الثِّقات» وقال أبو نُعيم الأصبهانيُّ: «حدَّث عن الأَوزاعي وغيره بالموضوعات». اللسان (٢/ ٢٨٧)(ت١٤٦٠).

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٤ – ١٧)، وقال: «لا يصحُّ؛ فيه عبدالوهاب كان الثَّوري يرميه بالكذب، وقال يحيى: «ليس بشيءٍ» وضعَّفه أحمد والدَّارقطنيُّ، وأما أبو محمد القِرَبي فقال الدَّارقطني: «متروك».

(٩١٥)- وعن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السَّائب قاص أهل المدينة: ثلاثًا لتتابعني عليهن أو لأناجزنك. قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين. قالت: اجتنب السَّجع في الدُّعاء؛ فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كلِّ جمعة مرَّة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاث، ولا تملن الناس هذا الكتاب، ولا ألفينَّك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم، فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدِّثهم.

وكذا قال السُّيوطيُّ في اللآلئ المصنوعة (٢/ ١٢٣).

وقد رُوي مقطوعًا من قول ميمون بن مِهْران مختصرًا: أخرجه ابن المبارك في الزُّهد (٤٩) عن جعفر بن بُرْقان- أو قال: أخبرنا سُفيان عن جعفر بن بُرْقان- عن ميمون بن مِهْران قال: «**القاصُّ ينتظرُ المقتَ مِنَ الله، والمستمعُ ينتظرُ الرَّحمةَ**».

أما عن رجاله: فجعفرُ بن بُرقان تقدَّم في الحديث (٢٦٩)، وهو صدوق ضعَّفوه في حديث الزُّهري. والثَّوريُّ ثقة حافظ مشهور. وميمون بن مِهران ثقة. والمتن ليس له حكم الرفع.

درجة الحديث:

موضوع.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢١٧) عن إسماعيل بن عُلية، ثنا داود بن أبي هند، عن الشَّعبيِّ قال: قالت عائشةُ لابن أبي السَّائب به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه مختصرًا: ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ٨٧) (٢٩٧٧٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٦٣٤) من طريق داود بن أبي هند، عن الشَّعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السَّائب قاصِّ أهل مكَّة: «اجتنبْ السَّجعَ في الدُّعاء؛ فإني عهدتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابَهُ وهم لا يفعلون ذلك».

وداود بن أبي هند تقدم (٤٠١)، وهو ثقة متقن.

وعامر بن شُراحيل الشَّعبي تقدم (١٣٧)، وهو ثقةٌ مشهور فاضل، إلا أنه لم يسمع من عائشة، قال الحاكم في علومه: «ولم يسمع من عائشة» وحكى ابن أبي حاتم في المراسيل عن ابن معين: «الشَّعبيُّ عن عائشة مرسل». راجع التهذيب (٥/ ٦٨)، والمراسيل (١٥٨- ١٥٩).

فهذا إسنادٌ منقطع، وقد وصله ابن حبَّان في صحيحه (٩٧٨) من نفس وجه أحمد، وذلك من طريق داود بن أبي هند، عن الشَّعبي، إلا أنه قال: عن ابن أبي السَّائب قاصِّ المدينة قال: قالت عائشة: «قُصَّ في الجمعة مرَّة، فإنْ أبيتَ فمرَّتين، فإن أبيتَ فثلاث، ولا ألفينك تأتي القومَ وهُمْ في حديثِهم فتقطعُهُ عليهم، ولكن إن استمعُوا حديثَكَ فحدِّثهم، واجتنبِ السَّجعَ في الدُّعاء؛ فإني عهدتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابه يكرهون ذلك».

وابن أبي السَّائب قاصُّ المدينة- أو قاصُّ أهل مكة- لم أقف له على ترجمة.
ولعله هو السَّائب بن أبي السَّائب؛ لما ورد في مصنف عبدالرَّزَّاق (٥٤٠٦) عن مَعمر، عن الزُّهري، أنَّ عائشةَ أرسلت إلى مَرْوان تشكو السَّائب- وكان قاصًّا- فقالت: والله ما أستطيع أن أُكلم خادمي، فنهاه مروان، فعاد، فشكته أيضًا، فلقيه مروان أيضًا فصكَّه، أو قال: لطمه.

والسَّائب بن أبي السَّائب صحابي. الإصابة (٢/ ١٠/ ت٣٠٦٥).

وقد رجَّح المنقطعَ ابنُ أبي حاتم عن أبيه كما في العلل (م٢٠٥٠، م٢٢٣٤)، فقال- بعد أن ذكر الحديث وبعض طرقه: «قال أبي: إنما هو الشَّعبي عن عائشة مرسل».

أما المرفوع من الحديث، وهو قول السيدة عائشة رضي الله عنها: «فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك» فيشهد له ما في الصَّحيح عن ابن عبَّاس أنه قال: «حدِّثِ النَّاس كلَّ جمعةٍ مرَّة، فإن أبيت فمرَّتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تُمِلَّ النَّاسَ هذا القُرآن، ولا ألفينَّك تأتي القوم وهم في حديثٍ من حديثهم فتقصَّ عليهم فتقطعَ عليهم حديثَهُم فتملهم، ولكن أنصتْ فإذا أمروك فحدِّثهم وهم يشتهونه، فانظر السَّجع من الدُّعاء فاجتنبه؛ فإنِّي عهدت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك» يعني: لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.

أخرجه البخاري (٦٣٣٧).

(٩١٦)- وعن المقدَامِ بن معدي كَرِب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا حدَّثتُمُ النَّاسَ فلا تحدِّثوهم بما يُفزِعهم ويشقُّ عليهم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

وفيه الوليد بن كامل، قال البخاريُّ: «عنده عجائبُ» وثَّقه ابن حبَّان وأبو حاتم(١).

درجة الأثر:

المرفوع منه صحيح، والموقوف ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١٣٥) عن موسى بن هارون، نا إسحاق، نا بقيَّة بن الوليد، عن الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمة، عن عبدالرَّحمن بن عائذ، عن المقدام بن معدي كرب به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن المقدام بن معدي كرب إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به بقيَّة».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في السُّنَّة (٦٤٣)، والطَّبراني في مسند الشَّاميِّين (٢٥٠٩)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٦٢)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٦٣١)، وفي المدخل (٦١٢) من طريق بقيَّة بهذا الإسناد.

وفيه بقيَّة بن الوليد، وهو صدوق يدلِّس عن الضُّعفاء تدليس التسوية، وهو وإن كان قد صرَّح بالسَّماع في شيخه- كما في مسند الشَّاميين وشُعب الإيمان- إلا أنَّ التَّصريح بالسَّماع لم يقع في كلِّ الإسناد.

(٩١٧)- وعن الأعمش أنَّ ابن مسعود مرَّ برجلٍ يُذَكِّر قومًا فقال: يا مُذَكِّر لا تقنِّط النَّاس.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ولكن الأعمش لم يدرك ابنَ مسعود[1].

والوليد بن كامل بن معاذ بن أبي أُميَّة البجلي، قال عنه البخاريُّ: «عنده عجائب». وضعَّفه الأزديُّ، وقال ابن القطَّان: «لا تثبت عدالته». وقال أبو حاتم: «شيخ» ووثَّقه النَّسائي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وزاد: «يروي المراسيل والمقاطيع». التهذيب (١١/ ١٤٧). وفي التقريب (ت٧٤٥٠): «ليِّن الحديث».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٢٧) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري: أنا عبدالرزَّاق: أنا معمر عن الأعمش، عن ابن مسعود به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرزَّاق في مصنَّفه (٢٠٥٥٨).

ومَعمر والأعمش من الثِّقات المشهورين. إلَّا أنَّ الأعمش لم يسمع من ابن مسعود شيئًا، فالأعمش وُلد إما سنة واحد وستين، أو سنة تسع وخمسين كما في التهذيب (٤/ ٢٢٥)، وابن مسعود توفِّي سنة اثنتين وثلاثين كما في الإصابة (٢/ ٣٦٩).

(٩١٨)- وعن ابن مسعود قال: لا تملوا النَّاس فيملوا الذِّكر.

رواه الطَّبراني في الكبير، وإسناده صحيح[1].

وهذا الأثر قد وصله ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨/ ٥٣٦) (٣٥٣٥٤)، وابن أبي الدنيا في حسن الظنِّ بالله (٥٠)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠٢٢) من طريق الأعمش، عن أبي سعيد، عن أبي الكَنود قال: مرَّ عبدالله على قاصٍّ وهو يذكِّر النار، فقال: «يا مذكِّر لا تقنِّط النَّاس».

وأبو سعد الأزدي الكوفي، قارئ الأزد، ويقال: أبو سعيد، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٦٨)، وراجع التَّهذيب (١٢/ ١٠٦)، وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٦٦٣٩): «ثقة».

وأبو الكَنود الأزدي الكوفي تابعي. قيل: اسمه عبدالله بن عامر، وقيل: ابن عويمر، وقيل: ابن عمران، وقيل غير ذلك، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (١٢/ ٢١٣)، والثقات (٥/ ٤٤). وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٦٨٠١): «ثقة».

فهذا إسناد حسن.

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٢٧) عن محمَّد بن النَّضر الأزدي: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زهير عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله موقوفًا عليه.

أما عن رجاله: فمحمد بن أحمد بن النَّضر الأزديُّ شيخ الطَّبراني، وجدُّه معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي تقدَّما في الحديث (٤٩٤)، وهما ثقتان.

وأبو خيثمة الكوفي، زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفي، ثقة ثبت مشهور، إلا أنه سمع من أبي إسحاق السَّبيعي بعد الاختلاط، قال أحمد: «في حديثه عن أبي إسحاق لين، سمع منه بآخرة» وقال أبو زرعة: «ثقة، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط» وقال أبو حاتم: «زهير أحبُّ إلينا من إسرائيل في كلِّ شيء إلَّا في حديث أبي إسحاق». التهذيب (٣/ ٣٥١).

وأبو إسحاق السَّبيعي تقدَّم مراراً، وهو ثقة مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع، وقد اختلط بآخرةٍ، وسمع منه زهير بن معاوية بعد الاختلاط كما تقدَّم بيانه.

وأبو الأحوص عوف بن مالك بن نَضْلة الكوفي ثقة تقدَّم في حديث (٤٥٣).

فعلَّة هذا الأثر هي عدم تصريح أبي إسحاق بالسماع واختلاطه.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابُ الحديثِ عَنْ بَنِي إسرائيلَ

(٩١٩)- عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ فَإِنَّه كَانَ فِيهِمُ العَجَائِبُ**».

رواه البزَّار، عن شيخه جَعفر بن محمَّد بن أبي وَكيع عن أبيه ولم أعرفهما وبقيَّة رجاله ثقات[1][2].

---

(١) في هامش أصل المطبوع: (فائدة: إنما قال البزَّار: حدَّثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع، أخبرنا عبدالله بن نُمير، ما رأيت فيه عن أبيه فليحرر هذا. كما في هامش الأصل).

(٢) قال البزَّار (كشف الأستار ١٩٢): حدَّثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع، ثنا عبدالله ابن نمير، ثنا الربيع بن سعيد، عن ابن سابط، عن جابر به مرفوعًا.

وأخرجه وكيع في الزهد (٥٤)، ومن طريق ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٤٨٢) (١٧٠٢٧)، وأحمد في الزهد (ص ١٦)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١١٥٤)، وابن أبي الدُّنيا في من عاش بعد الموت (٥٨)، وفي الصبر وثوابه (٥٨)، وتمام في فوائده (٢١٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٦١)، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (٢٣، ٢٥) من طرق عن وكيع، عن الربيع بن سعيد به.

وعند ابن أبي الدنيا من طريق إسحاق بن إسماعيل، حدَّثنا وكيع وعبدالله بن نُمير عن الربيع به.

أما عن رجاله فالربيع بن سعيد - أو سعد الجُعْفي - قال ابن معين في تاريخه (٣/ ٤٥١): «ثقة» وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٢): «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثقات (٦/ ٢٩٧)، وذكره ابن شاهين في ثقاته (ت٣٥٤) ونقل توثيق يحيى وابن عمار له، ووثقه الفسويُّ في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٤١).

وأغربَ الذَّهبيُّ فذكره في الميزان (٢/ ٤٠) وقال: «لا يكاد يعرف».

وعبدالرحمن بن سابط - ويقال ابن عبدالله بن سابط - الجُمحيُّ ثقةٌ كثير الإرسال اختُلف في سماعه من جابر فقال ابن معين: «لا؛ هو مرسل» التهذيب (٦/ ١٨٠) بينما أثبت له السَّماعَ أبو حاتم في الجرح (٥/ ٢٤٠) فقال: «وعن جابر بن عبدالله متصل».

وقد صرَّح بالتحديث عن جابر عند النَّقاش في فنون العجائب (٢٣).

قال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (١٨٣٤/ ١): «رجاله ثقات».

وقد أخرجه أحمد بن مَنيع كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٧٥) قال: حدَّثنا مَرْوان بن معاوية، عن ربيعة بن حسان الجُعفي، عن عبدالرحمن بن سَابط، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... وذكره.

قال البُوصيريُّ: «هذا إسنادٌ مرسلٌ ضعيف؛ لجهالة ربيعة بن حسَّان».

(٩٢٠)- وعن عِمران بن حُصين قال: كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يُحدِّثنا عامَّةَ لَيلِهِ عَنْ بني إسرائيلَ لا يقُومُ إلا لعِظَمِ الصَّلاةِ.

قلت: قوله: «ربيعة» فيه نظر، والصَّواب - والله أعلم - «الربيع»؛ ففي المطالب العالية (٧٧٤) الرَّبيع بن حسَّان الجُعفي، وقد وثَّقه ابنُ معين كما في الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٨).

وله شاهد عن أبي سعيد الخدري تقدم (٦٧٢).

وقوله: «**حدِّثوا عن بني إسرائيل**» له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو أخرجه البخاريُّ (٤/ ١٧٠) واللَّفظ له، والتِّرمذيُّ (٢٦٦٩)، وأحمد (٢/ ١٥٩)، وابن حبَّان (٦٢٥٦)، ولفظه: «**بلِّغوا عنِّي ولو آية، وحدِّثُوا عن بني إسرائيل ولا حرَج...**».

وله شاهدٌ عن أبي هريرة أخرجه أبو داود (٣٦٦٢) واللفظ له، وأحمد (٢/ ٤٧٤، ٥٠٢)، وابن حبَّان (٦٢٥٤)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١٣٥) من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**حدِّثُوا عن بَني إسرائيل ولا حَرَجَ**».

وهذا الإسناد حسن؛ من أجل الكلام فى محمد بن عمرو بن علقمة اللَّيثيِّ تقدم (٤١)، فالحديثُ صحيح ما خلا قوله: «**فإنَّه كان فيهم العجائبُ**».

درجة الحديث:

صحيح بدون الزيادة.

رواه البزَّار، وأحمد، والطَّبراني في الكبير، وإسناده صحيح[1].

---

(١) أخرجه الثلاثة أحمد (٤/ ٤٣٧)، والبزَّار (٩/ ٦٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٢٠٧) من طرق عن أبي هلال الرَّاسبيِّ، عن قتادة، عن أبي حسَّان، عن عِمران بن حُصين... وذكره.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم يُروى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا برواية عِمران بن حُصين، وعبدالله بن عمرو، واختُلف في إسناده عن قتادة، فقال أبو هلال: عن قتادة، عن أبي حسان، عن عِمران بن حصين.

وقال معاذ بن هشام: عن أبيه، عن قتادة، عن أبي حسَّان، عن عبدالله بن عمرو، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهشامٌ أحفظ من أبي هلال».

وأخرجه من هذا الوجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٤٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٩) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١٣٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٤١)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٥٩) وقال: «رواه هشام الدَّسْتُوَائيُّ عن قتادة، فجعل مكان عِمران بن حصين عبدالله بن عمرو بن العاص وهذا - فيما قيل - أصحُّ من رواية أبي هلال، والله أعلم».

وقد اختُلف في هذا الإسناد على قتادة؛ فرواه عنه أبو هلال محمدُ بن سَليم الرَّاسبيُّ، فجعله من حديث عِمران وهو مضطرب الحديث عن قتادة تقدم (٢١٤)، وخالفه هشام الدَّسْتُوائي، وسعيد بن أبي هلال عن قتادة فجعلاه من

(٩٢١)- وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم / لأصحابه: «**لقد قَبَضَ الله داودَ من بين أصحابِه فما فُتِنوا ولا بَدَّلوا، ولقد مَكَثَ أصحابُ المسيحِ على هَدْيِه وسُنَّتِه مائتي سَنَةٍ**». ١/ ١٩٢

رواه الطَّبرانيُّ، ورجاله موثَّقون[١].

حديث عبدالله بن عمرو وهما أحفظُ منه، أخرجه أبو داود (٣٦٦٣)، وأحمد (٤/ ٤٣٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١٣٤٢)، وابن حبَّان (٦٢٥٥).

درجة الحديث:

صحيح من حديث عبدالله بن عمرو.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند البزَّار كما في كشف الأستار (٢٣١).

قال البزَّار: حدَّثنا بعض أصحابنا عن الوليد بن مسلم، ثنا الهيثم بن حميد، عن الوَضِينِ بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلمه يُروى من وجه متصلًا إلا بهذا الإسناد عن أبي الدَّرداء، وإسناده حسن؛ كلُّ مَنْ فيه مشهورٌ معروفٌ بالنقل».

وأخرجه ابن حبَّان في صحيحه (٦٢٣٦)، والبخاريُّ في تاريخه (٨/ ١٠٢)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٦٥٣، ١٥٦٤)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٧٧) من طريقين عن الوليد بن مسلم به.

(٩٢٢)- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدُب أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إيَّاكُم والغُلوَّ والزَّهو؛ فإنَّ بني إسرائيلَ قد غَلا كَثيرٌ منهم، حتَّى كانت المرأةُ القَصيرَةُ تتَّخِذُ خُفَّين من خشَبٍ تحشُوهما، ثمَّ تُدْخِلُ فيهما رجلَيْها، ثمَّ تَعَمَدُ إلى المرأةِ الطَّويلَةِ، فتمشي معها، فإذا هي قد ساوَتْ بها، أو كانَت أطوَلَ منها».

أما عن رجاله فالوليد بن مسلم ثقة يدلِّس. تقدم (٦٧) وقد صرَّح بالسَّماع.

والهيثم بن حميد الغسَّاني صدوق. تقدم (٥٢٩).

والوضِين بن عطاء صدوق سيئ الحفظ. تقدم (١٢٦).

ونصرُ بن علقمة الحضرميُّ وثَّقه دُحيم، وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع التهذيب (١٠/ ٤٢٩) ولكنه لم يدرك جُبير بن نُفير. قال أبو حاتم في المراسيل (ص ٢٢٦): «نصر بن علقمة، عن جُبير بن نُفير مرسل، وفي موضع آخر: نصر ابن علقمة لم يدرك جبير بن نفير».

وجبير بن نُفير الحضرميُّ ثقةٌ جليل تقدم (١٥٥).

فهذا الإسناد ضعيف.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ١٠٠): «وهذا حديثٌ غريب جدًّا وإن صححه ابن حبَّان».

وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٦١) ووافقه الحافظ في اللسان (٧/ ت ٧٥٣٨): «هذا حديث منكر فرد».

درجة الحديث:

منكر.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه مَرْوان بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزديُّ: «يتكلمون فيه».وقال الذَّهبيُّ: «وله نسخة فيها مناكير»[1].

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم ٢٢١).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

بابُ النَّهْيِ عن سُؤالِ أهلِ الكتاب

(٩٢٣)- عن أبي الزَّعْرَاء قال: قال عبدالله -يعني ابن مسعود: لا تَسْألوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ؛ فإنَّهم لن يهدُوكم وقد أَضَلُّوا أنفسَهم، إمَّا يُحَدِّثونَكم بِصِدْقٍ فتُكَذِّبونَهم، أو بباطِلٍ فتُصَدِّقونهم.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ٣٥٤) (٩٧٥٩) عن يوسف القاضي: ثنا عمرو بن مرزوق: أنا شعبة عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزَّعْراء قال: قال عبدالله به موقوفًا.

أما عن رجاله: فيوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد أبو محمد القاضي شيخُ الطَّبراني، وثَّقه الخطيب والذَّهبيُّ. راجع تاريخ بغداد (١٢/ ٢٧٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٨٥).

وعمرو بن مرزوق الباهليُّ، ثقةٌ فاضل له أوهام تقدم في حديث (١٣٢).

وشُعبة، وسَلمة بن كُهيل ثقتان من رجال الشيخين.

وأبو الزَّعْراء هو عبدالله بن هانئ، وثَّقه العجليُّ وابن سعد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، إلَّا أنَّ البخاري قال: «لا يُتابع في حديثه». التهذيب (٦/ ٦١).

وأثر ابن مسعود ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٣/ ٣٤٥)، وقال: «وسنده حسن».

(٩٢٤)- عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ بني إسرائيلَ كَتَبوا كتابًا فاتَّبَعوه وتَرَكُوا التَّوراةَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[1].

وأخرجه من غير هذا الوجه: عبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (١٠١٦٢)، (١٩٢١٢)، وابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٧٤)، وابن عبدالبَرِّ في جامع بيان العلم (١٤٨٤، ١٤٩٤) من طريق الثَّوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عُمير، عن حُريث بن ظهير قال: قال عبدالله: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلُّوا فتكذِّبوا بحقٍّ وتصدِّقوا الباطل...».

ورجاله ثقات رجال الصَّحيح، غير حُريث بن ظهير. فالثَّوريُّ والأعمش من الثقات المشهورين.

وعمارة بن عُمير تقدَّم في حديث (٤١٧)، وهو ثقة.

أما حُرَيث- مصغر- بن ظهير قال عنه الذهبيُّ في الميزان (١/ ٤٧٤): «لا يُعرف» وتبعه الحافظ ابن حجر فجهَّله في التقريب (ت١١٨١). إلا أن ابن حبَّان ذكره في الثقات (٤/ ١٧٤).

درجة الأثر:

حسن.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٥/ ٣٥٨) (٥٥٤٨) قال: حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جَنْدَل بن وَالِق، قال: نا عُبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عُمير، عن أبي بُردة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك، إلا عبيدالله بن عمرو، تفرَّدَ به: جندل بن والق».

أما عن رجاله؛ فمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثقة. تقدم في (١١٣).

وجَنْدَل بن وَالِق التَّغْلِبي مختلفٌ فيه؛ قال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثقات، وضعفَّهُ أبو زُرعة، والبزَّار، وقال مسلم: «متروك». راجع التهذيب (٢/ ١١٩)، وقال العجليُّ في ثقاته (ت ٢٣٣): «كوفيٌّ لا بأس به» وصحح له الحاكم ووافقه الذَّهبيُّ (١/ ٢٩٧).

وعبيدالله بن عمرو الرَّقِّي ثقة ربما وهم، تقدم (٢١٧).

وعبدالملك بن عُمير الفَرَسي ثقة فصيح عالم تغيَّر حفظُه وربَّما دلَّس، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلِّسين.تقدم في (٥٥)

وأبو بُردة بن أبي موسى الأشعري ثقةٌ، وفيه نصب كبير وخبثٌ وتطاول على الإمام عليٍّ عليه السَّلام. تقدم (٣٢٢)

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ في عِلْمِ الخَطِّ

(٩٢٥)- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قَد كان نبيٌّ من الأنبياءِ يَخُطُّ[1] فمَنْ وافَق خَطَّه ذلكَ الخطَّ عَلِمَ».

رواه البزَّار، عن شيخه أبي الصَّبَّاح محمد بن اللَّيث، وأبو الصَّبَّاح محمد بن الليث ذكره ابن حبَّان في الثقات وقال: «يخطئ ويخالف» وبقية رجاله رجال الصَّحيح[2].

---

(١) قال ابن عبَّاس: «الخطُّ هو الَّذي يخطُّه الحازي، وهو عِلْمٌ قد تركَه النَّاس، يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحازي فيعطيه حُلْوانًا، فيقول له اقعدْ حتَّى أَخُطَّ لك، وبين يدي الحازي غلامٌ له معه مِيلٌ، ثمَّ يأتي إلى أرض رَخوة فيخطُّ فيها خُطوطًا كثيرةً بالعَجَلة؛ لئلا يلحقها العدد، ثم يرجعُ فيمحُو منها على مَهَلٍ خَطَّين خَطَّين، وغُلامُهُ يقول للتفاؤل: ابْنَيْ عِيان أَسْرِعا البيان. فإنْ بقي خَطَّان فهما علامةُ النُّجْح، وإنْ بقيَ خَطٌّ واحدٌ فهو علامةُ الخيبة». النِّهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٧).

(٢) قال البزَّار (كشف الأستار ١٨٤): حدَّثنا أبو الصَّبَّاح محمد بن اللَّيث، ثنا سُفيان، عن ابن أبي لَبيد، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سُفيان».

وفي المطبوع من كشف الأستار: «عُبيدالله بن سُفيان» والصَّواب ما أثبته كما جاء عند أحمد في مسنده.

(٩٢٦)- وعن ابن عبَّاس -قال سُفيان: لا أعلمه إلا عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أو أثارَةٍ من عِلْمٍ» قال: «الخطّ».

رواه أحمد.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٩٤)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣٠٨) من طريق أبي أحمد الزُّبيري، وقُبيصة كلاهما عن سُفيان به.

قال العُقيلي: «ورواه معاويةُ بن هشام ومحمد بن عبدالوَّهَّاب وأبو أحمد الزُّبيري، عن سُفيان، عن ابن أبي لَبيد هكذا».

هذا الإسناد فيه أبو الصَّبَّاح محمد بن اللَّيث ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١٣٥) وقال: «يخطئُ ويخالف» وقد تابعه غيرُ واحد، وباقي رجاله ثقات رجال الصَّحيح.

وله شاهدٌ من حديث معاوية بن الحكم السُّلَمِيِّ أخرجه مسلم واللفظ له (٥٣٧)، وأبو داود (٩٣٠)، والنَّسائيُّ (٣/ ١٤)، وأحمد (٥/ ٤٤٨)، وابن خزيمة (٨٥٩)، وابن حبَّان (٢٢٤٧، ٢٢٤٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢)، والبيهقيُّ (٢/ ٢٤٩).

وغيرهم مطولًا ومختصرًا، بلفظ: «قال: كان نبيٌّ من الأنبياء يخطُّ فَمَنْ وافق خطَّهُ فذاكَ».

درجة الحديث:

صحيح.

(٩٢٧)- والطَّبرانيُّ في الأوسط، إلا أنَّه قال: سُئل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الخطِّ فقال: «**هو أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ**».

ورجالُ أحمد رجال الصَّحيح[1].

---

(١) ورد هذا الحديث مرفوعًا وموقوفًا.

أما المرفوعُ فأخرجه أحمد (١/ ٢٢٦)، والقَطيعي في جزء الألف دينار (٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٥١) من طرق عن سُفيان، عن صفوان بن سُلَيْم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢٦٩)، وفي الكبير (١٠/ ٢٩٩) من طريق سعيد بن أبي أيوب عن صفوان به.

صفوان بن سُليم المدنيُّ ثقةٌ. تقدم (٢٠٥).

وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهريُّ المدني ثقة. تقدَّم (٢٣٣).

وأما الموقوف فأخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٤)، والطَّبريُّ (٣١٠٥٧)، وابن المقرئ في معجمه (٢٣٠) من طُرق عن سفيان، عن صفوان بن سُليم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما موقوفًا عليه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه».

وقال الحافظ في فتح الباري (٨/ ٤٣٩): «وأخرجه أحمد والحاكم وإسناده صحيح».

درجة الحديث:

صحيح.

(٩٢٨)- ورواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، أيضًا عن ابن عبَّاس موقوفًا قال في قوله عزَّ وجلَّ «أو أَثَارَةٍ مِن عِلْمٍ» قال: جَوْدَةُ الخطِّ[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١٥١) قال: حدَّثنا أحمد بن خُليد: نا موسى بن أيوب النُّصَيْبِيُّ: نا يحيى بن سعيد عن عمرو بن الأزهر، عن ابن عون، عن الشَّعبيِّ، عن ابن عبَّاس به موقوفًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا عمرو بن الأزهر».

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم (٢/ ٤٥٤)، والخطيب في الجامع لأخلاق الرَّاوي (٥٣١) من طريق عمرو بن الأزهر، عن ابن عون، عن الشَّعبيِّ، عن ابن عبَّاس به موقوفًا.

وقال الحاكمُ: «هذه زيادةٌ عن ابن عبَّاس في قوله عزَّ وجلَّ غريبة في هذا الحديث». يعني لفظة: «جودةُ الخطِّ».

وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٤٣٩): «ويُروى عن ابن عباس: جودةُ الخطِّ، وليس بثابتٍ».

قلت: وهذا الإسنادُ تالفٌ؛ فيه عمرو بن الأزهر اتفق النُّقادُ على تركه، وقال أحمد: «كان يضعُ الحديث» وقال البخاريُّ: «يُرمى بالكذب». راجع اللسان (٦/ت ٥٧٧٥).

درجة الأثر:

تالفٌ.

بابٌ في عِلْمِ النَّسَبِ

(٩٢٩)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«تعَلَّمُوا من أنسابِكُم ما تَصِلون به أرحامَكُم»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبو الأسباط بشرُ بن رافع، وقد أجمعُوا على ضعفه(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١٧٢) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن أبي الأسباط، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا أبو الأسباط، تفرَّد به حاتم».

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم (١/ ٨٩) وسكت عنه، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٦٥)، والسَّمعانيُّ في الأنساب (رقم ٧)، وسقط أبو سلمة من إسناده.

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه أبو الأسباط بشر بن رافع الحارثيُّ ضعيف. راجع التهذيب (١/ ٤٤٨).

وقد جاء الحديث من وجه ثان عن أبي هريرة أخرجه التِّرمذيُّ (١٩٧٩)، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه» وأحمد (٢/ ٣٧٤)، والحاكم (٤/ ١٦١)، والحسين بن حرب في البرِّ والصِّلة (١٩٦)، وابن أبي الدُّنيا في مكارم الأخلاق (٢٥٢) من طريق عبدالملك بن عيسى الثَّقفيِّ، عن يزيد مولى المُنبَعِث عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ ولم يخرِّجاه».

وإسنادُهُ حسن؛ فعبدالـملك بن عيسى الثَّقفي قال عنه أبـو حاتم: «صالح» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٦/ ٤١٣).

ويزيد مولى المُنْبَعِث -بضمِّ الميم وسكون النُّون وفتح الموحَّدة وكسر المهملة بعدها مثلثة- صدوق. التقريب (ت٧٧٩٨).

وللحديث وجهٌ ثالثٌ عن أبي هريرة أخرجه البيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٥٩٤) قال: أخبرنا أبو جعفر الـمُسْتَمْلي، أخبرنا محمد بن أحمد بن سِنَان النَّحْوِيُّ، أخبرنا الحسن بن سُفيان، حدَّثنا حُمَيْد بن زَنْجَوَيْهِ: حدَّثنا عثمان بن صالح: حدَّثنا ابن لَهِيعَةَ عن عطاء، قال: قال أبو هريرة به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ فيه عُثمان بن صالح بن صَفوان عن ابن لهيعة، وعثمان صدوق تقدَّم (٣٣)، وروايته عن ابن لهيعة غير مقبولة، وهو مدلس ولم يصرِّح.

وفي الباب عن العَلاء بن خَارجة أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٩٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٥١١) من طريق وهيب، ثنا عبدالرحمن بن حَرملة، عن عبدالملك بن يَعلى، عن العَلاء بن خارجة به مرفوعًا.

أما عن رجاله فوهَيب بن خالد بن عَجْلان الباهليُّ ثقةٌ ثبت، لكنه تغيَّر قليلًا بأخرة. وقد روى له الجماعة تقدَّم (٣٣٧).

وعبدالرحمن بن حَرملة بن عمرو مختلفٌ فيه. راجع التهذيب (٦/ ١٦١).

وعبدالملك بن يَعلى اللَّيثيُّ ثقةٌ. من رجال التهذيب.

والعلاءُ بن خارجة صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ت٥٦٤٣).

(٩٣٠)- / وعن العلاء بن خارجة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: ١/ ١٩٣

«تعلَّمُوا من أنسَابِكم ما تَصِلُون به أرحَامَكم».

فذكر الحديث وهو بتمامه في صلة الرَّحم.

قال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): «إسناد لا بأس به».

وفي الباب عن ابن عبَّاس أيضًا أخرجه أبو داود الطَّيالسيُّ (٢٨٨٠)، ومن طريقه الحاكم (١/ ٨٩)، (٤/ ١٦١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبري (١٠/ ١٥٧)، وفي الشُّعب (٧٥٦٩)، والسَّمعانيُّ في الأنساب (٨) من طريق إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا ولفظه: **«اعرفُوا أنسَابَكُم؛ تَصِلُوا أرحامَكُم...»** واللفظ لأبي داود.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه».

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢٥١٩) وقال: «صحيح».

وفي الباب عن عبدالله بن عمر أخرجه السَّمعاني في الأنساب (٩، ١٠) من طريق هانئ بن يحيى، ثنا مبارك بن فَضَالة، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما به مرفوعًا ولفظه: **«تعلَّمُوا مِنَ الأنسَابِ ما تَصِلُونَ به أرحامَكُمْ»**.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ فيه مُبارك بن فَضالة صدوق يدلِّس ويسوِّي ولم يصرِّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله موثَّقون[1].

(٩٣١)- وعن معاويةَ بن الحكم أنَّه قَدِمَ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله إنِّي أرِيدُ أن أسألَك عَن الأمرِ لا أسألُ عَنه أحدًا بعدك، مَن أبُونا؟ قال: «آدمُ». قال: مَن أُمُّنا؟ قال: «حوَّاءُ». قال: مَن أبو الجِنِّ؟ قال: «إبْليسُ». قال: فمَن أمُّهم؟ قال: «امْرَأتُه».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه طلحة بن زيد ضعَّفه البُخاريُّ وأحمد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في (٩٢٩).

درجة الحديث:

حسنٌ.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ١٩٧) من طريق محمد بن مَاهَان، ثنا طلحة بن زيد، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن معاوية بن الحكم السُّلمي به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزُّهري إلا يونسُ بن يزيد، ولا عن يونسَ إلا طلحةُ بن زيد، تفرَّد به محمد بن ماهان».

وهذا الإسناد تالفٌ؛ فيه طلحة بن زيد القُرشي الرَّقِّيُّ، ليس بشيءٍ كان يضعُ الحديث. تقدَّم (٢٦٥).

درجة الحديث:

موضوع.

(٩٣٢)- وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ولَدُ نوحٍ؛ سَامٌ وحَامٌ ويافِثُ، فوَلدُ سامٍ؛ العربُ وفارسُ والرُّومُ، والخيرُ فيهم، وولَدُ يَافِثَ؛ يأجُوجُ ومَأجُوجُ والتُّركُ والصَّقالِبَةُ ولا خَيرَ فيهم، ووُلِدَ لحَامٍ القِبْطُ والبَرْبَرُ والسُّودانُ».

رواه البزَّار، وفيه محمد بن يزيد بن سِنان الرَّهاويُّ عن أبيه؛ فمحمدٌ وثَّقه ابنُ حبَّان. وقال أبو حاتم: «صدوقٌ» وضعَّفه يحيى بن معين، والبخاريُّ. ويزيدُ بن سِنان وثَّقه أبو حاتم فقال: «محلُّه الصِّدقُ» وقال البخاريُّ: «مقاربُ الحديث» وضعَّفه يحيى وجماعة[1].

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار ٢١٨): حدَّثنا إبراهيم بن هانئ، وأحمد بن الحسين بن عباد أبو العبَّاس: ثنا محمَّد بن يزيد بن سِنان الرَّهاوي: حدَّثني أبي عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلم أسنده عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا أبو هريرة بهذا الإسناد، تفرَّد به يزيد بن سِنان، وتفرَّد به ابنه عنه، ورواه غيره مرسلًا، وإنما جعله من قول سعيد».

وأخرجه السَّمعانيُّ في الأنساب (٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٧٧، ٢٧٨) من طريق محمد بن يزيد بن سنان به.

محمد بن يزيد بن سنان، وأبوه فيهما مقال تقدَّما (١٢٤).

قال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (١/ ٢١٥): «سندُهُ ضعيفٌ».

وقد جاء الحديث من طريق سُليمان بن أرقم، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة به مرفوعًا: أخرجه ابنُ عدي في الكامل (٤/ ٢٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٧٧).

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ فيه سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري اتَّفق النُّقَّاد على ضعفه. راجع التهذيب (٤/ ١٦٨).

وقد جاء الحديث موقوفًا على سعيد بن المسيِّب أخرجه ابن وهب في جامعه (٢٣) ومن طريقه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٣) عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيِّب موقوفًا عليه.

ومعاويةُ بن صالح بن حُدير الحضرميُّ صدوق له أوهام، تقدم (١١١).

ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريُّ ثقة ثبت من رجال الشيخين.

وحديث أبي هريرة مخالفٌ لحديث سَمُرَة بن جُندُب الذي أخرجه التِّرمذيُّ واللَّفظُ له (٣٢٣١، ٣٩٣١)، وأحمد (٥/ ٩، ١٠، ١١)، وابن سعد في الطَّبقات (١/ ٤٢)، والطَّبريُّ في التَّاريخ (١/ ٢٠٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٦٨٧١، ٦٨٧٢، ٦٨٧٣)، وفي الشَّاميِّين (٢٦٤٤، ٢٦٤٥)، وابن المقرئ في معجمه (٩٢٧)، والخطيب في المتَّفق والمفترق (٥٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٧٦) من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَة به مرفوعًا ولفظه: «سَامٌ أبو العربِ، وحامٌ أبو الحَبَشِ، ويافِثُ أبو الرُّومِ».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن».

(٩٣٣)- وعن عِمران بن حُصين وسَمُرَةَ بن جُندُبٍ: أَنَّ النَّبيَّ صلَّى الله

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ١٤٥) (٣٠٩) من طريق عبدالأعلي، ثنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عِمران بن حُصين، وسَمُرَةَ بن جُندُب به مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرِّجاه».

وقال الهيثميُّ في المجمع (١/ ١٩٣): «رجالُهُ موثَّقون».

قتادة بن دعامة ثقة يدلس، وهو محمول على السَّماع وإن لم يصرِّح فقد روى عنه شعبة كما عند ابن المقرئ، والخطيب وقد ثبت عن شعبة قوله:«كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقتادة ، وأبي إسحاق السبيعي».

أمَّا عن سماع الحسن من سَمُرة بن جُندُب؛ فقد سمع منه حديثَ العقيقة وغيره، ففي سُنن التِّرمذيِّ (١/ ٣٤٣): «قال البخاريُّ: قال عليُّ بن المديني: وسماعُ الحسن من سَمُرة صحيح» وصرَّح الحسَنُ بسماعِهِ من سَمُرة في حديث آخر غير حديث العقيقة، هو حديث النَّهي عن المثلة بإسنادٍ صحيح في المسند (٥/ ١٢).

قال الحافظ العلائيُّ في جامع التَّحصيل (ص١٦٦): «وهذا يقتضي سماعَهُ من سَمُرة لغير حديث العقيقة». وانظر «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٣/ ٣١٢).

قال الحافظ العراقيُّ في محجَّة القُرْبِ إلى محبَّةِ العرب (٣/ ٢): «حديث حسن».

درجة الحديث:

ضعيفٌ، وفيه نكارة.

عليه وآله وسلَّم قال: «وَلَدُ نوحٍ ثلاثةٌ؛ فسامٌ أبو العَربِ، وحامٌ أبو الحبَشَةِ، ويافِثُ أبو الرُّوم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله موثَّقون(١).

(٩٣٤)- وعن أُمِّ سلمة زوجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قالت: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَعَدُّ بنُ عدنانَ بن أُدَدَ بن زيدٍ بن براء ابن أَعْراقِ الثَّرى». قالت: ثُمَّ يقول رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أَهْلَكَ عادًا وثمودًا وأصحابَ الرسِّ وقُرونًا بين ذلك كثيرًا لا يعلمهم إلا الله».

فكانت أُمُّ سَلمةَ تقول: معدٌّ معدٌّ، وعدنانُ عدنانُ، وأُدَدُ أُددُ، وزيدُ بن هُمَيْسَع، وبراء: نبت، وأَعْراقُ الثَّرى، إسماعيل بن إبراهيم.

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير.

---

(١) تقدَّم في الحديث رقم (٩٣٢) وهو المعروف.

درجة الحديث:

حسن.

وفيه عبدالعزيز بن عِمران من ذُرية عبدالرحمن بن عوف، وقد ضعَّفه البخاريُّ وجماعة، وذكره ابن حبَّان في الثقات[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الصَّغير (٢/ ٦٢): حدَّثنا محمد بن سَحنويه بن الهيثم البَرْذَعِيُّ: حدَّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيُّ: حدَّثنا هارون أبو عبدالله صاحب المغازي عن عبدالعزيز بن عمران، عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، أخبرني موسى بن يعقوب الزَّمْعي، أخبرني عمِّي أبو الحارث، عن أبيه، عن أُمِّ سلمة به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى عن أُمِّ سلمة إلا بهذا الإسناد تفرَّد به موسى».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه عبدالعزيز بن عمران الزُّهريُّ اتَّفق النُّقاد على ضعفه؛ قال البخاري وغيره: «منكرُ الحديث» راجع التهذيب (٦/ ٣٥٠).

قلت: وقد تابعه العبَّاسُ بن محمد الدُّوريُّ، وأحمد بن مُلاعِب وهما ثقتان عن خالد بن مَخْلَد القَطَواني، قال: حدَّثنا موسى بن يعقوب به.

أخرج هذه المتابعة الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٢، ٤٦٥)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (١/ ١٧٨، ١٧٩).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرِّجاه».

أما عن رجاله فخالدُ بن مَخْلَد القَطَواني أبو الهيثم البجليُّ ثقة من شيوخ البخاريِّ في صحيحه. وراجع «التعريف بأوهام من قسم السنن» (٥/ ٧٦).

وموسى بن يعقوب الزَّمْعيُّ حسن الحديث، تقدَّم (١٧٨).

(٩٣٥)- وعن عائشة قالت: «اسْتَقَامَ نسَبُ النَّاسِ إلى مَعَدِّ بن عَدنانَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو مدلِّسٌ[(١)].

وعمُّه هو الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة صدوق. التقريب (ت ١٠٢٨).

وأبوه هو عبدالله بن أبي ربيعة صحابيٌّ الإصابة (٢/ ت ٤٦٧١).

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١٥٤) من طريق عبدالله بن يزيد البكري، ثنا محمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن رُومَان، عن عُروة بن الزبير، عن عائشة موقوفًا عليها.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رُومَان، إلا محمد بن إسحاق، تفرَّد به عبدالله بن يزيد».

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه عبدالله بن يزيد البَكْري، قال عنه أبو حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٢٠١): «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث».

ومحمَّد بن إسحاق مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

درجة الأثر:

ضعيف.

(٩٣٦)- وعن ابن عبَّاسٍ أنَّ رجلًا سَأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عَن سبإٍ ما هو؟ أرجلٌ أم امرَأةٌ أم أرضٌ؟ قال: «**بل هو رجلٌ ولَدَ عَشْرَةً، فسكَن اليمَنَ منهم ستَّةٌ، وسكَن الشَّامَ منهم أربَعَةٌ، فأمَّا اليَمانيُّون؛ فمَذْحِجٌ، وكِنْدَةُ، والأزْدُ، والأشعَرِيُّون، وأنْمارٌ، وحِمْيَرُ عَرَبًا كلها، وأمَّا الشَّاميَّةُ، فلَخْمٌ، وجُذَامُ، وعَامِلَةُ، وغَسَّانُ**».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

قلت: ويأتي يزيد بن حُصين في سورة سبأ وهو أصحُّ من هذا[1].

---

(١) قال أحمد (١/ ٣١٦): حدَّثنا أبو عبدالرحمن، حدَّثنا عبدالله بن لهيعة، عن عبدالله ابن هُبَيْرة السَّبائي، عن عبدالرحمن بن وَعْلَة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أحمد في فضائل الصحابة (١٦١٦)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٤٠٣).

قال البوصيري: «مدارُ هذه الأسانيد على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف».

قلت: عبدالله بن لهيعة وإن كان فيه كلام فإنَّ رواية أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ عنه مقبولة قاله الفلَّاس وغيره. راجع الكواكب النيِّرات (ص٤٨١)، ثمَّ إنَّ ابن لهيعة لم يتفرَّد به؛ فقد تابعه عبدالله بن عيَّاش أخرج هذه المتابعة الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٣) من طريق عبدالله بن عيَّاش، عن عبدالله بن هُبَيْرة، عن عبدالرحمن بن وَعْلَة به.

وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرِّجاه».

عبدالله بن هُبَيْرة السَّبائي ثقة من رجال التهذيب.

وعبدالرحمن بن وَعْلَة -بفتح الواو وسكون المهملة- وثَّقه ابن مَعين والعِجليُّ والنَّسائيُّ ويعقوب بن سُفيان، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «شيخ». راجع التهذيب (٦/ ٢٩٣).

وحسَّنه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٣١).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٨٥، ١٨٦) عن أحمد بن رِشدين المصري، ثنا عمرو بن خالد الحرَّانيُّ، ثنا ابن لهيعة، عن علقمة بن وَعْلَة قال: سُئل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... وذكره.

قلت: أخرجه أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهرة (٤٠٣/ ١)، وعبدالله ابن وهب في جامعه (١٩)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (٣٣٧٨)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥١) من طرق عن عبدالله بن لهيعة، عن علقمة بن وَعْلَة، عن عبدالله بن عباس به مرفوعًا.

فلعلَّ علقَمة بن وَعْلَة رواه مرَّة مرسلًا ومرَّة موصولًا.

وعلقمة بن وعلة لم أجد من ترجَم له.

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد عن فَرْوَة بن مُسَيْك أخرجه أبو داود (٣٩٨٨)، والتِّرمذيُّ (٣٢٢٢)، وابن أبي شيبة في مسنده (٧١٣)، والطَّبريُّ في تفسيره جامع البيان (٢٨٦١٠)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٣٣٧٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٩٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٣٢٤) (٨٣٦) من طرق عن

حماد بن أسامة: حدَّثني الحسن بن الحكم النَّخَعيُّ: ثنا أبو سَبْرَة النَّخَعيُّ عن فَرْوَة ابن مُسَيْك المُرَاديِّ به مرفوعًا.

قال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ غريب».

أما عن رجاله؛ فحمَّادُ بن أُسامة الكوفيُّ ثقة ثبت، ربما دلَّس. وذكره الحافظ في طبقات المدلِّسين في المرتبة الثَّانية (٤٤)، لكنه هنا صرَّح بالسَّماع؛ فذهب ما يُخشى من تدليسه تقدَّم (٩٣).

والحسن بن الحكم النَّخَعيُّ أبو الحسن الكوفيُّ وثَّقه أحمد وابن مَعين، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» وقال ابن حبَّان: «يخطئ كثيرًا، ويهمُ شديدًا؛ لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرَد». راجع التَّهذيب (٢/ ٢٧١). وفي التقريب (ت١٢٢٩): «صدوق يخطئ».

وأبو سَبْرَة النَّخَعيُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٦٩)، وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت ٦٦٣٧): «ثقة».

وفَرْوَة بن مُسَيْك المُرادي صحابيٌّ.

قال ابن عبدالبرِّ في الاستيعاب (٣/ ٢٠٠): «حديثه في سبأ حديث حسن».

وقد جاء الحديث من طريق أخر أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٤)، وسكت عنه، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٠٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٣٢٦) (٨٣٨) من طرق عن فرج بن سعيد، حدَّثني عمِّي ثابت بن سعيد، عن أبيه، عن فَرْوَة بن مُسَيْك به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ ففرج بن سعيد بن علقمة صدوق. التَّقريب (ت٥٣٨٢).

وثابت بن سعيد بن أبيض بن حمَّال ذكره ابن حبَّان في الثقات (٦/ ١٢٥).

وسعيدُ بن أبيض بن حمَّال ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٨٠)، وقال الذَّهبي في الكاشف (ت١٨٥٣): «وثِّق».

فهذا الإسناد حسن.

وللحديث طريق ثالث عن فَرْوَة بن مُسَيْك أخرجه أحمد في العلل (٥٨٢٩)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (١٥٤٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٣٢٣) (٨٣٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٦٥٦) من طريق أبي جَنَابٍ الكَلبيِّ، عن يحيى بن هانئ، عن فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْك به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه أبو جَناب الكَلبي يحيى بن أبي حيَّة، ضعَّفوه لكثرة تدليسه ولم يصرِّح هنا بالسَّماع.

وثَم طريق رابع أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٨/ ٣٢٤) (٨٣٥)، وفي الشاميين (٤٤٨) من طريق أبي جعفر النُّفَيْلي، ثنا عباد بن كثير الرملي، عن ثور بن يزيد، عن البراء بن عبدالرحمن، عن فَرْوَة بن مُسَيْك به مرفوعًا.

أما عن رجاله؛ فأبو جعفر النُّفَيْلي هو عبدالله بن محمد بن علي ثقة حافظ من رجال التهذيب.

وعباد بن كثير الرملي وثقه ابن معين، وأبوبكر بن أبي شيبة، وضعفه البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي، والساجي، وابن عدي، وتركه

(٩٣٧)- وعن عمرو بن مرة الجُهني قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن كان / ههُنا من مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ». فَقُمْتُ، فقال: «اقْعُدْ» فصَنَع ذلك ثَلاثَ مرَّاتٍ كل ذلك أقومُ فيقولُ: «اقْعُدْ» فلما كانت الثالثة قلتُ: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: «أنتُم مَعْشَر قُضاعَةَ من حِمْيَر». قال عمرو: فكَتَمْتُ هذا الحديث منذ عشرين سنة. ١/ ١٩٤

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، وله عنده طرق.

علي بن الجنيد، وقال ابن حبَّان: «كان يحيى بن معين يوثِّقه وهو عندي لا شيء في الحديث؛ لأنه يروي عن سُفيان... وذكر حديثًا.

ثم قال: ومن روى عن الثَّوريِّ مثل هذا الحديث بهذا الإسناد بَطَلَ الاحتجاجُ بخبره فيما يروي فما يشبهُ حديث الأثبات» وقال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة».راجع التهذيب (٥/ ١٠٢).

وثور بن يزيد ثقة ثبت، تقدَّم (١٥٥).

والبَرَاء بن عبدالرحمن ذكره البخاريُّ في تاريخه (٢/ ١٢٠) وسكت عنه.

فهذا الإسنادُ تالفٌ.

درجة الحديث:

حسن أو صحيح لغيره.

ففي بعضها: قلت: يا رسول الله ممن نحن؟ قال: «أنتم منَ اليدِ الطَّلِيقَةِ، واللُّقمة الهنِيَّة من حِمْيَرَ». وفيه ابن لهيعة[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

أخرجه أحمد (كما في غاية المقصد في زوائد المسند ١/ ٣٥٤)، وأبو يعلى (٣/ ١٣٥)، والبزَّار (كشف الأستار ٢٢١) من طرق عن ابن لهيعة: حدَّثنا الرَّبيع بن سَبْرَة، عن عمرة بن مرَّة الجُهَني به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه خليفه بن خيَّاط في طبقاته (١/ ٦٧)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (١٢٠٧)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٠٥٧، ٥٠٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ١١١).

قال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٦٢): «ومدار إسناد عمرو بن مرَّة على عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف».

قلت: من الرُّواة عن ابن لهيعة قُتيبة بن سعيد كما عند أحمد، ورواية قُتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة مقبولة وإن لم يكن من العبادلة؛ وقد تقدَّم بيان ذلك في الحديث رقم (١٣٨)، وراجع «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ١١٣)، ففيه تحقيق صحة رواية قُتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة، وقد صرَّح ابن لهيعة بالسَّماع في مُسند أبي يعلى فانتفى ما يُخشى من تدليسِه.

قال السُّيوطيُّ في كنز العمال (٣٨٠٢٧): «سندُهُ حسن».

وقد جاء الحديث من طريق أخر أخرجه ابن قانع في معجم الصَّحابة (١٢٠٦) من طريق جرير بن حازم ومالك بن سعد، عن ابن لهيعة، عن أبي

عُشَّانة، عن عمرو بن مرة الجُهني، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أنتم من قضاعة بن مالك بن حمير».

وهذا الإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة.

وأبو عُشَّانة -بضمِّ المهملة وتشديد المعجمة- حَيّ -بفتح أوَّله وتشديد التحتانية- ابن يُؤْمِن ثقة مشهور بكنيته. التقريب (ت ١٦٠٣).

وله شاهد لا يُفرح به عن سَبْرة بن مَعْبَد الجهني أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١١٦) قال: حدَّثنا محمد بن نُصَيْر الأصبَهانيُّ: حدَّثنا سليمان بن داود الشَّاذَكُوني: حدَّثنا عبدالعزيز بن محمَّد بن أبي عُبَيْد الدَّرَاوَرْدِيُّ عن أبيه، عن الرَّبيع بن سَبْرَةَ، عن أبيه، قال: حضَرتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا، يقول: «مَن كان ههنا من مَعَدٍّ فليَقُم». فقام عَمرو بن مُرَّةَ الجُهَنِيُّ، فقال له النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اجلِسْ». حتَّى فعل ذلك ثلاثًا، ثمَّ قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قُضاعَةُ بن مالِك بن حِمْيَرٍ».

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه سُليمانُ بن داود الشَّاذَكُوني، ضعَّفه البخاري، والنَّسائيُّ، والعجليُّ، وصالح جزرة، وقال ابن معين: «يضعُ الحديث» وقال أبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم: «متروكُ الحديث» وكذَّبه عبدالرزاق. راجع اللسان (٤/ت ٣٦٠٢).

وله شاهد ثان عن عقبة بن عامر أخرجه عبدالله بن وهب في جامعه (٢١)، وابن سعد في الطَّبقات (٤/ ٣٤٣)، والرُّوياني في مسنده (٢٢٨)، والطَّحاويُّ في

شرح مُشْكِل الآثار (١٧٢٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣٠٤)، وفي الأوسط (١/ ١١١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٣٩١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٩٤) من طرق عن ابن لهيعة، عن مَعْرُوفِ بن سُوَيْد، عن أبي عُشَّانَةَ الـمَعَافِرِيِّ، قال: سمِعتُ عُقبة بن عامِرٍ يقول على المِنبَرِ: قدِم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المدينةَ، وأنا في غَنَمٍ لي أرعاها، فتَرَكْتُها ثمَّ ذهَبْت إليه، فقلت: تُبايِعُني يا رسولَ الله؟ قال: «ممَّن أنت»؟ فأخبَرْتُه، فقال: «أيُّها أحبُّ إليك أَبَيْعَةُ هجرةٍ، أو بَيعةٌ أعرابِيَّةٌ»؟ فقال: فقُلت: بَيعة هجرةٍ. فبايَعَني، ثمَّ قال يومًا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ هاهنا من مَعَدٍّ فليقُم». فقُمْتُ، فقال: «اقْعُدْ». ثمَّ قال: «مَنْ هاهنا من مَعَدٍّ فلْيَقُمْ». فقُمت، فقال: «اقْعُدْ». ثمَّ قالها الثَّالثةَ، فقُمت، فقال: «اقْعُدْ». فقُلت: ممَّن نحن يا رسولَ الله؟ فقال: «أنتُم من قُضاعَةَ بن مالِك بن حِمْيَرَ».

قال أبو نعيم: «رواه الـمُفَضَّل بن فَضالَة، وابن وَهْبٍ، وجرير بن حازم، عن ابن لَهِيعَةَ».

أما عن رجاله فابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وكان يدلِّس عن الضعفاء، وقد روى عنه عبدالله بن وهب وهو من العبادلة الذين يحتج بحديثهم عنه، وقد صرح بالسماع كما عند الطَّبراني في الأوسط فزال ما كنا نخشى من تدليسه.

(٩٣٨)- عن عمرو بن مُرَّةَ الجُهني أيضًا قال: بينا نحنُ عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ كانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ» فَقَامَ عمرو بن مُرَّةَ، فقال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اجْلِس» فَجَلَسَ ثم قال: «مَنْ كانَ هَهُنَا من مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ» فقام عمرو بن مُرَّةَ، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اجْلِس» ثم قال: «مَنْ كانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ» فقام عمرو بن مُرَّةَ فقال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اجْلِس» فقال: يا رسول الله ممن نحن؟ قال: «أَنتم مِنْ قُضَاعَةَ بن مالك بن حِمْيَرَ النسبِ المعروفِ غير المنكر». فقال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتَّى كان أيام معاوية بن أبي سفيان فبعث إليَّ فقال: هل لك أن تَرْقَى المنبر فَتَذْكُرَ قُضَاعَةَ ابنَ مَعَدّ بن عدنان على أَنْ أُطْعِمَكَ خَرَاجَ العِراقين ومِصْرَ طول حياتي؟ فقال عمرو بن مرة: نعم. فنادى الصَّلاة جامعة فاجتمع النَّاسُ وجاء عمرو يتخطَّى رِقَابَ النَّاسِ حتَّى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه

ومعروف بن سويد ذكره ابن حبَّان في الثقات (٧/ ٤٩٩)، وقال الذهبي في الكاشف (ت ٥٥٥٢): «ثقة».

وأبو عُشَّانة حَيّ بن يُؤْمِن ثقة مشهور بكنيته، تقدَّم.

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

ثم قال: يا معشرَ النَّاسِ من عَرفني فقد عَرفني، ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مُرَّةَ الجُهني، ألا إنَّ معاوية بن أبي سفيانَ دعاني على أنْ أرْقَى المنبر فأَذْكُرَ أنَّ قُضاعَةَ بن معدٍّ بن عدنان، ألا:

إنَّا بَنُو الشَّيْخِ الهِجانِ الأَزْهَرِ قُضَاعَة بنِ مالكِ بنِ حِمْيَرِ
النَّسبُ المعروفُ غيرُ المنكَرِ

ثم نزلَ فقال له معاويةُ: إيهِ عنكَ يا غُدَرَ ثلاثًا، قال: هو ما رأيتَ يا أميرَ المؤمنين، فاتَّبَعَهُ ابنُهُ زُهَيْر فقال له: يا أَبَة ما كان عليكَ إذا أَطَعْتَ أميرَ المؤمنين، وَأَطْعَمَكَ خَرَاجَ العراقين ومِصْرَ حياتَه فأنشأ يقول:

لو قَدْ أَطَعْتُكَ يا زهيرُ كَسَوْتَني في النَّاسِ ضَاحيةً رِداءَ شَنار
قحطانُ والِدُنا الذي نُدعَى له وأبو خُزيمةَ خِنْدَفُ بنُ نِزَارِ
أضلالُ ليلٍ ساقطٍ أرواقُه في النَّاسِ أعْذَرُ أَمْ ضَلالُ نَهارِ
أنبيعُ وَالِدَنَا الَّذي نُدعى لَهُ بأَبي مُعاشرَ غائبٍ مُتَوارِ
تلكَ التجارةُ لا نَبوءُ بمِثْلِها ذَهَبٌ يُبَاعُ بآنُك[1] وإبار

(١) الآنك: هو الرَّصاص الأبيض، وقيل الأسود، وقيل الخالص منه. النهاية في غريب الحديث (١/ ٧٧).

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه دِلْهاثُ بن داود، قال الأزديُّ: «حديثه عن آبائه لا يصحُّ، وهذا من حديثه عن آبائه»[1].

(٩٣٩)- وعن الرَّبيع بن سبرة عن أبيه قال: حضرتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم / يقول: «مَن كان هَهُنا من مَعَدٍّ فليَقُم» فقام عمرو بن مُرَّةَ ١/ ١٩٥
الجهني، فقال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اجلِس» حتى فعل ذلك ثلاثًا ثم قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قُضاعَةُ من حِمْيَر».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُهُ رجال الصَّحيح، إلا محمد بن أبي عبيد الدَّراوردي والد عبدالعزيز؛ فإني لم أر من ترجمه[2].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وقول المصنف: «وفيه دِلْهاث بن داود» فيه نظر. والصَّواب داود بن دِلهاث كما في المعجم الكبير للطَّبرانيِّ (٢٢/ ٧١١)، وراجع لسان الميزان (٣/ ٣٩٧).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) تقدَّم في الحديث رقم (٩٣٧).

درجة الحديث:

حسن.

(٩٤٠)- وعن أبي عُشَّانَةَ قال: سمِعتُ عقبةَ بن عامرٍ يقول وهو على المنبر: قَدِمَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المدينةَ، وأنا في غَنَمٍ لي أرعاها، فتَرَكْتُها ثمَّ ذهبتُ إليه فقلتُ: تُبايعني يا رسول الله؟ فقال: «ممَّن أنتَ»؟ فأخبَرْتُه، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أيُّما أحبُّ إليك أَبَيْعَةُ هجرةٍ أو بَيْعَةٌ أعرابيَّةٌ»؟ فقلتُ: بَيْعَةُ هجرةٍ، فبايَعَني ثمَّ قال يومًا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ ههنا من مَعَدٍّ فليَقُم». فقُمْتُ فقال: «اقْعُدْ». ثمَّ قال: «مَن ههنا من مَعَدٍّ فلْيَقُم». فقُمت، فقال: «اقعُد». ثمَّ قالها الثَّالثة فقُمْتُ، فقال: «اقعُد». فقلتُ: ممَّن نحن يا رسولَ الله؟ فقال: «أنتُم من قُضَاعَةَ بن مالك بن حِمْيَر».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سُوَيد لم أر من ترجَمه[١].

(٩٤١)- عن الجُفشِيش الكِنديِّ قال: جاءَ قَوْمٌ من كِنْدَةَ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقالوا: أنتَ منَّا. وادَّعَوْه؛ فقال رسولُ الله

---

(١) تقدَّم في (٩٣٧).

درجة الحديث:

حسن.

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا نَقْفُوا أُمَّنا**[1]**، ولا نَنْتَفي من أَبِينَا، نحنُ من وَلَدِ النَّضْرِ بن كِنَانَةَ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والصَّغير، وفيه إسماعيلُ بن عمرو البجليُّ ضعَّفه أبو حاتم والدَّارقطنيُّ ووثَّقه ابن حبَّان، وبقيةُ رجاله ثقات.

قلت: ويأتي كثيرٌ مما يتعلق بالأنساب والوفَيات والأسماء والكُنى في أواخر مناقب الصَّحابة رضي الله عنهم[2].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٤/ ٩٥): «أي لا نتهمها ولا نقذفها. يقال: قفا فلانٌ فلانًا؛ إذا قذفه بما ليس فيه. وقيل معناه: لا نترك النَّسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات».

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٢٨٥): حدَّثنا إبراهيم بن نَائِلَةَ الأصبَهانيُّ: حدَّثنا إسماعيل بن عمرو البَجَليُّ: حدَّثنا الحسَن بن صالِح عن أبيه، عن الجُفْشِيش الكِنْديِّ به مرفوعًا.

قال في الصَّغير: «لا يُروى إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الحسن بن صالح».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٦٠٦).

أما عن رجاله فإبراهيم بن نَائِلَةَ الأَصْبَهَانيُّ لم يُذكر بجرح ولا تعديل. تقدَّم في حديث رقم (٦٥).

وإسماعيل بن عمرو البَجَليُّ الكوفيُّ ضعيف تقدم في (٤٧٢).

والحسن بن صالح بن حَيّ الهَمْداني ثقة إمام مشهور من علماء الزَّيديَّة.

وأبوه هو صالح بن حَيّ ثقةٌ من رجال التهذيب.

والجُفشِيش بن النُّعمان الكِنْديّ صحابيٌّ. الإصابة (١/ ت ١١٧٤).

فهذا الإسناد فيه إسماعيل بن عمرو البجليُّ ضعيف، وقد تابعه يحيى بن آدم وهو ثقة حافظ.

أخرج هذه المتابعة الخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٢١٨) من طريق يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبيه، عن جُفشيش الكندي قال: قلت: يا رسول الله أنت رجل منا. قال: **«نحنُ بنُو النَّضرِ بن كِنانة، لا نقفُوا أُمَّنا ولا ننتَفِ مِنْ أبِينَا»**.

وقد جاء الحديثُ من طريق آخر: أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٢٥٦٢).

فيه أبو هارون المكفوفُ وهو موسى بن عُمير القُرشي قال عنه أبو حاتم: «ذاهبُ الحديث، كذَّاب» وضعَّفه أبو زرعة. راجع الجرح والتعديل (٨/ ١٥٥)، وضعَّفه يحيى بن معين، والنَّسائيُّ كما عند الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣).

وله شاهدٌ عن أشعث بن قيس أخرجه ابن ماجه (٢٦١٢)، وأحمد (٥/ ٢١١،٢١٢)، وابن المبارك في مسنده (١٦١)، والطَّيالسيُّ في مسنده (١١٤٥)، وابن سعد في الطَّبقات الكبرى (١/ ٢٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني

(٨٩٧، ٢٤٢٥)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (١٠٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٦٤٥)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٩٢٩)، والضِّياء في المختارة (١٤٨٨، ١٤٨٩) من طرق عن حماد بن سَلمة، عن عَقيل بن طلحة، عن مسلم بن الهَيْصَم، عن الأشعث بن قيس به مرفوعًا.

قال البُوصيريُّ في مصباح الزجاجة (٣/ ١١٨): «هذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات لأنَّ عَقيل بن طلحة وثقه ابن معين، والنَّسائيُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم».

وله شاهدٌ آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٩٨) قال: حدَّثنا أحمد بن محمد المؤدب، حدَّثنا مُرَارَةُ بن عمر، حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كَيْسان، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة قال: قِيل للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: إنَّك من كِنْدَةَ؟ قال: **«نحنُ بنو النَّضْرِ بن كِنانَةَ، لا نَنتَفِي من أَبِينَا، ولا نَقْفو أُمَّنَا»**.

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه مُرَارَةُ بن عمر لم أجد من ترجم له.

وأخرجه ابن سعد في الطَّبقات الكُبري (١/ ٢٢) قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهريُّ، عن أبيه، عن صالح بن كَيْسان، عن ابن شهاب قال: بلغنا أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال لوفْدِ كِندة حين قَدِمُوا عليه المدينة، فزعموا أنَّ بني هاشم منهم، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«بل نَحنُ بنُو النَّضر....»** الحديث.

وهذا الإسناد معضل.

فالحديث حسن؛ لاسيما وأنَّ الحافظ البُوصيريَّ صحَّح أحد شواهده.

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في ابن الأُختِ والحَليف والمولى

(٩٤٢)- عن أبي هريرة عن النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «حليفُ القومِ منهم، ومولى القومِ منهم، وابنُ أُخْتِ القومِ منهم».

رواه البزَّار، وفيه الواقدي وهو ضعيف[1].

---

(١) قال البزَّار في مسنده (١٤/ ٣٩٠): حدَّثنا زُرَيق بن السحت، قال: حدَّثنا محمد بن عمر، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هُرَيرة به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيف، فيه محمد بن عمر الواقديُّ، ضعيف وتقدم (٤٢٤).

وله شواهد عن أنس بن مالك، وجبير بن مطعم، ورِفاعة بن رافع الزُّرَقي، وأبي موسى، وعمرو بن عوف، وأبي رافع، وعتبة بن غَزْوان، وابن عمر، وعائشة.

١- أما حديث أنس بن مالك، فأخرجه البخاريُّ واللفظ له (٨/ ١٥٥)، ومسلم (١٠٥٩)، والتِّرمذيُّ (٣٩٠١)، والنَّسائيُّ (٥/ ١٠٦)، وأحمد (٣/ ١٧٢، ١٨٠)، وغيرهم ولفظه: «مَوْلى القومِ مِنْ أَنفُسِهم»، وفي رواية: «ابن أُختِ القَوْمِ منهم».

٢- وأما حديث جُبير بن مطعم، فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ١٣٦) قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهانيُّ: ثنا أبو كُريب: ثنا زكريا بن عدي عن حاتم بن إسماعيل، عن الجعيد بن عبدالرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن نافع بن جبير، عن أبيه، به مرفوعًا. ولفظه: «ابنُ أُختِ القَومِ منهُم».

أما عن رجاله: فمحمد بن يحيى بن منده الأصبهانيُّ، قال ابن أبي حاتم (٨/ ١٢٥): «صدوقٌ ثقة من الحفَّاظ»، ومحمد بن العلاء بن كُريب، وزكريا بن عدي «ثقتان تقدما (١٨٥، ٦٧١)، وحاتمُ بن إسماعيل المدني، من رجال الصَّحيح، قال النَّسائيُّ: «ليس به بأس»، ووثقه ابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات.راجع التهذيب (٢/ ١٢٨)، والجعد بن عبدالرحمن بن أوس، وقد يُصَغَّر، ويزيدُ بن عبدالله بن خُصَيْفة، ونافع بن جُبير ثقات من رجال الصَّحيح التقريب (ت ٩٢٥، ٧٧٣٨، ٧٠٧٢).

٣- وحديث رِفاعة بن رافع الزُّرَقي، أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٠) وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٨٠) (٢٧٠١٥، ٣٣٠٥٠)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (٧٥)، والحاكم (٢/ ٣٢٨) وصحَّحه، والبزَّار (٣٧٢٥) والطَّبرانيُّ في الكبير (٤٥٤٤، ٤٥٤٥، ٤٥٤٦، ٤٥٤٧) من طريق ابن خُثَيم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رِفاعة، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رِفاعة بن رافع، وهذا الطريق عنه من حِسَان الأسانيد التي تُروى في ذلك».

أما عن رجاله: فعبدالله بن عثمان بن خُثَيْم صدوق من رجال مسلم وتقدم (٣٣٧).

وإسماعيل بن عُبيد -ويقال: ابن عبيدالله بن رِفاعة الزُّرقي- ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وأخرج حديثه هو والحاكم في صحيحيهما، والتِّرمذيُّ (١٢١٠) وقال: «حسن صحيح». راجع التهذيب (١/ ٣١٨).

وعُبيد بن رِفاعة الزُّرَقي، وُلد في عهد النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ووثَّقه العجليُّ. التقريب (ت٤٣٧٢).

ورِفاعة بن رافِع الزُّرقيُّ صحابي. الإصابة (١/ ٥١٧).

فهذا الإسناد حسن.

٤- وحديث أبي موسى الأشعريِّ، أخرجه أبو داود (٥١٢٢)، وأحمد (٤/ ٣٩٦) وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٧٩) (٢٧٠١٢)، والبزَّار (٣٠٦٩)، وابن أبي عاصم في السُّنة (١١٢١)، والرُّوياني في مسنده (٥٥٩) وغيرهم من طريق عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن مِخْرَاق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى به مرفوعًا.

وهذا الإسناد في دائرة القبول، رجاله تقدموا (٥٣٣).

وحديث عمرو بن عوف، أخرجه الدَّارميُّ (٢٥٧٠)، وابن أبي شيبة كما في «إتحاف الخيرة» (رقم٥١٤١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٥/ ١٢)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤/ ٢٠١٠) من طريق كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

وكثير بن عبدالله ضعيف.

٦- وحديث أبي رافع أخرجه ابنُ قانع في معجم الصَّحابة (١١٦٢) قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي: نا هشام بن عمَّار: نا إسماعيل بن عيَّاش عن محمد بن عبيدالله القُرَشي، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «موالينا مِنَّا، وبنُو أُختِنا مِنَّا، وحليفُنا مِنَّا».

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن عُبيدالله بن أبي رافع القُرشيُّ، ضعيفٌ. راجع التهذيب (٩/ ٣٢١).

٧- وحديث عتبة بن غَزْوان، أخرجه الحاكم (٣/ ٢٦٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ١١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠٢) من طريق عبدالملك بن بشير السَّامي، ثنا عمر أبو حفص: ثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غَزْوان عن أبيه، عن عتبة بن غَزْوان: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال يومًا لقُريش: «هَل فيكُم مَنْ لَيس مِنكُم»؟ قالوا: ابن أخينا عُتبة بن غَزْوان قال: «ابنُ أختِ القَومِ مِنهم وحَليف القَومِ مِنهم»، واللفظ للطَّبرانيِّ.

قال الحاكم: «ذِكْرُ عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جدًّا، وفضائله كثيرة وهذا من أجلِّ فضائله، ومسانيدُ عُتبة عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عزيزة»، وقال الذَّهبيُّ: «إسنادُهُ مظلم».

قال الهيثمي في المجمع (٩٤٦): «هو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه، ولم أرَ من ذكر عُتبة ولا إبراهيم».

عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غَزْوان، ذكره البخاريُّ في تاريخه (٦/ ٥٢٧)، وابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٩) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢٤٩).

وإبراهيم بن عتبة بن غَزْوان لم أجد من ترجم له.

فهذا الإسناد ضعيف.

(٩٤٣)- وعن عائشة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ابنُ أُخْتِ القَومِ مِنْهُمْ».

٨- وحديث ابن عمر، أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ١٦) من طريق مسلمة بن سالم، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، به مرفوعًا بلفظ: «موالينا مِنَّا».

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن عُبيدالله بن عمر، إلا مَسلمة بن سالم».

ومسلم بن سالم الجُهني -ويقال: مسلمة- قال أبو داود: «ليس بثقة». راجع التهذيب (١٠/ ١٣١).

٩- وأما حديث عائشة، فأخرجه البزَّار (كشف الأستار ٢٢٠) قال: حدثنا إبراهيم بن المُستَمِرُّ العُروقي، ثنا عَتَّاب بن حرب، ثنا أبو عامر الخزَّاز، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: «ابنُ أختِ القَومِ منهُم».

قال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن عائشة إلا من هذا الوجه».

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ فيه عَتَّاب بن حرب، ضعيفٌ. راجع اللسان (٥/ ت٥٠٨٨).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّار، وفيه عَتَّاب بن حرب ضعَّفه الفَلَّاسُ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[1].

(٩٤٤)- وعن ابن عمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «موالِينَا مِنَّا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه مُسلم بن سالم -ويقال: مسلمة بن سالم- ضعَّفه أبو داود، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[2].

(٩٤٥)- عن أنس بن مالك قال: كان لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مَوْليانِ؛ حَبشيٌّ وقِبْطيٌّ، فاسْتَبَّا يَوْمًا، فقالَ أحدُهما: يا حَبشي، وقال الآخر: يا قِبْطي، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تَقُولا هكَذا؛ إنَّما أَنْتُما رجلانِ من آل محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٤٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٩٤٢).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، والأوسط، ورجاله موثَّقون[1].

(٩٤٦)- / وعن عتبة بن غَزوان أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ١/ ١٩٦
قال يومًا لقُريش: «هل فِيكُم مَنْ ليسَ منكم»؟ قالوا: ابنُ أختنا عُتبة بن غزوان. قال: «ابنُ أُخْتِ القَومِ منهُم، وحليفُ القَومِ منهُم».

---

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أبي يعلى (٧/ ١٧١).

وأخرجه الطَّبرانيّ في الصَّغير (١/ ٢٠٧)، والأوسط (٨/ ١٤٠) من طريق منصور بن أبي مُزَاحم، حدَّثنا أبو حفص الأبَّار، عن يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قُرَّة، عن أنس به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن معاوية بن قُرَّة، إلا يزيد بن أبي زياد، ولا عن يزيد إلا أبو حفص الأبَّار، تفرَّد به منصور بن أبي مُزاحم».

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٤٠).

وهذا الإسنادُ ضعيف، لاختلاط يزيد بن أبي زياد، ولا يُعرف هل روى عنه معاويةُ بن قُرَّةَ قبل اختلاطه أو بعده. وتقدم (١٤).

وذكره الصَّالحيُّ في سُبل الهدى والرَّشاد (١٢/ ٤٤٥)، وقال: «رواه الطَّبرانيُّ برجال ثقات»، وفي قبول كلامه نظر.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غَزوان عن أبيه عن عتبة، ولم أرَ من ذكر عُتبة ولا إبراهيم[١].

(٩٤٧)- وعن جُبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ابنُ أختِ القَومِ منهُم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح[٢].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٤٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٩٤٢).

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ التَّاريخِ

(٩٤٨)- عن ابن عبَّاس قال: كان التَّاريخُ في السَّنةِ الَّتي قدم فيها النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى المدينة وفيها ولِدَ عبدالله بن الزُّبير.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يعقوب بن عبَّاد المكيِّ، ولم أرَ من ذكره(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ١٠٤) عن عمرو بن أبي الطَّاهر بن السَّرح المصري: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا يعقوب بن أبي عباد المكيِّ: ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار، عن ابن عبَّاس موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ٩) والحاكمُ في المستدرك (٣/ ١٣)، و(٣/ ٥٤٨) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرِّجاه».

وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٣٨) من طريق سعيد بن أبي مريم به.

وأما عن رجال الإسناد: فعمرو بن أبي الطَّاهر بن السَّرح المصري وثقه يونس، وقال الذَّهبيُّ: «ثقة زاهد صالح». راجع تاريخ الإسلام (١/ ٢٢٠٧).

وسعيد بن أبي مريم، ثقة ثبت. تقدم في الحديث (١٧٨) وغيره.

ويعقوب بن أبي عباد المكِّيُّ هو القَلْزُميُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٢٨٥). وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٣): «محله الصَّدقُ لا بأس به».

(٩٤٩)- وعن ابن عبَّاس قال: وِلِدَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم الإثنين، واستُنْبِئَ يومَ الإثنين، وخَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إلى المدِينَةِ يومَ الإثنين، وقَدِمَ المدِينَةَ يومَ الإثنين، وتُوفِّيَ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومَ الإثنين، ورفعَ الحَجَرَ الأسْودَ يومَ الإثنين.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وزاد فيه: وفتح بدرًا يوم الإثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الإثنين «اليوم أكملت لكم دينكم».

وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيفٌ، وبقيَّة رجاله ثقات من أهل الصَّحيح(١).

ومحمد بن مسلم الطَّائفيُّ صدوق من رجال مسلم، تقدم في رقم (٢٩٠).

وعمرو بن دينار ثقة ثبت، تقدم في رقم (٢٩٠).

وسماعه من ابن عبَّاس صحيحٌ كما رجَّحه العلائيُّ في جامع التحصيل (ص٢٤٣) خلافًا للحاكم، وكذا نقل الرَّامَهُرْمُزِيُّ بسنده في المحدِّث الفاصِل (١٩٧). فالإسناد: حسن.

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٧٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٨٣) من طريق: ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن حَنَشٍ بن عبدالله الصَّنعانيِّ، عن ابن عبَّاس به موقوفًا.

(٩٥٠)- وعن جَرير قال: توفِّي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّينَ، وتوفِّي أبو بكر وهو ابن ثَلاثٍ وسِتِّينَ، وقُتِلَ عمرُ وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّينَ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه حمَّاد بن بَحر قال الذَّهبيُّ: «مجهول»(١).

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في دلائل النُّبوة (١/ ٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٦٧).

وإسناده ضعيف ابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلس ولم يصرِّح بالسماع.

ويشهد لقوله: «ولد النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومَ الإثنين، واستُنْبِئَ يومَ الإثنين». ما رواه مسلم في صحيحه (١١٦٢) عن أبي قتادة الأنصاريِّ: «وسُئل عن صوم يوم الإثنين، قال: ذاك يومٌ ولدتُ فيه، ويومٌ بُعثتُ أو أُنزل عليَّ فيه».

درجة الأثر:

ضعيفٌ، إلا الولادةَ والبِعثة النبويَّة الشَّريفة.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ١٥٩) عن محمد بن عبدالرحيم الديباجي، ثنا حماد بن بحر التُّستَريُّ، ثنا محمد بن الحسن المزني، ثنا يونس بن أبي إسحاق، ثنا أبو السَّفَر، عن عامر الشَّعبيِّ، قال: قال جريرُ بن عبدالله: قال معاوية بن أبي سفيان موقوفًا به.

(٩٥١)- وعن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مات وهو ابن خمس وستِّينَ.

قال الطَّبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي السَّفَر إلا يونس بن أبي إسحاق».

يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٩٦، ٩٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٩، ٣١، ٦٦، ٦٨١، ٧٠٣، ٧٠٥). من طرق عن جرير بن عبدالله البجلي، عن معاوية موقوفًا.

والحديث أيضًا ليس من شرط المصنف، فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٥٢)، والتِّرمذيُّ في سُننه (٣٦٥٣). فالأثرُ صحيح.

وأما حمَّاد بن بحر الرَّازي التُّسْتَرِيُّ الذي ذكره الهيثميُّ، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١٣٣): «شيخٌ مجهول»، وذكره الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٥٨٨)، وقال: «مجهول».

وفي باب وفاة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن ثلاثٍ وستين سنة، عن أُمِّ المؤمنين عائشة، وابن عبَّاسٍ، وأنس.

أما أثر عائشة فمتفق عليه: رواه البخاريّ (٣٥٣٦)، ومسلم (٢٣٤٩).

وأثر ابن عباس متفق عليه: رواه البخاريّ (٣٩٠٢)، ومسلم (٢٣٥١).

وأثر أنس رواه مسلم (٢٣٤٨).

درجة الأثر:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٢٢٥) عن معاذٍ، نا أبي، قال نا بشر بن المفضل، عن حُميد، عن أنس موقوفًا به.

قال الطَّبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث عن حُميد إلا بشر بن المفضل، تفرَّد به المثنى بن معاذ».

والحديث منكرٌ أو شاذٌّ عن أنس. والمشهورُ في وفاة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه توفِّي عن ثلاثٍ وستِّينَ سنة، وهو ما رُوي عن عائشة، وابن عبَّاس، وأنس، وتقدم في رقم (٩٥٠).

وفي الباب أيضًا عن ابن عبَّاس، ودَغْفَل بن حنظلة.

أمَّا أثر ابن عبَّاس فقد رُوي من طرُق لا تخلو من مقالٍ، وهي شاذَّة من حيث الجملة؛ فقد أخرجه مسلم (٢٣٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٣٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٨٨) من طريق عمَّار بن أبي عمَّار مولى بني هاشِم عن ابن عبَّاس: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توفِّي وهو ابن خمس وستِّين.

وعلى الرغم من إخراج مسلم لهذا الأثر؛ إلا أنَّ إسناده فيه عمار بن أبي عمار، وثقه أحمد وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «كان يخطئ»، وقال البخاريُّ في الأوسط، بعد أن ساق حديثه هذا عن ابن عباس في سنِّ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يُتابع عليه». التهذيب (٧/ ٤٠٤).

والدليل على خطأ عمّار على ابن عبّاس في هذا الحديث أنه خالف الثّقات: عكرمة، وعمرو بن دينار، وأبا جمرة الضُّبعي الّذين رووا عن ابن عبّاس أنَّ النّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مات وهو ابن ثلاثٍ وستِّين».

وأخرجه من وجه آخر: عبدالرزاق في مصنفه (٣/ ٦٠٠) (٦٧٩٠)، ومن طريقه الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٥٩) من طريق ابن جريج، عن أبي الحويرث، عن ابن عباس: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مات وهو ابن خمس وستين سنة، وأبو بكر رضي الله عنه بمنزلته.

وأبو الحويرث هو عبدالرحمن بن معاوية الأنصاري، مختلف فيه، وهو حسن الحديث. تقدم في (٨٠).

والإسنادُ ضعيف؛ لأجل تدليس ابن جريج.

وأخرجه من وجه آخر: أحمد في مسنده (١/ ٢١٥)، وابن سعد في الطَّبقات (٢/ ٣١٠)، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٠٢) (٢٤١٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٨٨) (١٢٨٤٥)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (٧/ ٢٤٠) من طريق هُشيم، ثنا عليُّ بن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عبَّاس: قُبض النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابن خمس وستِّين سنة. قال البيهقيُّ في الدَّلائل: «وقِيل عن هُشيم ثلاث وستين».

وإسنادُهُ ضعيف؛ فعليُّ بن زيد بن جُدعان ضعيفٌ، تقدم في (١٦٨)، ويوسف بن مِهران البصريُّ، قال الحافظ في التقريب (ت٧٨٨٦): «لم يرو عنه إلا ابن جُدعان، وهو لين الحديث».

فهذه الروايات عن ابن عباس لا تنتهض من حيث الإسناد لمعارضة ما ورد متفقًا عليه عن ابن عباس أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توفِّي عن ثلاث وستين.

أما حديث دَغْفَلِ بن حنظلة، فسيأتي عند المصنف رقم (٩٥٦) وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٩٣) (١٦٧٢) وأبو يعلى في مسنده (٣/ ١٤٥)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (٥/ ٢١١) (١٩٥٦) والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٤/ ٢٢٦) من طريق مُعاذ بن هشام، حدثنا أبي عن قتادة، عن الحسن، عن دَغْفَل: «أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توفِّي وهو ابنُ خمسٍ وستِّين».

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ فيه انقطاعٌ بين الحسن البصري ودَغْفل بن حنظلة، قال ابن حبَّان في الثِّقات (٣/ ١١٨) «دَغْفَل بن حنظلة النَّسابة أدرك النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، يروي عنه الحسن ولم يدركه».

ودغفل بن حنظلة بن زيد، مختلف في صحبته كما في في الجرح والتعديل (٣/ ٤٤١)، وذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة (١/ ٤٧٥) (ت٢٣٩٩).

تنبيه: أضاف بعضهم علَّة في هذا الإسناد وهي أنَّ دَغفلًا لم يسمع من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهذا تعليل خطأٌ؛ لأنَّ المروي هنا ليس مرفوعًا ولا في حكم المرفوع حتى يُعلَّ بهذه العلة، بل هو موقوف من قول دَغْفلٍ، فالبحث في الإسناد إلى قائل المتن، والاختلاف في صحبته غير مؤثر في صحة هذا الإسناد أو ضعفه، والله أعلم.

وفي باب وفاة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن ستين سنة، ما جاء عن عائشة، وابن عباس، وأنس، والحسن البصري رضي الله عنهم.

أما حديث عائشة وابن عباس، فقد رواه البخاريُّ (٤٤٦٤) و(٤٤٦٥): «أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لبِث بمكَّة عشر سنين يَنزِلُ عليه القرآنُ وبالمدينَةِ عشرًا».

وحديث أنس متفقٌ عليه؛ رواه البخاريُّ في صحيحه (٥٩٠٠) ومسلم في صحيحه (٢٣٤٧) عن أنس بن مالك: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليس بالطَّويلِ البَائنِ ولا بالقَصِير، وليس بالأبيضِ الأمْهَق ولا بالآدم، ولا بالجَعْد القَطَط ولا بالسَّبط، بعثَهُ الله على رأس أربعين سَنة، فأَقَامَ بمَكَّةَ عَشْرَ سِنين وبالمدينةِ عَشْرَ سِنين، وتوفَّاهُ الله على رَأْسِ سِتِّين سَنَةً وليس في رأسه ولحيته عُشرون شَعْرَةٍ بيضاء».

وحديث الحسن البصري أخرجه أبو يعلى (٤/ ٣٣٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٤٥) من طريق هُدبة بن خالد، حدثنا وُهَيب، عن يونس بن عُبيد، أخبرنا عمَّار بن أبي عمَّار، قال: سمعت ابن عباس يقول: توفِّي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابنُ خمسٍ وستِّين. وكان الحسنُ يقول: توفِّي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابن ستِّين.

أما عن رجال الإسناد: فهُدْبة بن خالد بن الأسود القَيسيُّ، أبو خالد البصريُّ، ويُقال له هدَّاب بالتثقيل وفتح أوله، قال الحافظ في التقريب (ت٧٢٦٩): «ثقة عابد، تفرَّد النَّسائيُّ بتليينه» وهو من رجال الصَّحيحين.

(٩٥٢)- وعن ابن عبَّاس قال: ولِدَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عامَ الفِيلِ.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[(١)].

ووهيب بن خالد بن عجلان الباهليُّ، ثقة ثبت لكنَّهُ تغيَّرَ قليلًا بأخرة، وقد روى له الجماعة، تقدم في (٣٣٧).

وعمَّار بن أبي عمَّار هو علَّة هذا الإسناد، وانظر ما تقدَّم.

قال البيهقيُّ في دلائل النبوَّة (٧/ ٢٤١) بعد أن ذكر الروايات المختلفة في سنِّ وفاته صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ورواية الجماعة عن ابن عباس في ثلاثٍ وستِّين أصحُّ؛ فهم أوثقُ وأكثرُ، وروايتهم توافق الرِّوايةَ الصَّحيحة عن عروة عن عائشة، وإحدى الروايتين عن أنس، والرواية الصَّحيحة عن معاوية، وهو قول سعيد بن المسيب، وعامر الشَّعبي، وأبي جعفر محمد بن علي».

درجة الأثر:

شاذٌّ.

(١) أخرجه البزَّار (١١/ ٢٤٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٤٧) من طريق حجَّاج ابن مُحمَّد، قال: حَدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عبَّاس موقوفًا به.

قال البزَّار: «لا نعلمه رواه عن يونس بن أبي إسحاق إلاَّ حجاجُ بن مُحَمد، وكان ثقةً».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن سعد في الطبقات (١/ ١٠١)، وأحمد في العلل (٢/ ٥٩٢) (٣٨٠٨)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (٥٩٦٧)، وابن حبَّان في الثِّقات (١/ ١٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٣) وصحَّحه، والبيهقيُّ في دلائل النبوَّة (١/ ٧٥، ٧٦)، والضِّياءُ المقدسيُّ في المختارة (٣٤٨).

حجاج بن محمَّد الـمِصِّيصِيُّ الأعور ثقةٌ ثبت، لكنَّهُ تغير في آخر عمره. تقدم في (٦١٣).

وهذا من رواية يحيى بن معين عنه قبل الاختلاط؛ لأنَّ اختلاط حجاج كان بعد رجوعه بغداد، وقد روى عنه يحيى بن معين بالمِصِّيصة، ومنع ابن معين من الرواية عنه بعد رجوعه بغداد كما في التهذيب (٢/ ٢٠٥).

ورواية يحيى بن معين عنه عند أحمد في العلل (٣٨٠٨)، وابن سعد في الطَّبقات (١/ ١٠١)، والطَّبرانيِّ (١٢/ ٤٧)، وابن حبَّان في الثِّقات (١/ ١٤)، وتابعه محمد بن إسحاق الصَّغاني في رواية الحاكم (٢/ ٦٠٣).

ويونُس بن أبي إسحاق السَّبيعِيُّ الكوفيُّ. تقدم في (٥٧٨).

وأبو إسحاق السَّبيعي هو عمرو بن عبدالله ثقة مدلِّس، تقدم في (١٠٦)، ولم يصرِّح بالسَّماع، وهم يتجاوزون عن عدم تصريحه، وقد وقعت أحاديثُ في الصَّحيحين، وصحَّحها عددٌ من الأئمَّة من حديث السَّبيعي، وليس فيها التَّصريح بالسَّماع، وهذا الأثر مشهور.

(٩٥٣)- وعن أبي أُمامة الباهليِّ أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله أنبيٌّ كان آدمُ؟ قال: «نعم». قال: كَمْ بينه وبين نُوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُونٍ» قال: كَمْ بين نوحٍ وإبراهيمَ؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُون». قال: يا رسول الله كم كانت الرُّسل؟ قال: «ثلاثُ مائةٍ وخمسةَ عشر».

وفي الباب عن قيس بن مخرمة: أخرجه التِّرمذيُّ (٣٦١٩)، وأحمد (٤/ ٢١٥)، والبخاريُّ في تاريخه (٧/ ١٤٥)، ويعقوبُ بن سُفيان في المعرفة والتَّاريخ (١/ ٢٩٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٤٧٨)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٥٩٦٨، ٥٩٦٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٣٤٣)، والحاكم (٢/ ٦٠٣)، وأبو نُعيم في دلائل النُّبوة (٨٥)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (١/ ٧٦، ٧٧) من طرق عن ابن إسحاق، قال: حدَّثني المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف عن أبيه، عن جدِّهِ قيس بن مخرمة قال: وُلدت أنا ورسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عامَ الفيل...

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق».

وفي الباب عن آخرين.

درجة الأثر:

مشهور مقبول.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١٢٨) عن أحمد بن خُليد، قال حدَّثنا أبو توبة، قال حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، يقول حدَّثني أبو أمامة الباهليُّ مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي أُمامة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به معاوية بن سلام».

يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث رواه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٣٩) (٧٥٤٥) بنفس الإسناد.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (١٤/ ٦٩) (٦١٩٠)، وعثمان بن سعيد الدَّارميُّ في الردِّ على الجهمية (٢٩٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨/ ٢٦٩٦) (١٥١٨٣)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٤/ ١٠٥) (٢٨٦١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٢) وقال: «صحيح على شرط مسلم»، والبيهقيُّ في الأسماء والصِّفات (ص٢٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٤٤٦)، من طريق أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي بهذا الإسناد.

وأما عن رجال الإسناد: فأحمد بن خُليد بن يزيد الكندي أبو عبدالله الحلبي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٥٣). وليس من رجال الصحيح.

وقد تابعه محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، قال الحافظ في التقريب (ت٦٠٩٧): «ثقة» وروايته عند ابن حبَّان، وعثمان بن سعيد الدَّارميِّ أبو سعيد السجستاني، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٥٥).

وأبو توبة ومعاوية بن سلَّام -بالتشديد- وزيد بن سلَّام ثلاثتهم ثقات من رجال التهذيب.

وأبو سلَّام ممطور الحبشي تابعي من ثقات الشَّاميين، من رجال مسلم، وقال أبو حاتم إنَّ روايته عن أبي أمامة مرسلة كما في المراسيل (ص٢١٥)، لكن جاء التصريح بسماعه من أبي أمامة في هذا الحديث في جميع مصادره، وجاء تصريح بسماعه من أبي أمامة في حديث آخر في موضع من صحيح مسلم، فروايته عنه صحيحة متصلة.

وفي الباب عن ابن عباس موقوفًا، وأبي هريرة مرفوعًا.

أما أثر ابن عباس، فقد أخرجه: الطَّبريُّ في التفسير (٢/ ١١٣١) (٤٠٣٣) وتاريخ الرسل والملوك (١/ ١١١)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢/ ٢٦٩٦) (١٥١٨٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٢) وقال: «صحيح على شرط البخاريِّ ولم يخرجاه». من طريق همام بن منبه، عن قتادة، ثنا عكرمة، عن ابن عبَّاس: كان بين آدمَ و نوحٍ عَشْرةُ قُرُون، كُلُّهم على شَريعةٍ من الحقِّ، فلما اختلفُوا بَعَثَ الله النَّبيِّين و المرسلين، و أَنزَلَ كِتَابَهُ فكانُوا أُمَّةً واحدةً.

وهذا إسناد رجاله ثقات؛ فهمـام بن منبه بن كامل الصَّنعانيُّ أبو عتبة ثقة من رجال التهذيب.

وقتادة بن دِعامة السَّدوسيُّ ثقة ثبت يدلس، وقد صرح بالسماع.

وعكرمة هو أبو عبدالله، مولى ابن عبَّاس، ثقةٌ ثبت.

(٩٥٤)- وعن أبي ذرٍّ: أنَّه أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ورسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يخطب، فقَعَدَ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم له: «هل تعوَّذْتَ مِنْ شرِّ شَياطينِ الجنِّ والإنسِ»؟ قلتُ: يا رسول الله مَنْ / أوَّلِ الأنبياءِ؟ قال: «آدمُ» قلتُ: نَبيٌّ كان؟ قال: «نَعَمْ ١/ ١٩٧
مُكلَّمٌ» قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «نُوحٌ وبينهما عَشْرةُ آباء». قلتُ: يا رسولَ الله أَخْبرنِي عن الصَّلاة؟ قال: «خَيرٌ مَفْرُوضٌ مَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ مِنهُ». قلتُ: فالصَّدقةُ؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ» قلت: والصِّيَامُ؟ قال:

وأما حديث أبي هريرة، فقد رواه العُقيلي في الضُّعفاء (٦/ ١٩٠) (٦١٩٤) حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا أبو عمرو، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «كانَ بين آدمَ ونوحٍ عليهما السَّلامُ عَشْرةُ قرونٍ، وبين نوحٍ وإبراهيمَ عَشْرةُ قُرُونٍ صلَّى الله عليهما».

وهذا الإسنادُ فيه الوليد بن مسلم، وقد صرَّحَ بالسَّماع. لكنَّهُ يدلِّسُ تدليس التَّسوية. تقدم في (٦٧)، ويحيى بن أبي كثير، ثقةٌ مدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع. تقدم في (١٤٢).

فالإسنادُ ضعيف.

درجة الحديث:

صحيح.

«الصِّيَام جُنَّةٌ؛ قال الله: الصِّيَامُ لي وأنا أَجْزِي به، والَّذي نَفْسِي بيدِهِ لَخُلُوفِ فَمِ الصَّائمِ أَطْيبُ عندَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ» قلتُ: فأيُّ الصَّدقةِ أفضلُ؟ قال: «جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ وسِرٌّ إلى فَقَيرٍ». قلتُ: فأيُّ الرِّقابِ أفضلُ؟ قال: «أَغلَاها ثَمَنًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط. قلتُ: وتقدم أنَّ أحمد رواه، والبزَّار، وفي باب السُّؤال للانتفاع.

وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[١].

(٩٥٥)- وعن سعيد - يعني ابن يربوع - أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له: «أنا أكبر أو أنت»؟ فقلت: أنت أكبر، وأخير منِّي، وأنا أقدم سِنًّا.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[٢].

---

(١) الحديث تقدَّم الكلام عليه في رقم (٧٢٦).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ٢٢٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٦/ ٦٦) من طرق عن زيد بن الحبابِ: حدَّثنا عمر بن عثمان بن عبدالرحمن بن سعيد بن الصَّرم: حدثني جدِّي عن أبيه سعيدِ بن الصَّرم مرفوعًا به.

(٩٥٦)- وعن دَغْفَل قال: تُوفِّي النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابن خمسٍ وستِّينَ.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح، ورواه الطَّبرانيُّ في الكبير[1].

قال البزَّار: «لا نَعلَم روى سعيدٌ إلا هذا، وحَديثًا آخرَ».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن معين في تاريخه رواية الدُّوري(١٨٠)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٣/ ٤٥٣)، وابن قانع في معرفة الصَّحابة (٥/ ١٩٣٠)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣٢٦٠، ٣٨٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٣٢٣) من طريق زيد بن الحُباب به.

وزيد بن الحُباب حسن الحديث تقدَّم في (١٦٥) و(١٨٩).

وعمر بن عثمان بن عبدالرَّحمن بن سعيد بن يَربوع الصَّرم المخزوميُّ القرشيُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٧٩).

وجدُّهُ عبدالرحمن بن سعيد بن يربوع المخزوميُّ أبو محمد المدنيُّ، ثقة من رجال التهذيب.

وسعيد بن يَرْبوع بن عَنْكَثَةَ بن عامر بن مخزوم القُرشيُّ المخزوميُّ، كان اسمه الصَّرم- ويقال: أصرم- صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ٥١).

درجة الحديث:

حسن.

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٥١).

(٩٥٧)- وعن الحسن قال: تُوفِّي وهو ابن ستِّين.

رواه أبو يعلى في أثناء حديثه لابن عبَّاس، ورجاله موثَّقون[١].

(٩٥٨)- وعن أبي جمرة[٢]، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مات وهو ابن ثلاثٍ وستِّين.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[٣].

درجة الأثر:

ضعيف.

(١) تقدم الكلام عليه في رقم (٩٥١).

درجة الأثر:

شاذ.

(٢) في المطبوع من مجمع الزوائد: «عن أبي حمزة» وفيه نظرٌ، والصَّواب ما أثبتناه، كما في المعجم الكبير للطَّبرانيِّ.

(٣) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ١٧٠) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا عفَّان بن مسلم وحجاج بن المنهال، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جمرة عن أبيه.

ورواه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤/ ٢١١٢) (ت٢٢٠٦) من طريق الطَّبرانيِّ به سواء.

(٩٥٩)- وعن واثلةَ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «أُنزِلَتْ صُحُفُ إبراهيمَ في أوَّلِ لَيلةٍ مِنْ رَمضَانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ لِسِتٍّ مَضَينَ من رَمضَانَ، والإنجيلُ لثلاثَ عَشْرةَ خَلَتْ مِنْ رَمضَانَ، وأُنزِلَ القُرآنُ لأربعٍ وعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ».

قال أبو نُعيم: «هكذا رواه حماد بن سلمة، والصَّواب أبو جمرة عن ابن عبَّاس».

وأخرجه الطَّبرانيُّ على الوجه الصَّحيح في المعجم الكبير (١٨/ ٢٤٣): ثنا عليُّ بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس.

وأخرجه من هذا الوجه: مسلم في الصَّحيح (٢٣٥١)، وأبو داود الطَّيالسيُّ في مسنده (٤/ ٤٦٩) (٢٨٧٤)، وابن سعد في الطَّبقات (٢/ ٣٠٩)، وأحمد في المسند (١/ ٣٦٣)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (٥/ ٢٠٢) (١٩٤١)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٦/ ٢٠٧) وفي الدَّلائل (٧/ ٢٣٩) من طريق حماد بن سلمة عن أبي جمرة، عن ابن عباس.

والأثر صحيح، تقدم الكلام عليه، وانظر (٩٥١).

درجة الأثر:

صحيح.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه عِمران بن دَاوَر القطَّان، ضعَّفه يحيى ووثقه ابن حبَّان، وقال أحمد: «أرجو أن يكون صالحَ الحديث». وبقية رجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٧٥)، والأوسط (٤/ ١١١) من طريق: عِمران القطَّان، عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة، عن واثلةَ بن الأسقع مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ في الأوسط: «لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلا عِمران القطَّان، ولا يُروى عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبريُّ في التفسير (٢/ ٩٠٩) (٢٨٠٥) والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٩/ ١٨٨)، والأسماء والصِّفات (ص٢٢٨)، وشُعب الإيمان (٣/ ٥٢١) (٢٠٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٢٠٢).

أما عن رجاله فعِمْرانُ هو ابن دَاوَر القطَّان، حسن الحديث. تقدم في (١٣٢).

وقتادَة بن دِعامة السَّدوسي، ثقة ثبت يدلس ولم يصرِّح بالسَّماع.

وأبو المَلِيح بن أسامة بن عُمير الهُذَلي ثقة مشهور.

وقال البيهقيُّ في الأسماء والصِّفات: «خالفَهُ عُبيدالله بن أبي حُميد، وليس بالقوي، فرواه عن أبي المليح عن جابر بن عبدالله من قوله».

وحديث جابر أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٣٥)(٢١٩٠) حدَّثنا سُفيان بن وكيع، حدَّثنا أبي عن عبيدالله عن أبي مَليح: حدثنا جابر بن عبدالله موقوفًا به. وسيأتي عند المصنف برقم (٩٦٠).

(٩٦٠)- وعن جابرٍ قال: أَنْزَلَ الله صُحُفَ إبراهيمَ في أَوَّلِ لَيلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ على مُوسَى لِسِتٍّ خَلَونَ مِنْ رَمَضَانَ، وأُنزِلَ الزَّبُورُ على داودَ في إحدَى عَشْرَةَ لَيلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ وأُنزِلَ القُرآنُ عَلَى محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في أربعٍ وعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

رواه أبو يعلى، وفيه سُفيان بن وكَيعٍ وهو ضعيف[1].

وإسناده ضعيف جدًّا؛ سُفيان بن وكيع بن الجراح الرَّوَاسيُّ أبو محمد الكوفيُّ. كان صدوقًا إلا أنه ابتُلي بورَّاقِهِ فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه، وقال ابن عدي: «وإنما بلاؤه أنَّهُ كان يتلقن ما لُقِّن، ويقال: كان له ورَّاقٌ يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل قومًا بقوم في الإسناد» وقال أبو حاتم: «لَيِّن» وقال النَّسائيُّ: «ليس بثقة». راجع التهذيب (٤/ ١٢٣).

وفيه أيضًا عُبيدالله بن أبي حُميد الهذلي أبو الخطَّاب البصريُّ، متروكٌ. تقدم في (٣٧٨).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث (٩٥٩).

(٩٦١)- وعن أنسٍ قال: حدَّثنا أصحابُ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا تَأْتِي مائةُ سَنَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ ومنكُمْ عَينٌ تَطْرِفُ**».

رواه أبو يعلى، وفيه سُفيان بن وكِيع وهو ضعيف[1].

درجة الأثر:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٠٤) عن سُفيان بن وكيع، أخبرني أبي، عن جدِّي، عن قيس بن وهب الهمْدَاني: عن أنس مرفوعًا به.

إسنادُهُ ضعيف؛ لضعف سُفيان بن وكيع الجرَّاح. تقدم في (٩٥٩).

وفي الباب عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السَّلام، وأبي سعيد الخدريِّ، وجابر بن عبدالله، وابن عمر، وسُفيان بن وهب الخولاني، وبُريدة الأسلمي، وأبي ذرٍّ الغِفَاري رضي الله عنهم.

١- أما حديثُ عليٍّ -عليه السَّلام- فقد أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٩٣، ١٤٠)، وفي فضائل الصَّحابة (١٢٣٥)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٦٠، ٤٣٨) (٤٦٧، ٥٨٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٢٤٨)، والأوسط (٦/ ٨١)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (١/ ٣٤٧) (٣٧٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٨)، والضِّياء في الأحاديث المختارة (٧٦٠، ٧٦١)، من طرق عن نُعيم بن دجاجة الأسديِّ قال: دخَلَ أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاريُّ على عليٍّ بن أبي

طالب -عليه السَّلام- فقال له عليٌّ عليه السَّلام: أنت الذي تقول: لا يأتي على النَّاسِ مائةُ سنة وعلى الأرض عينٌ تطرف؟ إنما قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يَأْتِي عَلى النَّاسِ مِائةُ سَنَةٍ وعلى الأرضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ممَّنْ هُو حيٌّ اليوم». والله إنَّ رخاءَ هذه الأُمَّة بعدَ مائةِ عَامٍ.

وإسناده حسن؛ فنُعيم بن دجاجة بن شدَّاد بن حُذيفة الأسدي، ذكره ابن حبَّان في ثقات التابعين (٥/ ٤٧٨).

٢- وأما حديث أبي سعيد الخدرِّي فأخرجه مسلم (٢٥٣٩) وابن حبَّان في صحيحه (٧/ ٢٥٣) (٢٩٨٧).

٣- وحديث جابر بن عبدالله، أخرجه مسلم (٢٥٣٨)، والتِّرمذيُّ (٢٢٥٠)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٤٣٣) (١٩٢٢)، وابن حبَّان في صحيحه (٧/ ٢٥٤) (٢٩٨٧)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١/ ٣٤٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٨).

٤- وحديث ابن عمر أخرجه مسلم (٢٥٣٧)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٤٩).

٥- وحديث سُفيان بن وهب الخَوْلاني رواه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٨٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٩) وقال: «صحيحُ الإسناد ولم يخرِّجاه».

٦- وأما حديثُ بريدة فسيأتي إن شاء الله تعالى عند المصنف رقم (٩٦٨): رواه البزَّار في مسنده (١٠/ ٢٨٩) قال: حدَّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: نا جعفر

(٩٦٢)- وعن نُعيم بن دَجَاجة قال: دخل أبو مسعود عقبة بن / عمرو ١/ ١٩٨
الأنصاريُّ على عليٍّ بن أبي طالب فقال له عليٌّ: أنت الَّذي تقولُ لا يأتي مائةُ سَنَةٍ وعلى الأَرضِ عينٌ تَطْرِفُ؟ إنما قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائةُ سَنَةٍ وعَلى الأَرْضِ عُينٌ تَطْرِفُ ممنْ هو حَيٌّ اليومَ**» والله إنَّ رخَاءَ هذه الأُمَّةِ بَعْدَ مِائةِ عَامٍ.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، ورجاله ثقات(١).

ابن عون، قال: نا بشير بن المهاجر، قال: نا ابن بُريدة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تنقَضِي مِائةُ سَنَةٍ وعينٌ تَطْرِفُ**».

٧- وأما حديث أبي ذَرٍّ، فسيذكره المصنف إن شاء الله تعالى برقم (٩٧٠)، رواه البزَّار في مسنده (٩/ ٣٨٥) (٣٩٧١).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٦١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٩٦٣)- وعن نُعيمِ بنِ دَجَاجَةَ قال: كنتُ جالسًا عند عليٍّ إذْ جاءَ أبو مَسْعُودٍ فقال عليٌّ: قَدْ جَاءَ فَرُّوخٌ. فجلسَ فقال عليٌّ: إنَّك تُفتِي النَّاس؟ قال: أجلْ وأخبرُهُم السَّاعةَ أنَّ الآخرَ شَرٌّ. قال: فأخْبرنِي هلْ سَمِعْتَ منه شيئًا؟ قال: نعم سمعتُهُ يقول: «**لا يَأْتِي على النَّاسِ مِائةُ سَنَةٍ وعَلَى الأَرْضِ عَينٌ تَطْرِفُ**».

فقال عليٌّ: أخطأتِ اسْتُكَ الحُفْرَةَ، وأخطَأْتَ في أَوَّلِ فُتيَاك؛ إنَّما قال ذَاكَ لمنْ حَضَرَهُ يومئذٍ؛ هل الرَّخاءُ إلا بَعْدَ المائةِ؟

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات أيضًا[1].

(٩٦٤)- وعن أنسِ بن مالكٍ قال: كَانَ أجرَأُ النَّاس على مسألةِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الأعرابَ، وأتاهُ أَعْرَابيٌّ فقال: يا رسولَ الله متى السَّاعةُ؟ فلمْ يجبْهُ بِشَيءٍ حتَّى أتَى المسجدَ فَصَلَّى فأخفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَعْرابيِّ وقال: «**أينَ السَّائلُ عِنِ السَّاعةِ؟**» ومرَّ به سعدٌ، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنْ هذا عُمِّرَ حتَّى يأكلَ عُمُرَهُ، لم يَبْقَ منكُم عَينٌ تَطْرِفُ**».

---

(١) تقدم في (٩٦١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أبو يعلى.

قلت: لأنس في الصحيح: «إنْ يعش هذا حتَّى يستكملَ عمرَهُ لم يمتْ حتَّى تقومَ السَّاعةُ» وهذا الحديث أبينُ وإن كان فيه سُفيان بن وكيع وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٠٤) عن سفيان بن وكيع بن الجرَّاح، حدثنا أبي، عن جدِّي، عن قيس بن وهب الهمداني، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

إسناده ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع الجرَّاح. تقدم في (٩٥٩).

وباقي رجاله ثقات؛ إلا الجرَّاح بن مليح بن عدي الرؤاسي والد وكيع، فإنه صدوق يهم، كما في التقريب (ت٩٠٨).

وأخرجه من وجه آخر: أحمد في مسنده (٣/ ٢٨٣)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٤٤) (٢٧٥٨) من طريق مبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن، أخبرني أنس مرفوعًا به.

وإسناده حسن؛ فمبارك بن فَضالة والحسن وإن كانا مدلِّسَين إلا أنهما صرَّحا بالسَّماع عند أحمد.

وأخرجه من وجه آخر: أبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٣) (٣٩٢٠) حدثنا جعفر، حدثنا عبدالوارث، عن عبدالعزيز، عن أنس مرفوعًا به.

أما عن رجاله فجعفر بن مِهران السَّبَّاك، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦٠)، وقال الدارقطني: «لا بأس به» راجع سؤالات السلمي للدارقطني

(١٠٤)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٩١) وقال:«روى عنه أبو زرعة». ولم يذكر فيه جرحًا، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٤١٨):«موثَّق، له ما ينكر».

وعبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري، وعبدالعزيز بن صُهيب البُنَاني البصري، ثقتان من رجال الصحيحين. وعبد العزيز روايته عن أنس في الصَّحيحين.

وأخرجه من وجه آخر: البزَّار في مسنده (١٣/ ٢٥٢) (٦٧٧٢) حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حَدَّثنا ريحان بن سعيد، حَدَّثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عَن أبي قلابة، عَن أَنس مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبَّاد بن منصور النَّاجي صدوق مدلِّس، ولم يصرح بالسَّماع، ذكره الحافظ في طبقات المدلِّسين المرتبة الرابعة (١٢١)، وقال الحافظ: «ذكره أحمد والبخاريُّ والنَّسائيُّ والسَّاجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء».

وأخرجه من وجه آخر بنحوه: مسلم في صحيحه (٢٩٥٣)، وأحمد في مسنده (٣/ ٢٢٨)، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٤) (٣٢٧٧)، وابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٣٢٤) (٥٦٥) من طريق حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنَّ رجلًا سأل رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم متى تقومُ السَّاعةُ -وعِندَه غُلامٌ من الأنصارِ يُقالُ له: محمَّدٌ- فقال له رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**إن يعِش هذا الغُلامُ فعَسَى ألَّا يُدرِكه الهرمُ حتَّى تقومَ السَّاعةُ**». واللَّفظ لمسلم.

(٩٦٥)- وعن سُفيان بن وهب الخولانيِّ قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا تأتي المائةُ وعلى ظهرِها أحدٌ باقٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

وتابعيُّهُ سعيد بن أبي شِمْرٍ ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه: «روى

والحديث له وجه متفق عليه من طريق قتادة عن أنس:

رواه البخاريُّ (٦١٦٧)، ومسلم (٢٩٥٣) مختصرًا: أنَّ رجُلًا من أهلِ البادِيةِ أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: يا رسول الله متَى السَّاعةُ قائِمة قال: «**ويلَك وما أعدَدْت لها**»؟ قال: ما أعدَدتُ لها إلَّا أنِّي أحِبُّ الله ورسولَه. قال: «**إنَّك مع مَن أحبَبْت**». فقُلنا: ونحنُ كذلِك؟ قال: «**نعم**»، ففَرِحنا يومئِذٍ فرحًا شدِيدًا. فمرَّ غُلامٌ للمُغِيرة -وكان من أقرانِي- فقال: «**إنْ أُخِّر هذا فلنْ يُدرِكه الهرمُ حتَّى تقومَ السَّاعةُ**». واللَّفظ للبخاري.

وفي الباب عن أم المؤمنين عائشة ما رواه البخاريُّ واللَّفظ له (٦٥١١)، ومسلم (٢٩٥٢): قالت: كان رِجالٌ من الأعرابِ جُفاة يأتُون النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فيسألونَه متَى السَّاعةُ؟ فكان ينظُرُ إلى أصغرِهم فيقولُ: «**إنْ يَعِشْ هذا لا يُدْرِكه الهرَم حتَّى تقومَ عليكم سَاعَتُكم**». قال هِشامٌ: يعني موتَهم.

درجة الحديث:

صحيح.

عنه أبو بكر بن سواد وقد روى عنه عبدالرَّحمن بن شريح» ولم يضعِّفه أحد، وبقيَّة رجاله موثَّقون[1].

(٩٦٦)- وعن أبي ثعلبة رفعه معاوية مرة، ولم يرفعه أخرى: «إنَّ الله تعالى لا يعجز هذه الأمة منْ نصْفِ يوم، وإذا رأيتَ الشَّام مائدةَ رجلٍ وأهلِ بيته فعند ذلك تُفتح القُسطنطينيَّة».

---

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٧/ ٨٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبدالله بن وهب، عن عبدالرحمن بن شُريح، قال: سمعت سعيد بن أبي شمر يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٩٩) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٣٥٩) من طريق عبدالله بن وهب: حدَّثني أبو شريح عبدالرَّحمن بن شُريح به.

وإسناده حسن تقدم الكلام عليه في (٩٦١).

وقال الهيثميُّ: «وتابعيُّهُ سعيد بن أبي شِمر ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه: روى عنه أبو بكر بن سوادة».

قلت: سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٤) وذكره ابن حبَّان في ثقات التابعين (٤/ ٢٨٤).وصحح له الحاكم.

درجة الحديث:

صحيح.

قلت: رواه الطَّبرانيُّ، وقد عزاه في الأطراف إلى أبي داود في الملاحم ولم أجده، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، وقد اختُلف في الاحتجاج به، وبقيةُ رجاله ثقات(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٢١٤، ٢١٥) عن بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة مرفوعًا أو موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه مرفوعًا: أبو داود في سننه (٤٣٥١)، والطَّبريُّ في تاريخه (١/ ١٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٢١٥) (٥٧٦) ومسند الشَّاميِّين (٢٠٢٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٤) وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه». من طريق عبدالله بن وهب حدَّثنا مُعاويةُ بن صالِح، عَن عبدالرَّحمن ابن جُبيرٍ، عن أبيه، عن أبي ثعلَبَة الخُشَنيِّ مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه موقوفًا: أحمد في المسند (٤/ ١٩٣)، والبخاريُّ في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٠) من طريق معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي ثعلبة موقوفًا.

قال البخاريُّ: «وقال حجاج الأزرق: عن ابن وهب، عن معاوية رفعه. ولم يثبت رفعه».

ورواية حجاج عند أبي داود، وتابعه على الرفع مروان بن محمد عند الطَّبرانيِّ في الكبير، وبحر بن نصر بن سابق عند الحاكم في المستدرك.

وأما عن رجال الإسناد: فمعاوية بن صالح صدوق له أوهام. تقدم في حديث رقم (١١١).

وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، ثقة من رجال مسلم. تقدم في (٧٦).

وأبوه جبير بن نفير هو ابنُ مالك بن عامر الحضرميُّ ثقة جليل. تقدم في (١٥٥).

وأبو ثعلبة الخُشَني صحابي مشهور معروف بكنيته، الإصابة (٤/ ٢٩).

فهذا موقوف حسن.

ويقوِّيه ما رواه أحمد في مسنده (١/ ١٧٠، ١٧١)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١٤٤٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ١١٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٤) كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشِد بن سعدٍ، عن سعد بن أبي وقَّاصٍ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنَّه كان يقولُ: «**لا تعجِز أمَّتي عِند ربِّي أن يُؤخِّرَها نِصْفَ يومٍ**».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه». وخالفه الذَّهبيُّ بقوله: «لا والله ابن أبي مريم ضعيفٌ ولم يرويا له شيئًا».

وإسناده ضعيف؛ أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسَّاني ضعيف،تقدم في رقم (٨٩٢).

وراشد بن سعد الـمَقْرَئي -بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء- قال الحافظ في التقريب (ت١٨٥٤): «ثقة كثير الإرسال». وروايته عن سعد بن أبي وقاص مرسلة كما قال أبو زرعة. المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠٨).

(٩٦٧)- وعن عبدالملك بن راشد قال: سمعت المقدام بن معدي كرب

وأخرجه من وجه آخر أبو داود (٤٣٥٢): حدَّثنا عمرو بن عُثمان: حدَّثنا أبو المُغِيرة: حدَّثني صفوانُ عن شُريحِ بن عُبيدٍ، عن سعد بن أبي وقَّاصٍ؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**إنِّي لأرجُو ألا تعجز أُمَّتي عند ربِّها أن يُؤخِّرَهم نِصف يومٍ**». قِيل لسَعدٍ: وكم نِصفُ يومٍ؟ قال: خمسُمائةِ سنةٍ.

وعلته شُريح بن عبيد بن شريح الحضرميُّ الحمصيُّ، ثقةٌ يرسل كثيرًا، وروايته عن سعد بن أبي وقاص مرسلة. كما في التهذيب (٤/ ٣٢٨)، وباقي رجال **الإسناد ثقات.**

فهذا الإسناد ضعيفٌ أيضًا.

وفي الباب عن المقدام بن معدي كرب، وسيذكره المصنف إن شاء الله تعالى رقم (٩٦٧) رواه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٢٦٣) (٦٢٠) قال: حدَّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا بقية بن الوليد، عن عبدالملك بن راشد قال: سمعت المقدام بن معدي كرب صاحبَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم وأكثرُ الناس يقولـون: القضاء في مائة عام؛ يعنون بعد مائةِ سنةٍ تكون القيامة فقال المقدام: قد أكثرتم، لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم؛ يعني خمسمائة عام.

وإسناده ضعيف؛ فبقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالسَّماع.

فالحديث ثابت موقوفًا ومرفوعًا.

درجة الحديث:

حسن.

صاحب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأكثرُ النَّاسِ يقولون: القضاءُ في مائةٍ؛ يعنُون عن مائةِ سنةٍ تكون القيامةُ، فقال المقدام: قد أكثرتم؛ لنْ يعجز الله أنْ يؤخرَ هذه الأُمَّةَ نِصْفَ يومٍ - يعني: خمسمائة سنة.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلِّس[1].

(٩٦٨)- وعن بُريدة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تنقضي مائةُ سَنَةٍ وعينٌ تَطرِفُ**».

رواه البزَّار[2].

١/ ١٩٩ (٩٦٩)- وفي رواية قال: / قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله تباركَ وتعَالى ريحًا يبعثُها عندَ رأسِ مائةِ سنةٍ فيقبضُ رُوحَ كُلِّ مؤمنٍ**».

---

(١) إسناده ضعيفٌ؛ تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٩٦٦).

درجة الأثر:

ضعيف.

(٢) تقدم الكلام عليه في الحديث (٩٦١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّار، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح[1].

(٩٧٠)- وعن أبي ذرٍّ أنهم كانوا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في غزوة تبوك فقال: «**يا أيُّها النَّاس إنَّهُ ليسَ اليومُ نفسٌ تأتي عليها مائةُ سَنَةٍ فيعبأُ الله به شَيئًا**».

قلت: رواه البزَّار في أثناء حديث أطول من هذا. وفيه عليُّ بن زيد وهو ضعيف، عن عبدالله بن قدامة بن صخر ولا أدري من هو[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في الحديث (٩٦١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) أخرجه البزَّار (٩/ ٣٨٥) عن محمد بن معمر، قال: نا مسلم، قال: نا حماد بن سلمة، قال: أنا عليُّ بن زيد، قال قال لي الحسن: سلْ عبدالله بن قُدامة بن صخر، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا به.

قال البزَّار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذرٍّ إلا بهذا الإسناد».

إسناده ضعيفٌ تقدم الكلام عليه في (٩٦١).

وعبدالله بن قدامة بن صخر أبو صخر العُقيليُّ صحابيٌّ، الأصابة (٤/ ١٠٧).

درجة الحديث:

صحيح.

(٩٧١)- وعن أبي الطُّفيل قال: أدركتُ ثماني سنين من حياة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وولدت عام أحد.

رواه أحمد، وفيه ثابت بن الوليد بن عبدالله بن جميع، ذكره ابن عدي في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» وقد روى عنه أحمد، وشيوخه ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٥) عن ثابِت بن الوَليد بن عبدالله بن جُمَيعٍ: حدَّثني أبي عن أبي الطُّفيل به موقوفًا.

ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٣١٠) من طريق عبدالله بن أحمد عن أبيه بهذا الإسناد.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن سعد في الطبقات (٦/ ٦٤)، والبخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٦)، ويعقوب بن سُفيان في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٣٣)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (١١/ ٣٨٨٨) (١٣١٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٩٨) (ت٣١٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ٤٠٨)، والسَّهمي في تاريخ جرجان (١٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ١١٩) من طريق الوَليد بن عبدالله بن جُميعٍ: حدَّثني أبي عن أبي الطُّفيل به موقوفًا.

وأما عن رجال الإسناد فثابتُ بن الوليد بن عبدالله بن جُميع الزُّهري ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٥٨) وقال: «ربما أخطأ». وقال الحافظ في اللسان (٢/ ٣٩١) (ت١٦٦٩): «ذكره ابن عدي في الكامل، ولكن ما غمزه بكلمة، وساق له حديثًا واحدًا محفوظَ المتن، وقد قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث».

(٩٧٢)- وعن أبي الطُّفيل قال: بُعث النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأنا غلامٌ أحمل اللَّحمَ مِنَ السَّهلِ إلى الجبلِ.

رواه البزَّار، ورواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

ورواية مهدي بن عمران، قال البخاريُّ: لا يُتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثًا[1].

والوليد بن عبدالله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٩٢)، وقال الحافظ في اللسان: «وثَّقه ابن معين والعجلي».

وأبو الطفيل عامر بن واثلة صحابي.

فالإسناد حسن.

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه البزَّار في مسنده (٧/ ٢١٢)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ١٤٨) من طريق أحمد بن ثابت الجحدري، قال ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرميُّ، قال حدَّثني خالد بن أبي عثمان القُرشي، قال سمعت أبا الطُّفيل موقوفًا عليه.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن خالد بن أبي عثمان إلا يعقوب الحضرميُّ».

أما عن رجال الإسناد: فأحمد بن ثابت الجحدري أبو بكر البصري، قال الحافظ في التقريب (ت١٨): «صدوق».

(٩٧٣)- وعن أبي الطُّفيل قال: أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولدت عام أحد.

ويعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي أبو محمد المقرئ صدوق. تقدم في رقم (١٠٩).

وخالد بن أبي عثمان أبو أمية الأموي البصري، وثقه ابن معين في تاريخه رواية الدُّوري (٣٧٦٠)، وقال الذَّهبيُّ في السير (٧/ ١٩٥): «وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه».

والحديث فيه نكارة ومعارَضٌ بما قبله؛ لأنه من المتفق عليه أن أبا الطفيل لم يولد قبل هجرة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. الإصابة (٤/ ١١٣).

ومهدي بن عمران الحنفي، الذي ذكره الهيثمي ليس من رجال هذا الإسناد، ولعل الهيثمي رحمه الله وهم؛ فحديث مهدي بن عمران عن أبي الطُّفيل رواه أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٤) حدَّثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشِمٍ: حدَّثنا مَهديٌّ بن عِمران المازِنيُّ، قال: سَمِعت أبا الطُّفيل وسُئل هل رأيت رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؟ قال: نعم. قِيل: فهل كلَّمْته؟ قال: لا... الحديث.

قال الحافظ في اللسان (٨/ ١٧٩): «مهدي بن عمران الحنفي عن أبي الطفيل، قال البخاريُّ: لا يُتابع على حديثه».

درجة الأثر:

منكر.

قال عبدالله بن أحمد: قال أبي: قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبي جعفر فذهبت أنا ويحيى بن معين فسمعنا منه أحاديث.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن[1].

(٩٧٤)- وعن عبدالملك بن سَلْع قال: قلت لعبد خَير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهليَّة شيئًا؟ قال: نعم؛ كنا ببلاد اليمن، فجاءنا كتابُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يدعو النَّاسَ إلى خيرٍ واسع، فكان أبي ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبي قال لأمي: مُري بهذه القِدر فلتراق للكلاب؛ فإنَّا قد أسلمنا.

رواه أبو يعلى، ورجاله موثَّقون.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلَّق بالتَّاريخ وغيره في أواخر مناقب الصَّحابة رضي الله عنهم[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث رقم (٩٧١).

وإسناده: حسن.

درجة الأثر:

حسن.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣/ ١٣٠) عن الحسن بن حمَّاد الكوفي: حدَّثنا مُسْهِر بن عبدالملك بن سَلْع: أخبرني أبي قال: قلت لعبد خَير موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ١٣٤)، والدُّولابي في الكُنى (٢/ ٧٥٧) (١٣٠٨)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٢١٦) (ت١٩٣٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/ ٩٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤٢١) (ت٣٢٥٧) من طريق مُسْهِر بن عبدالملك بن سَلْع بهذا الإسناد.

وإسناده حسن؛ فمُسْهِر بن عبدالملك بن سَلْع الهَمْداني الكوفي مختلف فيه، فذكره ابن حبَّان في الثِّقات، ووثَّقه الحسن بن حماد. وقال البخاريُّ: «فيه بعض النَّظر». وقال أبو داود: «أما الحسن بن عليٍّ الخلال فرأيته يحسن الثَّناء عليه، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه». وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقوي». وذكره ابن عدي في الضُّعفاء من أجل قول البخاريِّ، وقال: «ليس حديثه بالكثير». راجع التهذيب (١٠/ ١٤٩).

وعبدالملك بن سَلْع الـهَمْداني، قال الحافظ في التقريب (ت٤١٨٣): «صدوق».

وعبد خَير بن يزيد من شِيعة الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السَّلام، ذكره الحافظ في القسم الثالث من الإصابة فيمن أدرك زمان النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولم يره (٣/ ٩٦). وقال الحافظ: «ذكره أحمد بن حنبل في الأثبات عن عليٍّ – عليه السَّلام – ووثقه ابن معين، والنَّسائيُّ، والعجليُّ، وذكره مسلمٌ في الطبقة الأولى من التابعين».

درجة الأثر:

حسن.

بابُ نسيانِ العِلْمِ

(٩٧٥)- قال ابن مسعود: إني لأحسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى العِلْمَ كَما يَعْلَمُهُ؛ للخَطِيئةِ يَعْمَلُها.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقُون، إلا أنَّ القاسم لم يسمع من جدِّه(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٨٩) عن: عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا أبو نُعيم، ثنا المسعوديُّ، عن القاسم، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: وكيع في الزهد (٢٦٣)، وابن المبارك في الزهد (١٥)، وأبو خيثمة في العلم (١٣٢)، وأحمد في الزهد (١٩٧)، وأبو داود في الزهد (١٧٩)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣١)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٦٧٥) (١١٩٥)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع (١٧٩٧) من طريق المسعودي، عن القاسم، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا به.

وأما عن رجال إسناده: شيخ الطَّبرانيِّ عليُّ بن عبدالعزيز هو البغويُّ ثقة تقدم في (٩١).

وأبو نُعيم هو الفضل بن دُكين الكوفي ثقة ثبت.

والمسعودي هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، وثقه جماعة من النقاد لكن كان قد اختلط. تقدم في (٦٤)، وسماع أبي نعيم منه قديم قبل الاختلاط كما في العلل لأحمد بن حنبل (س٥٧٥).

والقاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي ثقة عابد. تقدم في (٣٠٩)، وروايته عن جدّه عبدالله بن مسعود مرسلة كما في جامع التحصيل (٦٢٤).

والإسناد ضعيف.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابُ ذَهَابِ العِلْمِ

(٩٧٦)- عن أبي أُمامة قال: لما كان في حَجَّة الوداع، قام رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يومئذ مُرْدِفُ الفَضْلَ بن عبَّاسٍ على جمل آدم فقال: «يا أيُّها النَّاسُ خذُوا مِنَ العِلْمِ قبلَ أنْ يُقبضَ العِلْمُ، وقبلَ أنْ يُرفع»، وقد كان أنزل الله عزَّ وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا / عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْهَا وَاللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ قال: وكنَّا قد كَرِهنا كثيرًا مِنْ مَسْألَتِهِ واتقينا ذلك حينَ أنزَلَ الله عزَّ وجلَّ على نبيِّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: فأتينا أعرابيًّا فرشوناهُ بُردًا فاعتمَّ به، قال: حتَّى رأيتُ حاشيتَهُ خارجةً على حَاجِبِهِ الأيمن، قال: ثُمَّ قلنا له: سَلِ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال له: يا نَبيَّ الله كيف يُرفعُ العِلْمُ مِنَّا وبين أظهرنا المصاحِفُ، وقد تعلَّمنا ما فيها، وعَلَّمناها نِسَاءنَا وذَرَارِينَا وخَدَمَنَا؟ قال: فَرَفع النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رأسَه وقد عَلَت وجْهَهُ حُمْرةٌ من الغضب قال: فقال: «أي ثكلتك أمُّك، وهذه اليهودُ والنَّصارى بين أظهرهم المصاحفُ، لم يصبحوا يتعلَّقوا منها بحرفٍ مما جاءتهم به أنبياؤهم، ألَا وإنَّ ذَهَابَ العِلْمِ ذهابُ حملته»، ثلاث مرَّات. ١/ ٢٠٠

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير. وعند ابن ماجه طرف منه.

وإسناد الطَّبرانيِّ أصحُّ؛ لأنَّ في إسناد أحمد عليَّ بن يزيد وهو ضعيف جدًّا، وهو عند الطَّبرانيِّ من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة، وهو مدلِّس صدوق يُكتب حديثه، وليس ممن يتعمد الكذب، والله أعلم[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٦)، والطَّبرانيُّ في إحدى طرقه (٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة: حدَّثنا مُعان بن رِفاعة: حدَّثني عليُّ بن يزِيد: حدَّثني القاسِمُ مولى بني يزيد عن أبي أُمامة الباهِليِّ مرفوعًا به.

وأخرجه الطَّبرانيُّ (٧٨٧٥) مختصرًا في الطريق الثاني عن: محمد بن عبدوس بن جرير الصُّوري، ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي: ثنا الوليد بن مسلم: ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن عليِّ بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا.

والطريق الثالث للطَّبرانيِّ (٧٩٠٦) حدثنا عليُّ بن عبدالعزيز و أبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال (ح) وحدثنا أبو مسلم الكشي: ثنا أبو عمير الضرير، قالا: ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الدَّارمي (١/ ٣٠٨) (٢٤٦) وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٣٩) (١٣٧) من طريق القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد: فأبو المغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج ثقةٌ تقدم في (٧٦) وهو من شيوخ البخاريِّ في الصحيح.

ومُعان بن رفاعة، لين الحديث. وقد تقدم في (٢١٩).

وعليُّ بن يزيد بن أبي هلال الإلهاني ضعيف. تقدم في (٢٨٩)، وقد تابعه الوليد بن أبي مالك عند الدَّارمي، وهو ثقة من رجال التهذيب.

والقاسم أبو عبدالرحمن صدوق يُغرب كثيرًا، تقدم في الحديث رقم (٣٩).

فإسناد أحمد ضعيف؛ لضعف عليِّ بن يزيد، لكنَّه حسن في المتابعات.

ويشهد لقوله: «يا أيها النَّاس خذوا من العلم قبل أن يُقبض العلم وقبل أن يُرفع» -وهو المقصود من الباب- الحديثُ المتَّفق عليه، رواه البخاريّ (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣) من حديث عمرو بن العاص سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنَّ الله لا يقبِضُ العلمَ انتِزاعًا ينتَزِعُه من العِبادِ ولكن يقبِضُ العلمَ بقَبْضِ العُلَماءِ**».

وهناك شواهدُ أخرى عن ابن مسعود، وأبي الدَّرداء، وقد استوفينا الكلام عليها في الحديث رقم (٥٢٦).

وفي الباب أحاديث أخرى سيذكرها المصنف رحمه الله تعالى عن ابن عمر (٩٧٧) وعوف بن مالك الأشجعي (٩٧٨)، ووحشي بن حرب (٩٧٩)، وأبي هريرة (٩٨٠)، (٩٨١)، (٩٨٨)، وأبي سعيد الخدري (٩٨٢)، وأم المؤمنين عائشة (٩٨٣)، وصفوان بن عسَّال (٩٨٥)، ومعاذ بن أنس (٩٨٩) رضي الله تعالى عنهم.

١- أما حديث ابن عمر، فأخرجه البزَّار في مسنده (١٢/ ٢٣) عن سلمة، حَدَّثنا عَبدالقدوس بن الحجاج، حَدَّثنا سَعِيد بن سنان، عَن أبي الزاهرية، عَن كثير بن مرة، عَن ابن عُمَر بنحوه مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه سعيد بن سنان أبو مهدي الكوفي وهو منكر الحديث تقدم في (١٨٢).

٢- وأما حديث عوف بن مالك الأشجعيِّ فأخرجه البزَّار في مسنده (٧/ ١٧٥)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٥٨٧٨)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١/ ٢٧٧) (٣٠١) (٣٠٢) (٣٠٣)، وابنُ حبَّان في صحيحه (١٥/ ١١٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٣٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٩) وقال: «صحيح، وقد احتجَّ الشَّيخان بجميع رواته». والخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (ص٤٠٤) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجُرَشي، عن جبير بن نفير، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فإبراهيم بن أبي عبلة العُقيليُّ ثقة من رجال الصحيحين. تقدم في (٣٥٣).

والوليد بن عبدالرحمن الجُرَشي، ثقة من رجال مسلم تقدم في (٢٣٦).

وجبير بن نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي ثقة جليل تقدم في (٢٦).

٣- وأما حديث وحشي بن حرب فأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٢/ ١٣٧)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥/ ٢٧٣٤) من طريق محمَّد بن سليمان بن أبي داود، ثنا وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه عن جدِّهِ مرفوعًا به.

وأما عن رجال إسناده: فمحمد بن سليمان بن أبي داود الحرَّاني، قال الحافظ في التقريب (ت٥٩٢٧): «صدوق».

ووحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٥٦٤).

وأبوه حرب بن وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٧٣).

ووحشي بن حرب صحابي. الإصابة (٣/ ٦٣١).

٤- وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢٧٧)، وابن عدي في الكامل (ت١٣٧٩) من طريق العلاء بن سليمان الرَّقِّي: ثنا الزُّهري عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة إلا العلاء بن سليمان، ورواه النَّاسُ عن الزُّهري عن عروة عن عائشة وأبي هريرة».

والإسناد فيه العلاء بن سليمان منكر الحديث؛ قال الحافظ في اللسان (٥/ ٤٦٤): «قال ابن عدي وغيره منكرُ الحديث؛ يأتي بمتون وأسانيد لا يتابع عليها... وذكره البرقي في باب: من اتُّهم بالكذب على الزُّهري».

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٩/ ٢٦٨) (س١٧٥٠): «يَرويه الزُّهريُّ، ورواه مَعمرٌ، والمُنكَدرُ بن محمَّد، عن الزُّهريِّ، عن عُروة بن الزُّبير، عن عبدالله بن عمرٍو. ورواه يونُس، عن الزُّهريِّ، عن عُروة مرسلًا. وحديثُ مَعمر، ويونُس محفوظانِ».

ومعنى هذا أنَّ العلاء قد خالف الثِّقات في روايته عن الزُّهري. فهو منكر.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٣١٤) عن مطلب: نا عبدالله: حدَّثني اللَّيث عن عَمر بن السَّائب، عن أسامة بن زَيد، عن يعقوب بن الأشج، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري، إلا يعقوب بن الأشج، ولا عن يعقوب إلا أسامة بن زيد، ولا عن أسامة إلا عمر بن السَّائب، تفرَّد به الليث».

وأما عن رجال إسناده: فمطلب بن شعيب شيخ مروزي سكن مصر مستقيم الحديث تقدم في (١٠١).

وعبدالله بن صالح كاتب الليث تقدم كثيرًا وحاصل كلام النُّقاد فيه ما ذكره الحافظ فى مقدمة الفتح (٤١٥) قال: «ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاريُّ، وأبي زرعة، وأبي حاتم، فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه». ومطلب من الشيوخ الذين يتوقف في روايتهم عنه.

والليث بن سعد ثقة مشهور.

وعمر بن السَّائب بن أبي راشد المصري مولى بني زهرة أبو عمرو، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٧٥)، وقال الحافظ في التقريب (٤٩٠٠): «صدوق فقيه»

وأسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني حسن الحديث. تقدم في الحديث رقم (٢٢٧).

ويعقوب بن عبدالله بن الأشج أبو يوسف المدني مولى قريش، وسعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري صاحب أبي هريرة وابن صاحبه، وأبوه كيسان أبو سعيد المقبري المدني مولى أم شريك ثقات من رجال التهذيب.

والإسناد فيه ضعف.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/ ٢٦٣)(٣٨٧٤٤)، إسحاق بن راهويه في مسنده (٣١٧)، وأحمد (٢/ ٤٨١)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٣٩٢ إتحاف)، والبزَّار (٢٣٦- كشف الأستار)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١/ ٢٨٨) (٣١٨) من طريق جعفر بن بُرقان، عن يزيد بن الأصمِّ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**تظهَرُ الفِتنُ، ويكثرُ الهَرْجُ، ويُرفعُ العِلْمُ**»، فلما سَمع عمر أبا هريرة يقول: «**يُرفع العلم**» قال عمر: أما إنَّه ليس يُنزع من صدور العلماء، ولكن يذهب العلماء. واللَّفظ لأحمد.

قال البزَّار: «حدِيث أبي هُريرة في الصَّحيحِ، وإنَّما أخرجتُه لحديثِ عُمر».

أما عن رجال الإسناد: فجعفر بن بُرْقان- بضمِّ الموحَّدة وسكون الرَّاء- صدوق ضعَّفوه في حديث الزُّهري، وهو من رجال مسلم. تقدم في (٢٦٩).

ويزيد بن الأصم، ثقة من رجال مسلم تقدم في (٣٨٩).

والحديث دون قصة عمر بن الخطاب متفق عليه؛ أخرجه البخاريُّ في مواضع من الصَّحيح (٨٥، ١٠٣٦، ٦٠٣٧، ٧١٢١)، ومسلم في صحيحه (٢٦٧٢) من حديث أبي هريرة.

٥- وحديث أبي سعيد الخدري أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٥٠) حدثنا أحمد بن طاهر، قال: حدثنا أحمد بن الربيع النَّوفلي، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم، قال: حدثنا حجاج بن رِشدين، عن أبيه، عن عمرو بن الحارث، عن دَرَّاج أبي السَّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بلفظ: «**يقبِض الله عزَّ وجلَّ العلماءَ قبضًا، ويقبِضُ العلمَ معهم، فيَنشأ أحداثٌ يَنزُو بعضُهم على بعضٍ نَزو العِير على العِير، ويكون الشَّيخُ فيهم مستضعفًا**».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا رِشدين، تفرَّد به الحجَّاج بن رِشدين».

والإسناد تالف؛ فيه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى التُّجيبي المصري كذَّبه غير واحد من النُّقاد، قال الحافظ في اللسان (١/ ٤٨٧) (ت٥٥٤): «قال الدَّارقطنيّ: كذَّاب... وقال ابن عدي: ضعيفٌ جدًّا؛ يكذب في حديث رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا روى، ويكذب في حديث الناس إذا حدَّث عنهم، وذكر في ترجمته أشياء ثم قال في آخرها: وهو كذوب».

٦- وحديث أُمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخرجه البزَّار (كشف الأستار ٢٣٣): حدَّثنا أحمد بن مَنْصورٍ: حدَّثنا عبدالله بن صالِحٍ: حدَّثنا اللَّيث عن يونس، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عن عائِشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينزِع العلم من النَّاس انتزاعًا بعد أن يؤتيَهم إيَّاه، ولكن يَذهب بالعلماءِ، فكلَّما ذهَب عالم ذهَب بما معه من العِلم، حتَّى يبقَى من لا يعلم فيَضلُّوا ويُضلُّوا**».

قال البزَّار: «تفرَّد به يونُس، ورواه مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُروة، عن عبدالله بن عمرو».

وأما عن رجال الإسناد: فأحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ، قال الحافظ في التهذيب (١/ ٨٣) (ت١٤٣): «قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وكان أبي يوثقه، وقال الدَّارقطنيُّ: ثقة. وكان عباس الدُّوري يجله وقال: ربما سمعت يحيى بن معين يقول: قال أبو بكر الرمادي. وقرنه إبراهيم الأصبهاني بأبي بكر بن شيبة في الحفظ». فعلى هذا هو من الثِّقات الحذَّاق.

وعبدالله بن صالح كاتب الليث، تقدم الكلام عليه، وخلاصته أن رواية الثِّقات الكبار الحذَّاق مقبولة، وأما رواية الشُّيوخ فيتوقَّف فيها.

وباقي رجال الإسناد ثقات.

٧- وحديث صفوان بن عسَّال أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٨٤) عن: أحمد بن المعلى الدمشقي، وعبدان بن أحمد قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا مسلمة بن عليٍّ، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن صفوان بن عسَّال

قال: حضَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على طلب العلم قبل ذَهابه، فقال رجل: كيف يذهب وقد تعلَّمناه وعلَّمناه أبناءنا؟ فغضب قال: «**أوليس التَّوراةُ والإنجيلُ في يدِ أهلِ الكتاب فهل أغنى عنهم شيئًا**»؟

الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: مسلمة بن عليٍّ الخُشني، وهو متروك تقدم في (٦٠١).

الثانية: هشام بن عمار مختلط تقدم في (٤٩٩) وهو صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. ولا تعلم رواية عبدان وأحمد بن المعلى عنه قبل الاختلاط أو بعده.

الثالثة: ويحيى بن أبي كثير الطائي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. تقدم في (٦٧٩) ولم يصرِّح بالسماع.

٨- وحديث معاذ بن أنس أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩)، وابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص٢٩٧) والطحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١/ ٢٨٩) (٣٢٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ١٩٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٧٢) (ت٦٦٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٤) من طريق زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا تزالُ هذه الأمَّةُ على شريعةٍ ما لم يظهر فيهم ثلاثٌ: ما لم يقبض العلم منهم، ويكثرُ فيهم ولدُ الحنث** - أي: أولاد الزنا - **ويظهر فيهم الصَّقارون.**» قيل: ومن الصَّقارون أو الصَّفارون يا رسول الله؟ قال: «**نشوءٌ يكونُ في آخرِ الزَّمان تحيتهم بينهم التَّلاعن**».

(٩٧٧)- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يوشكُ بالعِلْمِ أن يُرفعَ العِلْمُ» فرددها ثلاثًا، فقال زياد بن لَبيد: يا نبيَّ الله بأبي وأمي وكيف يُرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ فأقبل عليه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «ثكلتك أُمُّك يا زيادَ بن لَبيد، إنْ كنتُ لأعدُّكَ مِنْ فُقهاءِ أَهلِ المدينةِ، أوليسَ هؤلاءِ اليهودُ عندهمُ التَّوراةُ والإنجيلُ فما أَغْنَى عنهم؟ إنَّ الله ليسَ يَذْهبُ بالعِلْمِ رفعًا يرفعه، ولكنْ يذهبُ بحمَلَتِهِ -أحسبه- ولا يذهبُ عِالمٌ مِنْ هذه الأُمَّةِ إلا كانَ ثغرةً في الإسلام لا تُسدُّ إلى يومِ القِيامةِ».

رواه البزَّار. وفيه سعيد بن سِنان وقد ضعَّفه البخاريُّ ويحيى بن معين وجماعة، إلا أن أبا مُسْهر قال: حدَّثنا صدقة بن خالد، قال: حدَّثني أبو مهدي سعيد بن سِنان مؤذن أهل حمص وكان ثقةً مرضيًّا[1].

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه». وخالفه الذَّهبيُّ بقوله: «منكر»

والإسناد ضعيف؛ فيه زَبَّان بن فائد المصري تقدم في (٢١١).

درجة الحديث:

ضعيف، ولفظ: «قبض العلم بقبض العلماء» صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

(٩٧٨)- وعن عوف بن مالك الأشجعيِّ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نظر إلى السَّماءِ فقال: «**هذا أوانٌ يُرفعُ العِلْمُ**» فقال رجلٌ من الأنصار - يُقال له: زياد بن لبيد -: يا رسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب؟ فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنْ كنتُ لأحسبُك مِنْ أفقهِ أَهْلِ المدينةِ**» ثم ذكر ضَلالة اليهود والنَّصارى على ما في أيديهم من كتاب الله.

رواه البزَّار، وفيه عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث، قال عبدالملك بن شُعيب: «كان ثقةً مأمونًا». وضعَّفه الباقون.

وكذلك رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وزاد: قال جبير بن نفير: فلقيت ١/ ٢٠١ شدَّاد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال: صدق عوف / ألا أخبرك بأول ذلك؟ يُرفع الخشوعُ لا ترى خاشعًا[1].

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، إلا لفظ قبض العلم فهو صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

وأما ما أشار إليه الهيثميُّ من الخلاف على عبدالله بن صالح كاتب الليث فقد تقدم، في الكلام على إسناد الحديث رقم (١١١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٩٧٩)- وعن وحشيٍّ بن حرب أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**يوشِكُ العِلْمُ أنْ يُختلسَ من النَّاس حتَّى لا يقدرُون منه على شَيءٍ**» فقال زياد بن لبيد: وكيف يُختلس مِنَّا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا؟ فقال: «**ثكلتكَ أُمُّك يا ابن لَبيد؛ هذه التَّوراةُ والإنجيلُ بأيدي اليهود والنَّصارى ما يرفعُون بها رأسًا**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن[١].

(٩٨٠)- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله لا يَقبضُ العِلْمَ انتزاعًا ينتَزِعُهُ من النَّاس، ولكن يَقبضُ العُلماء، فإذا ذهَب العُلماء اتَّخذ النَّاسُ رؤساءَ، فسُئلُوا فأفتَوا بغير عِلْمٍ فضلُّوا وأضلُّوا عن سواء السَّبيل**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه العلاء بن سليمان الرَّقِّي، ضعَّفه ابن عدي وغيره[٢].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

درجة الحديث:

حسن. ولفظ قبض العلم بقبض العلماء صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

درجة الحديث:

الإسناد منكر، ولفظ قبض العلم بقبض العلماء صحيح.

(٩٨١)- وعن أبي هريرة عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ الله لا ينزِع العِلْمَ منكم بعدما أعطاكمُوهُ انتزاعًا، ولكن يقبض العلماء بعِلمهم، ويبقى جهَّال فيُسألون فيفتون فيَضلُّون ويُضلُّون».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيفٌ وقد وثِّق[١].

(٩٨٢)- وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يقبِض الله العلماءَ ويقبض العلمَ معهم؛ فيَنشأ أحداثٌ ينزو بعضُهم على بعضٍ، ويكون الشَّيخُ فيهم يُستضعف».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حجَّاج بن رِشدين بن سعد عن أبيه، والحجاج ضعَّفه ابن عدي ولم يوثقه أحد، وأبوه اختلف في الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه[٢].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

درجة الحديث:

إسناده فيه ضعف، ولفظ قبض العلم بقبض العلماء صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

(٩٨٣)- وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينزعُ العِلْمَ من النَّاسِ انتزاعًا بعد أن يؤتيَهم إياهُ ولكنْ يَذْهَبُ بالعُلماء، فكلَّما ذهبَ عَالِمٌ ذَهَبَ بما معه من العِلْمِ، حتَّى يَبقى مَنْ لا يَعلمُ فيَضلُّوا ويُضلُّوا».

رواه البزَّار وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث هو ضعيف، ووثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث(١).

(٩٨٤)- وعن عائشة رفعته قال: «موتُ العالم ثُلمةٌ في الإسلام لا تسدُّ ما اختلف اللَّيلُ والنَّهارُ».

رواه البزَّار.

درجة الحديث:

موضوع، والمتن أوله صحيح، وهو قوله: «**يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم**».

(١) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

درجة الحديث:

حسن، ولفظ «قبض العلم بقبض العلماء» صحيح.

وفيه محمَّد بن عبدالملك، عن الزُّهري، قال البزَّار: يروي أحاديث لا يُتابع عليها وهذا منها[1].

(٩٨٥)- وعن صَفوانَ بن عسَّالٍ قال: حضَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على طَلَبِ العِلْمِ قبلَ ذَهَابِهِ فقال رجلٌ: كيف يذهبُ وقدْ تعلَّمناهُ وعلَّمنَاهُ أبناءنا؟ فغضب قال: «**أوليسَ التَّوراةُ والإنجيلُ في يدِ أهلِ الكتابِ فهل أغنَى عنهم شيئًا**»؟

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه مَسلمة بن علي الخُشنيُّ، وهو ضعيف[2].

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزَّار وإسناده في كشف الأستار (٢٣٤): حدَّثنا سلَمة: حدَّثنا أبو المغيرة: حدَّثنا محمَّد بن عبدالملك عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا به.

قال البزَّار: «محمَّد بن عبدالملك يروي أحاديث لم يُتابع عليها، وهذا منها».

هذا الإسناد تالف؛ فيه محمد بن عبدالملك الأنصاري، كان يضعُ الحديث، ويكذبُ، تقدم في رقم (٥٠٩).

درجة الحديث:

موضوع.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٩٧٦).

(٩٨٦)- وعن أبي الدَّرداءِ قال: سَمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «موتُ العَالِمِ مُصيبةٌ لا تُجبر، وثُلمةٌ لا تُسدُّ، / وهو نَجْمٌ طُمسَ، وموتُ قبيلةٍ أيسرُ لي مِنْ موتِ عالمٍ». ١/ ٢٠٢

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وفيه عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل بن صالح(١).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، ولفظ «قبض العلم بقبض العلماء» صحيح.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني، ولا في معجميه الأوسط والصغير، ولا في مسند الشَّاميين.

والحديثُ أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٩٣إتحاف)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢١٥)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٥٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣١٨) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن عثمان بن أيمن، عن أبي الدرداء.

والوليد بن مسلم ثقة يدلس تدليس التسوية، ولم يصرِّح بالسَّماع في الإسناد كلِّه.

وخالد بن يزيد بن أبي مالك، قال الحافظ في التقريب (ت١٦٨٨): «ضعيف مع كونه فقيهًا، وقد اتهمه ابن معين».

(٩٨٧)- وعن أنس بن مالك قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ مَثَلِ العُلماء كمثَلِ النُّجوم في السَّماء يُهتدَى بها في ظلمات البرِّ والبحرِ، فإذا انطَمَستِ النُّجومُ أوشَك أن يضلَّ الهداة».

رواه أحمد، وقد تقدَّم الكلام عليه في «فضل العلم والمتعلم»[1].

(٩٨٨)- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «تكثُرُ الفتَن ويكثرُ الهَرْجُ ويُرفعُ العِلْمُ». فلما سمع عمرُ أبا هريرة يقول: «يُرفعُ العِلْمُ»، قال عمر: أمَا إنَّهُ ليس يُنزعُ مِنْ صُدورِ الرِّجال ولكن تذهبُ العلماءُ.

رواه أحمد، والبزَّار.

وعثمان بن أيمن ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣١٨)، وسكت عنه.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) الحديث تقدَّم في (٤٨٩).

درجة الحديث:

ضعيف.

وهو في الصَّحيح خلا قول عمر، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

(٩٨٩)- وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«لا تزالُ هذه الأمَّةُ على شَرِيعةٍ ما لم يَظْهرُ فيهم ثلاثٌ: ما لم يُقبَضُ العِلْمُ منهم، ويكثرُ فِيهم ولدُ الحِنْثِ -أي: أولاد الزِّنا- ويظهرُ فيهم الصَّقَّارون»**. قيل: ومن الصَّقَّارون أو الصَّفَّارون يا رسول الله؟ قال: **«نشوءٌ يكونُ في آخرِ الزَّمانِ تحيتُهم بينهم التَّلاعنُ»**.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وزبَّان وكلاهما ضعيف وقد وثقا[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في (٩٧٦).

درجة الحديث:

الإسناد حسن، والمتن متفق عليه دون قصة عمر.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ١٩٥) من طريق: زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص٢٩٧) والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١/ ٢٨٩) (٣٢٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٧٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٤) وقال: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه». وخالفه الذَّهبيُّ بقوله: «منكر» من طريق زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه مرفوعًا به.

(٩٩٠)- وعن عبدالله - يعني ابن مسعود - قال: تدرُون كيف ينقص الإسلامُ؟ قالوا: كما ينقصُ صِبغُ الثَّوب، وكما ينقص سِمَن الدَّابة، وكما يَنقصُ الدِّرهمُ مِنْ طُول الخباء قال: إنَّ ذلك لمنه، وأكبرُ مِنْ ذلك الموتُ، أو ذَهَابُ العُلماء.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

والإسناد ضعيف؛ فيه زَبَّان بن فائد المصري تقدم في (٢١١).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ٢٢٩) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا عارمٌ أبو النُّعمان: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال عبدالله موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن (٨٥٩)، والآجريُّ في أخلاق العلماء (١/ ٢٣)، والخطيب البغداديُّ في الفقيه والمتفقه من طريق أبي وائل، عن عبدالله موقوفًا عليه.

أما عن رجال الإسناد: فعليُّ بن عبدالعزيز البغويُّ ثقة تقدم في (٩١).

وعارمٌ هو محمد بن الفضل السَّدوسي، أبو النُّعمان البصريُّ لقبُهُ عارمٌ، ثقة مشهور أدركه تغير طفيفٌ في آخر عمره.

وحماد بن زيد ثقة مشهور.

وعاصم بن بهدلة، هو ابن أبي النَّجود: «حسنُ الحديث»، تقدم في (١١٢).

(٩٩١)- وعن سعيد بن المسيب قال: شهدتُ جِنازةَ زيدِ بن ثابت، فلما دُفن في قبرِهِ قال ابن عبَّاس: يا هؤلاء من سَرَّهُ أنْ يعلمَ كَيفَ ذَهَابُ العِلْمِ فهكذا ذَهَابُ العِلْمِ، ايمُ الله لقدْ ذَهَبَ اليومَ عِلْمٌ كثيرٌ. قال سعيد: والقائلُ: لقدْ ذهبَ اليومَ عِلْمٌ كثيرٌ - يعني ابن عباس.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عليُّ بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف[١].

وأبو وائل هو شقيق بن سلمة، وسماعه من ابن مسعود صحيح. ثقة تقدم في الحديث رقم (٢٠٩).

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ١٠٩) عن أحمد بن ماَبْهرَامَ الإيذَجِيِّ، ثنا مالك بن سعيد القيسي: ثنا روح بن عُبادة: ثنا أبو عامر الخزاز عن عليِّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن ابن عبَّاس موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢٢)، وأبو نعيم في معرفة الصَّحابة (٣/ ١١٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٤٣٣) من طريق أبي عامر الخزاز، عن عليِّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن ابن عبَّاس موقوفًا عليه.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عليُّ بن زيد بن جُدعان ضعيف. تقدم في (٥٣٦).

(٩٩٢)- وعنه قال: هل تدرُونَ ما ذَهَابُ العِلْمِ؟ هو ذَهَابُ العُلَماءِ مِنَ الأرضِ.

رواه أحمد في حديثٍ يأتي في سورة «سأل» وفيه قابوسٌ، واختُلف في الاحتجاج به.

ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض[1].

لكنَّ الأثر له طريق أخرى؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٣٠) (١٢١٠٩) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٥٤٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ١٠٨) من طريق وكيع، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم عن ابن عبَّاس موقوفًا.

وإسناده حسنٌ؛ رجاله ثقات غير عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم فهو صدوق يخطئ. وهو من رجال مسلم. تقدم في (٩٥٠) وقد تُوبع من ابن المسيب.

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٢٣) عن جريرٍ، عن قابُوس، عن أبيه، عن ابن عبَّاسٍ موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠١١) مختصرًا من طريق جرير، عن قابوس به.

وأما عن رجال الإسناد: فجرير بن عبدالحميد ثقة صحيح الكتاب تقدم (٤١٣).

وقابوس بن أبي ظبيان الجنبي، مختلف فيه، والحاصل أنه حسن الحديث إذا لم يخالف. تقدم في (٥١٧).

وأبو ظَبْيَان هو حُصَيْن بن جُنْدَب الجَنْبِي ثقة تقدم في (٥١٧).

والإسناد حسن.

وحديث ابن مسعود الذي أشار إليه المصنف سيأتي برقم (٧١٣٣).

درجة الأثر:

حسن.

/كتابُ الطَّهارةِ

بابُ الإبْعادِ عِندَ قَضاءِ الحاجَةِ

(٩٩٣)- عن ابن عمرَ قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يذهب لحاجَته إلى المُغَمَّسِ[١].

قال نافع: نحوُ الميلَيْن من مكَّة.

رواه أبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، ورجاله ثقات من أهل الصَّحيح[٢].

---

(١) المُغَمَّس: بالضَّم ثم الفتح، وتشديد الميم وفتحها موضع قرب مكة في طريق الطائف مات فيه أبو رغال وقبره يُرجم؛ لأنه كان دليلَ صاحب الفيل فمات هناك. معجم البلدان (٥/ ١٦١).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٩/ ٤٧٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٣٤٥)، والأوسط (٥/ ١٤٣) من طريق سعيد بن أبي مريم، قال: حدَّثنا نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا نافع بن عمر، تفرَّد به ابن أبي مريم».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٣٥٣).

(٩٩٤)- عن ابن عبَّاس قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا أراد الحاجَة أبعد، فانطَلق ذات يومٍ لحاجَته، ثمَّ توضَّأ، ولبسَ أحدَ خُفَّيه، فجاء طائرٌ أخضرُ فأخَذَ الخُفَّ الآخرَ فارتَفَع به ثمَّ ألقاه، فخَرَج منه أسود سالخٌ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هذه كَرامَةٌ أكرَمَني الله بها». ثم قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من شرِّ مَنْ يَمشِي على بَطنِه، ومن شرِّ من يَمشِي على رِجلَين، ومن شرِّ من يَمشِي على أربَعٍ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه سعد بن طريف، واتهم بالوضع[1].

وسعيد بن أبي مريم، ونافع بن عمر بن عبدالله الجُمَحِيُّ، وعمرو بن دينار ثقات والأوَّل والثَّالث تقدَّما (١٧٨، ٢٩٠).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٢١) من طريق حِبَّان بن عليٍّ، نا سعد بن طريف الإِسْكَاف، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا سعد بن طريف، تفرَّد به حبَّان بن علي، ولا يروى عن ابن عبَّاس إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في دلائل النُّبوَّة (١٤٤) عن سعد به.

(٩٩٥)- عن بلالِ بن الحارثِ قال: خرجنا مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في بعض أسفارِهِ، فخرجَ لحاجتِهِ وكانَ إذا خَرَجَ يُبعد، فأتيتُهُ بإداوَةٍ من ماءٍ فانطلقَ، فسَمِعت خُصومَةَ رجالٍ ولَغَطًا لم أسمع مثلها، فجاء، فقال: «بلالٌ»؟ قلتُ: بلالٌ. قال: «أمَعَك ماءٌ»؟ قلتُ: نعم. قال: «أَصَبْتَ». فأخذه منِّي فتوضَّأ، قلتُ: يا رسول الله سمعت عِندك خصومة رجالٍ ولغطًا ما سَمِعت أحدًا من ألسنَتِهم! قال: «اختَصَم عندي الجنُّ المسلِمونَ والجِنُّ المشركون، سألونِي أن أُسْكِنَهم، فأسكَنْتُ المسلمينَ الجِلْسَ، وأسكنتُ المشركينَ الغَوْرَ».

قلت لكثير: ما الجِلْسُ وما الغَوْر؟ قال: الجلْسُ: القُرى والجبالُ، والغَوْر: ما بين الجبال والبحار.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فيه سعد بن طريف الإِسْكَاف متروك واتهم. راجع التهذيب (٣/ ٤٧٣).

ولم يتفرَّد به سعد بن طريف الإِسْكَاف فقد تابعه أبو سعد البقال، أخرج هذه المتابعة البيهقيُّ في الدَّعوات الكبير (٢٩٦).

وأبو سعد البقَّال ضعيفٌ مدلِّس، وهو في المرتبة الخامسة من طبقات المدلسين رقم (١٣٧)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

قال كثيرٌ: ما رأينا أحدًا أُصيبَ بالجِلْس إلا سَلِمَ، ولا أُصيبَ أحدٌ بالغَوْرِ إلا لم يكدْ يَسلم.

قلت: روى ابن ماجه منه: «كان إذا أراد الحاجة أبعد» فقط.

وفيه كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، وقد أجمعوا على ضعفه، وقد حَسَّنَ التِّرمذيُّ حديثه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٣٧١)، وأبو نُعيم في دلائل النُّبوة (٥٢٦)، وأبو الشيخ في العظمة (١١٠٣)، كلّهم من طرق عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدَّثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جدِّه، عن بلال بن الحارث به مرفوعًا.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٦) من طريق عبدالله بن كثير بن جعفر، ثنا كثير بن عبدالله المُزَني بهذا الإسناد مختصرًا.

قال البُوصيريُّ في مصباح الزجاجة (١/ رقم١٣٧): «هذا إسناد واهٍ، كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف قال فيه الشَّافعيُّ: ركنٌ من أركان الكذب. وقال ابن حبَّان: روى عن أبيه، عن جدِّه نسخة موضوعة، لا يحلُّ ذكرُها في الكتب، ولا الرِّواية إلا على جهة التَّعجُّب».

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

/ بابُ الارتِيادِ للبَولِ

(٩٩٦)- عن أبي هريرة قال: «كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتبوَّأ لبَوْلِه كما يتبوَّأ لمنزِله».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وهو من رواية يحيى بن عُبيد بن دُجَي عن أبيه ولم أر من ذكرهما، وبقية رجاله موثَّقون[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٢٥٣): حدَّثنا بشر بن موسى، قال: نا يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيُّ، قال: نا سعيد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عبيد، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن واصل مولى أبي عيينة إلا سعيد بن زَيد، ويحيى هو يحيى بن عبيد بن دُجَي، لم يُسْنِدْ عُبيد بن دُجَي عن أبي هريرة إلا هذا الحديث».

عبيد بن دُجَي -بالدال أو بالراء- صحابيٌّ ذكره جماعة في الصَّحابة، راجع الاستيعاب (٣/ ٥٣٨)، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعيم (١٩٥٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة القسم الأوَّل (٦/ ٣٥٩).

وابنه يحيى بن عُبيد سكت عنه البخاريُّ في التَّاريخ (٨/ ٣٠٥١)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٢٩)، ووثقه النَّسائيُّ. وفي كُل من الكاشف (٦٢٠٩)، والتقريب (٧٦٠١): «ثقة».

فهذا الإسناد حسن إذا كان يحيى بن عبيد مولى السَّائب المخزوميُّ المترجم في التهذيب (١١/ ٢٥٤)، وإن لم يكنه فمن الرُّواة المسكوت عنهم، هذا إذا كان يحيى بن عُبيد مولى السَّائب المخزومي غيرَ يحيى بن عُبيد بن دُجَي، فإنَّ التفرقة بينهما عسيرة، لا سيما وأنَّ واصلًا مولى ابن عيينة يروي عنهما.

وانظر الحديث مع شواهده في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٢/ ٢١).

درجة الحديث:

صحيح أو حسن.

بابُ ما نُهِيَ عن التَّخلِّي فيهِ

(٩٩٧)- عن ابن عبَّاس: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «اتَّقُوا الملاعِنَ الثَّلاث». قيل: ما الملاعنُ يا رسولَ الله؟ قال: «أن يَقعُدَ أحدُكم في ظلٍّ يَسْتظِلُّ فيه، أو في طريقٍ، أو في نَقْعِ مَاءٍ».

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسمّ[1].

(٩٩٨)- عن جابر قال: «نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يُبالَ في الماءِ الجاري».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله ثقات[2].

---

(١) قال أحمد (١/ ٢٩٩): حدَّثنا عَتَّاب بن زياد: حدَّثنا عبدالله، قال: أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدَّثني ابن هُبَيرة، قال: أخبرني من سَمِع ابن عبَّاس به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيف؛ لإبهام الرَّاوي عن ابن عبَّاس، فهو علَّة الإسناد.

وللحديث شواهد انظرها في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٢/ ٨٩).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٠٨) من طريق الحارث بن عطية، عن الأوزاعيِّ، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

(٩٩٩)- عن بكر بن ماعز قال: سَمِعتُ عبدالله بن يزيد يحدِّث عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لا يُنقَعُ بولٌ في طِسْتٍ في البيتِ؛ فإنَّ الملائكةَ لا تَدخُلُ بيتًا فيه بَوْلٌ مُنتقَعٌ، ولا تَبولَنَّ في مُغْتَسِلِك».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن(١).

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن الأَوزاعيِّ إلا الحارث».

وهذا الإسنادُ فيه الحارث بن عطية البصريُّ وثَّقه ابن معين والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» وضعَّفه السَّاجي، وقال أحمد: «جلستُ إليه فلم اكتب عنه». راجع التهذيب (٢/ ١٥٠).

وأخرجه مسلم (٢٨١)، وابن ماجه (٣٤٣)، وابن حبَّان (١٢٥٠)، وغيرهم من حديث جابر بن عبدالله ولفظه: «نهَى أن يُبالَ في الماءِ الرَّاكِدِ».

وله شواهد انظرها في «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٨٠).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٣١٢) من طريق يحيى بن عباد أبو عباد، قال: حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، عن بكر بن ماعز، قال: سمعت عبدالله بن يزيد به مرفوعًا.

وقال: «لا يروى عن ابن يزيد إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به يحيى بن عبَّاد».

(١٠٠٠)- عن ابن عمر قال: «نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ يتخلَّى الرَّجلُ تحتَ شَجَرةٍ مُثمرةٍ، ونَهى أن يتخلَّى على ضَفَّةِ نهرٍ جارٍ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفي الكبير الشَّطرُ الأخير، وفيه فُراتُ بن السَّائب، وهو متروكُ الحديث[1].

وهذا الإسناد حسَّنه الحافظان المنذريُّ في الترغيب (١/ ١٣٦)، ومحمَّد بن يوسُف الصَّالحيُّ في «سُبل الهدي والرَّشاد» وجوَّد إسنادَهُ وليُّ الدِّين العراقيُّ، راجع شرح السُّيوطي لسُنن النَّسائيِّ (١/ ٣٢).

وانظر الحديث مع شواهِده في «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٧٥، ٧٦).

درجة الحديث:

حسن.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه في الأوسط (٣/ ٣٦) قال: حدَّثنا أبو مسلم، قال: نا الحكم بن مروان الكوفيُّ، قال: نا فُرات بن السَّائب عن مَيمون بن مِهران، عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال: «لم يرو هذا الحديث عن ميمون إلا فراتٌ، تفرَّد به الحكم».

وأخرجه من هذا الوجه العُقيلي في الضُّعفاء (٥/ ٩٩، ١٠٠)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٣٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٩٣) من طريق الحكم بن مروان بهذا الإسناد.

(١٠٠١)- وعن حذيفة بن أسيد أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن آذَى المسلمينَ في طُرُقِهم وجَبتْ عليه لعنتُهم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن(١).

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فرات بن السَّائب أبو سليمان، وقيل: أبو المعلَّى الجَزَريُّ ضعَّفُوه، وقال البخاريُّ: «منكر الحديث». وقال النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ وغيرهما: «متروك». راجع اللسان (٦/ ٣٢٢).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩) من طريق فِهر بن بشر: ثنا عمر بن موسى: ثنا عمرو بن شُعيب عن أبيه، عن جدِّه، قال: نهى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يُتخَلَّى تحتَ شجرةٍ مثمِرَة.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ عمر بن موسى بن وَجيه الوَجِيهي ضعَّفوه، وكذَّبه ابن مَعين. وقال أبو حاتم: «ذاهبُ الحديث، كان يضعُ الحديث». وقال ابن عدي: «بيِّن الأمرِ في الضُّعفاء، وهو في عداد من يضعُ الحديث متنًا وإسنادًا». راجع اللِّسان (٦/ ١٤٨).

وله شواهد انظرها في «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٨٩- ٩٣).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، ومتنه حسنٌ.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٣/ ١٧٩) من طريقين عن شُعيب بن بَيان، حدَّثنا عِمران القَطَّان، عن قتادة، عن أبي الطُّفيل، عن حُذيفة بن أسيد به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن النَّجَّار في ذيل تاريخ بغداد (١٨/ ت١٢٦٤).

شُعيب بن بيان بن زياد الصَّفَّار ضعَّفه الجوزجانيُّ، وقال العُقيليُّ: «يحدِّث عن الثِّقات بالمناكير، وكان يغلبُ على حديثه الوهم». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٤/ ٣٤٩)، فمن غلب على حديثه الوهم فهو ضعيف، ومع ذلك قال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٢٢٨٣): «صدوق».

وعِمران هو ابن دَاوَر البصريُّ القطَّان: صدوق. تقدم (١٣٢).

وقتادة ثقة يدلس، ولم يصرِّح هنا بالسَّماع، وكان عمران القطَّان من أخص الناس به.

وحَسَّنه المنذري في الترغيب (١/ ٩٠)، وقد علمت أنَّ شعيبًا ضعيف.

وله شاهد لا يُفرح به عن أبي ذرٍّ الغِفارِيِّ: أخرجه ابن عدي (٤/ ١٧١)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٤٠٥٤٥)، وابن عساكر (٣٦/ ١٣٧)، جميعهم من طرق عن عمار بن هارون، حدَّثنا زكريا بن حكيم: حدَّثنا عطاء بن السَّائب عن أبي الطُّفيل عن أبي ذرٍّ مرفوعًا بلفظ: «**مَنْ آذَى المُسلِمِينَ في طُرقِهِم أَصَابَتْهُ لَعنَتُهم**».

وهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه عمَّار بن هارون، وزكريا بن حكيم ضعيفان. التَّقريب (ت٤٨٣٥)، (ت٢٠٢٥).

(١٠٠٢)- عن محمد بن سيرين قال: قال رجلٌ لأبي هُريرة أَفْتَيتَنَا في كُلِّ شيءٍ، يوشكُ أَنْ تُفْتِيَنا في الخِراءِ، فقال: سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «**مَنْ سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلى طَرِيقٍ من طُرقِ المسلمينَ؛ فعَليهِ لعْنَةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أَجمعِينَ**».

وله شاهد ثانٍ عن أبي هريرة أخرجه الحاكم (١/ ١٨٦)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٥٤٢٦)، والصغير (٢/ ١٨)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٩٨)، من طرق عن كامل بن طلحة، ثنا محمد بن عمرو الأنصاريُّ: ثنا محمد ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا بلفظ: «**مَنْ سلَّ سَخِيمَةً عَلى طَريقٍ مِنْ طُرقِ المسلمينَ؛ فَعليهِ لَعنةُ الله والملائِكةِ والنَّاسِ أَجمعِينَ**». واللَّفظُ للطَّبرانيِّ.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن محمد سيرين إلا محمد بن عمرو أبو سهل الأنصاريّ، تفرَّد به كامل بن طلحة الجحدريُّ».

وقال الحاكم: «ومحمد بن عمرو الأنصاريُّ ممن يجمع حديثه في البصريين، وهو عزيزُ الحديث جدًّا».

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ فيه محمد بن عمرو الأنصاريُّ ضعَّفوه، ذكره المزيُّ تمييزًا. راجع التهذيب (٩/ ٣٧٨).

والسَّخيمة يعني الغائط. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٥١).

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط - وله في الصَّحيح: -«اتقوا اللَّعَّانِينَ»- وفيه محمدُ بن عمرو الأنصاريُّ ضعَّفَهُ يحيى بن معين، ووثَّقهُ ابن حبَّان، وبقيةُ رجاله ثقات[1].

(١٠٠٣)- عن أبي بَكْرَةَ قال: «يُكْرَهُ للرَّجُلِ أَنْ يبولَ في مُغتَسلِه؛ لأَنَّ الوَسْواسَ عرض منهُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه الصَّلتُ بن دينار وهو ضعيف[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٠١).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وله شواهد تقدم ذكرها في رقم(٩٩٩).

درجة الأثر:

حسن.

بابٌ فيه وفي أَدَبِ الخَلاءِ

(١٠٠٤)- عن سُراقةَ بن مالك بن جُعْشُم: أنه كان إذا جاء من عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حدَّث قَومَه وعلَّمَهم؛ فقال له رجُلٌ يومًا وهو كأنَّه يلعَب: ما بقي لسُرَاقَةَ إلَّا أن يعلِّمَكم كيف التَّغوُّطُ. فقال سُرَاقَةُ: إذا ذَهَبتُم إلى الغائِطِ فاتَّقوا المجالِسَ على الظِّلِّ والطُّرُق، خُذوا النُّبَلَ[١]، واسْتَنْشِبوا على سُوقِكم[٢]، واسْتَجْمِروا[٣] وأوتِروا.

١/ ٢٠٥ رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، / وإسناده حسن[٤].

---

(١) النُّبل: هي الحجارة الصِّغار التى يُسْتَنْجَى بها، واحدتها نُبلة، كغُرفة وغُرَف. النِّهاية في غريب الحديث (٥/ ١٠).

(٢) أي انتصبوا على سوقكم يريد الاتكاء عليها في قضاء الحاجة، ومنه شبوب الفرس وهو أن يرفع يديه ويعتمد على رجليه. غريب الحديث للخطابي (٢/ ٥٥٩).

(٣) الاسْتِجْمَار: هو التَّمَسُّح بالجمار، وهى الأحجار الصغار، ومنه سُمِّيت جِمارُ الحج للحصى التى يُرمى بها. النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٩٢).

(٤) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٣٩): حدَّثنا محمد بن عَبْدُوس بن كامل، قال: نا مخلد بن خالد، قال: نا إبراهيم بن خالد الصَّنعانيُّ، قال: نا رباح بن زيد، عن مَعْمَر، عن سِماك بن الفضل، عن أبي رِشدين، عن سُراقة بن مالك... وذكره.

أما عن رجاله فمحمدُ بن عَبْدُوس بن كامل، أبو أحمد السَّرَّاج، قال ابن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، وكان كالأخ لعبدالله بن أحمد بن حنبل». راجع تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٥، ٣٦٤).

ومَخْلد بن خالد، وإبراهيم بن خالد الصَّنعاني، ورَبَاح بن زيد القُرَشي، ومَعْمَر بن راشد، وسِماك بن الفضل الخَوْلاني ثقات من رجال التهذيب.

وأبو رِشدين اسمه زياد ذكره البخاريُّ في تاريخه (٣/ ٣٥٣)، وابن أبي حاتم (٣/ ٥٥٠) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٥٤).

فهذا الإسناد حسن كما قال الهيثميُّ.

وقد روي مرفوعًا؛ فقد قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٥٠٩): «سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن ثابت فَرْخَوْيَه، عن عبدالرَّزَّاق، عن مَعمر، عن سِماك بن الفضل، عن أبي رِشْدين الجَنَدي، عن سُراقة بن مالك، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا أتى أحدُكم الغائِطَ، فلا يستَقْبِلِ القِبلةَ، و اتَّقوا مجالِسَ اللَّعْن؛ الظِّلَّ، والماءَ، وقارِعَةَ الطَّريق، واسْتَمْخِرُوا الرِّيح، واسْتَشِبُّوا على سُوقِكم، وأعِدُّوا النُّبَلَ»؟ قال أبي: إن ما يروونه موقوف، و أسنده عبدالرَّزَّاق بأخرة».

ولألفاظ الحديث شواهد متعددة في الصَّحيح وغيره عن سلمان، وعبدالله بن مسعود، وأبي هريرة من الصحابة.

(١٠٠٥)- عن عَلْقمة قال: قال رجلٌ من المشرِكين لعبدالله: إنِّي لأحسب صاحِبَكم قد علَّمَكم كلَّ شيءٍ حتَّى علَّمكم كيف تأتون الخلاء. قال: إن كنت مستَهْزئًا، فقد علَّمنا ألا نستقبلَ القِبلةَ بفروجِنا -وأحسَبُهُ قال: ولا نستَنجيَ بأيماننا، ولا نستَنجيَ بالرَّجيع[١]، ولا نستَنجيَ بالعَظْم، ولا نستَنجيَ بدونِ ثلاثة أحجارٍ.

رواه البزَّار، ورجاله موثَّقون[٢].

انظرها مخرجة في تخريج بداية المجتهد للحافظ السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري (٢/ ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٣٧)

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الرجيع: العَذِرة والرَّوثُ، سُمِّي رجيعًا؛ لأنه رجع عن حالته الأولى بعد أن كان طعامًا أو علفًا. النِّهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٠٣).

(٢) قال البزَّار في مسنده (٤/ ٣١١): حدَّثنا الحسن بن يحيى، وإبراهيم بن عبدالله قالا: نا مُسدَّد، قال: نا حُصين بن نُمير، قال: نا سُفيان بن حسين عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال رجل من المشركين لعبدالله... وذكره.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن الحكم إلا سفيان بن حسين، ولا نعلم رواه عن حُصين بن نُمير إلا مسدد، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث

الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن سلمان» ومعنى كلام البزَّار أنَّ حديث ابن مسعود غيرُ محفوظ، ولعلَّ عِلَّته حُصينُ بن نُمير؛ فهو وإنْ وثَّقه بعضهم، لكن قال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي».

أما حديث سلمان فأخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٢) وقد تقدم.

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ ما يقُولُ عِنْدَ الخَلاءِ

(١٠٠٦)- عن أنسِ بن مالك قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سَتر ما بين أعيُنِ الجنِّ وعَوْراتِ بَنِي آدمَ إذَا وضَعُوا ثيابَهم أنْ يقولوا: بسمِ الله».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مَسلمة الأموي ضعَّفه البخاريُّ وغيره، ووثَّقه ابن حبَّان وابن عدي، وبقية رجاله موثَّقون[١].

---

(١) ورد الحديث بإسنادين عند الطَّبرانيِّ:

الإسناد الأول: أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٦٧) من طريق حَجَّاج بن المِنْهَال، قال: نا إبراهيم بن نَجِيح المكيُّ، قال: نا أبو سِنان – وليس بضرار– عن عِمْران بن وهب، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن إبراهيم إلا حَجَّاج».

هذا الإسناد ضعيفٌ لانقطاعه؛ عِمران بن وهب قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٦): «ضعيف الحديث، ما حدَّث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية، ثم قال: عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبَان بن أبي عيَّاش، ولا أحسبه سمع من أنس شيئًا» وقال في المراسيل (ص ١٥٢): «لم يسمع من أنس».

الإسناد الثاني: أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ١٢٨) من طريق سعيد بن مسلمة الأمويِّ، عن الأعمش، عن زيد العمِّي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة، وسعيد بن الصلت».

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٨)، وابن السُّنيِّ في عمل اليوم واللَّيلة (٢٧٤)، والطَّبرانيُّ في الدُّعاء (٣٦٨)، وأبو بكر الإسماعيليُّ في معجم شُيوخه (١٧٤)، وتمام في فوائده (١٥٩٢، ١٥٩٣)، وأبو القاسم الجُرجانيُّ في تاريخ جُرجان (١١٦٤).

قال ابن عدي: «وهذا الحديث لم يكن يُعرف إلا بسعيد بن مَسلمة، عن الأعمش ثم وجدناه من حديث سعيد بن الصَّلت، عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرُهما».

قلتُ: بل رواه عن الأعمش يحيى بن العلاء عند ابن السُّنِّيِّ في عمل اليوم واللَّيلة (٢١)، ويحيى بن العلاء متروكٌ. انظر التهذيب (١١/ ٢٦١).

وأخرجه ابن السُّني في عمل اليوم واللَّيلة (٢٧٣) من طريق سُويد بن سعيد، ثنا عبدالرَّحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه به.

وعبدالرَّحيم بن زيد العَمِّي متروكٌ، وكذَّبه ابن معين. التقريب (ت٤٠٥٥).

فإسناد الطَّبرانيِّ الثاني ضعيف أيضًا؛ فيه زَيدٌ العَمِّي وهو ابن الحواري البصري ضعيف. تقدم (١٥٣).

ولـحديث أنس وجهٌ ثالث أخرجه تمام في فوائده (١٥٩١) قال: حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعيُّ: ثنا أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزَّار بمصر: ثنا بشر بن معاذ العَقَديُّ: ثنا محمد بن خلف الكِرْمَانيُّ: ثنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه إلا بشر بن معاذ».

قال ابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (١/ ٣٢٩): «قال الدَّارقطنيُّ: وروى محمد بن خلف الكِرمانيُّ، ومحمد بن مَرْوان السُّدي، عن عاصم الأحول عن أنس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «سِتْرُ ما بينكُمْ وبينَ أَعيُنِ الجنِّ إذا تَعَرَّى أحدُكُم أنْ يقولَ: بسمِ الله» وهِمَا فيه، والصَّحيح عن عاصم الأحول عن أبي العالية قوله...».

ولحديث أنس وجه رابع أخرجه الطَّبرانيُّ في المعجم الأوسط (٨٨٢٥)، وفي الدُّعاء (٣٦٥)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٩٨)، وابن السُّنيِّ في عمل اليوم واللَّيلة (١٨) جميعهم من حديث عبدالرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا دخل الغائطَ قال: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الرِّجس... الحديث».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن الحسن وقتادة إلا إسماعيل بن مسلم، تفرَّد به عبدالرحيم بن سليمان».

ووقع عند الطَّبرانيِّ في الدُّعاء ونتائج الأفكار «الحسن» فقط، غير مقرون بقتادة.

وعبدالرحيم بن سليمان هو الكِناني المروزي، من رجال التهذيب ثقة احتجَّ به الجماعة، وتابعه عبدالرحمن بن محمد المحاربي الكوفي وقد احتجَّ به الجماعة أيضًا، وقال الحافظ في التقريب (ت٣٩٩٩): «لا بأس به وكان يدلِّس».

أخرج هذه المتابعة أبو نُعيم في الحلية.

وقال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٩٩): «وأخرج أبو نُعيم من رواية عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مُسلم، وذاك في أوله: «بسم الله» ومداره على إسماعيل بن مسلم المكِّيِّ وهو ضعيف».

وله شاهد من حديث عليٍّ - عليه السَّلامُ - أخرجه التِّرمذيُّ واللفظ له (٦٠٦)، وابن ماجه (٢٩٧)، والبزَّار (٤٨٤)، والبغوي في شرح السُّنة (١٨٧)، والبيهقيُّ في الدَّعوات الكبير (٥١) من طريق الحكم بن بشير بن سلمان، حدَّثنا خَلاَّدٌ الصَّفَّار، عن الحكم بن عبدالله النَّصْرِيِّ، عن أبي إسحاق، عن أبي جُحَيْفَةَ، عن عليٍّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - به مرفوعًا.

وعند البزَّار: عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان.

لفظه: «سَتر ما بين أعيُنِ الجنِّ وعَوْرات بني آدمَ إذا دخَل أحدُهم الخَلاء أن يقولَ: بسمِ الله».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي».

أما عن رجاله؛ فالحكم بن بَشير بن سلمان النَّهْدي صدوق. التقريب (ت١٤٣٩).

وخلَّاد بن أسلم الصَّفَّار ثقةٌ من رجال التهذيب.

والحكم بن عبدالله النَّصْريُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ١٨٦).

قلت: وأغرب الذَّهبيُّ حينما ذكره في المغني في الضُّعفاء (ت١٦٥٩)، وقال: «مجهول» وقد روى عنه خمسة منهم السُّفيانان مع توثيق ابن حبَّان له.

وأبو إسحاق السَّبيعي ثقة حافظ.

وأبو جُحيفة هو وهب بن عبدالله السُّوَائي صحابيٌّ. الإصابة (٣/ت ٩١٦٦).

قال المناوي في فيض القدير (٤/ ١٢٦): «مال مُغْلَطَاي إلى صحته؛ فإنه لما نقل عن التِّرمذيِّ أنه غير قوي قال: ولا أدري ما يوجب ذلك؛ لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه، بل لو قال قائل: إسناده صحيح لكان مصيبًا».

وله شاهد أخر عن أبي سعيد الخدري أخرجه أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهرة (٤٣٤) عن يزيد، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن زيد العمِّي، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

قال البُوصيري: «زيد العمِّي ضعيف».

قلت: ومحمد بن الفضل بن عطية كذبوه. فهو علة هذا الإسناد.

درجة الحديث:

حسن بطرقه.

بابُ التسَتُّرِ عِنْدَ قَضَاءِ الحاجَةِ

(١٠٠٧)- عن يَعلى بن سِيَابَةَ قال: كنتُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في مسيرٍ له، فأراد أن يقضيَ حاجته فأمر وَديَّتين[١] فانضمَّت إحداهما إلى الأخرى، ثمَّ أمرهما فرجعتا إلى منابتهما.

رواه أحمد وغيره، ولكن طرقه في علامات النُّبوَّة.

ورجاله موثَّقون على خلاف في بعضهم[٢].

---

(١) الوَديُّ: بتشديد الياء: صغار النَّخل، الواحدة وَدِيَّة. النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٧٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٧٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٢٧٥) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن حبيب بن أبي جَبِيرة، عن يعلى بن سِيَابَةَ به مرفوعًا، مطولًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن قانع في معجم الصَّحابة (٢٢٠٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٧٢).

أما عن رجاله فحماد بن سلمة ثقةٌ تغير حفظه بأخرة تقدَّم في (٧) وقد روى عن حماد جمع منهم عفَّان بن مسلم وروايته عن حماد صحيحة، قال يحيى بن معين: «من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفَّان بن مسلم». راجع الكواكب النيرات (ص ٤٦١، ٤٦٠).

وعاصم بن بهدلة حسن الحديث. تقدم في (١١٢).

وحبيب بن أبي جَبِيرة ذكره البخاريُّ في تاريخه (٢/ ٣١٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٩٧) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٤٠).

ويعلى بن سِيَابَة صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ت٩٣٦٠).

قال البُوصيريُّ في الإتحاف (٤٥١): «هذا إسنادٌ رجاله ثقات؛ حبيب بن أبي جَبيرة ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وباقي رجاله ثقات».

وقال الهيثميُّ في المجمع (١٤١٦٢): «إسناده حسن».

وله شاهد عن جابر بن عبدالله أخرجه مسلم (٣٠١٢)، ولفظه: «سرنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى نزلنا واديًا أفيحَ، فذهب رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقضي حاجتَهُ فاتبعتُهُ بإدَاوةٍ مِنْ مَاءٍ، فنظرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فلم يرَ شيئًا يستترُ به، فإذا شجرتَانِ بِشاطيء الوادِي، فانطلقَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى إحداهما فأخذَ بِغُصنٍ من أغصَانِها فقال: «انقَادِي عَلَيَّ بإذْنِ الله» فانقادتْ معَهُ كالبعيرَ المخشُوشِ الذي يُصَانِعُ قائدَهُ، حتَّى أتَى الشَّجرةَ الأُخرى فأخذ بغُصنٍ مِنْ أغصَانِها فقال: «انقَادِي عَلَيَّ بإذْنِ الله» فانقادتْ معَهُ كذلك حتَّى إذا كان بالمَنْصَفِ مما بينهما لأم بينهما فقال: «التئما عليَّ بإذنِ الله فالتَأَمَتَا...» الحديث.

وله شاهدٌ آخر عن أسامة بن زيد أخرجه: أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦٤٧٨) عن محمد بن يزيد بن رفاعة الرِّفاعيِّ أبي هشام، ثنا إسحاق بن سليمان،

ثنا معاوية بن يحيى الصَّدفي، عن الزُّهري، أنبا خارجة بن زيد، عن أسامة بن زيد به مرفوعًا مطولًا.

قال البُوصيريُّ في المختصر (٧٢٤٥): «رواه أبو يعلى بإسنادٍ حسن».

قلت: هذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب معاوية بن يحيى الصدفي، اتفقوا على ضعفه وقال أحمد: «تركناه». تقدم (٤٩٣).

وله شاهد ثالث عن عبدالله بن مسعود أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩١٨٩)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (٦/ ٢٠)، والأصبهانيُّ في دلائل النُّبوة (١٣٥) من طريق أبي قُرَّة، عن زمعة، عن زياد، عن أبي الزُّبير، حدَّثني يونس بن خبَّاب الكُوفيُّ، قال: سمعتُ أبا عُبيدة بن عبدالله، يحدِّث عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن زياد بن سعد إلا زمعة، تفرَّد به أبو قرَّة».

أما عن رجاله فأبو قُرَّة هو موسى بن طارق: ثقةٌ يُغرب. التقريب (ت٦٩٧٧).

وزَمْعَة بن صالح الـجَنَدي مختلف فيه، وجُلُّ من تكلَّموا فيه ففي حديثه عن الزُّهري، قال النَّسائيُّ: «ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزُّهري». وقال الجوْزَجانيُّ: «متماسك». وقال يحيى بن مَعين: «صويلح». وقال ابن عدي في

الكامل (٣/ ٢٣٢): «وربما يهم في بعض ما يرويه، وأرجوا أنه صالح لا بأس به» وقد أخرج له مسلم في صحيحه مقرونًا بغيره في كتاب الحجِّ – باب نزول الحجِّ بمكة وتوريث دورها. وذكره الذَّهبيُّ في جزئه المفيد «ذِكْرُ من تُكلم فيه وهو موثق» (ت ١٣٥) فهو حسنٌ عنده على الأقل. راجع «التعريف بأوهام من قَسَّم السُّنن» (٢/ ٤٣).

وزياد بن سعد الخراسانيُّ ثقة ثبت من رجال التهذيب.

وأبو الزُّبير محمد بن مسلم بن تدرس المكِّيُّ ثقة من رجال مسلم تقدَّم في (١٦٣)، وقد صرح هنا بالسَّماع، وبسطُ الكلام عليه تجده في «تنبيه المسلم».

ويونس بن خباب الأُسَيْدي صدوق يخطئ. التقريب (ت ٧٩٠٣).

وأما أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود فهو تابعى ثقة. تقدم (٦٤)، وقد اختلف فى سماعه من أبيه.

فهذا الإسناد حسن.

ولحديث عبدالله بن مسعود وجـه آخر عند البزَّار كما في كشف الأستار (٢٤١٢) عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدَّثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كُهيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلم روى سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن عبدالله، إلا من هذا».

قلت: في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى وأبوه وهما ضعيفان. راجع التهذيب (١/ ١٠٦، ٣٣٦).

درجة الحديث:

صحيح.

بَابُ اسْتِقْبَالِ القِبْلَةِ عِنْدَ الحَاجَةِ

(١٠٠٨)- عن سَهل بن حُنيفٍ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «أنت رسولٌ إلى أهلِ مكَّة، فقل: إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقرَأُ عليكمُ السَّلامَ ويأمُرُكُم بثلاثٍ: لا تحلِفوا بغيرِ الله، وإذا تخلَّيتم فلا تستَقْبلوا القِبلة ولا تستَدْبِروها، ولا تستَنْجُوا بعَظمٍ ولا بِبَعْرةٍ».

رواه أحمد، وفيه عبدالكَريم بن أبي المُخارق وهو ضعيف(١).

---

(١) قال أحمد (٣/ ٤٨٧): حدَّثنا رَوْحُ، وعبدالرَّزَّاق، قالا: أخبرنا ابنُ جريج، قال: حدَّثني عبدالكريم بن أبي المُخارق، أن الوليد بن مالك بن عبد القيس أخبره - وقال عبدالرزاق: من عبد القيس- أن محمد بن قيس مولى سهل بن حُنَيْف من بني ساعدة أخبره أنَّ سهلًا أخبره أن النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعثه... الحديث.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٥٩٢٠)، والدارمي (٦٩١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٢) وسكت عنه، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة (رقم٤٣٦)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٦٦)، وأبو يعلى كما في الإتحاف (رقم٤٣٦/ ٣)، والفاكهي في أخبار مكة (١٧٤٠)، من طرق عن ابن جريج به.

قال البوصيري: «هذا الإسناد ضعيف، لضعف عبدالكريم بن أبي المخارق».

(١٠٠٩)- عن رجلٍ من الأنصار، عن أبيه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نَهى أن نستَقْبلَ القِبْلَتَين ببَوْلٍ أو غائِطٍ.

قوله: «لا تحلفوا بغير الله» له شاهد من حديث ابن عمر أخرجه البخاريُّ (٨/ ١٣٢)، ومسلم (١٦٤٦)، وغيرهما بلفظ: «ألا إنَّ الله ينهاكُم أن تحلِفُوا بآبائِكم، مَن كان حالِفًا فليَحْلِفْ بالله، أو ليَصْمُتْ» واللَّفظُ للبخاريِّ.

وقوله: «وإذا تخلَّيتُمْ فلا تَستقبلُوا القبلة، ولا تستدبروها» له شاهد من حديث أبي أيُّوب الأنصاريِّ عند البخاريِّ (١/ ٨٨)، ومسلم (٢٦٤)، وغيرهما بلفظ: «إذا أتَيتم الغائطَ فلا تستَقْبلُوا القِبلة ولا تستَدْبِرُوها، ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا» واللفظُ للبخاريِّ.

وله شواهد ستأتي في (١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١).

وقوله: «ولا يستنجُوا بِعَظْمٍ ولا بِبَعْرَةٍ» له شاهد من حديث جابر بن عبدالله عند مسلم (٢٦٣)، وأبي داود (٣٨)، وأحمد (٣/ ٣٤٣، ٣٨٤)، وأبي يعلى في مسنده (٢٢٤٢)، والبيهقيِّ (١٠/ ١١٠) بلفظ: «نهَى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يُتَمَسَّحَ بعَظمٍ أو ببَعْرٍ».

وله شاهد عن سلمان تقدم رقم (١٠٠٤).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد أحمد ضعيف، ومتنه صحيح.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يُسمَّ[1].

(١٠١٠)- عن نافعٍ أنَّ عبدالله بن عمرو العجلانيَّ حدَّثَ عبدالله بن عمر، عن أبيه: أَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نَهى أن يُستَقْبلَ شيءٌ من القِبلَتَين في الغائِطِ والبَوْلِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف[2].

---

(١) قال أحمد (٥/ ٤٣٠): حدَّثنا إسماعيل: أنا أيوب عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن أبيه به مرفوعًا.

وقد رواه مالك في الموطأ (١/ ١٩٣) عن نافع، عن رجل فقط. وفي باقي روايات الموطأ عن نافع أنَّ رجلًا من الأنصار أخبره عن أبيه به مرفوعًا. انظر مسند الغافقي وحاشيته (ص٨٠٧، ٨٠٨).

وانظر الحديث في «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٤٦).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ١٢) من طريق ابن أبي فُديك: حدَّثني عبدالله ابن نافع عن أبيه؛ أن عبدالله بن عمرو العجلاني حدَّث عبدالله بن عمر، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٥٠١٧).

(١٠١١)- عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا ذهَبَ أحدُكم الخَلاءَ فلا يَسْتَقْبِلِ القِبلةَ ولا يستَدْبِرْها**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمد بن عمر الواقديُّ وهو ضعيف[١].

وإسناده ضعيف؛ عبدالله بن نافع العدويُّ مولاهم المدنيُّ ضعَّفوه. راجع التهذيب (٦/ ٥٣).

والحديث انظره مع شواهده في «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٤٥).

درجة الحديث:

حسن.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٢٨): حدَّثنا عَبْدَانُ بن أحمد: ثنا حفص بن عمرو الرَّبَالي: ثنا محمد بن عمر الواقِديُّ: ثنا عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فَرْوَةَ عن العبَّاس بن سهل، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه الرُّويانيُّ في مسنده (١٠٩٢)، والعُقيليُّ في الضُّعفاء (٤/ ٣٧) من طريقين عن محمد بن عمر الواقديِّ به.

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه محمد بن عمر الواقديُّ ضعيف. تقدم (٤٢٤).

وله شواهد تقدمت في الحديث رقم (١٠٠٨).

درجة الحديث:

حسن لغيره.

(١٠١٢)- عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيْدي قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَة، وأنا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذلِكَ.

قلت: روى له ابن ماجه أنَّه أول من سمع النَّبيَّ / صلَّى الله عليه وآله ١/ ٢٠٦
وسلَّم ينهى عن ذلك، وهذا يدلُّ على النَّسخ.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

---

(١) قال أحمد (٤/ ١٩١): حدَّثنا يحيى بن إسحاق: حدَّثنا ابن لهيعة، عن عبيدالله بن المغيرة، قال: أخبرني عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزَّبَيْدي قال... وذكره.

وهذا الإسناد ضعيف؛ عبدالله بن لهيعة صدوقٌ خلَّط بعد احتراق كتبه ويحيى بن إسحاق هو السَّيْلَحِينيُّ روى عن ابن لهيعة قبل الاحتراق، لكن ابن لهيعة مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله أخرجه أبو داود (١٣)، والتِّرمذيُّ (٩)، وابن ماجه (٣٢٥)، وأحمد (٣/ ٣٦٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٥٨)، وابن حبَّان في صحيحه (١٤٢٠)، والحاكم (١/ ١٥٤) وصححه ووافقه الذَّهبيُّ، والدَّارقطنيُّ (١/ ٥٨، ٥٩)، وابن الجارود في المنتقى (٣١)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤)، وابن شاهين في ناسخ الحديث (٨٢)، والبيهقيُّ (١/ ٩٢) من طريق ابن إسحاق، حدَّثني أَبَانُ بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبدالله قال: نَهى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن نستقبلَ القِبلةَ ببَولٍ فرأيتُه قبل أن يُقبَضَ بعامٍ يستَقْبِلُها.

(١٠١٣)- عن عمار بن ياسر قال: رأيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُسْتَقبلَ القِبلةِ بعد النَّهْي لغائطٍ أو بَوْلٍ.

قال التِّرمذيُّ: «حديث حسن غريب».

وقال الزَّيلعيُّ في نصب الراية (٢/ ١٠٥): «قال التِّرمذيُّ في العلل الكبير: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: حديث صحيح».

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر بإسناد حسن أو صحيح، انظره في «التعريف بأوهام من قسم السنن» (٢/ ٥٧) وفيه فوائد كثيرة.

وله شاهد آخر من حديث أبي قتادة بإسناد حسن، انظره في «التعريف» (٢/ ٥٩).

وله شاهد آخر من حديث عمار بن ياسر أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/ ٢٠٦) وقال: «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه جعفر بن الزُّبير، وقد أجمعوا على ضعفه» وذكره الصَّالحيُّ في سُبل الهدى والرشاد (٨/ ٢١) وضعفه.

درجة الحديث:

صحيح.

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢٩٦) تعليقًا على حديث جابر: «والحقُّ أنه ليس بناسخ لحديث النَّهي خلافًا لمن زعمه، بل هو محمول على أنه رآه في بناء أو نحوه؛ لأنَّ ذلك هو المعهود من حاله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لمبالغته في التستر، ورؤية ابن عمر له كانت عن غير قصد كما سيأتي. فكذا رواية جابر».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه جعفر بن الزُّبير، وقد أجمعُوا على ضعفه[1].

(١٠١٤)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن لم يستَقْبلِ القِبلةَ ولم يستَدبِرْها في الغائِطِ؛ كُتبت له حسنةٌ، ومُحي عنه سيِّئةٌ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجالُ الصَّحيح إلا شيخَ الطَّبرانيِّ وشيخَ شيخِه، وهما ثقتان[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠١٢).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٨٢): حدَّثنا أحمد، قال: نا أحمد بن حرب المَوْصلي، قال: نا القاسم بن يزيد الجَرميُّ، عن إبراهيم بن طَهْمان، عن حسين المعلِّم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن يحيى إلا حسين، ولا عن حسين إلا إبراهيم، ولا عن إبراهيم إلا القاسم، تفرَّد به أحمد بن حرب».

أما عن رجاله فشيخُ الطَّبرانيِّ هو أحمد بن محمد بن صدقة ثقة ثقة. تقدم في حديث(٣٤).

وشيخه هو أحمد بن حرب بن محمد المَوْصلي قال عنه النَّسائيُّ: «لا بأس به» وقال ابن أبي حاتم: «كان صدوقًا» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وخرج له في صحيحه. راجع التهذيب (١/ ٢٣).

قال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت١٩): «صدوق» وكذا قال الحافظ في التقريب (ت٢٤).

والقاسم بن يزيد الجَرْميُّ ثقة عابد، ليس من رجال الصحيح. التقريب (ت٥٥٠٥).

وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الصحيح.

درجة الحديث:

حسن.

بابُ البَوْلِ قَائِمًا

(١٠١٥)- عن عمر قال: ما بُلْتُ قَائِمًا مُنذُ أَسْلَمْتُ.

رواه البزَّار، ورجاله ثقات[1].

---

(١) قال البزَّار في مسنده (١/ ٢٥٤): حدَّثنا عمرو بن عليٍّ، قال: حدَّثنا يحيى، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر موقوفًا عليه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٩٢) (١٣٣٣)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (٦٦٧٨)، وابن المنذر في الأوسط (٢٨٥)، وابن النجاد في مسند عمر بن الخطاب (١٨) من طرق عن عبيدالله بن عمر به.

وهذا الأثر رجاله ثقات رجال الصحيح.

وقد جاء مرفوعًا من طريق أخر أخرجه ابن ماجه (٣٠٨)، وابن حبَّان (١٤٢٣)، وعبدالرزاق في مصنفه (١٥٩٢٤)، والحاكم (١/ ١٨٥) وسكت عنه، وابن المنذر في الأوسط (٢٨٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٠)، وتمام في فوائده (٧٤٦)، والبيهقيُّ (١/ ١٠٢) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: رآني رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأنا أبولُ قائمًا. فقال: «يا عمرُ؛ لا تَبُلْ قَائِمًا» فما بُلتُ قائمًا بعد.

ووقع عند ابن حبَّان عن ابن عمر لم يجاوزه، ويرويه عن عبدالكريم ابن جريج، وأحيانًا يدلِّسُه ويذكره عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر به مرفوعًا؛ ولذلك قال ابن حبَّان في صحيحه (٤/ ٢٧٢): «أخاف أنَّ ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر».

قال التِّرمذيُّ في سُننه (١/ ١٧): «وحديث عمر إنما رُوي من حديث عبدالكريم بن أبي المخارق عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال... وذكره ثم قال: وإنما رَفع هذا الحديث عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث، ضعَّفه أيُّوب السَّختِيانيُّ وتكلَّم فيه، وروى عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر: ما بلت قائما منذ أسلمت. و هذا أصح من حديث عبدالكريم».

وذكر نحوه البُوصيريُّ في زوائد ابن ماجه (١/ ١٣١)، فتبيَّن أنَّ المرفوع ضعيف لأمرين؛ لضعف ابن أبي المخارق، ومخالفتِهِ عُبيدالله بن عمر الثقةَ الحافظ الذي أوقفه. وانظر الحديث في «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٢٨).

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه التِّرمذيُّ (١٢)، والنَّسائيُّ (١/ ٢٦)، وابن ماجه (٣٠٧)، وأحمد (٦/ ١٩٢، ٢١٣)، والطَّيالسيُّ في مسنده (١٦١٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٢٣) (١٣٣٢)، والحاكم (١/ ١٨٥) وصحَّحه، والبيهقيُّ (١٠٢، ١٠١) من طرق عن المقدام بن شُريح، عن أبيه، عن عائشة قالَت: مَن حدَّثكم أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يَبُولُ قائمًا فلا تصَدِّقوه ما كان يبول إلَّا قاعِدًا».

قال التِّرمذيُّ: «حديث عائشة أحسنُ شيءٍ في الباب و أصحُّ».

قلت: أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٨٩) (١٣١٩)، والطَّحاويُّ (٤/ ٧٥) من طريقين عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: رأيتُ عمر بن الخطَّاب بال قائمًا.

(١٠١٦)- عن سهل بن سعد أنه رأى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يبولُ قائمًا.

وهذا إسنادٌ صحيح رجاله ثقات، ولا يُعلُّ بتدليس الأعمش فهو من المرتبة الثانية الذين يُقبل حديثهم حتَّى وإن لم يصرِّحُوا بالسَّماع، ثم هو من رواية شُعبة عنه كما عند الطَّحاويِّ، وقد ثبت عن شُعبة قوله: «كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السَّبيعي».

فالظَّاهر التعارض بين هذه الرواية ورواية الباب، وقد جمع بينهما أهل العلم فقال ابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٣٨): «فقد يجوز أن يكون عمر إلى الوقت الذي قال فيه هذا القول لم يكن بال قائمًا، ثم بال بعد ذلك، فرآه زيد بن وهب، فلا يكون حديثاه متضادين، وكذلك قال الطَّحاويُّ (٤/ ٧٥) وزاد: «ففي ذلك ما يدل على أنه لم يكن يرى بالبول قائما بأسًا، وقد دل على ذلك أيضًا ما قد رويناه عن ابن عمر في هذا الباب من بوله قائمًا وقد حدَّث عن عمر بن الخطاب بما قد ذكرنا فدل ذلك على رجوع عمر، عن كراهية البول قائمًا...».

وفي الباب عن جابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وبُريدة، انظرهم في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ٣٠، ٣١).

درجة الأثر:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ولم أر من ذكره[1][2].

---

(١) قلتُ: أغرب الهيثميُّ في قوله هذا؛ فإنه ذكره في الحديث رقم (٣٠٠) وقال: «وهو ضعيف ولم أر من وثقه». ثم ذكره في الحديث رقم (١٨٣١٩) وذكر تضعيف الدَّارقطنيِّ له.

(٢) قال الطَّبرانيُّ: حدَّثنا أحمد بن رِشدين: نا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدنيُّ: نا مُصْعب بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير عن أبي حازم، عن سهل بن سعد... وذكره.

وقال بعد أن ذكر حديثًا آخر: «لم يرو هذين الحديثين عن مُصْعب بن ثابت إلا إبراهيم بن حماد، ولا رواهما عن أبي حازم إلا مصعب بن ثابت».

هذا الإسناد ضعيفٌ؛ لضعف أحمد بن رِشدين المصري تقدم (٢٤٤)، وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم تقدم (٣٠٠).

وقد جاء من وجه آخر أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٦١) قال: حدَّثنا نصر بن عليٍّ، ثنا الفُضيل بن سليمان، أنا أبو حازم قال: رأيت سهل بن سعد يبول قائمًا؛ فإنه تحدَّث ذلك عليه، وقال: «قد رأيت من هو خير مني فعله».

وهذا الإسناد فيه فضيل بن سليمان النُّميْري فيه مقال وذكره الذَّهبيُّ في جزئه المفيد «من تُكلم فيه وهو موثق أو صالح» تقدم (٣٩٩) فهو حسن عنده على الأقل، وقد تابعه مصعبُ بن ثابت وفيه كلام لكنه صالحٌ للاعتبار؛ فهذا الإسناد حسن.

(١٠١٧)- عن ابن سيرين قال: بَينا سَعد يَبول قائمًا، إِذِ اتَّكأ فمات، قتلَته الجنُّ، فقالوا:

نَحْـنُ قَتَلْنَـا سَـيِّدَ الْـ ... خَـزْرَجِ سَـعْدَ بـن عُبَـادَهْ

رَمَيْنَـاهُ بِسَهْمَيْـنِ فَلَـمْ نُخْطِـئْ فُـؤَادَهْ

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة[١].

وله شاهد من حديث حذيفة أخرجه البخاريُّ (١/ ٥٤)، ومسلم (٢٧٣)، وأبو داود (٢٣)، والتِّرمذيُّ (١٣)، والنَّسائيُّ (١/ ٢٥)، وابن ماجه (٣٠٥)، وابن أبي شيبة (١٣١٨)، وابن خزيمة (٦١)، وابن حبَّان (١٤٢٤، ١٤٢٥) وغيرهم ولفظه: «أتى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُبَاطَةَ قومٍ فبال قائِمًا، ثمَّ دَعا بماءٍ، فجِئتُه بماءٍ فتوضَّأ» واللفظ للبخاري.

والسباطة والكناسة: الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٣٥).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٦/ ١٦): حدَّثنا أبو مسلم الكَشِّي: ثنا أبو عاصم الضَّحَّاك بن مَخلد، عن ابن عون، عن ابن سيرين... وذكره.

(١٠١٨)- عن قتادة قال: قَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ يَبُولُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَجِدُ فِي ظَهْرِي شَيْئًا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَنَاحَتْهُ الْجِنُّ فَقَالُوا:

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٦١٧) و(٧/ ٣٩١)، والحاكم (٣/ ٢٥٣)، وسكت عنه، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣١٢٠) من طريقين عن ابن سيرين.

وهذا الإسنادُ ضعيف لانقطاعه؛ فسعد بن عبادة مات سنة (١٥) بينما ولد ابن سيرين سنة (٣٣) فاحتمال اللقاء بينهما غير وارد أصلًا.

وقد جاء من وجه أخر أخرجه عبدالرزاق (٦٧٧٨)، والحاكم (٣/ ٢٥٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٦) من طريق معمر، عن قتادة قال: قام سَعد بن عُبادة يبولُ، ثمَّ رجَع فقال: إنِّي لأجِدُ في ظهري شيئًا، فلم يلبَث أن مات، فناحَتْه الجنُّ فقالوا:

نَحْـنُ قَتَلْنَـا سَـيِّدَ الْـ ... خَـزْرَجِ سَـعْدَ بْـنَ عُبَـادَهْ

رَمَيْنَـاهُ بِسَهْمَيْـ ... ـنِ فَلَـمْ يُخْطِـئْ فُـؤَادَهْ

وهذا الإسناد ضعيف أيضًا لانقطاعه بين قتادة وسعد بن عبادة؛ فسعد بن عبادة مات سنة خمسة عشرة بينما ولد قتادة سنة ستين؛ فاحتمالُ اللقاء بينهما غير وارد أصلًا لذا قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣): «لم يلق من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا أنسًا وعبدالله بن سَرْجس».

درجة الأثر:

ضعيف.

نَحْــنُ قَتَلْنَــا سَــيِّدَ الْــ خَــزْرَجِ سَــعْدَ بــن عُبَــادَهْ

رَمَيْنَــــاهُ بِسَهْمَيْـــــــ ــنِ فَلَــمْ يُخْطِــئْ فُــؤَادَهْ

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وقتادة لم يدرك سعدًا أيضًا[1].

---

(١) تقدم (١٠١٧).

درجة الأثر:

ضعيف.

بابٌ متَى يرفَعُ ثوبَه عند قضاءِ الحاجَةِ؟

(١٠١٩)- عن جابر أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا أراد الحاجَة لم يرفَع ثوبَه حتَّى يدنُوَ من الأرضِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه الحسين بن عُبيدالله العجليُّ قيل فيه: كان يضعُ الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢١٣) من طريق الحسين بن عُبيدالله العجليِّ، قال: نا شَريك، عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل، عن جابر... وذكره.

وقال: «لا يُرْوَى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرَّدَ به: الحسين بن عبيدالله العجلي».

وأخرجه من هذا الوجه العُقيليُّ في الضُّعفاء (٢/ ٣٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٤٠) وقال: «وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، والحسين بن عبيدالله العجلي يشبه أن يكون ممن يضع الحديث».

فهذا الإسناد تالفٌ بسبب الحسين بن عبيدالله العجلي.

وللحديث شاهدان:

أولهما: أخرجه أبو داود (١٤)، ومن طريقه البيهقيُّ (١/ ٩٦) من طريق زهير بن حرب: حدَّثنا وكيع عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عمر؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان إذا أرادَ حاجة لا يرفَع ثوبَه حتَّى يدنوَ من الأرضِ.

قال أبو داود: «رواه عبدالسَّلام بن حَرب، عن الأعمَش، عن أنس بن مالك وهو ضعيف».

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٤٨) (١١٤٥) عن وكيع قال: حدَّثنا الأعمش، قال: قال عبدالله بن عمر... وذكره.

وهذا الإسناد فيه انقطاع بين الأعمش وابن عمر.

وأخرجه البيهقيُّ (١/ ٩٦) من طريق أحمد بن محمد بن أبي رجاء المِصِّيصي شيخ جليل، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر به.

فالرجل المبهم في رواية أبي داود هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهو ثقة فالإسناد صحيح.

ثانيهما: أخرجه التِّرمذيُّ (١٤)، والدَّارميُّ (٦٩٣)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١٤٣٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٤) كلهم من طرق عن الأعمش، عن أنس، قال: كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا أراد الحاجة... وذكره.

قال التِّرمذيُّ تعليقًا على هذا الحديث: وحديث ابن عمر السَّابق: «وكِلا الحديثين مرسل، ويقال لم يسمع الأعمش من أنس ولا من أحد من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وقد نظر إلى أنس بن مالك قال: رأيته يصلي فذكر عنه حكاية في الصلاة».

وقال أبو داود تعليقًا على الحديث رقم (١٤): «رواه عبدالسَّلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، وهو ضعيف».

قلت: قال ابن المديني: «لم يحمل عن أنس، إنما رآه يخضب ورآه يصلي» وقال ابن معين: «كُلُّ ما روى الأعمش عن أنس مرسل». راجع التهذيب (٤/ ٢٢٢).

درجة الحديث:

حسن من حديث ابن عمر.

بابٌ: كيفَ الجُلوسُ للحَاجَةِ

(١٠٢٠)- عن رجل من بني مُدْلج، عن أبيه قال: جاء سُراقة بن مالك بن جُعْشُمٍ من عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: علَّمنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كذا وكذا فقال رجلٌ كالمستهزئ: أما علَّمكُم كيف تخرءون؟ قال: بلى والَّذي بعثه بالحقِّ، لقَدْ أمرَنَا أنْ نتوكأَ عَلى اليُسْرَى، وأنْ نَنْصِبَ اليُمنى.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه رجل لم يُسمَّ(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٣٦): حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز، ثنا أبو نُعيم، ثنا زَمْعَةُ بن صالح، عن محمد بن أبي عبدالرحمن زعم أنَّ رجلًا حدَّثه من بني مُدْلِجٍ، قال: سمعت أبي يقول: جاء سُرَاقة بن مالك... وذكره.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٧١١١)، وأخرجه البيهقيُّ (١/ ٩٦) من طريق ربيعة، عن محمد بن عبدالرحمن به.

قال النَّوويُّ في المجموع (٢/ ٨٩): «هذا الحديثُ ضعيفٌ».

وقال الحافظ في التَّلخيص الحبير (١/ ٢٨٣): «قال الحازميُّ: لا نعلم في الباب غيره، وفي إسناده من لا يُعرف».

درجة الحديث:

ضعيف.

١/ ٢٠٧

/ بابُ النَّهْيِ عَنِ الكَلامِ عَلَى الخَلاء

(١٠٢١)- عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا يخرج اثنانِ إلى الغَائِطِ فيجْلِسَانِ يتحَدَّثانِ كاشِفَينِ عن عَوْرَتِهما؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يَمْقُتُ على ذلك»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله موثَّقُون[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٦٥): حدَّثنا أحمد، قال: نا محمد بن عبدالله بن عُبيد بن عقيل المقرئ، قال: نا جدِّي عُبيد بن عقيل، قال: نا عكرمة بن عمَّار عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عكرمة، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا عُبيد، ورواه سفيان الثَّوريُّ وغيره، عن عكرمة بن عمَّار، عن عِياض بن هِلال، عن أبي سعيد الخدري».

وأخرجه من هذا الوجه النَّسائيُّ في السُّنن الكبرى (٣١) قال: أخبرنا محمَّد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل بهذا الإسناد.

قال المنذريُّ في التَّرغيب والتَّرهيب (١/ ١١٤): «إسناده لين».

وانظر هذا الحديث مع شواهده في «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٢/ ٦٢).

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ كَرَاهِيَّةِ الضَّحِكِ مِنْ الضُّرَاطَةِ

(١٠٢٢)- عن جابرٍ قال: نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالله بن عصمة النَّصيبي، قال ابن عدي: «له مناكير»(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٦٥) من طريق ميمون بن الأصبغ، ثنا عبدالله ابن عصمة النَّصيبي، نا محمد بن سلمة العفَّاني، عن الأعمش، عن أبي سُفيان، عن جابر به مرفوعًا.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن سلمة، ولا عن محمد بن سلمة إلا عبدالله بن عصمة، تفرَّدَ به ميمون بن الأصبغ».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٦٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٥٢).

هذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه عبدالله بن عصمة النَّصيبي قال عنه ابن عدي: «رأيت له مناكير، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلامًا» راجع اللسان (٤/ ت٤٣٦٦)، وذكره الذَّهبيُّ في المغني في الضُّعفاء (١/ ت ٣٢٦٤)، وفيه أيضًا محمد بن سَلمة قال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٦٦): «شيخ يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا تحلُّ الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال» وذكرَهُ الذَّهبيُّ في المغني في الضُّعفاء (٢/ ت ٥٥٧٥).

والمحفوظ في الصَّحيحين من حديث عبدالله بن زَمْعَةَ عند البخاريِّ (٦/ ١٦٩، ١٧٠)، ومسلم (٢٨٥٥)، والتِّرمذيِّ (٣٣٤٣)، والحُميديِّ في مسنده (٥٦٩)، وابن حبَّان (٥٧٩٤)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٢٨٤) وغيرهم ولفظه: ... ثمَّ وعَظَهم في ضَحِكِهم من الضَّرطَة وقال: «لمَ يَضْحَكُ أحدُكم ممَّا يفعَل». واللَّفظ للبخاري.

درجة الحديث:

صحيح من حديث عبدالله بن زمعة.

بابُ الاسْتِنزَاهِ مِنَ البَولِ والاحْتِرَازِ مِنْهُ لما فِيهِ مِنَ العَذَابِ

(١٠٢٣)- عن عائشةَ قالت: مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بقبرينِ يُعذَّبَانِ فقال: «إنَّهما يُعذَّبَان، وما يُعذَّبانِ في كَبيرٍ؛ كان أحدُهما لا يتنزَّهُ من البَولِ، وكانَ الآخرُ يَمشِي بالنَّميمَةِ» فدعا بجَريدةٍ رَطْبٍ فكَسَرها فوَضَع على هذا وعلى هذا، وقال: «لَعلَّه يُخفَّفُ عنهما حتَّى يَيْبَسا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله موثَّقون إلا شيخَ الطَّبرانيِّ محمدَ بن أحمد بن جعفر الوَكِيعيَّ المصريَّ[1]، فإنِّي لم أعرفْهُ.

وتأتي أحاديثُ مِنْ هذا في عذاب القبر[2].

---

(١) في هامش أصل المطبوع: «قلت: هو مصريٌّ، أصله من الكوفة، وثَّقه ابن سعيد بن يونس».

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٣٣٧): حدَّثنا محمد بن أحمد بن جعفر الوَكِيعيُّ المصريُّ، نا عليُّ بن جعفر الأحمر، نا عَبِيْدة بن حميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن منصور، إلا عَبِيْدة بن حميد، تفرَّدَ به عليُّ بن جعفر الأحمر».

أما عن رجاله فمحمد بن أحمد بن جعفر الوَكِيعيُّ المصريُّ ثقةٌ ثبتٌ. التقريب (ت ٥٧٠٩) وأغرب الهيثميُّ فقال: «لا أعرفه» وهو من رجال النَّسائيِّ.

وعليٌّ بن جعفر بن زياد الأحمر قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨): «كان ثقةً صدوقًا» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٦٨).

وعَبيدةُ - بفتح أوله - ابن حُميد الكوفي، قال أحمد والنَّسائيُّ: «ليس به بأس» ووثقه ابن معين، وابن عمار، وابن سعد، وعثمان بن أبي شيبة، والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال يعقوب ابن شيبة: «كتب النَّاسُ عنه ولم يكن من الحفاظ المتقنين» وقال العجليُّ: «لا بأس به». راجع التهذيب (٧/ ٨١).

ومنصور بن المعتمر، وأبو وائل شقيق بن سلمة، ومسروق بن الأجدع ثقات.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس أخرجه البخاريّ (١/ ٥٣)، ومسلم (٢٩٢)، وغيرهما بلفظ: «مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بحائط من حِيطَانِ المدينة -أو مكة- فسمع صوتَ إنسانين يعذَّبَانِ في قبورِهما، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يعذَّبَانِ وما يعذَّبَانِ في كبير»** ثم قال: **«بلى؛ كان أحدُهما لا يستترُ مِنْ بَولِهِ، وكان الآخرُ يمشِي بالنَّميمةِ»**. ثم دعا بجريدة فكسرها كِسْرَتين، فوضع على كل قبر منهما كِسْرةً، فقيل له يا رسول الله، لم فعلت هذا؟ قال: **«لعلَّه أنْ يُخفَّف عنهما ما لم تَيبَسا، أو إلى أنْ يَيبَسا»**. واللفظُ للبخاري.

والحديث من الأحاديث المتواترة، نصَّ على تواتره المحدِّث السَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغماري في «إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة» (ص٧٢)، وللحافظ السَّيِّد

(١٠٢٤)- عن عيسى بن يزداد عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم: «**إِذَا بَالَ أَحَدُكُم فَلْيَنتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثًا**» قال زمعة مرة: «**فَإِنَّ ذلكَ يُجْزِئُ**».

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «**فإنَّ ذلك يجزئُ عنه**».

رواه أحمد، وفيه عيسى بن يزداد تُكلم فيه أنه مجهول، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات(١).

أحمد بن الصِّدِّيق الغماري -عليه رحمة الله- جزء في طرق هذا الحديث سماه «كشف الرين بطرق حديث مرَّ على قبرين».

درجة الحديث:

متواتر.

(١) قال أحمد (٤/ ٣٤٧): حدَّثنا وكيع: حدَّثنا زَمْعة عن عيسى بن يزداد، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٧٢٢) عن وكيع بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٢٠)، وابن ماجه (٣٢٦)، وأبو داود في المراسيل (٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (١١٠٢) من طرق عن زَمْعة به، دون قول زَمْعة: «فإنَّ ذلك يجزئ عنه».

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٤٧)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ١١٣) من طريق زكريا ابن إسحاق، عن عيسى بن يزداد به.

وزكريًا بن إسحاق ثقة احتجَّ به الجماعة.

وعيسى بن يزداد وأبوه قال عنهما أبو حاتم: «عيسى بن يزداد بن فَسَاءة وليس لأبيه صحبة، ومن النَّاس من يُدخله في المسنَد على المجاز، وهو وأبوه مجهولان». العلل (١/ ٤٢)، والجرح والتعديل (٦/ ت١٦١٣).

وقال الإمام النَّوويُّ في المجموع (٢/ ١٠٦): «وقال الأكثرون هو مرسل، ولا صحبة ليزداد، وممن نصَّ على أنَّه لا صحبة له: البخاريُّ في تاريخه، وأبو حاتم الرَّازي وابنه عبدالرَّحمن، وأبو داود، وأبو أحمد ابن عدي الحافظ وغيره».

وقال ابن عبدالبرِّ في الاستيعاب (ت٢٨٢٥): «يَزْداد والد عيسى بن يَزْداد هو رجل يماني يقال: له صحبة، وأكثرهم لا يعرفونه، وقد قيل: حديثه مرسل، والحديث رواه عنه ابنه عيسى بن يزداد، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: «إذا بال أحدُكُم فلينترْ ذَكَرَهُ ثلاثَ نَترَاتٍ». لم يرو عنه غير عيسى ابنه، وهو حديث يدور على زَمعة بن صالح، قال البخاريُّ: ليس حديثه بالقائم. وقال يحيى بن معين: لا يُعرف عيسى هذا ولا أبوه. وهو تحامل منه».

ولعلَّ وجه التحامل أن يزداد مختلف في صحبته، وهو معروف ومشهور، فلا يُقال عنه: لا يُعرف. وهذا النوع من الرُّواة ثقات عند ابن عبدالبرِّ، ومذهبه جيِّد، وعليه عدد كبير من الحفَّاظ، والله أعلم.

(١٠٢٥)- عن أنس؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ برَجلٍ يُعذَّبُ في قَبره في النَّميمةِ، ومرَّ برجلٍ يُعذَّبُ في قبرِه في البَولِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

وفيه ردٌّ على أبي حاتم أيضًا الَّذي حكَم على عيسى وأبيه بالجهالة.

ويزداد -أو أزداد- ذكره الذَّهبيُّ في تجريد أسماء الصَّحابة (٨١)، وقال: «قال البخاريُّ: لا صحبة له. وقال أبو حاتم: حديثه مرسل».

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة القسم الأول (ت٧٩) فالرَّاجح عند الحافظ صحبته.

وإذا كان كذلك فابنه عيسى بن يَزْداد تابعي، قال عنه الحافظ في التقريب (ت٥٣٣٨): «مجهول الحال». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٢١٦).

وقد روى عنه اثنان: أحدهما ثقة احتجَّ به الجماعة، وهو زكريَّا بن إسحاق، وحديثه عنه في المسند (٤/ ٣٤٧)، وسنن البيهقيِّ (١/ ١١٣). والآخر زَمعة بن صالح وهو ضعيف.

فالإسنادُ يكون من قسم الحسن إذا ثبتت صحبة يَزْداد بن فسَّاء.

والحديث انظره في «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ١٠٣- ١٠٥).

درجة الحديث:

حسن.

وفيه خُلَيْد بن دَعْلَج ضعَّفوه، إلا أنَّ أبا حاتم قال: «صالح وليس بالمتين». وقال ابن عدي: «عامة ما رواه تابعه عليه غيره»[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٨): حدَّثنا أحمد: نا أبو جعفر: نا خُلَيْد بن دَعْلَج عن قتادة، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٤٨٦)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٣/ ٤٣٩) (١٠٥٨٩) من طريق أبي جعفر النُّفَيلي به.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه خُلَيْد بن دَعْلَج ضعيف. وراجع التهذيب (٣/ ١٥٨).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٣٤٥) من طريق أبي أسامة عبدالله بن أسامة الكَلبيِّ: ثنا عبيد بن عبدالرَّحمن البزَّار: نا عيسى بن طَهْمان عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذه الأحاديث عن عيسى بن طَهْمان إلا عبيد بن عبدالرحمن، تفرَّد بها أبو أسامة الكلبيُّ».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عبيد بن عبدالرحمن البزَّار، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤١٠): «لا أعرفه، والحديث الذي رواه كذب» وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ٢٠)، ووافقه الحافظ في اللِّسان (٥/ ت٥٠٦٠): «فيه جهالة، روى عنه أبو أسامة الكَلبيُّ خبرًا موضُوعًا».

والحديث متواتر تقدَّم بيان تواتره في الحديث (١٠٢٣).

درجة الحديث:

متواتر.

(١٠٢٦)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «عَامّةُ عَذابِ القَبرِ في البولِ، فاسْتَنزِهُوا مِنَ البَولِ».

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو يحيى القَتَّات، وثَّقه يحيى بن مَعين في رواية، وضعَّفه الباقون[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ٢٤٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٦٩) من طريق إسرائيل، عن أبي يحيى القَتَّات، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه عبد بن حُميد (١/ رقم٦٤١)، والحاكم (١/ ١٨٣)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢٠٧٥)، والبيهقيُّ في السنن الكبرى (٢/ ٤١٢)، وفي إثبات عذاب القبر له (١٠٢).

وقد تابع أبا يحيى القتَّات العوَّامُ بن حَوْشب وهو ثقة ثبت. التقريب (ت٥٢١١).

أخرج هذه المتابعة الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٦٦) من طريق عبدالله بن خِراش، عن العوَّام بن حَوْشب، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

ومجاهد بن جبر ثقة إمام.

وله شواهد عن أبي هريرة، وعبادة بن الصامت، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وميمونة بنت سعد.

١- أما حديث أبي هريرة فأخرجه: ابن ماجه (٣٤٨)، وأحمد (٢/ ٣٨٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٨٦) (١٣١٥)، والحاكم (١/ ١٨٣)، والدَّارقطنيُّ (١/

١٢٨) وصحَّحه، كلهم من طرق عن أبي عَوَانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعًا بلفظ: «أكثرُ عذابِ القبرِ مِنَ البَولِ».

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين، ولا أعرف له عِلَّه ولم يخرِّجاه».

ونقل التِّرمذيُّ في العلل الكبير (١/ ١٤٠) تصحيحَ البخاريِّ له.

وصحَّحه البوصيريُّ في مصباح الزُّجاجة (١/ رقم١٤١).

٢- وأما حديث عبادة بن الصَّامت الأنصاريِّ فأخرجه البزَّار (٧/ ١٣٨) (٢٦٨٨)، قال: حدَّثنا خالد بن يوسف بن خالد، قال: أخبرنا أبي قال: حدَّثني عمر بن إسحاق بن يسار، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت، عن أبيه، عن جدِّه، قال: سألْنَا رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، عن البَولِ فقال: «إذا مَسَّكُمْ شيءٌ فَاغْسِلوهُ؛ فإني أظنُّ أنَّ مِنهُ عذابَ القبرِ».

وهذا الإسناد تالفٌ؛ فيه يوسف بن خالد بن عُمير السَّمتي، متروك، وكذبه ابن معين والفلَّاس وتقدم (٢٢١).

٣- وأما حديث معاذ بن جبل فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ١٢٤) (٢٤٨) من طريقين عن رِشدين بن سعد، عن موسى بن أيوب، عن عبدالله بن حِذْيَم، عن معاذ بن جبل، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه كان يستنزهُ من البول، ويأمر أصحابه بذلك، قال معاذٌ: إنَّ عامَّةَ عذابِ القَبرِ مِنَ البَولِ.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه رِشْدين بن سعد المصريُّ ضعيفٌ. تقدم (١٦١)، وعبدالله ابن حِذْيَم لم أجد من ترجم له.

٤- وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٧٦٠٥، ٧٦٠٧) وفي الشَّاميين (٣٤٤١)، من طريقين عن أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي أمامة به مرفوعًا بلفظ: «اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر».

وهذا الإسناد تالف فيه أيوب بن مدرك الحنفي، كذَّبه ابن معين، وقال مرة: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم والنَّسائيّ، والدَّارقطنيّ: «متروك» وقال ابن حبَّان: «روى أيوب بن مدرك عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره». راجع اللسان (٢/ ٢٥٤).

٥- وأما حديث ميمونة بنت سعد فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٤٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٥/ رقم٦٨)،، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٧٨٤٢)، وابن عساكر (٦٩/ ٤٢)، كلهم من طرق عن عثمان بن عبدالرَّحمن الحرَّاني، عن عبدالحميد بن يزيد، عن آمنة بنت عمر بن عبدالعزيز، عن ميمونة بنت سعد: أنها قالت: يا رسول الله... أفْتِنَا عن عذابِ القبر، قال: «مِنْ أَثَرِ البَولِ؛ فمَنْ أَصَابَهُ بولٌ فليغسِلْهُ بماءٍ، فمَنْ لَمْ يجِدْ ماءً فليمسَحْهُ بتُرابٍ طيِّبٍ». واللفظ لابن أبي عاصم.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه عثمان بن عبدالرحمن الحرَّاني مختلفٌ فيه، وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من طبقات المدلِّسين رقم (١٤٦). وتقدم (٥٢٩) ولم يصرِّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

صحيح.

(١٠٢٧)- عن أبي بكرةَ قال: بينما النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يمشِي بيني وبين رجلٍ آخر؛ إذْ أتى على قبرين فقال: «**إنَّ صَاحِبَيَّ هذينِ القَبرينِ يُعذَّبانِ فَأْتِيَانِي بجريدةٍ**» قال أبو بكرة: فاستبقتُ أنا وصَاحِبِي فأَتيتُه بجريدَةٍ، فَشقَّها نِصفَينِ، فَوضَع في هَذا القَبرِ واحدةً، وفي ذَا القَبرِ واحِدةً، قال: «**لعلَّهُ يُخفَّفُ عنهُما ما دَامتَا رَطْبتَينِ، / إنَّهُما يُعذَّبَانِ بِغَيرِ كَبيرٍ؛ الغِيبةِ والبَولِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وأحمد، وهذا لفظ الطَّبرانيِّ، وقال أحمد: «**وما يُعذَّبانِ في كَبيرٍ، وبَلَى؛ وما يعذَّبَانِ إلَّا في الغِيبةِ والنَّميمةِ والبَولِ**». ورواه ابن ماجه باختصار، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند البزَّار (٩/ ١٠١).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٥، ٣٦)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ١١٣) كلهم من طريق الأسود بن شَيْبَان، حدَّثنا بَحْرُ بن مَرَّار، عن عبدالرَّحمن بن أبي بكرة، عن أبي بكرة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه مختصرًا ابن ماجه (٣٤٩)، والبخاريُّ في تاريخه (٢/ ١٢٧).

أما عن رجاله: فالأسود بن شيبان الشَّاميُّ أبو عبدالرحمن ثقة من رجال التهذيب.

(١٠٢٨)- وعن عُبادة قال: سألنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن البول فقال: «**إذَا مسَّكُم شَيءٌ فاغْسِلُوهُ؛ فإنِّي أَظنُّ أنَّ مِنهُ عَذابَ القَبرِ**».

رواه البزَّارُ وفيه يوسفُ بن خالد السَّمتيُّ ونُسب إلى الكذب[1].

(١٠٢٩)- وعن أبي أُمامة قال: مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في يوم شديد الحرِّ نحوَ بقيعِ الغَرْقد، قال: وكان النَّاسُ يمشُون خلفَهُ، قال: فلمّا سمع صوتَ النِّعال وقرَّ ذلك في نفسه، فجلس حتَّى قدَّمهم أمامه؛ لئلا يقع في نفسه شيءٌ من الكِبر، فلما مرَّ ببقيع الغَرْقد إذا بقبرين قد دَفنُوا فيهما رجلين قال: فوقف النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «مَنْ

وبحر بن مَرَّار هو ابن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثَّقفيُّ صدوقٌ اختلط بأخرةٍ، راجع «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٦/ ١٢٢).

وأبوه عبدالرحمن بن أبي بكرة ثقة، تقدَّم في (٤٩٥).

والحديث متواتر كما تقدم في الحديث (١٠٢٣).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) تقدَّم في (١٠٢٦).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا الإسناد.

دفنتُمُ ههنا اليومَ»؟ قالوا: فلانًا وفلانًا، قالوا: يا نبيَّ الله وما ذاك؟ قال: «أمَّا أحدُهما فكانَ لا يَتنزَّهُ مِنَ البولِ، وأمَّا الآخرُ فكانَ يمشِي بِالنَّميمةِ» فأخذَ جَريدةً رطْبةً فَشَقَّها، ثم جعلها على القَبْرين، فقالوا: يا نَبيَّ الله ولِم فعلْتَ؟ قال: «ليُخَفِّفَنَّ عنهما» قالوا: يا نبيَّ الله حتَّى متَى هما يعذَّبان؟ قال: «غَيْبٌ لا يَعلمُهُ إلا الله» قال: «وَلولا تَمزُّعُ قُلُوبِكُم، وتَزيُّدُكم في الحَديثِ لَسمِعْتُم ما أَسْمَعُ».

رواه أحمد، وفيه عليُّ بن يزيد بن عليٍّ الألهاني عن القاسم، وكلاهما ضعيف[1].

---

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الكبير (٧٨٦٩).

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٦) من طريق أبي المغيرة، حدَّثنا مُعَانُ بن رِفاعة، حدَّثنا عليُّ بن يزيد، قال: سمعتُ القاسم أبا عبدالرحمن يُحدِّث، عن أبي أمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن ماجه (٢٤٥) في المقدمة مختصرًا.

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه عليُّ بن يزيد الألهاني، تقدم (٢٨٩) وهو ضعيف.

والحديث متواتر كما تقدم في الحديث (١٠٢٣)، وانظر (١٠٢٦) دون قولهم: «قالوا: يا نبيَّ الله حتَّى متى هُما يعذَّبان...» إلى آخره. فهذه زيادةٌ ضعيفة.

درجة الحديث:

متواتر، دون الزيادة.

(١٠٣٠)- عن أنس قال: مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بقبرين لبَنِي النَّجارِ يُعذَّبَان بالنَّمِيمةِ والبَولِ، فأخذ سَعْفَةً، فشقَّها فوَضَعَ على هذا القَبرِ شِقًّا، وعلى هذا القَبرِ شِقًّا، وقال: «لا يَزَالُ يُخفَّفُ عنهُما مَا دَامتا رَطْبَتينِ».

رواه أحمد والطَّبرانيُّ في الأوسط.

وفيه عُبيد بن عبدالرحمن هو ضعيف[1].

(١٠٣١)- عن عبدالله بن عمر أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ يومًا بقبورٍ ومَعَهُ جريدةٌ رَطْبَةٌ، فشقَّها باثنتينِ، ووضَعَ واحدةً على قَبْرٍ والأُخرى على قَبْرٍ آخر، ثُمَّ مَضَى. قلنا: يا رسولَ الله لم فَعَلْتَ ذلك؟ فقال: «أمَّا أحدُهما فكانَ يُعذَّبُ في النَّمِيمةِ، وأمَّا الآخرُ فكانَ لا يتَّقِي منَ البولِ؛ فلَنْ يُعذَّبا ما دَامَت هَذهِ رَطْبَةٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

---

(١) الحديث تقدم (١٠٢٥).

والحديث متواتر كما تقدم في الحديث (١٠٢٣).

درجة الحديث:

متواتر.

وفيه جعفر بن ميسرة وهو منكرُ الحديث[1].

(١٠٣٢)- وعن شُفَيِّ بن مَاتِع الأَصْبَحِيِّ، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: **«أربعةٌ يُؤذُونَ أهلَ النَّارِ على ما بهم مِنَ الأذَى، يَسْعَوْنَ بين الحَميمِ والجَحيمِ، يَدْعُون بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقول أهلُ النَّارِ بعضهم لبعض: ما بالُ هؤلاء قد آذَونا على ما بنا من الأذى؟ قال:**
١/ ٢٠٩ **فرجلٌ مُغْلَقٌ عليه تابوتٌ من جَمرٍ / ورجلٌ يجرُّ أمعاءه، ورجلٌ يسيلُ فُوه قَيْحًا ودمًا، ورجلٌ يأكلُ لحمَهُ»**. قال: **«فيُقالُ لصاحبِ التَّابوتِ: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا من الأذى؟»** قال: **«فيقولُ: إنَّ الأبعد مات وفي**

---

(١) قال الطَّبرانيّ في الأوسط (٤/ ٣٤٦): حدَّثنا عبدالله بن محمد بن عُزَيز، قال: نا غَسَّان بن الرَّبيع، قال: نا جعفر بن مَيْسَرة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا بسبب جعفر بن مَيْسَرة ضعفوه راجع اللسان (٢/ ت١٩٢٤).

والحديث متواتر كما تقدم في الحديث (١٠٢٣).

درجة الحديث:

متواتر.

عنُقه أموالُ النَّاسِ ما يجدُ لها قضاءً أو وفاءً. ثمَّ قال للذي يجرُّ أمعاءَه: ما بالُ الأبعدِ قد آذانا على ما بنا مِنَ الأذَى؟ فقال: إنَّ الأبعدَ كان لا يُبالي أين أصابَ البولُ منه لا يَغْسِلُه. ثمَّ قال للَّذي يسيلُ فُوه قَيحًا ودمًا: ما بالُ الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقولُ: إنَّ الأبعدَ كان يأكل لحمَ النَّاسِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثَّقون(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٣١٠): حدَّثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعميِّ، عن أيُّوب بن بشير العجليِّ، عن شُفَيِّ بن مَاتِعٍ الأَصْبَحي به مرفوعًا.

وأخرجه ابن المبارك في الزُّهد (٣٢٨)، وابن أبي الدُّنيا في ذمِّ الغِيبة (٤٧)، وفي الصَّمت (١٨٥)، وفي صفة النَّار (٢٢٨)، وهنَّاد في الزُّهد (١٢١٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ١٦٧)، والطَّبريُّ في صريح السُّنة (١١)، جميعهم من طرق عن إسماعيل بن عيَّاش به.

أمَّا عن رجاله فإسماعيل بن عيَّاش الشَّاميُّ صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. وتقدم (٢٣). فروايته عن ثعلبة لا بأس بها. فثعلبةُ بن مسلم الخثعميُّ الشَّاميُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٥٧).

(١٠٣٣)- وعن معاذ بن جبل عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه كان يستنزِهُ مِنَ البَولِ ويأمرُ أصحَابَهُ بذلك، قال معاذ: «**إنَّ عامَّةَ عَذابِ القَبرِ منَ البولِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه رِشدين بن سعد، ضعَّفه الأكثرون، وقال أحمد: «يُحتملُ حديثُهُ في الرقائق» وفيه عبدالله بن حِذْيَم -ويقال: ابن حريث- عن معاذ، ولم أرَ مَنْ ذكره[١].

وأيُّوب بن بَشير العجليُّ الشَّاميُّ صدوق. التقريب (ت٦٠٣).

وشُفَيُّ بن مَاتِع الأَصْبَحِيُّ، قال العَلائيُّ في جامع التَّحصيل (١/ ١٩٦): «نزيلُ مصر، ذكره الصَّغانيُّ فيمن اختُلف في صُحبته، والَّذي قاله ابنُ يونس والجماعة إنه تابعيٌّ، وحديثُهُ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرسلٌ، وقد مات سنةَ خمسٍ ومائة بعد أبي الطُّفيل، وذلك مما يحقق كونَهُ تابعيًّا» لذا ترجمه الحافظ في القسم الرابع من الإصابة (٢/ ١٧٣).

فهذا الإسنادضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) تقدم الكلام عليه في(١٠٢٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١٠٣٤)- وعن أبي أُمامة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «اتَّقُوا البولَ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ ما يُحاسبُ بِهِ العبدُ في القَبرِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله موثَّقون[1].

(١٠٣٥)- وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت: يا رسول الله أَفْتِنَا مِمَّ عذابُ القبرِ؟ قال: «مِنْ أثرِ البولِ؛ فمنْ أَصَابهُ بولٌ فليغْسِلْهُ، فإنْ لم يجدْ ماءً فلْيمسحْهُ بتُرابٍ طيِّبٍ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادُهُ ما بين ضعيف ومجهول[2].

(١٠٣٦)- عن أبي موسى قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يبول قاعدًا قد جَافى بين فَخِذَيْهِ حتَّى جَعلتُ أَرْثِي له من طُول الجلوسِ، ثم جاءَ قابضًا بيده على ثلاثٍ وستِّينَ فقال: «إِنَّ صَاحِبَ بني

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٢٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٢٦).

درجة الحديث:

ضعيف.

إسْرائِيلَ كَانَ أَشدَّ عَلى البولِ مِنكُم، كَانَ معهُ مِقْراضٌ فَإِذَا أَصَابَ ثَوبَهُ شَيءٌ مِنَ البَولِ قَصَّهُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير - وله حديثٌ في الصَّحيح غير هذا - وفيه عليُّ بن عاصم، وكان كثيرَ الخطأ والغلط، ويُنبَّهُ على غلطه فلا يرجع ويحتقرُ الحفَّاظ(1).

---

(1) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير. وأخرجه أبو يعلى (١٣/ ٢٧١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٨)، من طريق عليِّ بن عاصم، عن خالد الحذَّاء، عن توبة العنبريِّ، عن أبي بُردة بن أبي موسى عن أبي موسى به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه عليُّ بن عاصم بن صُهيب الواسطيُّ صدوقٌ يخطئ ويصرُّ. تقدم (١٠٤).

وأخرجه من وجه آخر أحمد (٤/ ٣٩٦)، والطَّيالسيُّ (٥٢١)، والحاكم (٣/ ٤٦٥، ٤٦٦)، والبيهقيُّ (١/ ٩٣، ٩٤) كلهم من طرق عن شُعبة، عن أبي التيَّاح، حدَّثني رجلٌ أسودُ طويلٌ. قال: جعل أبو التيَّاح ينعته أنه قدم مع ابن عبَّاس البصرة، فكتب إلى أبي موسى، فكتب إليه أبو موسى أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يمشِي، فمال إلى دَمِثٍ في جنبِ حائط، فبالَ، ثُمَّ قال: «كَانَ بنُو إسرائيلَ إذا بالَ أحدُهم فأصَابَهُ شيءٌ مِنْ بَولِهِ تتبعَهُ فقَرضَهُ بالمِقْرَاضِين».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه».

وهذا الإسناد فيه راوٍ لم يُسمَّ.

وأخرجه البخاريُّ (١/ ٥٥)، ومسلم (٢٧٣)، وأحمد (٥/ ٤٠٢)، وابن حبَّان (١٤٢٩)، وغيرهم بلفظ: «كان أبو موسى الأشعريُّ يُشَدِّدُ في البَوْلِ ويقول: إنَّ بني إسرائيل كان إذا أصابَ ثَوْبَ أحدِهم قَرَضَهُ. واللَّفظ للبخاري.

وله شاهد من حديث عبدالرحمن بن حسنة أخرجه أبو داود (٢٢)، والنَّسائيُّ (١/ ٢٦)، وابن ماجه (٣٤٦)، وأحمد (٤/ ١٩٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٨٤) (١٣١٢)، والحميدي (٨٨٢)، وأبو يعلى (٩٣٢)، وابن حبَّان في صحيحه (٣١٢٧)، والحاكم (١/ ١٨٤) وصحَّحه، والبيهقيُّ في سُننه (١/ ١٠٤)، وفي إثبات عذاب القبر (١٣٠)، وغيرهم جميعهم من طرق عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالرحمن بن حسنة قال: خرَج علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وفي يده كهيئة الدَّرَقة، فوضعها ثمَّ جلس خلفها فبال إليها. فقال بعض القوم: انظروا يبول كما تبول المرأةُ. فسمعه فقال: «أو ما عَلِمت ما أصاب صاحبَ بني إسرائيل، كانوا إذا أصابَهم شيءٌ من البَول قَرَضوه بالمقاريض، فنَهاهم صاحبُهم فعُذِّب في قبرِه». واللَّفظ للنَّسائيِّ.

رجاله ثقات رجال الصَّحيح، وعبدالرَّحمن بن حسنة صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ٤٢٢).

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ ما نُهِيَ أنْ يُسْتَنجَى بِهِ

(١٠٣٧)- عن عبدالله بن الحارث بن جُزء قال: نهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ يَسْتَنجِيَ أحدٌ بِعَظْمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والبزَّارُ -وهذا لفظه- وفيه ابنُ لهيعة وهو ضعيف[1].

---

(١) لم أجده في المعجم الكبير ولا في معجمي الطَّبرانيِّ الصَّغير والأوسط ولا في مسند الشَّاميين.

وأخرجه البزَّار (٩/ ٢٤٣) عن: محمد بن إسحاق الصَّاغاني، قال: نا أبو الأسود، قال: أنا ابن لهيعة، عن ابن المغيرة -يعني عبيدالله- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن جزء مرفوعًا به.

والإسناد ضعيف؛ فيه ابن لهيعة وإن كانت رواية أبي الأسود المرادي النضر بن عبدالجبَّار عنه مقبولة كما تقدم في (٢٤٢)، إلا أنَّ ابن لهيعة مدلِّسٌ لم يصرِّح بالسَّماع.

وله شواهد ستأتي في الحديث التالي (١٠٣٨).

درجة الحديث:

صحيح.

(١٠٣٨)- وعن الزُّبير بن العوَّام قال: صلَّى بنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صلاةَ الصُّبحِ في مسجد المدينة، فلما انصرف قال: **«أيُّكم يَتبعُني إلى وفْدِ الجنِّ اللَّيلةَ»**؟ فأُسْكِتَ القومُ فلم يَتكَلَّمْ منهم أحدٌ، قال ذلك ثلاثًا، فمرَّ بي يَمشِي فأخَذَ بيدِي، فجعلتُ أَمْشِي معه / حتَّى خَنِسَتْ[1] عنَّا جبالُ المدينةِ كُلُّها، وأفضينا إلى أرضٍ بَرَازٍ[2]، فإذا رجالٌ طُوالٌ كأنَّهم الرِّمَاحُ مُسْتَذْفِرِي ثيابَهُم مِنْ بين أَرجُلِهم، فلما رأيتُهم غَشِيَتني رِعدةٌ شديدةٌ حتَّى ما تمسكُني رِجلاي من الفَرَق[3]، فلما دَنونَا منهم خطَّ لي رسولُ الله بإبهام رجْلِهِ في الأرضِ خطًّا فقال لي: **«اقعُدْ في وسَطِهِ»**. فلما جلستُ ذهبَ عنِّي كُلُّ شيءٍ كنتُ أجدُهُ من رِيبة، ومَضَى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بيني وبينهم فتَلا قُرآنًا رَفِيعًا حتَّى طَلَعَ الفجرُ، ثُمَّ أقْبَلَ حتَّى مرَّ بي فقال لي: **«الحقْ»** فجعلتُ أمشِي معه فمَضَينا غيرَ بعيدٍ فقال لي: **«التفتْ فانظُرْ هل ترى حيثُ كانَ أولئك مِنْ أحدٍ»**؟ قلت: يا رسول الله أرى سوادًا كثيرًا، فخفض رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رأْسَهُ إلى الأرضِ، فنَظَمَ عظمًا برَوْثةٍ، ثُمَّ رَمَى به إليهم ثم قال: **«رَشَدَ أولئك مِنْ وفدِ قومٍ هُمْ وفدُ**

١/ ٢١٠

(١) خنس: تأخر عنه.

(٢) البَرَاز بالفتح: الفضاء الواسع.

(٣) الفَرَق بالتَّحريك: الخوف والفزع.

نَصِيبَيْنِ، سألُونِي الزَّادَ فجعلتُ لهم كُلَّ عَظْمٍ ورَوْثَةٍ». قال الزُّبير: فلا يحلُّ لأحد أن يستنجيَ بعَظمٍ ولا رَوْثةٍ أبدًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادُهُ حسن؛ ليس فيه غيرُ بقية، وقد صرَّح بالتحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ١٢٥) عن: أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي، ثنا أبي: ثنا بقية بن الوليد: ثنا نمير بن يزيد القيني: ثنا أبي: ثنا قحافة بن ربيعة، قال: حدَّثني الزبير بن العوام مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الشَّاشي في مسنده (٥٣) والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٢/ ٢٣٠) (١٢٤١)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٧٩) من طريق بقية بن الوليد: ثنا نمير بن يزيد القيني: ثنا أبي: ثنا قحافة بن ربيعة قال: حدَّثني الزُّبير بن العوَّام مرفوعًا به.

وإسناده حسن؛ فأحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحَوْطِيُّ صدوقٌ تقدم في (٥٩٧).

وأبوه عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطي، قال الحافظ في التقريب (ت٤٢٦٤): «ثقة».

وبقية بن الوليد صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث في الإسناد كله.

ونمير بن يزيد القيني ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وأبوه يزيد القيني، وقحافة بن ربيعة ثلاثتهم من رجال ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٥٤٤)، (٥/ ٥٣٦)، (٥/ ٣٢٧).

وفي الباب عن عبدالله بن مسعود -وسيذكره المصنف رحمه الله تعالى رقم (١٠٣٩)- رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٧)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٥٦)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوَّة (٢/ ٢٣١) مختصرًا من طريق موسى بن عُلَيِّ بن رباح، عن أبيه، عن ابن مسعود مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيّ: «لم يرو عُلَيُّ بن رباح عن ابن مسعود حديثًا غير هذا».

قال الدَّارقطنيّ: «عُليُّ بن رباح لا يثبت سماعه من ابن مسعود ولا يصح».

أما عن رجال الإسناد: فموسى بن عُلَيّ بن رباح، صدوقٌ ربما أخطأ. تقدم في (٢٠١).

وعُلَيُّ بن رباح ثقة تقدم في (٢٠١) إلا أنَّ سماعه من ابن مسعود لا يصح. وإنَّما صُغِّر من عَلي إلى عُلي كما جاء في التَّهذيب (٧/ ٣١٩): «قال المَقْرَئي: كان بنو أميَّة إذا سَمِعوا بمولودٍ اسمُهُ عَليٌّ قتلوه، فبلغ ذلك رَباحًا، فقال: هو عُلَيٌّ. وكان يغضب من عُلَيّ ويحرِّجُ على من سماه به».

فالإسناد ضعيف.

وأخرج مسلم في صحيحه (٤٥٠) بسنده عن علقمة قال: سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليلة الجنِّ؟ قال: لا، ولكنا كُنَّا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات ليلة، ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشِّعاب، فقلنا: استُطير أو اغتِيل. قال: فبتنا بِشرِّ ليلةٍ باتَ بها قومٌ، فلما أصبحنا إذا هو جَاءٍ من قِبَلِ حِرَاء، قال: فقلنا: يا رسول الله فقدناك

فطلبناك فلم نجدك فبتنا بِشرِّ ليلةٍ بات بها قومٌ. فقال: «آتاني داعِي الجنِّ فذهبتُ مَعَهُ فقرأتُ عليهم القُرآنَ» قال: فانطلقَ بنا فأرانا آثارَهُم وآثارَ نيرانهم. وسألوه الزَّاد فقال: «لكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسمُ الله عليه يقعُ في أيديكم أوفرَ ما يكُون لحمًا، وكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لدَوَابِّكِم» فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فلا تستنجُوا بهما؛ فإنَّهما طعامُ إخوانِكُم».

استشكل العلماء هذا الخبر مع صحَّته؛ فإنَّ وجود ابن مسعود مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليلةَ الجنِّ ورد من أكثر من عشرين طريقًا، وقد زادت عن حدِّ التواتر، فتعين الجمع بين النفي وإثباته.

وانظر طرق الجمع في الفتح، وعمدة القاري، ونصب الراية (١/ ١٤٣)، وإعلاء السُّنن (١/ ١٢٣)، وانظر طرق الحديث في الهداية بتخريج أحاديث البداية (١/ ٣٠٨- ٣١٣)، للسيد الحافظ أحمد بن الصِّدِّيق الغماري رحمه الله تعالى. وراجع «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٤٦، ١٥١).

وأخرجه من وجه آخر أبو داود في سننه (٣٩)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميِّين (٢/ ٣٧) (٨٧٢)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٥٥)، والبيهقيُّ في سُننه (١/ ١٠٩) من طريق يحيى بن أبي عمرٍو السَّيبانيِّ، عن عبدالله بن الدَّيلمِّي، عن عبدالله بن مسعودٍ قال: قدم وفدُ الجنِّ على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقالوا: يا محمَّد انهِ أمَّتَك أن يستنجُوا بعظمٍ أو رَوْثةٍ أو حُمَمَةٍ؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جعَل لنا فيها رِزقًا. قال: فنهى النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وإسناده صحيح؛ فيحيى بن أبي عمرو السَّيْباني ثقة. تقدم في (٩٠٧).

وعبدالله بن فيروز الدَّيلميُّ قال الحافظ في التقريب (ت٣٥٣٤): «ثقةٌ من كبار التَّابعين ومنهم من ذكره في الصَّحابة».

والحُممة: الفحمة.

وأخرجه من وجه آخر: الطَّبرانيّ في الكبير (١٠/ ٧٧): ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن قيس بن الربيع، عن أبي فزارة العبدي، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، ثنا عبدالله بن مسعود مرفوعًا به.

وفيه قيس بن الربيع ضعيف الحديث تقدم في (٣٦٨).

وأخرج النَّسائيّ في الكبرى (٣٩)، والترمذي في سننه (١٨)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٠٠١٠)، وأبو عوانة في مسنده (٥٨٥) من طرق عن علقمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن». دون ذكر قصة الجن.

وإسناده صحيح.

وفي الباب عن أبي هريرة ما رواه البخاريّ في صحيحه (٤٨٦٠) عن أبي هُريرة أنَّه كان يحمِل مع النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إداوةً لوضوئِه وحاجَتِه، فبينما هو يتبعُه بها فقال: «من هذا»؟ فقال: أنا أبو هريرة. فقال: «ابغِني أحجارًا أستنفِض بها ولا تأتِني بِعَظمٍ ولا بروثةٍ». فأتيتُه بأحجارٍ أحمِلُها في طرفِ ثوبِي حتَّى وضعتُها إلى جنبِه ثمَّ انصَرفت، حتَّى إذا فرَغ مشيت فقلت: ما بالُ العظمِ والرَّوثةِ؟ قال: «هُما من طعامِ الجِنِّ، وإنَّه أتاني وفدُ جنِّ نَصِيبَين -ونِعم الجِنُّ- فسألوني الزَّاد فدَعوتُ الله لهم ألا يمُرُّوا بعَظمٍ ولا بروثةٍ إلَّا وجَدُوا عليها طعامًا».

(١٠٣٩)- وعن عبدالله بن مسعود قال: استتبعني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليلةً فقال: «**إنَّ نَفَرًا مِنَ الجنِّ خمسةَ عشرَ بنُو إخوةٍ وبنو عمٍّ يأتوني اللَّيلةَ فأقرأُ عليهمُ القُرآن**» فانطلقتُ معه إلى المكان الذي أراد، فجعل لي خطًّا ثم أجلسَني وقال: «**لا تخرُجَنَّ مِنْ هذا**» فبتُّ فيه حتَّى أتاني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مع السَّحَرِ وفي يَدِهِ عَظْمٌ حائلٌ - أي: متغير من البِلى - ورَوْثةٌ وحُمَمَةٌ فقال: «**إذا أتيتَ الخَلاءَ فلا تَسْتَنجِ بشيءٍ مِنْ هذا**» قال: فلما أصبحتُ قلتُ: لأعلَمَنَّ حيثُ كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فذهبتُ فرأيتُ موضع سبعين بعيرًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث، ضعَّفه الأئمة أحمد وغيره، ووثَّقه يحيى بن معين وعبدالملك بن شُعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ولعبدالله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد[١].

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٣٨).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

بابٌ لا يُقَالُ: أَهْرَقْتُ الماءَ

(١٠٤٠)- عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا يقولنَّ أحدُكُم أَهْرَقْتُ الماءَ، ولكنْ ليقُلْ أَبُولُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عنبسة بن عبدالرحمن بن عنبسة وقد أجمعوا على ضعفه[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٦٢) عن الحُسين بن إسحاق التُّستَرِيِّ، ثنا عبيدالله بن يوسف الجُبَيريُّ: ثنا عثمان بن عبدالرحمن: ثنا عنبسة بن عبدالرحمن عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في مسند الشاميين (٤/ ٢١١).

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا، فيه عَنبسة بن عبدالرَّحمن الأموي: متروك، وقال أبو حاتم: «كان يضعُ الحديث». وكذَّبه الأزديُّ. وقال ابن حبَّان: «هو صاحب أشياء موضوعة لا يحلُّ الاحتجاجُ به». تقدم في (٧٧٦).

درجة الحديث:

موضوع.

١/ ٢١١

/ بابُ الاستجمارِ بالحَجَرِ

(١٠٤١)- عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إذا استجمرَ أحدُكُم فليوترْ؛ إنَّ الله وترٌ يحبُّ الوترَ، أما تَرَى أنَّ السَّماواتِ سبعًا، والأرضين سبعًا، والطَّوافَ سبعًا**» وذكر أشياء.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط، وزاد: «والجمار» ورجاله رجال الصحيح(١).

---

(١) أخرجه البزَّار (٢٣٩- كشف الأستار)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ١٣١) من طريق روحِ بنِ عُبادة، حدَّثنا أَبُو عامِرٍ الخزَّازُ -واسمُهُ صالِحُ بنُ رُستُم- عن عطاءٍ، عن أَبِي هُريرة مرفوعًا به.

قال البزَّار: «لا نعلمُ رواهُ عن أَبِي عامِرٍ إِلا روحٌ».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عامر الخزَّاز إلا رَوْحٌ، تفرَّدَ به ابن بِسطام».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (٤/ ٢٨٥) (١٤٣٧)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٤٢) (٧٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٥٨)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ١٠[redacted]) من طريق: روحِ بن عُبادة به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين ولم يخرِّجاه بهذه الألفاظ وإنما اتفقا على من استجمر فليوتر فقط» وتعقبه الذَّهبيُّ فقال: «منكر».

ورجاله ثقات إلا أبا عامر الخزَّاز صالح بن رستم المزني، صدوق وهو حسن الحديث من رجال مسلم تقدم في (٤٥٥).

فالإسناد حسنٌ، وصدر الحديث له شواهد كثيرة في الصَّحيحين، وغيرهما، أما قوله: «أما ترى... إلخ» فزيادة لم يُتابع عليها، وأخشى أن تكون موقوفة.

درجة الحديث:

صدر الحديث صحيح.

وقد جاءت شواهدُ لهذا الحديث بعضها في الأمر بالاستنجاء وترًا دون تقييد بعدد معين، وبعضها في تقييد الوتر بثلاثة أحجار أو مسحات؛ فلابد من تقييد المطلق بالمقيد، كما هو معلوم من علم الأصول.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، وخلاد بن سويد، وأبي أيوب الأنصاري، وعقبة بن عامر، وطارق بن عبد الله، وسهل بن سعد، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وسلمان الفارسي، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وخزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهم.

١ - أما حديث جابر بن عبدالله، فسيذكره المصنف (١٠٤٢): أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٥٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٠)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٤٢) (٧٦) وابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٤٥) والبيهقيُّ في سُننه (١/ ١٠٣) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا استَجْمَرَ أحدُكُم فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاثًا».

وإسناده حسن؛ فعلي بن بحر بن بَرِّي، وعيسى بن يونس، والأعمش ثقات من رجال التهذيب.

وأبو سفيان هو طلحة بن نافع الواسطي، الإسكاف صدوق. تقدم في (٣٣٩). وروايته عن جابر صحيحة.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٦٦): حدَّثنا حسنٌ: حدَّثنا ابنُ لِهيعة: حدَّثنا أبُو الزُّبيرِ عن جابِرٍ مرفوعًا بلفظ: «**إذا تغوَّط أحدُكم فليَمسح ثلاث مرَّات**».

وإسناده ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة.

٢- وأما حديث خلَّاد بن سويد فقد أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ١٩٥): حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى النَّيسابوريُّ، قال: حدَّثنا أبو غسَّان محمد بن يحيى الكِناني، قال: حدَّثني أبي عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن خلاد؛ أنَّ أباه سمع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إذا تغَوَّطَ أحدُكم فليتمسَّحْ ثلاثَ مِرار**».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن الزُّهري إلا ابن أخيه، ولا عن ابن أخي الزُّهري إلا أبو غسَّان، تفرَّد به محمَّد بن يحيى النَّيسابوريُّ».

أما عن رجاله؛ فأحمد هو ابن شعيب النَّسائيُّ، ومحمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، حافظان ثقتان.

ومحمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكِناني ثقة من رجال البخاريِّ.

ويحيى بن علي بن عبدالحميد الكِناني ذكره البخاريُّ في تاريخه (٨/ ٢٩٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥)، وسكتا عنه.

ومحمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهريُّ المدني، ابن أخي الزهري، مختلف فيه؛ فوثقه ابن معين -في رواية الدُّوريِّ- وأحمدُ، وأبو داود. وضعَّفه ابن معين -في رواية الدَّارمِي- وقال ابن عدي: «لم أر بحديثه بأسًا، ولا رأيتُ له حديثًا منكرًا فأذكره إذا روى عنه ثقة».التهذيب (٩/ ٢٧٨).

وابن شهاب هو الزُّهريُّ.

وابن خلَّاد، هو السَّائب بن خلَّاد بن سُويد الخزرجي، صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ١٠).

وخلَّاد بنُ سويد الأنصاريُّ الخزرجيُّ صحابيٌّ. الإصابة (١/ ٤٥٤).

وله طريق آخر أخرجه البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٤/ ١٥١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٨٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٦٧) من طريق هُدبة بن خالد، نا حمَّاد بن الجعد، عن قتادة، عن خلَّاد بن السَّائب الجهني، عن أبيه مرفوعًا. وسيأتي برقم (١٠٤٧).

فوقع فيه اختلاف في تعيين الصحابي وهو لا يضرُّ.

لكنَّ هذا الطريق فيه حمَّاد بن الجعد، ضعَّفه جمعٌ من النُّقاد منهم ابنُ معين، وعثمان بن سعيد، وأبو زرعة، والنَّسائيُّ، وأبو داود، وابنُ حبَّان. راجع التهذيب (٣/ ٤).

٣- وأما حديثُ أبي أيُّوب فقد أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٧٤)، والأوسط (٣/ ٢٨٠)، ومن طريقِه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٨٥) من طريق بكر بن سهل الدِّمياطي: ثنا عمرو بن هاشم البَيروتي: ثنا الهِقْل بن زِياد، عن الأَوزَاعيِّ، عن عُثمان بن أبي سَودة، عن أبي شُعيب الحضرمي، عن أبي أيُّوب الأنصاري، قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا تغوَّط أحدُكُم فليتمسَّحْ بثلاثةِ أحجَارٍ؛ فإنَّ ذلك كَافِيه».

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن الأَوزاعيِّ مرفوعًا إلا الهِقْل، تفرَّد به عمرو».

قلت: تابعَ الهِقْل بن زِياد على الرَّفع بشرُ بن بكر التِّنِّيسي، وهو ثقة، تقدم (٢٥٤).

أخرج هذه المتابعة ابن عبدالبر في التَّمهيد (٢٢/ ٨١١، ٨١٢) من طريق أبي الفوارس أحمد بن محمَّد بن السِّندي، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن سليمان، قال: حدَّثنا بِشر بن بَكر، قال: حدَّثنا الأوزاعي بهذا الإسناد.

وسيأتي هذا الحديث عند المصنِّف برقم (١٠٤٤).

والهِقْل بن زِياد بن عبيدالله كاتب الأوزاعي من رجال مسلم، قال أحمد: «لا يُكتب حديث الأوزاعي عن أوثق من هِقْل». وقال أبو مسهر: «ما كان هاهنا أحد أثبت في الأوزاعي من هِقْل». ووثَّقه أبو زُرعة الرَّازي، والعجليُّ، والنَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (١١/ ٦٤).

والأوزاعي ثقة مشهور.

وعثمان بن أبي سودة المقدسي، قال الحافظ في التقريب (ت٤٤٧٧): «ثقة».

وأبو شعيب الحضرمي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٧٢).

٤- وأما حديث عقبة بن عامر فقد أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٥٦)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار (٧٥٧- مسند ابن عبَّاس)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣٨٨) من طريق ابن لهيعة: حدَّثني ابنُ هبيرة والحارث بن يزيد، عن عبدالرحمن ابن جُبير بن نُفير، عن عقبة بن عامر؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا اكتحل اكتحل وترًا وإذا استجمر استجمر وترًا.

وإسناده حسن؛ ابن لهيعة روى عنه ابن وهب وعبدالله بن يزيد المقرئ وهما من العبادلة الَّذين يحتجُّ بحديثهم عنه، وقد صرَّح بالسَّماع عند أحمد والطَّبرانيِّ.

٥- وأما حديث طارق بن عبدالله فقد أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٣١٤) عن سعيد بن عبدالرحمن التُّسْتَري: ثنا سعدان بن زيد: ثنا الهيثم بن جميل: ثنا شَريك عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا استَجْمَرتُم فأوتِرُوا، وإذا توضَّأْتُم فاستَنْثِروا**».

وسيذكره المصنف (١٠٤٦).

وإسناده ضعيف؛ سعيد بن عبدالرَّحمن التُّسْتَري لم أجد من ترجَم له، والهيثم بن جميل مختَلَف فيه، وقال فيه ابن عدي: «يَغلطُ على الثِّقات». التهذيب (١١/ ٦٠) وشَريك بن عبدالله النَّخَعيُّ صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه. تقدم.

٦- وأما حديث سهل بن سعد فقد أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٢١)، والعُقيليُّ في الضُّعفاء (١/ ٩٣) وابن عدي في الكامل (ت٢٣٦) والدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٥٦) وقال: «إسناده حسن» والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ١١٤) من طريق عَتِيقِ بنِ يعقُوب، حدَّثنا أُبيُّ بن العبَّاس بنِ سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعِدِيُّ، عن أبِيهِ، عن سهل بن سعد أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُئل عن الاستطابة فقال: «**أَوَلا يجدُ أحدُكُم ثلاثةَ أحْجَارٍ؛ حَجَرَانِ للصَّفْحَتِين وحَجَرٌ للمَسْرَبَةِ**»؟ أي: مجرى الحدَث من الدُّبر.

وسيذكره المصنف (١٠٤٨).

وعتيق بن يعقوب الزُّبيري، قال أبو زرعة: «حفظ الموطأ في حياة مالك». راجع الجرح والتعديل (٧/ ٤٦). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٥٢٧)، ووثقه الدارقطني. راجع سؤالات البرقاني للدارقطني (رقم ٣٩٥)

وأبيُّ بن العبَّاس بن سهل بن سعد متكلَّم فيه، لكن الرَّجل أخرج له البخاريُّ في الصَّحيح، في كتاب الجهاد والسِّير، باب اسم الفرس (٢٨٥٥). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٥١). وقال ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ١٥): «وأما أبيُّ بن عبَّاس فهو من فرسان البخاريِّ وإن ضعَّفه ابن معين، وقال أحمد: منكرُ الحديث».

فجَرحُ من جرحه مردودٌ بتخريج البخاريِّ له في صحيحه. وقد حسَّن له الدَّارقطنيُّ كما تقدم، وسلَّم له البيهقيُّ في السُّنن الكبرى؛ فهذان حافظان كبيران يحسنان له.

وقال الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٢٧٣): «وأبيٌّ وإن لم يكن بالثَّبت فهو حسنُ الحديث». وذكره الذَّهبيُّ في «من تُكلِّم فيه وهو موثَّق» (ت١٢).

وقوَّى ابنُ عبدالهادي أمره فقال في التَّنقيح (١/ ٣٤٠): «وأبيٌّ من رجال الصَّحيح، وقد تكلَّم فيه غير واحد من الأئمَّة».

وراجع «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ١١٩).

والعبَّاس بن سهل بن سعد السَّاعديُّ ثقة من رجال الشَّيخين.

٧- وأما حديث عبدالله بن مسعود فقد تقدَّم الكلام عليه في (١٠٠٥)، ولفظه: قال رجل من المشركين لعبدالله: إني لأحسبُ صاحبَكُمْ قدْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شيءٍ حتَّى علَّمَكُم كيف تأتونَ الخلاءَ. قال: إن كُنتَ مُسْتهزئًا فقد عَلَّمنا ألَّا نستقبلَ القِبلةَ بفُروجِنا، وأحسبهُ قال: ولا نستنجي بأيماننا، ولا نستنجي بالرَّجِيعِ، ولا نستنجي بالعظْمِ، ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ٣٦٨): «حديث حسن».

وروي عن ابن مسعود أيضًا ما أخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٣٣): حدَّثنا الأخنسي أحمد بن عمران: حدَّثنا محمد بن فُضيل، وسمعته يقول: حدَّثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الله وترٌ يحبُّ الوترَ؛ فإذا استجمرتَ فأوتر**».

وإسناده ضعيف جدًّا، بسبب الأخنسي، أحمد بن عمران، متروك. اللسان (ت٦٧٩).

٨- أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه أبو داود (٨)، وابن ماجه (٣١٣) والنَّسائيُّ (٤٠)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ١٢١) (٦٧٨)، وابن حبَّان في صحيحه (٤/ ٢٧٩) (١٤٣١، ١٤٤٠)، والبيهقيُّ في سُننه الكبرى (١/ ٩١) من طريق محمَّد بن عجلان، عن القَعْقاع بن حكيمٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّما أنا لكُم بمنزِلةِ الوالِدِ أعلِّمُكم؛ فإذا أتى أحدُكُم الغَائِطَ فلا يستقبِلِ القِبلةَ ولا يستدبِرْهَا ولا يستطِبْ بيَمِينِه». وكان يأمُر بثلاثةِ أحجارٍ وينهى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ.

وإسناده حسن؛ فمحمد بن عجلان صدوق تقدم في (١٠٣).

والقعقاع بن حكيم الكناني المدني ثقة من رجال التهذيب (٨/ ٣٨٣).

وأبو صالح السمان اسمه ذَكْوان ثقة ثبت.

٩- وأما حديث عائشة رضي الله عنها فقد رواه أحمد في مسنده (٦/ ١٠٨)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٧/ ٢٧١)، وأبو داود في سننه (٤٠)، والنَّسائيُّ في سُننه (٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٤٠) (٤٣٧٦)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ١٢١) (٦٨٨) من طريق أبي حازِمٍ، عن مُسلِم بن قُرطٍ، عن عُروة عن عائِشة؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال «إذا ذهَب أحدُكم إلى الغائِطِ فليَذْهبْ معه بثلاثةِ أحجارٍ يستَطِيبُ بهنَّ فإنَّها تُجزِئُ عنهُ».

وإسناده حسن؛ فأبو حازم الأعرج سلمة بن دينار ثقة تقدم في (٢١٢) ومسلم بن قُرْط، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٤٧).

وقال الدَّارقطنيُّ في العلل (١٤/ ٢٠٧): «متصل صحيح».

(١٠٤٢)- وعن جابر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا استجمرَ أحدُكُم فَليستَجْمِرْ ثلاثًا».

وفي رواية: «إذا تغوَّطَ أحدُكُم فَليمسَحْ ثلاثَ مرَّاتٍ».

رواهما أحمد، ورجال «إذا استجمر أحدكم» ثقات[1].

(١٠٤٣)- وعن عقبة بن عامر؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا اكتحلَ اكتحلَ وترًا، وإذا استجمرَ استجمرَ وترًا.

١٠- وأما حديث خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه، فقد أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢١٣)، وأبو داود في سننه (٤١)، وابن ماجه في سننه (٣١٥)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ١٢١) (٦٩١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ٨٦) (٣٧٢٣، ٣٧٢٥، ٣٧٢٦، ٣٧٢٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ١٠٣) من طريق هِشامِ بنِ عُروة، عن عَمرو بن خُزيمة، عن عُمارة بن خُزيمة، عن خُزيمة بن ثابِتٍ الأنصارِيِّ مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد؛ فهشام بن عروة بن الزبير ثقة مشهور.

وعمرو بن خزيمة أبو خزيمة من أهل المدينة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٢٢٠).

وعمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصارى ثقة. تقدم في (٨١).

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

(١٠٤٤)- وعن أبي أيُّوب الأنصاريِّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا تغوَّطَ أحدُكُمْ فليمسَحْ بثلاثةِ أحجَارٍ؛ فإنَّ ذلك كافيه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، ورجاله موثَّقُون، إلا أنَّ أبا شُعيب صاحب أبي أيُّوب لم أرَ فيه تعديلًا ولا جرحًا[2].

(١٠٤٥)- وعن ابن عمر رفعه إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَنِ استَجْمَرَ فَلْيَستَجْمِرْ ثلاثًا**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه قيسُ بن الرَّبيع؛ وثَّقه الثَّوريُّ وشُعبة، وضعَّفه جماعة[3].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣) لم أجده في معاجم الطَّبرانيِّ الثلاثة ولا في أيٍّ من المصادر من حديث ابن عمر.

درجة الحديث:

صحيح.

(١٠٤٦)- وعن طارق بن عبدالله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إذا استَجْمَرْتُم فأوتِرُوا، وإذا تَوضَّأْتُمْ فاستَنثِرُوا**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقُون(١).

(١٠٤٧)- وعن السَّائب بن خلَّاد؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إذا دَخَلَ أحدُكُمُ الخَلاءَ فليمسحْ بثلاثةِ أحجارٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه حمَّاد بن الجعد، وقد أجمعُوا على ضعفه(٢).

(١٠٤٨)- وعن سهل بن سعد أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُئِلَ عن الاستطابة فقال: «**أَوَ لا يجدُ أحدُكُم ثلاثةَ أحْجَارٍ؛ حجرانِ للصَّفحتينِ وحَجَرٌ للمَسْرَبَةِ**»؟

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

صحيح، دون قوله: «وإذا توضأتم فاستنثروا» فضعيف.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عتيق بن يعقوب الزُّبيريُّ، قال أبو زرعة: «إنه حفظ الموطأ في حياة مالك»[1].

(١٠٤٩)- وعن علقمة قال: قال رجل من المشركين لعبدالله: إني لأحسَبُ صاحبَكُم قَدْ عَلَّمكُم كُلَّ شَيءٍ حتَّى علَّمَكُمْ كيفَ تأْتُونَ الخلاء. قال: إن كنتَ مُسْتهزئًا؛ فقد عَلَّمنا ألَّا نستقبلَ القِبلةَ بفُرُوجِنَا، وأحسَبُهُ قال: ولا نَسْتَنجِيَ بأيماننا، ولا نَسْتَنجِيَ بالرَّجِيعِ، ولا نَسْتَنجِيَ بالعَظْمِ، ولا نَسْتَنجِيَ بدُونِ ثلاثةِ أحجارٍ.

رواه البزَّار، ورجاله موثَّقون[2].

(١٠٥٠)- وله عند أبي يعلى: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الله وِتْرٌ يحبُّ الوِتْرَ؛ فإذا استَجْمَرتُم فأوترُوا**».

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٠٥).

درجة الحديث:

صحيح عن سلمان رضي الله عنه.

وفيه / أحمد بن عمران الأخنسيُّ متروكٌ[١]. ١/ ٢١٢

(١٠٥١)- وعن عبدالله بن الزُّبير قال: ما كانُوا يغسِلُونَ استَهَاهُمْ بالماء.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ليثُ بن أبي سُليم، وهو ثقةٌ إلَّا أنه يُنسبُ إلى التَّخليط والغلط[٢].

(١٠٥٢)- وعن عمر بن الخطاب أَنَّهُ بال فمَسَحَ ذَكَرَهُ بالتُّرابِ ثُمَّ التفتَ إلينا فقال: هكذا عُلِّمْنَا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه رَوْحُ بن جَناح، وهو ضعيف[٣].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) لم أجد الحديث في أي مصدر غير مجمع الزوائد.

ولعله من الجزء المفقود من المعجم الكبير.

(٣) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٩) عن عبدان بن أحمد، قال: حدَّثنا هشام بن عمار ودحيمٌ قالا: حدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدَّثنا روح بن جناح، عن عطاء بن السَّائب، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر بن الخطاب ... وذكره.

الإسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

١- الوليد بن مسلم يدلِّس تدليس التَّسوية، ولم يقع التَّصريح بالسَّماع في الإسنادِ كلِّه.

٢- وروح بن جناح، ضعفه أبو حاتم الرازي، وأبو أحمد الحاكم، والنَّسائيُّ، وابن حبَّان. راجع التهذيب (٣/ ٢٩٢).

٣- وعبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر بن الخطاب. كما في جامع التَّحصيل للعلائي. (١/ ٢٢٦) (٤٥٢).

وهذا الأثر ليس صريحًا في الرفع.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابُ الجمعِ بينَ الماءِ والحَجَرِ

(١٠٥٣)- عن ابن عبَّاس قال: لما نزلت هذه الآيةُ في أهل قباء: «**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ المطَّهِّرِينَ**» فسألهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقالوا: إنَّا نُتْبِـعُ الحجارةَ الماءَ.

رواه البزَّار، وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزُّهريُّ، ضعَّفه البخاريُّ والنَّسائيُّ وغيرهما، وهو الذي أشار بجلد مالك(١).

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (٢٤٧): حدَّثنا عبدالله بن شبيب، ثنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، قال: وجدت في كتاب أبي، عن الزُّهريِّ، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلم رواه عن الزُّهريِّ إلا محمَّد بن عبدالعزيز، ولا عنه إلا ابنه».

وهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه عبدالله بن شبيب بن خالد القيسيُّ البصريُّ، ذاهبُ الحديث. تقدم في (٣٧٥).

وفيه أيضًا محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزُّهريُّ، قال عنه البخاريُّ والنَّسائيُّ: «منكر الحديث» وقال النَّسائيُّ مرَّةً: «متروكٌ» وضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وقال أبو حاتم: «هم ثلاثةُ إخوة ضُعفاء، ليس لهم حديثٌ مستقيم». اللِّسان (٧/ ٣٠٥).

وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٦٣): «كان ممن يروي عن الثِّقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطَّامَّات عن أقوام أثبات، حتَّى سقط الاحتجاج به، وهو الذي جُلِدَ بمشورته مالكُ بن أنس».

وأخرجه من غير وجه البزَّار- دون ذكر الأحجار- الحاكمُ في المستدرك (١/ ١٨٧)، والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (١١/ ٥٦/ ١١٠٦٥)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ١٠٥) من طريق محمَّد بن إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس: «فيه رجال يحبُّون أن يتطهَّروا» قال: لما نزلت هذه الآية بعث النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى عويم بن ساعدة فقال: «**ما هذا الطَّهورُ الَّذي أثنَى الله عليكُم**»؟ فقالوا: يا رسول الله ما خرج مِنَّا رجلٌ ولا امرأةٌ من الغَائطِ إلَّا غسل فرجَه -أو قال: مَقْعَدَتَهُ- فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ففي هذا**».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرطِ مسلم».

وفيه محمَّد بن إسحاق بن يسار تقدَّم في الحديث (٣٦٧)، وهو صدوقٌ مشهور بالتَّدليس عن الضُّعفاء والمجهولين وعن شرٍّ منهم، ولم يصرِّح بالسَّماع.

قال الهيثميُّ -رحمه الله- كما سيأتي بعد حديث: «وإسناده حسن، إلا أنَّ ابن إسحاق مدلِّس وقد عنعنه».

والمعروف في طرق هذا الحديث الاستنجاء بالماء فقط، وليس فيها أنهم كانوا يجمعون بين الماءِ والأحجارِ، كما رُوي عن عويم بن ساعدة، وأبي هريرة، وعبدالله بن سلام، ومحمد بن عبدالله بن سلام، وأبي أيُّوب.

وله شاهد عن طلحة بن نافع قال: حدَّثني أبو أيوب وجابر وأنس الأنصاريُّون. وانظر: التلخيص الحبير (١/ ١٥١).

١- أما حديث عويم بن ساعدة فأخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٨٣)، والحاكم -وصحَّح إسناده- في مستدركه (١/ ١٥٥)، والطَّبريُّ في التَّفسير (٥/ ٤١١٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ١٤٠) (٣٤٨)، والأوسط (٦/ ٨٩) (٥٨٨٥)، والصَّغير (٢/ ٢٣)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٥٣٢٢) من طريق أبي أويس، ثنا شرحبيل بن سعد، عن عويم بن ساعدة أنَّه حدَّث أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتاهم في مسجد قُبَاءٍ فقال: «**إنَّ الله تباركَ وتَعَالى قدْ أَحْسَنَ عليكُمُ الثَّناءَ في الطَّهورِ في قصَّة مَسجدِكُم، فما هذا الطَّهورُ الَّذي تَطهَّرُون به**»؟ قالوا: والله يا رسولَ الله لا نعلمُ شيئًا إلَّا أنَّه كان لنا جيرانٌ من اليهود فكانوا يغسلون أدْبَارَهُم من الغائط فغسلنا كما غسلُوا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن عويم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد؛ تفرَّد به أبو أويس».

أما عن رجاله: فأبو أويس هو عبدالله بن عبدالله بن أويس، اختُلف فيه، إلا أنَّ ابن عبدالبرِّ قال: «لا يحكي عنه أحدٌ جُرْحَةً في دينه وأمانته، وإنما عابُوه بسوء حفظه، وأنه يخالف في بعض حديثه» وقال أبو عبدالله الحاكم: «قد نُسب إلى كثرة الوهم، ومحلُّه عند الأئمَّة محلُّ من يُحتمل عنه الوهم». وراجع التَّهذيب (٥/ ٢٨٠). وقال الحافظ في التَّقريب (ت٣٤١٢): «صدوق يهم».

وشُرَحْبِيلُ بن سعد أبو سعد الخَطمي صدوق اختلط بآخرة، وفي سماعه من عويم بن ساعدة نظر. كما في التَّهذيب (٤/ ٣٢٢). ولم يُذكر في ترجمته من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده. وانظر الكواكب النيرات (ص٤٧٢).

٢- وأما حديث أبي هريرة، فأخرجه أبو داود (٤٤)، والتِّرمذيُّ (٣١٠٠) وقال: «غريب» وابن ماجه (٣٥٧) وغيرهم، من طريق محمد بن العلاء أبي كريب، حدَّثنا معاوية بن هشام، حدَّثنا يونس بن الحارث، عن إبراهيم بن أبي ميمونة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ قال: كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم».

وإسناده ضعيف؛ فيه يونس بن الحارث الثَّقفي الطَّائفيُّ نزيل الكوفة، ضعَّفه أحمد، والنَّسائيُّ، والسَّاجي، وقال النَّسائيُّ مرَّة وأبو حاتم: «ليس بقوي». وقال ابن معين: «كنَّا نضعِّفُهُ ضعفًا شديدًا» وقال مرَّة: «ليس به بأس، يُكتب حديثه». وقال ابن عدي: «ليس به بأسٌ، وليس له في الحديث إلا اليسير». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التَّهذيب (١١/ ٤٣٦). وقال في التَّقريب (ت٧٩٠٢): «ضعيف».

٣- وأما حديث عبدالله بن سلام، فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٤٣) (٩٣٦٣) عن هارون بن سُليمان، نا زهير بن عباد، نا سلام الطويل، عن زيد العمِّي، عن أبي عثمان الأنصاري، عن ابن عمر، عن عبدالله بن سلام أنَّه قال: يا رسول الله إنَّا كنَّا قبلك أهلَ كتاب، وإنَّا نؤمرُ بغسلِ الغَائطِ والبَولِ. فقال النَّبيُّ

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله قَدْ رضي عنكُم وأَثْنَى عليكُم وأحبَّكُم فلا تَدَعُوهُ**».

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن ابن عمر، عن عبدالله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به زهير بن عبَّاد».

وفيه سلَّام بن سليم الطويل، وقد تقدَّم في الحديث (١٥٣)، وهو متروك.

وزيد العَمِّي تقدَّم في الحديث (١٥٣)، وهو ضعيف.

٤- وأما حديث محمد بن عبدالله بن سلام، فأخرجه أحمد (٦/ ٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٦٨/ ١٦٤١)، وفي المسند (٢/ ٣٧١)، والبخاريُّ في التَّاريخ الكبير (١/ ١٨)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتَّاريخ (١/ ٣٠٧، ٣٠٨)، والطَّبريُّ في تفسيره (٥/ ٣ ٤١١، ٤١١٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٣/ ١١٤/ ٣٨١٤) من طرق عن مالك بن مِغْوَل قال: سمعت سيارًا أبا الحكم غير مرَّة يحدِّث، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام قال: لما قدم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علينا- يعني قُباء- قال: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أثنى عليكُم في الطَّهور خيرًا أفلا تخبروني**». قال: يعني قوله: «**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**». قال: فقالوا: يا رسُولَ الله إنَّا نَجِدُهُ مكتوبًا علينا في التَّوراة الاستنجاء بالماء.

لكن في إسناد الطَّبرانيِّ وأحدِ أسانيد الطَّبريِّ محمدُ بن عبدالله بن سلام، عن أبيه. فزاد: «عن أبيه».

قال أبو زرعة: «الصحيح عندنا والله أعلم: عن محمد بن عبدالله بن سلام فقط، ليس فيه: عن أبيه». علل ابن أبي حاتم (م٩٢).

وإسناده حسن؛ فمالك بن مِغْوَل، وسَيَّار أبو الحكم العَنَزِيُّ ثقتان من رجال الشيخين.

وشهر بن حوشب حسن الحديث تقدَّم في الحديث (٦٠).

ومحمد بن عبدالله بن سلام صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ٣٧٨).

٥- وأما حديث أبي أيوب، فأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٨٨)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦/ ١٨٨٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٧٩/ ٤٠٧٠) من طريق عبدالرحيم بن سليمان، عن واصل بن السَّائب، عن عطاء بن أبي رباح وأبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاريِّ قال: قالوا: يا رسول الله مَنْ هؤلاء الذين «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ»؟ قال: «كانوا يستنجون بالماءِ وكانوا لا ينامونَ اللَّيلَ كُلَّهُ» واللفظ للحاكم.

وفيه واصل بن السَّائب أبو يحيى الرَّقَاشي، وأبو سَوْرة الأنصاريُّ، وهما ضعيفان من رجال التَّهذيب (١١/ ١٠٣)، (١٢/ ١٢٤).

٦- وأمَّا حديث أبي أيوب وجابر وأنس، فأخرجه ابن ماجه (٣٥٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٥٥)، وابن الجارود في المنتقى (٤٠)، وابن المنذر في الأوسط (٣٢١)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦/ ١٨٨٢)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٧٣١)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٦٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ١٠٥)، وفي شعب الإيمان (٢٤٩٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق

(٣٨/ ٢٢٩) من طريق عتبة بن أبي حكيم، عن طلحة بن نافع أبي سفيان، قال: حدَّثني أبو أيُّوب الأنصاري، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك: أنَّ هذه الآية نزلت « فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ» قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا مَعْشَرَ الأنصارِ إنَّ الله قَدْ أَثْنَى عليكُمْ في الطَّهور فما طَهورُكُم»؟ قالوا: نتوضأ للصَّلاة ونغتسل من الجنابة. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فهل مع ذلك غيره»؟ قالوا: لا، غير أنَّ أحدَنا إذا خرج من الغائط أحبَّ أن يستنجيَ بالماء. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «هو ذاك فعليكمُوه».

وقال الحاكم: «هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة».

وقال الدَّارقطنيُّ: «عتبة بن أبي حكيم ليس بقوي».

أما عن رجاله: فعتبة بن أبي حكيم تقدَّم في الحديث (٥٣٧)، وهو صدوق يخطئ كثيرًا.

وأبو سفيان طلحة بن نافع تقدَّم في الحديث (٣٣٩)، وهو صدوق.

وقال أبو حاتم في المراسيل (ص٢١): «لم يسمع أبو سفيان من أبي أيوب شيئًا، فأما جابر فإنَّ شعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث، وأما أنس فإنه يحتمل، ويقال: إنَّ أبا سفيان أخذ صحيفة جابر عن سليمان اليشكري».

درجة الحديث:

منكر.

بابُ الاستنجاءِ بالماءِ

(١٠٥٤)- عن عويم بن ساعدة أنه حدَّث أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتاهم في مسجد قُباء فقال: «**إنَّ الله تباركَ وتَعَالى قدْ أَحْسَنَ عليكُمُ الثَّناءَ في الطَّهورِ في قصَّة مَسجدِكُم، فما هذا الطَّهورُ الَّذي تَطهَّرُون به**»؟ قالوا: والله يا رسولَ الله لا نعلمُ شيئًا إلَّا أنَّه كان لنا جيرانٌ من اليهود فكانوا يغسلون أدْبَارَهُم من الغائط فغسلنا كما غسلُوا.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الثلاثة، وفيه شُرحبيل بن سعد، ضعَّفه مالك، وابن معين، وأبو زرعة، ووثَّقه ابن حبَّان[١].

(١٠٥٥)- وعن ابن عبَّاس قال: لما نزلت هذه الآية «**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**» بعث النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى عويم بن ساعدة فقال: «**ما هذا الطَّهُورُ الَّذي أثنَى الله عليكُم**»؟ فقالوا: يا رسولَ الله ما خَرَجَ مِنَّا رجلٌ ولا امرأةٌ مِنَ الغَائطِ إلا غَسَلَ فَرْجَهُ -أو قال: مَقْعَدَتَهُ- فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**هو هذا**».

---

(١) تقدم (١٠٥٣)، وإسناده فيه ضعيفان، والتعلُّم من اليهود منكر جدًّا.

درجة الحديث:

حسن، ما خلا ذكر اليهود فهو منكر جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وإسناده حسن، إلا أنَّ ابن إسحاق مدلِّس وقد عنعنه[1].

(١٠٥٦)- وعن عبدالله بن سلام أنه قال: يا رسول الله إنَّا كُنَّا قبلك أهلَ كتاب، وإنَّا نؤمرُ بِغَسلِ الغَائطِ والبولِ. فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله قد رَضِيَ عنكُم وأَثْنَى عليكُمْ وأحبَّكُم**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه سلَّام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه[2].

(١٠٥٧)- وعن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه قال: أتى رسولُ الله المسجدَ الَّذي أُسِّس على التَّقوى- مسجدَ قُباء- فقام على بابه فقال: «**إنَّ الله قَدْ أحسنَ عليكُمُ الثَّناءَ في الطَّهورِ فما طَهُورُكُم**»؟ / قلنا: يا ١/ ٢١٣

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٥٣).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٥٣).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا، ومتنه حسن.

رسول الله، إنَّا أهلُ كتابٍ ونَجِدُ الاستنجاءَ علينا بالماءِ، ونحنُ نفعلُهُ اليومَ. فقال: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قَدْ أَحسنَ عليكُمُ الثَّناء في الطَّهور فقال: « فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ »»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

وفيه شهر بن حوشب، وقد اختلفوا فيه، ولكنَّه وثَّقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة[1].

(١٠٥٨)- وعن محمد بن عبدالله بن سلام قال: لقد قدم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علينا- يعني: قباء- فقال: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أثنى عليكم في الطَّهور خيرًا أفلا تخبروني»**؟ قال: يعني قوله: **«فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ»**. قال: فقالوا: يا رسول الله إنَّا نجدُهُ مكتوبًا علينا في التَّوراة- يعني: الاستنجاء بالماء.

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٥٣).

وتقدم أنَّ أبا زرعة رجَّح أنَّه عن محمد بن عبدالله بن سلام دون ذكر أبيه، كما في علل ابن أبي حاتم (م٩٢).

درجة الحديث:

حسن.

رواه أحمد عن محمد بن عبدالله بن سلام، ولم يقل: عن أبيه كما قال الطَّبرانيُّ، وفيه شهر أيضًا[1].

(١٠٥٩)- وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يا أهل قُباء ما هذا الطَّهورُ الَّذي قَدْ خُصصتم به في هذه الآية: «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ»»؟ قالوا: يا رسول الله ما مِنَّا أحدٌ يخرجُ مِنَ الغائطِ إلا غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ.**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، وفيه شهر أيضًا[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٥٣).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٢١)، والأوسط (٣/ ٢٣١) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَريِّ، عن عبدالرَّزاق، عن يحيى بن العلاء، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي أُمامة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عبدالرَّزاق».

وفيه يحيى بن العلاء البجلي، تقدَّم في الحديث (٢٤٥)، وقد رُمي بالوضع.

وليث بن أبي سُليم من الضُّعفاء المشهورين.

درجة الحديث:

إسناده موضوع، والحديث حسن.

(١٠٦٠)- وعن خُزيمة بن ثابت قال: كان رجالٌ منَّا إذا خرجُوا مِنَ الغَائطِ يغسِلُون أثرَ الغَائطِ؛ فَنزَلَتْ فيهم هذه الآية: «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ».

رواه الطَّبرانيُّ، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٠٠) عن أحمد بن عمرو البزَّار، ثنا عمرو بن ملك الرَّاسبي: ثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول: حدَّثني أبو بكر بن أبي سبرة عن شُرحبيل بن سعد قال: سمعت خُزيمة بن ثابت به موقوفًا.

وفيه أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سَبْرة قال عنه أحمد: «يضع الحديث» وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال ابن المديني والبخاريُّ: «منكر الحديث» وضعَّفه الجوزجاني، وقال النَّسائيُّ: «متروك» وقال ابن عدي: «وهو في جملة من يضع الحديث» وقال ابن حبَّان والحاكم: «يروي الموضوعات». التَّهذيب (١٢/ ٢٧).

وشُرحبيل بن سعد قد روى هذا الحديث عنه- غير أبي بكر بن أبي سَبْرة- إبراهيم بن محمد، كما عند الطَّبريِّ في التفسير (٥/ ٤١١٣).

وإبراهيم بن محمد لم أقف له على ترجمة.

درجة الأثر:

إسناده موضوع، ومتن الحديث حسن.

(١٠٦١)- وعن أبي أيُّوب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ هؤلاء الَّذين قال الله فيهم عزَّ وجلَّ: « فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ»»؟ قال: كانوا يستنجُون بالماءِ، وكانوا لا ينامُونَ اللَّيلَ كُلَّهُ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه واصل بن السَّائب وهو ضعيفٌ.

قلت: حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه دون قوله: «وكانوا لا ينَامُون اللَّيلَ كُلَّهُ»[1].

(١٠٦٢)- وعن عائشة قالت: «غَسْلُ المرأةِ قُبُلَهَا؛ مِنَ السُّنَّةِ».

رواه البزَّار، وفيه ليث بن أبي سُليم وهو مدلِّس وقد عنعنه[2].

---

(١) تقدم (١٠٥٣)، وقوله: «وكانوا لا ينامون الليل كله» منكر؛ انفرد به واصل بن السَّائب، وهو ضعيف.

درجة الحديث:

حسنٌ دون: «وكانوا لا ينامُون اللَّيل كُلَّهُ».

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (٢٤٥).

أخرجه عن عمار بن خالد، حدَّثنا القاسم بن مالك المزني: حدَّثنا ليث عن يونس بن خباب، عن مجاهد، عن عائشة به موقوفًا.

وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو ضعيف متروك.

درجة الأثر:

ضعيف جدًّا.

باب ما جاء في الماء

(١٠٦٣)- عن ابن عبَّاس: أنَّ امرأةً من أزواجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، اغتسلتْ من جنابةٍ فتوضَّأَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بفضله، فَذَكَرَتْ ذلك له فقال: «إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: «لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٥) عن عِليِّ بنِ إِسحاق، حدَّثنا عبدُالله، أخبرنا سُفيانُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمة، عنِ ابنِ عبَّاس مرفوعًا به.

يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث رواه التِّرمذيُّ وابن ماجه والنَّسائيُّ بتمامه في المجتبى (٢٣٥) فهو ليس من الزوائد.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرَّزاق في مصنفه (٣٩٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٥٢٢)، وإسحاق بن راهوية في (٤/ ٢١٣) (٢٠١٧)، والتِّرمذيُّ (٦٥)، وأبو داود (٦٨)، وابن ماجه (٣٧٠) والنَّسائيُّ في المجتبى (٣٢٥) والبزَّار (٢٥٠) كشف الأستار وسيأتي، ، وأبو يعلى في مسنده (٢٤١١) وسيأتي، والطَّبريُّ في شرح تهذيب الآثار مسند ابن عبَّاس (٢٦) و(٢٧) و(٢٨)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ٢٦) (١٠١)، وابن حبَّان في صحيحه (١٢٤١) (١٢٤٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢٧٤) (١١٧١٤) و (٢٤/ ١٧) (٣٤)

و(٢٤/ ١٨) (٣٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٥٩) والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ٢٦٦) كلهم من طريق سِماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

قال المصنف: رواه أبو داود خلا قوله: «لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

قلت رواه أبو داود (٦٨) بلفظ : «إنَّ الماءَ لا يَجنُبُ»

وأما عن رجال إسناد أحمد: فعَلِيٌّ بن إسحاق صدوق تقدم في (١٦٦).

وعبدالله هو ابن المبارك المروزي، وسفيان الثوري ثقتان مشهوران.

وسِماك بن حرب حسن الحديث تقدم في (٤٥٨)، وروايته عن عكرمة وإن كان فيها اضطراب. التَّهذيب (٤/ ٢٣٢) إلا أن الحافظ قال في الفتح (١/ ٣٦٠): «رواه عن سماك شُعبة، وهو لا يحمل عن مشايخه إلا صحيح حديثهم». وطريق شعبة عند الحاكم في المستدرك.

وعكرمة هو أبو عبدالله، مولي ابن عبَّاس، ثقة ثبت.

فهذا الإسناد حسن.

وفي الباب عن أُمِّ المؤمنين ميمونة، وعائشةَ رضي الله عنهما، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهم.

انظرها في «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» (ص١٠٧ - ١٠٨)، للعلامة السَّيِّد عبدالله بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله تعالى.

١ - أما حديث ميمونة فقد أخرجه أبو داود الطَّيالسي في مسنده (٣/ ١٩٦) (١٧٣٠) وأحمد في المسند (٦/ ٣٣٠) وابن ماجه (٣٧٢)، والطَّبريّ في تهذيب الآثار

(١٠٣٢)، والدَّارقطنيّ في سننه (١/ ٥٣) (٧) والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٤/ ١٧) (٣٤) من طريق شَريك، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، عن ميمونة رضي الله عنها؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه شَريك بن عبدالله صدوق يخطئ كثيرًا وقد تغير حفظه. تقدم في (١١٥).

وقد سُئل أبو زرعة عن هذا الحديث، فقال: «الصحيح عن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بلا ميمونة». العلل لابن أبي حاتم (٩٦).

فقد خالف شريكٌ جمعًا من الثِّقات الذين رووه عن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ كسفيان الثوري، وشعبة، وأبي الأحوص سلَّام بن سليم وهم ثقات أثبات متقنون.

٢- وأما حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه النَّسائيُّ في الكبرى (٤٩)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٠٦٠- مسند ابن عبَّاس)، والبزَّار كما في كشف الأستار (٢٤٩) وأبو يعلى (٨/ ٢٠٣) (٤٧٦٥) والطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٣١٨) (٢٠٩٣) من طريق شرِيكٍ، عنِ المِقدامِ بنِ شُريحٍ، عن أبِيهِ، عن عائِشة؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «الماءُ لا يُنجِّسُهُ شيءٌ».

قال البزَّار: «لا نعلمُ رواهُ إلا شَرِيكٌ».

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديثَ عن المقدَامِ إلا شَريك».

وإسناده ضعيفٌ بسبب شريك بن عبدالله النَّخَعي.

وأخرجه موقوفًا أحمد (٦/ ١٧٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٣٨٣)، وابن الجعد في مسنده (١٥١٥)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٥٩) (٢٥١) وابن حبَّان في صحيحه (٣/ ٤٦٦) (١١٩٢) والبيهقيُّ في سننه الكبرى (١/ ١٨٧)، من طريق يزِيد الرِّشكِ، عن مُعاذة قالت: سألت عائشة عن الغسل من الجنابة فقالت: «إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

وسيذكره المصنف برقم (١٠٦٧).

وإسناده صحيح؛ فيزيد بن أبي يزيد الضُّبعي أبو الأزهر البصريُّ يُعرف بالرِّشْك -بكسر الراء وسكون المعجمة- ثقة عابد من رجال التَّهذيب (١١/ ٣٧١).

ومُعاذة بنت عبد الله العدوية أُمُّ الصَّهباء البصرية صاحبة عائشة رضي الله عنها ثقة حجة. التَّهذيب (١٢/ ٤٥٢).

٣- وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٥١٣)، وأحمد في مسنده (٣/ ٣١)، وأبو داود في سننه (٦٦)، والتِّرمذيُّ في سننه (٦٦) وقال: «حديث حسن». والنَّسائيُّ في سننه (٣٢٦، ٣٢٧)، والدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٢٩) (١٠)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ٤) من طريق أبي أسامة عن الوليد بن كثير عن محمَّد بن كعب القرظيِّ عن عبيدالله بن عبدالله بن رافع بن خديج عن أبي سعيد الخدريِّ أنَّهُ قِيل لِرسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنتوضَّأُ مِن بِئرِ بُضاعة وهِي بِئرٌ يُطرحُ فِيها الحِيَضُ ولحمُ الكِلابِ والنَّتنُ فقال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الماءُ طهُورٌ لا يُنجِّسُهُ شيءٌ».

(١٠٦٤)- وله عند البزَّار عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه أرادَ أنْ يتوضَّأَ فقالتْ له امرأةٌ مِنْ نِسَائه: إنِّي توضَّأتُ مِنْ هذا. فتوضَّأَ منهُ. وقال: «إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

ورجاله ثقات[١].

٤- وأما حديث جابر بن عبدالله فقد أخرجه ابن ماجه في سننه (٥٢٠)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ١٢) (٥) من طريق شريك بن عبدالله النَّخعيِّ، عن طريف بن شهاب، قال: سمعت أبا نضرة يحدِّث عن جابر بن عبدالله قال: انتهينا إلى غَدِير، فإذا فيه جِيفةُ حِمار، قال: فكففنا عنه حتَّى انتهى إلينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ». فاستقينا وأروينا وحملنا.

قال البُوصيريُّ في مصباح الزُّجاجة (١/ ٧٦): «هذا إسنادٌ فيه طريف بن شهاب، وقد أجمعُوا على ضعفه».

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٦٣).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١٠٦٥)- وعن ميمونة / أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: ١/ ٢١٤

«الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[(١)].

(١٠٦٦)- وعن عائشة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».**

رواه البزَّار وأبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله ثقات[(٢)].

(١٠٦٧)- وعن مُعاذة قالت: سألتُ عائشةَ عن الغُسْلِ من الجَنَابةِ فقالت:

«إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[(٣)].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٦٣).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٦٣).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(٣) تقدم الكلام عليه في (١٠٦٣).

درجة الأثر:

صحيح لغيره.

(١٠٦٨)- وعن أبي أُمامة الباهليِّ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «**لا يُنَجِّسُ الماءَ شَيءٌ إلا ما غيَّر رِيحَهُ أو طعمَهُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير.

وله عند ابن ماجه: «**إلَّا ما غَلَبَ على رِيحِهِ وطعمِهِ ولَونِهِ**» وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٢٣)، والأوسط (١/ ٢٢٦) من طريق رِشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أُمامة الباهليِّ مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن صالح إلا رشدين، تفرد به محمد بن يوسف».

قلت: لم يتفرد به محمد بن يوسف العَضِيضِيُّ، بل تابعه مروانُ بن محمد الطَّاهريُّ وقد أخرج هذه المتابعة الطَّبرانيُّ نفسه في الكبير.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥٢١) من طريق رِشدين بن سعد به.

وأخرجه من هذا الوجه الدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٢٨)، وابن عدي في الكامل (ت٦٦٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ٢٥٩) من طريق رِشدين بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أُمامة الباهليِّ مرفوعًا به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف رِشدين بن سعد.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (ت٥١١)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٥٩)، (١/ ٢٦٠) من طريق بقية بن الوليد وحفص بن عمر بن دينار، ثنا ثور بن يزيد، عن سعد بن راشد عن أُبي مرفُوعًا.

(١٠٦٩)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ**».

رواه أبو يعلى، ورجاله موثَّقون(١).

وهذا الإسناد فيه بقية بن الوليد يدلِّس تدليسَ التَّسوية، ولم يقع التَّصريح بالسَّماع في الإسناد كله، ولا تنفعه متابعةُ حفص بن عمر بن دينار؛ فقد قال عنه الحافظ في اللِّسان (٣/ ٢٢٨) (ت٢٦٤٩): «قال ابن عدي: أحاديثه كلها إما منكرة المتن أو السَّند. وهو إلى الضَّعف أقرب. وقال أبو حاتم: كان شيخًا كذَّابًا... وقال السَّاجي: كان يكذب... وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهبُ الحديث».

فهذا إسناد ضعيف أيضًا.

وأخرجه الدَّارقطنيُّ (١/ ٢٨) من طريق رشدين بن سعد: نا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الماءُ طَهورٌ إلَّا ما غَلَبَ على رِيحِهِ أو على طَعْمِهِ**».

وفيه رِشدين بن سعد، وهو ضعيف تقدم.

درجة الحديث:

صدر الحديث صحيح لغيره.

(١) الحديث تقدم الكلام عليه في (١٠٦٣).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١٠٧٠)- وعن معاذ بن جَبل قال: «أمَرَنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ نتوضَّأ بالماءِ ما لم يَأجَنُ الماءُ؛ يخضَّرُ أو يصفرُّ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ، وبقيَّة بن الوليد مدلِّس[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٩٩) عن واثلة بن الحسن العوفي، ثنا كثير بن عبيد الحذاء، ثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١/ ٢٣٥) (٤١٨) من طريق كثير بن عبيد الحذَّاء به مرفوعًا.

وإسناده ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد، وهو مدلس لم يصرح بالسماع. ورواية خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرسلة كما في المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٤).

ومن غريب هذا الحديث قوله: «يأجن» والمعنى يتغير، يقال: أجن الماء يأجَنُ ويأجِنُ فهو آجن: إذا تغير لونه وطعمه وريحه.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ الوضوءِ من المطاهر

(١٠٧١)- عن ابن عمر قال: قلتُ يا رسولَ الله الوضُوءُ من جَرٍّ جَديدٍ مُخَمَّرٍ أحبُّ إليكَ أَمْ مِنَ المطَاهر؟ قال : «لا بل من المطَاهرِ؛ إنَّ دينَ الله يسرٌ الحنيفيةُ السَّمحةُ». قال: وكان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يبعث إلى المطاهرِ فيؤتَى بالماءِ فيشربُهُ؛ يرجُو بركةَ أيدي المسلمين.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله موثَّقون، وعبدالعزيز بن أبي روَّاد ثقةٌ يُنسب إلى الإرجاء[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٢٤٢) عن: أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حدَّثنا مُحرز بن عون، قال: حدَّثنا حسَّان بن إبراهيم الكِرمانيُّ، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبي روَّاد إلا حسَّان بن إبراهيم».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٥٩)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤/ ٢٨٧) (٢٥٣٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٠٣)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٩٧٧) من طريق مُحرز بن عون به.

قال أبو نُعيم: «غريب تفرَّد به حسَّان بن إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محرز».

وإسناده فيه نظر؛ فحسَّان بن إبراهيم الكرماني وإن كان حسن الحديث إلا أنَّ ابن عدي قال فيه: «حدَّث بأفراد كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشَّيءِ ولا يتعمد». وقال العُقيلي: «في حديثه وهم». التَّهذيب (٢/ ٢٤٥).

وقد خالفه الثقةُ وكيع بن الجرَّاح وكذا خلَّاد بن يحيى وهو صدوق فروياه عن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن محمد بن واسع مرسلًا أخرجه ابن عدي (٣/ ٢٥٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٠٣) من طريق وكيع وخلَّاد عن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن محمد بن واسع الأزدي مرسلًا.

ولهذا عدَّ ابنُ عدي هذا الإسناد من منكرات حسَّان بن إبراهيم.

فالإسناد ضعيف.

إلا أنَّ قوله : «**إنَّ دين الله يسرٌ الحنيفيَّة السَّمحة**». له شواهد حسنة عن ابن عبَّاس وجابر بن عبدالله رضي الله عنهما تقدَّمت في (٢٠٣)، وقوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الدِّينَ يُسْرٌ**» أخرجه البخاريُّ في صحيحه (٣٩).

درجة الحديث:

ضعيف دون قوله: «**إنَّ دين الله يسر الحنيفيَّة السَّمحة**» فحسن، وقوله: «**إنَّ الدِّين يسر**» صحيح.

بابُ الوضُوءِ بالمشَمَّسِ

(١٠٧٢)- عن عائشةَ قالت: أَسخَنتُ ماءً في الشَّمسِ، فأتيتُ به النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليتوضَّأَ به فقال: «**لا تَفْعَلي يا عائشةُ؛ فإنَّهُ يُورثُ البَيَاضَ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه محمد بن مروان السُّديُّ، وقد أجمعوا على ضعفه.

وقال – أي الطَّبرانيُّ: «لا يُروى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا بهذا الإسناد». قلت: رويناه من حديث ابن عبَّاس[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٤٤) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن مردانبه، عن عمر بن أبي زياد القطواني، قال: ثنا محمد بن مروان السُّدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.

رُوي هذا الحديث من أربعة طرق عن عائشة كلها واهية.

١- فأخرجه: الدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٣٨)، وقال: «غريب جدًّا خالد بن إسماعيل متروك». وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٧٥)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ٦) من طريق خالِد بن إسماعيل، عن هِشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائِشَة رضي الله عنها مرفوعًا به. قال البيهقيّ: «هذا لا يصحُّ».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السُّدي - بضم المهملة والتشديد- قال الحافظ في التَّقريب (ت٦٢٨٤): «متهم بالكذب».
ومتابعه عند البيهقيِّ خالد بن إسماعيل بن الوليد المخزومي متروك أيضًا كما في اللِّسان (٣/ ٣١٤) (ت٢٨٥٥).

٢- وأخرجه ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ٧٥) من طريق وهب القُرشي أبي البَخْتَرِيِّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.

وإسناده تالف؛ وهبٌ القرشيُّ قال فيه ابن حبَّان في المجروحين: «كان ممن يضع الحديث على الثِّقات... لا تجوز الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التَّعجب».

وقال ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٧٦): «ورَوى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالدٍ، وهبُ بن وهب أبو البَختري وهو شرٌّ منه».

٣- وأخرجه الدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٣٨) من طريق عمرو بن محمد الأعسم، نا فليح، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا.

قال الدَّارقطنيُّ: «عمرو بن محمد الأعسم منكر الحديث، ولم يروه عن فليح غيره، ولا يصح عن الزُّهريِّ».

٤- وأخرجه الدَّارقطنيُّ من طريق الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا به.

ذكره ابن الملقن في البدر المنير (١/ ٤٢٣)، وعزاه إلى الدَّارقطنيِّ، ولم أجده في السُّنن المطبوعة.

قال ابن الملقن: «الهيثم هو أبو عبدالرحمن الطائي، أحد الهلكى، قال يحيى كان يكذب ليس بثقة. وقال عليٌّ: لا أرضاه في شَيءٍ. وقال السعدي: ساقط».

وذكر ابن الملقن في البدر المنير (١/ ٤٢٤) والحافظ في التلخيص الحبير (١/ ٣٦) طريقًا خامسًا فقالا: «ورواه الدَّارقطنيُّ في غرائب مالكٍ من طريق ابن وهبٍ، عن مالكٍ، عن هشامٍ... وقال هذا باطلٌ عن ابن وهبٍ وعن مالكٍ أيضًا، ومن دون ابن وهبٍ ضعفاء».

وقد أشار الهيثمي -رحمه الله- إلى حديث في الباب عن ابن عبَّاس، ولا يوجد في شيء من المصادر التي بين أيدينا إلا أنَّ ابن الملقن ذكره في البدر المنير (١/ ٤٢٥) (٦) وتابعه الحافظ في التَّلخيص الحبير (١/ ٣٧) (٢٦) عن ابن عبَّاس؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَن اغتَسَل بماءٍ مشمَّس فأصابَه وضحٌ فلا يلومنَّ إلَّا نفسَه»**.

قال ابن الملقن: «هذا الحديث غريبٌ جدًّا ليس في السُّنن الأربَعة قطعًا، حاشا الصَّحيحين منه، وليس هو في السُّنن الكبير، والمعرفة للبيهقي، ولا في سنن الدَّارقطنيّ، وعلله، ولا في المسانيد، فيما فحصت عنه عدَّة سنين فوق العشرة، وسؤالي لبعض الحفاظ بِمِصر، والقدس، ودمشق عنه فلم يعرفوه، إلَّا أنِّي ظفرت به في مشيخة قاضي المرستان، في أواخر الجزء الخامس منها».

ثم ذكره بسَنَده من طريق عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيَّان، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاس مرفوعًا. ثم قال: «حديث واهٍ؛ عمر بن صبح كذَّاب اعترف بالوَضع، والضَّحَّاك لم يَلق ابن عبَّاس».

وفي الباب أيضًا عن أنس بن مالك، أخرجه العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣٦) (ت٦٩٩) ثنا حدَّثنا صالح بن شعيب، قال: حدَّثنا إسماعيل بن عبدالله بن زُرارة، قال: حدَّثنا عليُّ بن هاشم الكوفيُّ، قال: حدَّثنا سَوادةُ عن أنس أنه سمع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا تغتسلُوا بالماءِ الَّذي يُسَخَّنُ في الشَّمسِ؛ فإنَّهُ يُعْدِي من البَرَصِ**».

قال العُقيلي: «وليس في الماء المشمَّسِ شيءٌ يصحُّ مسندٌ؛ إنما يُروى فيه عن عمر بن الخطاب من قوله رضي الله عنه».

قال الحافظ في اللسان: «سوادة بن إسماعيل عن أنس مجهول قلت: وخبره كذبٌ في الماء المشمس، رواه عنه عليُّ بن هاشم».

فالإسناد: موضوع.

وأورد ابن الملقن في البدر المنير (١/ ٤٢٧) طريقًا آخر للحديث رواه الدَّارقطنيُّ في الأفراد من طريق زكريا بن حكيم، عن الشَّعبيِّ، عن أنس قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لَا تغسلوا صِبْيَانَكُمْ بِالماءِ الَّذِي يُسخَّنُ بالشَّمسِ؛ فإنَّه يُورثُ البَرَص**».

قال الحافظ في التلخيص (١/ ٣٨): «وزكريا ضعيفٌ، والرَّواي عنه أيُّوب بن سليمان وهو مجهول».

درجة الحديث:

ضعيف جدًا.

بابُ الوضُوءِ بالماء المُسَخَّنِ

(١٠٧٣)- عن سلمة -يعني: ابن الأكوع- أنه كان يُسخَّنُ له الماءُ فيتوضَّأُ.

رواه الطَّبرانيُّ / في الكبير، ورجاله ثقاتٌ، إلا أني لم أعرف محمد بن ١/ ٢١٥
يونس شيخ الطَّبرانيِّ[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٥) عن محمد بن يونس، ثنا نصر بن عليٍّ، ثنا حماد بن مَسعدة، عن يزيد عن سلمة موقوفًا.

وشيخ الطَّبرانيِّ هو محمد بن يونس العُصفري، لم أجد له ترجمة، وهو غير محمد بن يونس الكُديمي المتروك تقدم في (٣٢٣)، واضطرب الألبانيُّ ففرق بينهما أثناء الكلام على الحديث (٢٠٥٣) من الضَّعيفة، وجعلهما واحدًا في (٣٥٥٣) من الصَّحيحة.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٢٠)(٢٦٢)، وابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٥١) (١٦٩) من طريق حماد بن مسعدة، عن يزيد، عن سلمة موقوفًا عليه.

وإسناده صحيح؛ فحماد بن مسعدة التَّميميُّ أبو سعيد البصري، ويزيد بن أبي عبيد الأسلمي مولى سلمة بن الأكوع ثقتان من رجال التَّهذيب.

درجة الأثر:

صحيح.

(١٠٧٤)- وعن حُميد بن هلال قال: كان أبو رفاعة يُسَخِّنُ الماءَ لأصحَابِهِ ثم يقولُ: «أحسِنُوا الوضُوءَ مِنْ هذا، فسَأحسنُ من هذا؛ فيتوضَّأُ بالماء البارِدِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٥٩) عن محمد بن النضر الأزديِّ، ثنا عليُّ بن عبد الحميد المَعْنِيُّ: ثنا سُليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال، عن أبي رفاعة موقوفًا.

وأما عن رجال الإسناد؛ فمحمد بن النضر الأزديُّ ثقة تقدم في (٤٩٤).

وعليُّ بن عبد الحميد، وسليمان، وحُميد؛ ثقاتٌ من رجال التَّهذيب.

وأبو رفاعة العدوي تميم بن أَسَد بفتحتين كذا سماه البخاريّ. وقيل: ابن أَسِيد بالفتح وكسر السين، وقيل: بالضم مصغر. قيل اسمه عبدالله الحارث، قاله خليفة وغيره، هو صحابيٌّ ذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة (٤/ ٧٠).

وسماع حُميد بن هلال مختلف فيه؛ فقد قال ابن المديني: «لم يلق عندي أبا رفاعة». وتعقَّبه الذَّهبيُّ بقوله: «قد أدركه، ثم هو رجل من قبيلته ومعه في وطنه». السير (٥/ ٣١٠).

وكلام ابن المديني مشى فيه على مذهبه في اشتراط ثبوت السَّماع وعدم الاكتفاء باللِّقاء -كما هو مذهب البخاريِّ- أو إمكان اللِّقاء -كما هو مذهب مسلم.

وحُميد احتجَّ به مسلم وأخرج له حديثًا في صحيحه (٨٧٦) عن أبي رفاعة، وكذا أخرج له ابن خزيمة في صحيحه عن أبي رفاعة، لكن لم يقع تصريح منه بالسَّماع في أي إسناد، وبالنَّظر إلى أنَّ وفاة أبي رفاعة كانت في سنة أربعة وأربعين، ووفاة حميد بن هلال كانت قريبًا من سنة عشرين ومائة؛ ومن ثَمَّ فإننا نرجح عدم سماع حُميد من أبي رفاعة.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابُ الوضُوءِ من النُّحَاسِ

(١٠٧٥)- عن معاوية قال: أمرَني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّ لا آتي أهلي في غرَّة[١] الهلال، وأن لا أتوضَّأُ من النُّحاس، وأن أستنَّ كلَّما قمتُ من سِنتي.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عَبِيدة بن حسَّان وهو منكر الحديث[٢].

---

(١) غرَّة الشَّيء أوله وأكرمه، وغرَّة الهلال طلعته. لسان العرب (٣/ ٣١٨).

(٢) قال الطَّبرانيّ في الكبير (١٩/ ٣٤٩): حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِي: حدَّثنا أبو كُرَيْب: حدَّثنا عثمان بن عبدالرَّحمن عن عَبِيدة بن حسَّان، عن عطاء، عن معاوية به مرفوعًا.

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا فيه عَبِيدة بن حسَّان العَنْبَري قال أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال ابن حبَّان: «يروي الموضوعات عن الثِّقات» وضعَّفه الدَّارقطنيُّ راجع اللسان (٥/ ت ٥٠٨٣).

وقد جاء من طريق أخر أخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (١٨٠) عن ابن جريج، قال: أُخْبرت عن معاوية... وذكره.

وهذا الإسناد أيضًا ضعيف لانقطاعه بين ابن جريج ومعاوية.

درجة الحديث:

موضوع.

(١٠٧٦)- عن مُعاذ بن جبل أَنَّه كان يُوَضِّئُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في قَدَحٍ مُضَبَّبٍ بنُحاسٍ ويسقِيه فيه.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عليٌّ بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٥٤) من طريقين عن الوليد بن مسلم، حدَّثنا عثمان بن أبي العَاتِكَةِ، عن عليٍّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨١).

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عثمان بن أبي العاتكة صدوق، ضعفوه في روايته عن عليٍّ بن يزيد الألهاني وهذا منها.

وفيه أيضًا عليٌّ بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف. تقدم (٢٨٩).

والقاسم بن عبدالرحمن صدوق يغرب كثيرًا. تقدم (٣٠٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

باب الوُضُوء بالنَّبِيذِ

(١٠٧٧)- عن عكرمة قال: النَّبِيذُ وَضُوءٌ لمن لم يجد غيرَه.

قال الأوزاعيُّ: إن كان مُسْكِرًا فلا توضَّأ به[1].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات[2].

---

(١) في المطبوع من مسند أبي يعلى «فلا يُتَوَضَّأُ به».

(٢) قال أبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٧٣): حدَّثنا أبو خَيْثَمة: حدَّثنا الوليد بن مسلم: حدَّثنا الأوزاعي: حدَّثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة... وذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٢٥) (٢٦٦)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٧٥) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

ويحيى بن أبي كثير ثقة. تقدم (١٤٢).

وأخرجه الدَّارقطنيُّ (١/ ٧٥)، والبيهقيُّ (١/ ١٢)، وابن الجوزيُّ في العلل (١/ ٣٥٨) من طريق المسيَّب بن واضح، نا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس موقوفًا عليه.

قال الدَّارقطنيُّ: «ووهم فيه المسيَّب بن واضح في موضعين؛ في ذِكر ابن عبَّاس، وفي ذِكر النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقد اختُلف فيه على المسيب، والمحفوظُ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا إلى ابن عبَّاس، والمسيب ضعيف».

وأخرجه الدَّارقطنيُّ (١/ ٧٦)، وابن الجوزيِّ في العلل (١/ ٣٥٩) من طريق أبان، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

قال الدَّارقطنيُّ: «أبان هو ابن أبي عيَّاش متروكُ الحديث، والمحفوظ أنه رأيُ عكرمة غير مرفوع».

درجة الأثر:

صحيح من قول عكرمة.

بابٌ في مَاءِ البَحْرِ

(١٠٧٨)- عن عبدالله بن المغيرة بن أبي بُردة الكِناني؛ أَنَّه أخبره أنَّ بعض بني مُدْلِجٍ أخبره بأنَّهم كانوا يركبون الأرماث[1] في البحر للصَّيد فيحملون معهم ماءً للسُّقَاةِ فتدركهم الصَّلاة وهم في البحر، وإنَّهم ذكروا ذلك للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقالوا: إنْ نتوضَّأ بمائنا عطشنا، وإن نتوضَّأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا.

فقال لهم: «**هو الطَّهورُ ماؤهُ الحلالُ ميتَتُهُ**».

رواه أحمد، ورجاله ثقات[2].

---

(١) الأرماث: جمع رَمَث -بفتح الميم- وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يُشَدُّ ويركب في الماء. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٦١).

(٢) قال أحمد (٥/ ٣٦٥): حدَّثنا يزيد، أنا يحيى، عن عبدالله بن المغيرة بن أبي بُرْدَة الكِنَاني، أنه أخبره أن بعض بنى مُدْلِج أخبره أنهم كانوا يركبون... وذكره.

وأخرجه مسدد كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم ٤١٩/ ١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٠٦) (١٣٨٨)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في الإتحاف (رقم٤١٩/ ٣)، والبخاريُّ في تاريخه (٥/ ٢٠٥)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٤٠٣٢)، والبيهقيُّ في معرفة السُّنن والآثار (٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦) من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

وقد اختلف فيه على عبدالله بن المغيرة من وجوه ذكرها يطول.

قال البيهقيُّ في معرفة السُّنن والآثار (١/ ١٣٧) بعد أن ذكر الاختلاف:«هذا الاختلاف يدلُّ على أنه لم يُحفظ كما ينبغي. وقد أقام إسناده مالكُ بن أنس، عن صفوان بن سليم، وتابعه على ذلك الليث بن سعد، عن يزيد، عن الجلاح أبي كثير، ثم عمرو بن الحارث، عن الجلاح، كلاهما عن سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فصار الحديث بذلك صحيحًا، كما قال البخاريُّ في رواية أبي عيسى عنه، والله أعلم».

وحديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (٨٣)، والتِّرمذيُّ (٦٩)، والنَّسائيُّ (١/ ٥٠)، (١/ ١٧٦)، وابن ماجه (٣٨٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٣٦١)، ومالك في الموطأ (١/ ٥٢)، والشَّافعيُّ في مسنده (١)، والدَّارميُّ (٧٥٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١١١)، وابن حبَّان في صحيحه (١٢٤٣)، والحاكم (١/ ١٤٠) وصححه ووافقه الذَّهبيُّ، والبخاريُّ في تاريخه (٣/ ٤٧٨)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٦)، والبيهقيُّ (١/ ٣)، والبغويُّ في شرح السُّنة (٢٨١) وغيرهم من طريق سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن أبي بُرْدة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال التِّرمذيُّ: «حديث حسن صحيح».

وقال في العلل الكبير (ص١١): «وسألت محمَّدًا -يعني البخاري- عن حديث مالك فقال: حديث صحيح».

وقد أخرجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٤٠٣٣)، من طريق حجاج بن رِشدين، قال: حدَّثنا عبدالجبار بن عمر، عن عبد رَبِّه بن سعيد، عن المغيرة بن أبي بُردة، عن عبدالله بن المُدْلِج به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه عبدالجَبَّار بن عمر اتفق النُّقادُ على ضعفه، وقال بعضهم: «متروك» ولم يوثقه إلا ابن سعد. راجع التَّهذيب (٦/ ١٠٣).

وقد روي هذا الحديث عن عليٍّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عمرو، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عبَّاس، والعَرَكِي.

١- أما حديث عليٍّ -عليه السَّلام- فأخرجه الدَّارقطنيُّ (١/ ٣٥)، والحاكم (١/ ١٤٢) من حديث الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب، عن أبيه مرفوعًا نحوه، وسكت الحاكم عنه.

٢- وأما حديث جابر بن عبدالله فأخرجه ابن ماجه (٣٨٨)، وأحمد (٣/ ٣٧٣)، وابن خزيمة (١١٢)، وابن حبَّان (١٢٤٤)، وابن الجارود (٨٧٩)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٤)، والبيهقيُّ (١/ ٢٥١، ٢٥٢)، والخطيب في المتفق والمفترق (٨١٢) من طريق أبي القاسم بن أبي الزِّناد، أخبرني إسحاق بن حازم، عن عبيدالله بن مِقْسَم، عن جابر به مرفوعًا.

أما عن رجاله فأبو القاسم بن أبي الزِّناد ليس به بأس. التَّقريب (ت ٨٣١٠) وإسحاق بن حازم صدوق. التَّقريب (ت ٣٤٨).

وعبيدالله بن مِقْسَم المدني ثقة مشهور، من رجال التَّهذيب.

فهذا الإسناد حسن.

وقد جاء من طريق آخر أخرجه الحاكم (١/ ١٤٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧٥٩)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٤) من طريق المعافى بن عمران، عن ابن جريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في التَّلخيص الحبير (١/ ١٢): «وإسناده حسن ليس فيه إلَّا ما يُخشى من التدليس».

٣- وأما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه الحاكم (١/ ١٤٣)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٥) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَيْتَةُ البَحْرِ حلالٌ ومَاؤُه طهور**».

قال الحافظ في التَّلخيص (١/ ١٤): «وهو من طريق المثنى، عن عمرو. والمثنى ضعيف، ووقع في رواية الحاكم: الأَوزاعيُّ بدل المثنى وهو غير محفوظ».

٤- وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه عبدالرَّزاق (٣٢٠)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٥) من حديث أبان بن أبي عيَّاش عن أنس به مرفوعًا.

قال الدَّارقطنيّ: «أبان بن أبي عيَّاش متروك».

٥- وأما حديث عبدالله بن عبَّاس فأخرجه أحمد (١/ ٢٧٩)، والحاكم (١/ ١٤٠)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٥) من طريق حماد بن سلمة، أخبرنا أبو التَّيَّاح، عن موسى بن سلمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وشواهده كثيرة ولم يخرجاه».

قال الحافظ في التَّلخيص (١/ ١٢): «رواته ثقاتٌ، لكن صحح الدَّارقطنيُّ وقفه».

وأخرجه البزَّار كما في كشف الأستار (١/ ١٤٣، رقم ٢٧٣) عن محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قتادة، عن موسى بن سلمة قال: أوصَانِي سِنَانُ بن سَلَمَةَ أنْ أسألَ ابنَ عبَّاسٍ عَنْ ماءِ البَحرِ، وعن أيِّ شَهْرٍ أصومُ، فأتيتُ ابن عبَّاس فقلتُ: إنَّ أخي أمرني أنْ أسالَكَ عن الوضُوءِ مِنْ ماءِ البحرِ، قال: هما البحران؛ لا يضرُّك بأيِّهما توضَّأتَ...».

وهذا الإسناد على شرط مسلم.

وأخرجه مُسدد كما في المطالب العالية (١/ ١٣) عن يحيى بن سعيد، عن شُعبة، عن قتادة، عن كُرَيب، عن ابن عبَّاس -رضي الله عنهما- في الوضوء من ماء البحر قال: هما البحران؛ لا يضرُّك بأيِّهما بَدَأت.

قال الحافظ: «هذا موقوف رجاله ثقات».

٦- وأما حديث العَرَكيِّ فأخرجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٤٠٣٥)، والطَّبرانيُّ كما في مجمع الزوائد (١/ ٢١٥)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤٨٠٨)، من طريق حاتم بن إسماعيل، عن حميد بن صخر، عن عيَّاش بن عبَّاس عن عبدالله بن رَزِين، عن العَرَكيِّ أنه سأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن ماء البحر. فقال: «**هو الطَّهُورُ ماؤهُ الحلُّ ميتتُهُ**».

(١٠٧٩)- عن عبدالله المُدْلَجي أنَّه أتَى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

وفي إسناد أبي نُعيم عبيدالله بن جرير بدلًا من عبدالله بن رَزين.

أما عن رجاله فحاتم بن إسماعيل المدنيُّ، من رجال الصَّحيح، قال النَّسائيُّ: «ليس به بأس»، ووثقه ابن سعد، والعجليُّ، وابن حبَّان. تقدم (٩٤٢)

وحميد بن صخر هو حميد بن زياد صدوق يهم. التَّقريب (ت١٥٤٦).

وعياش بن عبَّاس ثقة من رجال مسلم. تقدم (٢٠١).

وعبدالله بن رزين لم أجد من ترجم له.

قلت: ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣٩) في ترجمة العَرَكي أنه روى عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وروى عنه عبدالله بن زُرَير».

وعبدالله بن زُرَير -بتقديم الزاي، مصغرًا- ثقة. التَّقريب (ت ٣٣٢٢) فلعله تصحف عند الطَّحاويِّ.

والعَرَكِيُّ؛ هو عبدٌ العَرَكيُّ صحابيٌّ، ذكره الحافظ في الإصابة (٢/ت ٥٢٨١)، وقال: «هو اسم الذي سأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن ماء البحر».

قال الطَّحاويُّ: «إسناد هذا الحديث حسن كما ذكر، غير أنَّ عبدالله بن رَزين قديمٌ لا يقع في القلوب لقاءُ عيَّاش بن عبَّاس إياه».

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢١٥) وحسنه.

درجة الحديث:

صحيح.

فقال: يا رسولَ الله إنَّا قومٌ نركَبُ الرَّمْثَ فنَحْمِلُ الماءَ لسَقْيِنا. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«هو الطَّهورُ ماؤُه الحلالُ ميْتَتُه»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالجبَّار بن عمر؛ ضعَّفه البخاريُّ والنَّسائيُّ، ووثقه محمد بن سعد(1).

(١٠٨٠)- عن العَرَكِيِّ أنَّه سأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن ماءِ البحرِ فقال: **«هو الطَّهُور ماؤُه الحلُّ ميتَتُه»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وإسناده حسن(2).

(١٠٨١)- عن موسى بن سَلَمَةَ قال: حجَجْتُ أنا وسِنان بن سلمة قال:

١/ ٢١٦ فلمَّا قدِمْنا / مكَّة قلت: انطلِق بنا إلى ابن عبَّاس، فدَخَلنا عليه قال: وسألتُه عن ماء البحرِ فقال: ماءُ البحرِ طَهُورٌ.

---

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٧٨).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٧٨).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمد ورجاله رجال الصَّحيح[1].

(١٠٨٢)- عن موسى بن سَلمة أيضًا قال: أوصَاني سِنانُ بن سَلَمة أنْ أسألَ ابن عبَّاس عن ماءِ البحرِ، وعن أيِّ شهرٍ أصومُ، فأتيتُ ابن عبَّاس فقلتُ: إنَّ أخي أمرني أنْ أسألَك عن الوضُوءِ مِنْ ماءِ البحرِ؟ فقال: هما البَحران لا يضرُّك بأيِّهما توضَّأت، وعن أيِّ الشَّهر أصُوم؟ فقال: أيَّام البيض. فقلتُ: إنا نكونُ في هذه المغَازِي فنُصيبُ السَّبيَ؛ أفأعتقُ عن أُمِّي ولم تأمرْنِي؟ قال: أعتقْ عَنْ أُمِّك.

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٧٨).

درجة الأثر:

صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٧٨).

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ الوضُوءِ بفَضْلِ السِّوَاكِ

(١٠٨٣)- عن أنس أَنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يتوضَّأ بفَضْل سِواكِه.

رواه البزَّار، والأعمشُ لم يسمع من أنس[1].

---

(١) قال البزَّار (كشف الأستار- ٢٧٤): حدَّثنا خالد بن يوسف: ثنا أبي: ثنا الأعمش عن أنس... وذكره.

وقال: «رواه سعد بن الصَّلت عن الأعمش عن مسلم».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٢٠)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٩٥)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٤٠) من طريق يوسف بن خالد به بلفظ: «أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يستاكُ بفضلِ وَضُوئه».

وهذا الإسناد تالفٌ؛ فيه يوسف بن خالد السَّمتي متروكٌ، وكذبه ابن معين وغيره تقدم (٢٢١)، والأعمش لم يسمع من أنس، قاله عليُّ بن المديني وابن معين. راجع جامع التحصيل (١/ ١٨٨).

وأخرجه الدَّارقطنيُّ (١/ ٤٠)، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٣، ١٤)، وابن عساكر (٧/ ٨٥)، من طريق سعيد بن الصلت، عن الأعمش، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك... وذكره.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا أيضًا فيه مسلم بن كيسان الأعور اتفق النقاد على ضعفه، وقال بعضهم متروك. التَّهذيب (١٠/ ١٣٥).

وأخرجه تمام في فوائده (٦٩٩) من طريق محمد بن الفضل بن عطية، عن مسلم الأعور، عن أنس، قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يستاكُ بفَضْلِ وَضُوئه».

وهذا الإسناد تالف؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية كذَّبُوه. تقدم (٥٥٥)، ومسلم الأعور متروك.

ويشهد له ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢٢٤) (١٨٢٧)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٣٩، ٤٠)، والبيهقيُّ (١/ ٢٥٥)، والحافظ في تغليق التعليق (١/ ١٠٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير أنَّه كان يأمُر أهلَه يتوضئون بِفَضْل سِواكِه.

وذكره البخاريُّ مُعلَّقًا (١/ ٤٩) في الوضوء باب: استعمال فضل وضوء الناس.

قال الدَّارقطنيُّ: «إسناد صحيح».

درجة الحديث:

صحيح من حديث جرير.

بابُ الوضُوءِ بفَضْلِ الهِرِّ

(١٠٨٤)- عن أنسٍ بن مالكٍ قال: خرَج رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى أرضٍ بالمدينةِ، يُقال لها: بَطْحان، فقال: «يا أنسُ: اسكُبْ لي وَضوءًا». فسَكَبتُ له، فلمَّا قضى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حاجَتَهُ أقبل إلى الإناءِ وقد أتى هرٌّ فوَلَغ في الإناءِ، فوقف له رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقفةً حتَّى شرب الهرُّ، ثمَّ توضَّأ. فذكرت لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمرَ الهرِّ، فقال: «يا أنَسُ إنَّ الهرَّ من مَتاعِ البيتِ لن يُقْذِرَ شيئًا ولن يُنجِّسَهُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الصغير وفيه عمر بن حفص المكِّيُّ وثقه ابن حبَّان قال الذَّهبيُّ: «لا يُدرى من هو»(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الصغير (١/ ٢٢٧)، وعنه أبو نُعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٧١): حدَّثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد: ثنا جعفر بن عنبسة الكوفي: ثنا عمر بن حفص المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ بن الحسين، عن أنس به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروه عن جعفر إلا عمر بن حفص، ولا روى علي بن الحسين عن أنس حديثًا غيره».

(١٠٨٥)- عن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يمرُّ به الهِرُّ فيُصْغِي له الإناءَ فيشربُ منه فيتوضَّأ بفَضْلِه.

قلت: رواه أبو داود خلا «إصغاء الإناء لها».

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله موثقون[1][2].

وهذا الإسناد رجاله ثقات، ما خلا عمر بن حفص المكي، وهو صالح في الشَّواهد.

والحديث انظره مع شواهده في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٣٩).

درجة الحديث:

حسن.

(١) في هامش أصل المطبوع: «فائدة: بل في رجال البزَّار مِندل بن عليٍّ وهو ضعيف. وله إسنادٌ آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدي وهو أضعف من مندل».

(٢) قال البزَّار (كشف الأستار- ٢٧٥): حدَّثنا يوسف بن موسى، حدَّثنا أحمد بن عبدالله، حدَّثنا مِنْدَل بن علي، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

وأخرجه الدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٦٦)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١٤١)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٦٨) من طريق يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، عن عبدالله بن سعيد به.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٩٥١) من طريق عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة به.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري اتفق النُّقاد على تركه. راجع التَّهذيب (٥/ ٢٣٧).

وأخرجه البزَّار في الزوائد (٢٧٦)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٧٠) من طريق محمد بن عمر، ثنا عبدالحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة به مرفوعًا.

وهذا الإسناد فيه محمد بن عمر الواقدي ضعيف. تقدم (٤٢٤).

فهذه الزيادة وهي إصغاء الإناء ليست ثابتة، والحديث صحيح أخرجه أبو داود (٧٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٠٣)، والقاسم بن سلام في الطهور (١٨٧)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٢٦٥٣)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٣٦٤)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٧٠)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٤٦) من طرق عن عبدالعزيز بن محمَّد الدَّراوردي، عن داود بن صالح التَّمَّار، عن أمِّه؛ أنَّ مولاتها أرسلتها بهريسةٍ إلى عائشة رضى الله عنها فوجدتها تصلِّي فأشارت إليَّ أن ضعيها، فجاءت هرَّةٌ فأكلت منها، فلمَّا انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرَّة، فقالت: إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّها ليست بنَجسٍ، إنَّما هي من الطَّوَّافين عليكم». وقد رأيت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ بفَضلها. واللَّفظ لأبي داود.

وفي إسناده مقال. وله شاهد عن أبي قتادة أخرجه أبو داود (٧٥)، والتِّرمذيّ (٩٢)، والنَّسائيُّ (١/ ٥٥، ١٧٨)، وابن ماجه (٣٦٧)، وأحمد (٥/ ٣٠٣)، ومالك في الموطأ (١/ ٥٣)، والشَّافعيُّ (١١)، وعبدالرَّزاق (٣٥٣)، وابن خزيمة (١٠٤)، وابن حبَّان في صحيحه (١٢٩٩)، والحاكم (١/ ١٥٩، ١٦٠)، والطَّحاويّ في شرح مشكل الآثار (٢٦٥٥)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٧٠)، والبيهقيُّ في المعرفة (٤٧٥) وغيرهم من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة، عن كَبشة بنت كَعب بن مالك -وكانت تحت ابن أبي قتادة- أنَّ أبا قتادة دخَل فسكبت له وَضوءًا، فجاءت هِرَّةٌ فشربت منه، فأصغى لها الإناء حتَّى شربت. قالت كبشة: فرآني أنظر إليه، فقال: أتعجبين يا ابنة أخي؟ فقلت: نعم. فقال إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّها ليستْ بنَجَسٍ؛ إنَّها من الطَّوَّافين عليكم والطَّوَّافات**». واللَّفظ لأبي داود.

قال التِّرمذيُّ: «حسن صحيح». وصحَّحه الحاكم. وقال العُقيليُّ (٢/ ٥٣٧): «هذا إسناد ثابت صحيح». وصححه النَّوويُّ في المجموع (١/ ١٧١) ونقل عن البيهقيّ أنَّه قال: «إسنادُهُ صحيح».

وقد جاء حديث أبي قتادة من طريق أخر أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٩)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٤٦) من طريق الحجَّاج بن أرطأة، عن قتادة، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه أنَّه وُضع له وضوءٌ فوَلَغ فيه السِّنَّور، فأخذ يتوضَّأ. فقالوا: يا أبا قتادة قد ولغ فيه السِّنَّور. فقال: سَمِعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**السِّنَّور من أهلِ البيتِ، وإنَّه من الطَّوَّافين أو الطَّوَّافات عليكم**».

(١٠٨٦)- عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه أنَّه وُضِع له وضوءٌ، فولغ فيه السِّنَّور، فأخذ يتوضَّأ منه، فقالوا: يا أبا قتادة، قد ولَغ فيه السِّنَّور. فقال: سَمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**السِّنَّور من أهلِ البيتِ، وإنَّه من الطَّوَّافين / عليكم والطَّوَّافات**». ١/ ٢١٧

وإسناده ضعيف الحجَّاج بن أرطاة: صدوقٌ كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرِّح بالسماع. تقدم (١٢٨).

وأخرجه الشَّافعيُّ في الأُمِّ (١/ ٧) وقال: أخبرنا الثِّقة، وأخرجه البيهقيُّ في السُّنن (٢/ ٢٤٦)، وفي المعرفة (٤٧٦)، من طريق همام بن يحيى، كلاهما عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه: أنه كان يتوضأ، فمرَّت به هِرَّةٌ، فأصغى إليها، وقال: إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ليست بنَجَس» واللفظ للبيهقي.

يحيى بن أبي كثير ثقة مدلِّس تقدم (٢٧٠)، ولم يصرِّح بالسَّماع، وقد قبل العلماءُ حديثَه وإن لم يصرِّح بالسَّماع؛ لأنه معدود في المرتبة الثانية من المدلسين، وحديثهم مقبول.

وعبدالله بن أبي قتادة الأنصاري ثقة من رجال التَّهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

درجة الحديث:

صحيح بدون زيادة «إصغاء الإناء».

رواه أحمد - وهو في السُّنن خلا قوله: «**السِّنَّور من أهلِ البيتِ**».

وهو من رواية عبدالله عن أبيه، ورجاله ثقات غير أنَّ فيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلِّس.

ويأتي حديث في السِّنَّوْر والكلب[1].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٠٨٥).

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ التَّوَضُّؤِ مِنْ جُلودِ المَيْتَةِ والانْتِفَاعِ بها إِذا دُبِغَتْ

(١٠٨٧)- عن المغيرة بن شُعبة قال: دعاني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بماءٍ فأتيتُ خباءً فإذا فيه امرأةٌ أعرابيةٌ، قال: فقلت: إنَّ هذا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهو يريدُ ماءً يتوضَّأ، فهل عندك ماءٌ؟ قالت: بأبي وأُمِّي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فوالله ما تظلُّ السَّماء، ولا تقلُّ الأرض، رُوحًا أحبَّ إليَّ من روحه ولا أعزَّ، ولكنَّ هذه القربة مَسْكُ ميتةٍ، ولا أحبُّ أنجِّس به رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فرُحْتُ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فأخبرته، فقال: «ارجعْ إليها؛ فإنْ كانت دبغتها فهي طَهُورها»، قال: فرجعتُ إليها، فذكرت ذلك لها، فقالت: أي والله لقد دبغتها، فأتيته بماءٍ منها.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير ببعضه، وفيه عليُّ بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثِّقا(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٣٦٨) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، حدَّثنا مُعَان بن رِفاعة، حدَّثني عليُّ بن يزيد، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أُمامة الباهلي، عن المغيرة بن شُعبة به مرفوعًا.

وهو عند الطَّبرانيِّ مختصرًا بلفظ: «دباغه طهوره».

هذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه مُعان بن رفاعة «لين الحديث كثير الإرسال» تقدم (٢١٩) وعليٌّ بن يزيد الألهاني؛ ضعيف. تقدم (٢٨٩).

وله شواهد عن أبي أُمامة الباهلي، وأنس، وسلمة بن المُحَبِّق، وابن عبَّاس، وأم سلمة.

١- أما حديث أبي أُمامة فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٦٩)، وفي الأوسط (٢/ ٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٩٧) من طريق أبي جعفر النُّفيلي، ثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أُمامة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خرج في بعض مغازيه، فمرَّ بأهلِ أبياتٍ من العربِ، فأرسل إليهم، هل من ماءٍ لوضوء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقالوا: ما عندنا ماءٌ إلا في إهاب ميتةٍ، دبغناه بلبنٍ، فأرسل إليهم«**أنَّ دِبَاغَهُ طَهُورُه**» فأُتي منه فتوضَّأ، ثمَّ صلَّى.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عُفَير بن مَعْدان الحضْرمي ضعيفٌ. تقدم (٣٧٧)

٢- وأما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ١٥٧) قال: حدَّثنا حفص بن عبدالله بن عمر الحلواني، حدَّثنا دُرُسْتُ بن زياد، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس قال: كنت أمشي مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال لي: «**يا بنيَّ ادع لي من هذه الدَّار بوَضوءٍ**» فقلت: رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يطلب وَضوءًا، فقال: أخبره أنَّ دَلونا جلدُ ميتةٍ، قال: «**سَلْهُم هل دبغُوه**»؟ قالوا: نعم. قال: «**فإنَّ دباغَهُ طَهُورُهُ**».

قال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (٤٩٠): «يزيد الرَّقاشي ضعيف».

قلت: ودُرُست بن زياد العَنْبَري ضعيف راجع التَّهذيب (٣/ ٢٠٩).

وقد جاء حديث أنس من طريق أخر أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩٢١٥) من طريق أبي قُرَّة، عن ابن جريج، أخبرني أبو قزعة، عن أنس بن مالك، أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم استوهب وَضُوءًا، فقيل له: لم نجد ذلك إلا في مَسْكِ ميتةٍ، فقال: «أدبغتموه»؟ قالوا: نعم. قال: «فهلُمَّ؛ فإنَّ ذلك طَهُورُهُ».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو قرة».

ورجاله ثقات؛ أبو قُرَّة هو موسى بن طارق اليماني: ثقة يُغرب. التَّقريب (ت٦٩٧٧).

وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ثقة مدلس، وقد صرَّح بالتَّحديث.

وأبو قَزَعة هو سويد بن حُجَيْر ثقة، راجع التَّهذيب (٤/ ٢٧١).

٣- وحديث سلمة بن المحبِّق أخرجه أبو داود (٤١٢٥)، والنَّسائيُّ (٧/ ١٧٣)، وأحمد (٣/ ٤٧٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٢٧٧، ٢٥٢٧٨)، وابن حبَّان (٤٥٢٢)، والحاكم (١/ ٤٥) وصححه، والطَّبرانيُّ في الكبير (٦٣٤٢)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٤٥، ٤٦)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ١٧) وغيرهم من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن جون بن قتادة، عن سلمة بن محبِّق أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى غزوة تبوك أتى على بيتٍ فإذا قربةٌ معلَّقةٌ فسأل الـماءَ فقالوا يا رسول الله إنَّها ميتةٌ. فقال «دباغُها طهورُها».

قال الحافظ ابن حجر في التَّلخيص الحبير (١/ ١١٨): «إسناده صحيح».

٤- وأما حديث ابن عبَّاس فأخرجه مسلم (٣٦٦)، وأبو عوانة في مسنده (٥٦٢)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٤) من طريق يزيد بن أبي حبيب، أنا أبا الخير حدَّثه قال رأيت على ابن وعلة السَّبئي فروًا فمسسته، فقال: ما لك تمسُّه؟ قد سألت عبدالله بن عبَّاس قلت: إنَّا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نؤتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأتونا بالسِّقاء يجعلون فيه الودك.

فقال ابن عبَّاس قد سألنا رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن ذلك فقال: «دِباغُه طَهورُه». واللَّفظ لمسلم.

٥- وأما حديث أم سلمة فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٢٥٨)، والدَّارقطنيُّ (١/ ٤٧)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٤) كلهم من طريق يوسف بن السَّفْر، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، يَقُولُ: «لا بَأْسَ بِمَسْكِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ».

قال الدَّارقطنيُّ: «يوسف بن السَّفْر متروك، ولم يأت به غيره».

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة ذكره السيد المحدِّث المفيد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق في كتابه «إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة» (ص٧٢).

(١٠٨٨)- عن أنس بن مالك أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم استوهب وَضوءًا فقيل له: لم نجد ذلك إلاّ في مَسْكِ ميتةٍ، قال: «**أدبغتمُوه**»؟ قالوا: نعم، قال: «**فهلمَّ؛ فإنَّ ذلك طَهُورُهُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وإسناده حسن[١].

(١٠٨٩)- عن أبي أُمامة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خرج في بعض مغازيه فمرَّ بأهل أبياتٍ من العرب فأرسل إليهم: هل من ماءٍ لوضوء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقالوا: ما عندنا ماءٌ إلَّا في إهاب[٢] ميتةٍ دبغناها بلبنٍ، فأرسل إليهم «**أنَّ دباغَهُ طَهُورُهُ**» فأتى به فتوضَّأ ثُمَّ صلَّى.

وللحافظ السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماريِّ عليه رحمة الله جزء في هذا الحديث سماه «مسامرة النديم بطرق حديث دباغ الأديم».

درجة الحديث:

صحيح متواتر.

(١) تقدم (١٠٨٧).

درجة الحديث:

صحيح متواتر.

(٢) الإهاب: هو الجلد. النهاية في غريب الحديث (١/ ٨٣).

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والكبير، وفيه عُفَيْر بن مَعْدَان وقد أجمعوا على ضعفه[1].

(١٠٩٠)- عن أنس قال: كنت أمشي مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال لي: «**يا بنيَّ ادْعُ لي مِنْ هذه الدَّار بوَضوءٍ**»، فقلتُ: رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يطلبُ وَضوءًا، فقال: أخبره أنَّ دَلوَنا جلدُ ميتةٍ، قال: «**سلْهُم، هل دبغتمُوه**»؟ قالوا: نعم. قال: «**فإنَّ دباغَهُ طَهُورُهُ**».

رواه أبو يعلى وفيه دُرُست بن زياد، عن يزيد الرَّقاشي وكلاهما مختلف في الاحتجاج به[2].

(١٠٩١)- عن أبي مسعود [3] قال: مرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بشاةٍ ميتةٍ، فقال: «**ما ضرَّ أهلُ هذه لو انتفعُوا بإهابها**».

---

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٨٧).

درجة الحديث:

صحيح متواتر.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٨٧).

درجة الحديث:

صحيح متواتر.

(٣) في المطبوع ابن مسعود وفيه نظر، والصَّواب ما أثبته وهو الَّذي في المعجم الكبير.

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه حماد بن سعيد البراء ضعَّفه البخاريّ، وروى الطَّبرانيّ نحوه عن ابن مسعود، موقوفًا ورجاله ثقات[1].

---

(١) حديث أبي مسعود أخرجه الطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (١٧/ ٢١٢) من طرق عن حماد بن سعيد البَرَّاء، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه العُقيلي في الضُّعفاء (٢/ ١٦٨) وقال: «هكذا حدَّث به حماد بن سعيد، وهو خطأ...».

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه حماد بن سعيد البَرَّاء قال البخاريُّ: «منكر الحديث» وقال العُقيلي: «في حديثه وهم». راجع اللسان (٣/ ت٢٧٣١).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ٢٤٨) عن معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن صدقة بن المثنى، حدَّثني رِياح بن الحارث: أنَّ ابن مسعود قال في الميتة: دباغُها ذكاتُها.

معاذ بن المثنى بن معاذ العَنْبَري قال الخطيب: «كان ثقة». وراجع تاريخ بغداد (١١/ ٩١).

ومُسَدَّد، ويحيى، وصدقة، ورياح بن الحارث ثقات من رجال التَّهذيب.

فهذا الأثر رجاله ثقات.

والمرفوع له شواهد عن ابن عبَّاس، وأُمّ سلمة، وسنان بن سلمة، وسلمان، وسَودة بنت زَمعة.

١- أما حديث ابن عبَّاس فأخرجه البخاريُّ (٢/ ١٢٨)، (٣/ ٨١)، ومسلم (٣٦٣)، وأبو داود (٤١٢٠)، والنَّسائيُّ (٧/ ١٧١)، وابن ماجه (٣٦١٠)، وابن حبَّان في صحيحه (١٢٨٤)، وأبو عوانة في مسنده (٥٥٨)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٣) وغيرهم بلفظ: «وجد النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم شاةً ميِّتةً أعطيتها مولاةٌ لميمونة من الصَّدقة، قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**هلَّا انتفعتُم بجلدِها**». قالوا إنَّها ميتةٌ. قال: «**إنَّما حُرِّم أكلُها**». واللَّفظُ للبُخاريِّ.

٢- وأما حديث أُمِّ سلمة فأخرجه الطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٢٠٢) من مسند ابن عبَّاس، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٣٦٠)، وفي الأوسط (٤١٧)، والدَّارقطنيُّ في السُّنن (٤/ ٢٦٦)، والبيهقيُّ في السُّنن (٦/ ٣٧، ٣٨) من طريق فرج بن فَضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاريِّ، عن عَمرة، عن أُمِّ سلمة قالت: كانت لنا شاةٌ نحلبُها، ففقدها رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: «**ما فَعَلَتْ شاتُكُم**»؟ قالوا: ماتت. قال: «**ما فعلتُم بإهابِها**»؟ قالوا: يا رسول الله ألقيناه، قال: «**أفلا انتفعتُم به؟، فإنَّ دباغَها ذكاتُها؛ يحِلُّ كما يحِلُّ الخلُّ من الخمر**».

قال الدَّارقطنيُّ: «تفرَّدَ به فرج بن فَضَالَة عن يحيى، وهو ضعيف، يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يُتابع عليها».

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء من طريق أخر أخرجه الطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٢٠٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٣١٦) من طريق عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن

الحارث، عن إسحاق بن عبدالله، أنَّ مسلم بن سُليم، حدَّثه عن أمِّ سلمة زوجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: أنَّ شاةً لهم ماتت، فلم يدركُوا ذكاتَها حتَّى ماتت، فبلغ ذلك رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**لوما إذ فاتتكُم ذكاتُها، انتفعتُم بإهابها**».

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ضعيفٌ جدًّا تقدم (٣٩٠).

وقد جاء الحديث من وجه ثالثٍ عن أُمِّ سلمة، أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٣٢٩) قال: حدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز، ثنا ابن الأصبهانيِّ، ثنا شَريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب -أو عن أخيه- عن أُمِّ سلمة، أنَّ شاةً لهم ماتت، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم«**فهلا انتفعتُم بإهابِها**»؟.

شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه.

٣- وأما حديثُ سِنان بن سلمة فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٠١) عن الحسن بن عليٍّ الفسوي، ثنا محمد بن عباد بن آدم، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عمران، يحدِّث عن خالد الأَثْبَج، عن سِنان بن سلمة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتى على جذعةٍ ميِّتةٍ، فقال: «**ما ضرَّ أهلَ هذه لو انتفعُوا بمَسْكِها**».

وفي المطبوع: «محمد عباد بن آدم» وفيه نظر، والصَّواب ما أثبته كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٣٢).

وفي المطبوع أيضًا: «خالد الأشج» وفيه نظر، والصواب ما أثبته كما في تهذيب الكمال (٨/ ١٠٤).

أما عن رجاله؛ فالحسنُ بن عليّ بن الوليد أبو جعفرالفسويُّ قال الدَّارقطنيّ: «لا بأس به» راجع تاريخ بغداد (٦/ ٨٤).

ومحمد بن عباد بن آدم ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ١١٤) وقال: «يغرب».

قلت: صحح له ابن خزيمة في صحيحه (٧٤٤، ٨٤٨).

ومعتمر بن سليمان، وعمران بن حُدير ثقتان. تقدما (٦٥، ٦٢).

وخالد الأثْبَج هو خالد بن عبدالله بن مُحْرِز روى له مسلم والنَّسائيُّ، ووثقه العجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التَّهذيب (٣/ ١٠١).

وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت١٣٣٤): «وثِّق».

وسِنان بن سلمة بن المُحَبَّق ذكره الحافظ في القسم الثالث من الإصابة (٢/ ت٣٧٤٨) وقال: «وأرسل عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

فهذا الإسناد ضعيف لإرساله.

٤- وأما حديث سلمان الفارسيِّ فأخرجه ابن ماجه (٣٦١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٤٨٢) (٢٥٢٦٧)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٢١٥) من مسند ابن عبَّاس من طريق ليث بن أبي سُليم، عن شهر بن حوشب، عن سلمان قال: كان لبعض أمّهات المؤمنين شاةٌ فماتت، فمرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عليها فقال: «ما ضرَّ أهلَ هذه لو انتفعُوا بإهابِها».

قال البُوصيريُّ في مصباح الزجاجة (٤/ ٩): «هذا إسناد ضعيفٌ؛ لضعف ليث وهو ابن أبي سُليم».

(١٠٩٢)- عن سِنان بن سلمة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتى على جذعةٍ ميتةٍ فقال: «**ما ضرَّ أهلَ هذه لو انتفعُوا بمَسْكِها**»[١].

١/ ٢١٨ رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله / ثقات[٢].

(١٠٩٣)- عن ثابتٍ قال: كنتُ جالسًا مع عبدالرَّحمن بن أبي ليلى فأتى رجلٌ ضخمٌ فقال: يا أبا عيسى؟ قال: نعم. قال: حدِّثنا ما سمعتَ في الفِراء، قال: سمعتُ أبي يقول: كنتُ جالسًا عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه

٥- وأما حديث سَودة بنت زَمعة فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٤/ ٣٥) من طرق عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، عن سودة بنت زمعة قالت: كانت لنا شاةٌ فماتت... الحديث.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢٠٩٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٩٩) من طريقين عن عكرمة، عن سودة بنت زمعة به مرفوعًا.

درجة الحديث:

صحيح بشواهده.

(١) المَسْك: هو الجلد. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٣١).

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٠٩١).

درجة الحديث:

صحيح بشواهده.

وآله وسلَّم فأتى رجلٌ، فقال: يا رسول الله أُصلِّي في الفِراء؟ قال: «**فأين الدِّباغُ**».

رواه أحمد، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى تُكلِّم فيه؛ لسوء حفظه، ووثَّقه أبو حاتم(١).

---

(١) قال أحمد (٤/ ٣٤٨): حدَّثنا عبدالله بن محمد (قال عبدالله): وسمعته أنا من عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة، حدَّثنا عليٌّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت، قال: كنت... وذكر الحديث. وفيه: «فلما ولى، قلتُ: من هذا؟ قال: هذا سُوَيْدُ بن غَفَلَة».

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٤٨٠) (٢٥٢٦١)، والبخاريُّ في تاريخه (٨/ ٤٢٠)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٢١٣، ١٢١٤) من مسند ابن عبَّاس، وابن الأعرابيِّ في معجمه (١٢٦١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٥٠)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٤) من طريق ابن أبي ليلى به.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ جدًّا، تقدم (١٥).

وأخرجه البيهقيُّ في السُّنن (١/ ٢٤) من طريق ابن أبي ليلى، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كنتُ جالسًا عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... وذكر الحديث».

(١٠٩٤)- عن جابرٍ قال: كنَّا نصيبُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في مغانمنا مِنَ الـمشركين الأسقية والأوعية فنقسمُها، وكلُّها ميتةٌ.

قلت: له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذِكر الميتة.

رواه أحمد، ورجاله موثَّقون(١).

قال البيهقيُّ: «رواه بعض الناس عن عبيدالله بن موسى بإسناده عن ثابت عن أنس وهو غلط، ثم قال بعد إيراده حديث أنس: فالإسنادُ الأول أولى أن يكون محفوظًا، وابن أبي ليلى هذا كثير الوهم».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) قال أحمد (٣/ ٣٢٧): حدَّثنا أبو النَّضْر، حدَّثنا محمد -يعني ابن راشد- عن سُلَيمان ابن موسى، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

وأخرجه الحارثُ بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٦٨)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الأثار (٢٦٥١)، وأبو القاسم الجُرجاني في تاريخ جرجان (٦٦٦) من طرق عن محمد بن راشد به.

وأخرجه أبو داود (٣٨٣٨)، وأحمد (٣/ ٣٧٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٣٧٠) (٢٤٨٧١)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٣٧٤، ٣٧٥)، والبيهقيُّ (١/ ٣٢)، و(١٠/ ١١) من طرق عن برد بن سنان عن عطاء به. ولفظه: كنَّا نغزو مع

(١٠٩٥)- عن أُمِّ سَلمة قالت: كانت لنا شاةٌ نحلبُها ففقدها النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: «**ما فعلتْ شاتُكُم**»؟ قالوا: ماتت، قال: «**ما فعلتُمْ بإهابِها**»؟ قالوا: يا رسول الله، ألقيناه، قال: «**أفلا انتفعتُمْ به؛ فإنَّ دباغَها ذكاتُها، تحلُّ كما يحلُّ الخلُّ مِنَ الخمر**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، تفرَّد به فرج بن فَضالة، وضعَّفه الجمهور[1].

(١٠٩٦)- عن أمِّ سلمة، قالت: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، يقول: «**لا بأسَ بِمَسْك الميتةِ إذا دُبغ**».

رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فنصيب من آنية المشركين وأسقيتهم فنستمتع بها فلا يعيب ذلك عليهم. واللفظ لأبي داود.

فيكون بردُ بن سنان قد تابع سليمانُ بن موسى، فبقي من الإسناد عطاء عن جابر مرفوعًا، وعطاءٌ ثقةٌ وسمع من جابر. تقدم (١١٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٩١).

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يوسف بن السَّفْر وقد أجمعُوا على ضعفه[1].

(١٠٩٧)- عن أُمِّ مسلم الأشجعيَّة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتاها وهي في قُبَّةٍ فقال: «ما أحسنَها إنْ لم يكُن فيها مَيتةٌ» قالت: فجعلتُ أتتبعها.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ، وقال: في قُبَّةٍ مِنْ أدمٍ وقالت: فَجَعَلْتُ أَشُقُّهَا بدل: أتتبعها، وفيه رجل لم يُسم[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم ١٠٨٧).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، ومتنه صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٥/ ١٥٦) من طريق سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أم مسلم الأشجعية به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: مسدد كما في إتحاف الخيرة المهرة (٥٥٦٢)، وابن سعد في الطَّبقات الكبرى (٨/ ٣٠٧، ٣٠٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٢٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٣٩٤)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٨٠٥١) من طريق قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت به.

قال البُوصيريُّ: «هذا إسنادٌ ضعيف؛ لجهالة بعض رواته».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١٠٩٨)- عن عبدالله بن عكيم قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تستمتعُوا من الميتةِ بإهابٍ ولا عصبٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ولعبدالله بن عُكَيْم حديث في السُّنن عن كتاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وفيه عُبَيْدة بن مُعَتِّب، وقد أجمعوا على ضعفه[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٤٨) من طريق عبدالكبير بن المعافى، ثنا هشيم، عن عُبيدة، عن إبراهيم، عن عبدالله بن عبيدالله الهاشمي، عن عبدالله بن عُكَيْم به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبيدة إلا هشيم، تفرَّد به عبدالكبير بن المعافى».

وهذا الإسناد ضعيف فيه عُبيدة بن مُعَتِّب اتفق النُّقاد على ضعفه. راجع التَّهذيب (٧/ ٨٦).

وأخرجه التِّرمذيُّ (١٧٢٩)، والنَّسائيُّ (٧/ ١٧٥)، وابن ماجه (٣٦١٣)، وابن حبَّان في صحيحه (١٢٧٧)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٤٨٧)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ٥٩٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٧٦٣٨، ٢١٢١، ٢٤٢٨)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ١٨)، وابن حزم في المحلى (١/ ١٢١) وغيرهم من طرق عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالله بن عكيمٍ قال: أتانا كتاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أنْ لا تنتفعُوا من الميتةِ بإهابٍ ولا عصبٍ**».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ».

وقال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (٤٧٣٢): «هذا إسنادٌ رواته ثقات».

قلت: عبدالله بن عُكيم ذكره الحافظ في القسم الأول من الإصابة (٢/ ت٤٨٣١) وقال: «يأتي في القسم الثالث قال البخاريُّ: أدرك زمان النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولا يُعرف له سماع صحيح».

وأخرجه أبو داود (٤١٢٨)، ومن طريقه البيهقيُّ في السُّنن (١/ ١٥) عن محمد بن إسماعيل مولى بني هاشم، قال: ثنا الثقفي، عن خالد، عن الحكم بن عتيبة أنَّه انطلق هو وناسٌ معه إلى عبدالله بن عكيمٍ -رجلٍ من جهينة- قال الـحكم فدخلوا وقعدتُ على الباب، فخرجوا إليَّ فأخبرونى أنَّ عبدالله بن عكيمٍ أخبرهم أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كتب إلى جُهينة قبل موته بشهرٍ: «أن لا ينتفعُوا من الـميتةِ بإهابٍ ولا عصبٍ».

قال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٧٦) بعد أن ذكر هذه الرواية: «فهذا يقتضي أن في السَّند من لم يسم، ولكن صحَّ تصريح عبدالرحمن بن أبي ليلى بسماعه من ابن عُكيم فلا أثر لهذه العلة».

وللحديث طرق كثيرة يطول ذكرها وهو حديث مشهور صححه ابن حبَّان وغيره.

ولـه شاهد عن جابر أخرجه الطَّبريُّ في تهذيب الآثار (١٢٢٠، ١٢٢١)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (١٥٨) من طريق زَمْعَة بن صالح، عن أبي الزُّبير، عن جابر به مرفوعًا.

قال ابن الملقن في البدر المنير (١/ ٥٩٤): «لا أعلم بإسناده بأسًا».

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ ما يَكفِي مِنَ الماءِ للوضُوءِ والغُسْلِ

(١٠٩٩)- عن ابن عبَّاس قال: قال رجلٌ: كم يكفيني للوضوء؟ قال: مدٌّ. قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاعٌ. قال: فقال الرجل: لا يكفيني. فقال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك: رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

١/ ٢١٩ رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله / ثقات[١].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٨٩)، والبزَّار (٢٥٥- كشف الأستار)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ١٠٤) كلهم من طريق داود بن مِهران الدَّبَّاغ، حدَّثنا داود بن عبدالرَّحمن العطَّار، عن ابن جريج، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه من حديث عبيدالله إلا من رواية داود».

ولفظ حديث الطَّبرانيِّ: «أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يتوضَّأُ بالمدِّ ويغتسلُ بالصَّاع».

أمَّا عن رجاله: فداودُ بن مِهران الدَّبَّاغ، قال عنه أبو حاتم: «ثقة صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «كان متقنًا». الجرح والتعديل (٣/ ٤٢٦)، الثِّقات (٨/ ٢٣٥).

وداودُ بن عبدالرَّحمن العطَّار أبو سليمان المكِّي، وثَّقه ابن معين، وأبو داود والعجليُّ، والبزَّار، وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح» وذكره ابن حبَّان في

الثِّقات. ونقل الحاكم عن ابن معين تضعيفه، وقال الأزديُّ: «يتكلَّمون فيه». التَّهذيب (٣/ ١٩٢).

وابن جريج ثقة مدلس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وعبيدالله بن أبي يزيد، وثَّقه ابن المديني، وابن معين، والعجليُّ، وأبو زُرعة، والنَّسائيُّ، وابن سعد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التَّهذيب (٧/ ٥٦).

فهذا الإسناد ضعيف.

وأخرجه من غير هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٣٠٠/ ٧٥٥٥) عن محمد بن عاصم، نا محمد بن سليمان لُوين، نا عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن البَالسي، عن خُصَيف، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «يجزئُ في الوضُوءِ مدٌّ، وفي الغُسْل صَاعٌ».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن خُصَيف إلَّا عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن، تفرَّد به لوين».

وفيه عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن البالِسِي، اتَّهمه أحمد وضرب على حديثه، وقال النَّسائيّ وغيره: «ليس بثقة» وقال ابن حبَّان: «لا يحِلُّ الاحتجاج به بحال» وقال أبو نُعيم: «حدَّث عن لوين بالمناكير» اللسان (٥/ ٢١١).

وله شاهد متفق عليه، أخرجه البخاريُّ (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥) عن أنس قال: «كان النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يغتسل بالصَّاع إلى خمسة أمداد، ويتوضأ بالمدِّ».

(١١٠٠)- وروى في الأوسط، عن ابن عبَّاس أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**يجزئُ في الوضُوء مدٌّ، وفي الغُسْلِ صاعٌ**».

وفيه عبدالعزيز بن عبدالرَّحمن البالِسيُّ، وقد أجمعُوا على ضعفه[1].

(١١٠١)- وعن ابن عبَّاس وعائشةَ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه كان يتوضَّأُ بالمدِّ، ويغتسل بالصَّاع.

وآخر أخرجه البخاريُّ (٢٥٢)، ومسلم (٣٢٩) من حديث جابر بن عبدالله أنه «كان عنده قوم فسألوه عن الغسل، فقال: يكفيك صاعٌ، فقال رجل: ما يكفيني، فقال جابر: كان يكفي من هو أوفى منك شعرًا وخير منك».

وآخر في صحيح مسلم (٣٣٦) عن سَفِينة قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يغسله الصَّاعُ من الماء من الجنابة، ويوضئه المدُّ».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) هذا المتن مخرَّج بنحو ألفاظه في الصَّحيح عن أنس، وجابر بن عبدالله، وسَفِينة، وتقدم في (١٠٩٩).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّار(١).

---

(١) أخرجه البزَّار (٥/ ٣٠) عن بشر بن آدم، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن مسلم الملائي، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس. وعن مسلم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة به مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ مسلم بن كيسان الضَّبِّي ضعَّفوه، تقدم في (١٠٨٣).

وفات المصنِّف أنَّ أحمد قد أخرج حديثَ عائشةَ في أكثر من موضعٍ من مسنده، فأخرجه (٦/ ١٢١، ٢٤٩) عن عفَّان، حدَّثنا أبان، قال: حدَّثنا قتادة، قال: حدَّثتني صفيَّة بنت شيبة أنَّ عائشة حدَّثتها أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يتوضَّأ بالمدِّ ويغتسل بالصَّاع.

ومن هذا الوجه أخرجه: أبو داود (٩٢)، وابن ماجه (٢٦٨) من طريق قتادة، عن صفيَّة بنت شيبة، عن عائشة به مرفوعًا.

وأخرجه (٦/ ٢٨٠) عن الحسن بن موسى، قال: حدَّثنا شيبان، عن قتادة، عن الحسن، عن أمِّه، عن عائشة بألفاظه مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: النَّسائيُّ (٣٤٧) من طريق الحسن بن موسى بإسناد أحمد به مرفوعًا.

وإسناده صحيح، فالحسن بن موسى الأشيب، وشيبان بن عبدالرَّحمن، وقتادة ثقات، تقدَّموا.

والحسن البصري تقدم في (١٣٢)، وهو ثقة يدلِّس ويرسل، وتدليسه من تدليس الطبقة الثانية.

(١١٠٢)- وروى عُقبة عن عبدالله -يعني ابن مسعود- عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال بنحوه.

قلت: حديث عائشة رواه أبو داود وغيره[(١)]، ومدار حديث ابن عبَّاس، وعائشة، وابن مسعود على مسلم بن كيسان الـمُلائي، وقد حدَّث عنه شعبة وسفيان، وضعَّفه جماعة كثيرون. وقال بعضهم: إنَّه

وأمُّه خيرة مولاة أم سلمة ذكرها ابن حبَّان في الثِّقات، وقد سمع منها الحسن. وانظر التَّهذيب (١٢/ ٤١٦).

وقد أخرج مسلم في صحيحه من رواية الحسن، عن أمِّه، عن عائشة.

وحديث عائشة أخرجه أيضًا البخاريُّ -بنحوه، مقتصرًا على صفةِ الغسلِ- (٢٥١) عن أبي سلمة يقول: دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة، فسألها أخوها عن غُسلِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فدعت بإناء نحوًا من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب.

وتقدم في (١٠٩٩) أنَّ هذا المتن مخرَّج بنحو ألفاظه في الصَّحيح عن أنس، وجابر بن عبدالله، وسَفِينة.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدَّم الكلام عليه في الحديث السابق.

اختلط. والظاهر أنَّ شعبة وسفيان لا يحدِّثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم[1][2].

(١١٠٣)- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الغُسْلُ صاعٌ والوضُوءُ مدٌّ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حكيم بن نافع، ضعَّفه أبو زرعة، ووثَّقه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمنكرة جدًّا[3].

---

(١) في هامش أصل المطبوع: «فائدة: ما روى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل».

(٢) لم يذكر المصنف رحمه الله في هذا الحديث مَن أخرجه، وكأنه يشير إلى أنَّ البزَّار قد أخرجه عقب حديث ابن عبَّاس وعائشة السابق، وهو الحاصل.

أخرجه البزَّار (١٥٨٨) عن بشر، قال: حدَّثنا عبدالله بن رجاء، قال: حدَّثنا إسرائيل، عن مسلم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله به مرفوعًا.

وفيه أيضًا مسلم بن كيسان المُلائي: ضعيف مضطرب، تقدم في (١٠٨٣).

والحديث له شواهد في الصحيح.

درجة الحديث:

حسن.

(٣) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٦) عن الحسين بن منصور الرُّمَّاني، قال: نا المعافى بن سليمان، قال: نا حكيم بن نافع، قال: نا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

(١١٠٤)- وعن عائشة قالت: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

وقال: «لم يروه عن موسى بن عقبة إلا حكيم بن نافع، تفرَّد به المعافى».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٢/ ٥١٧) من طريق المعافى ابن سليمان بإسناد الطَّبرانيِّ به مرفوعًا.

وقال ابن عدي: «الحديث بهذا الإسناد غير محفوظ عن موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر».

وفيه حكيم بن نافع الرَّقِّي قال عنه أبو زرعة: «ليس بشيء». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث». وقال السَّاجي: «عنده مناكير» إلَّا أنَّ ابن مَعين وثَّقه، وقال مرَّة: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «هو ممن يكتب حديثه». اللسان (٣/ ٢٦٢).

وقال ابن حبَّان: «كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يحتجُّ به فيما يرويه منفردًا، ضعَّفه يحيى بن معين». المجروحين (١/ ٢٤٨).

وقال ابن القطَّان: «هذا غير محفوظ. وهذا الحديث منكر؛ لنكارة حديث حكيم بن نافع».

ثم قال بعد عدة سطور: «والحديث في كتاب مسلم من فعله عليه السَّلام لا من قوله، من رواية جابر وأنس، فاعلم ذلك». وراجع بيان الوهم والإيهام (٥/ ٢٦٩- ٢٧٠).

وعليه فالحديث ثابت من فعل النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

درجة الحديث:

صحيح.

يتوضَّأ بكوز الـحُب[1] -يعني: للصَّلاة- أي كان يجزئه الوضوء بذلك.

رواه البزَّار، وفيه محمد بن أبي حفص العطَّار قال الأزدي: يتكلَّمون فيه[2].

(١١٠٥)- وعن أُمِّ سلمة قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ بالمدِّ ويغتسل بالصَّاع.

---

(١) بالضم: الجرَّة صغيرة كانت أو كبيرة، أو هي الضخمة منها. تاج العروس مادة (ح أ ب).

(٢) أخرجه البزَّار (٢٥٦- كشف الأستار) عن محمد بن إسماعيل الواسطي، حدَّثنا الفضل بن دكين، حدَّثنا محمد بن أبي حفص العطَّار، عن السُّدِّي، عن البَهِيِّ، عن عائشة به مرفوعًا.

وفيه محمد بن أبي حفص العطَّار، قال عنه الأزدي: «يتكلَّمون فيه». اللسان (٧/ ١٠٢).

وعبدالله البَهِيِّ وثَّقه ابن سعد وثَّقه، وذكره ابن حبَّان في ثقاته، إلَّا أنَّ أبا حاتم قال: «لا يحتجُّ بالبَهِيِّ، وهو مضطرب الحديث». وأنكر ابن مهدي وأحمد أن يكونَ سمع من عائشةَ، وزاد أحمد: «إنَّما يروي عن عروة». راجع التَّهذيب (٦/ ٨٩).

درجة الحديث:

منكر.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفي إسناد الأوسط سيف بن محمد وهو كذَّاب. وفي إسناد الكبير سنان بن هارون قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون وهو أحسن حالًا من أخيه، وقد ضعَّفه النَّسائيُّ[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٣٦٥)، والأوسط (٥/ ٣٧٣) من طريق أشعث بن عبدالملك، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن عبدالملك إلا سيف بن محمد، تفرَّد به جمهور بن منصور».

وقد اختلف على أشعث فرواه عنه- كما في الكبير- سنان بن هارون البُرجمي، وسنان ضعَّفه النَّسائيُّ والسَّاجي، وقال السَّاجي مرَّة وابن حبَّان: «منكر الحديث» وزاد ابن حبَّان: «يروي المناكير عن المشاهير» وقال أبو حاتم: «شيخ» وقال ابن معين: «أحسن حالًا من أخيه سيف، وسيف ليس بشيء» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا باس به» وحكى الحاكم في تاريخ نيسابور أنَّ الذهلي وثَّقه. راجع التَّهذيب (٤/ ٢٤٣). وقال في التَّقريب (ت٢٦٤٤): «صدوق فيه لين».

ورواه عنه- كما في الأوسط- سيف بن محمد الثوري -ابن أخت سفيان الثوري- وسيف قال عنه أحمد والساجي: «يضع الحديث» وكذَّبه ابن معين وأبو داود، وقال النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ: «متروك» وضعَّفه الفلَّاس والجوزجاني، وقال البخاريُّ: «ذاهب الحديث» وقال ابن حبَّان: «كان ممن إذا سُمع شهد عليه بالوضع». التَّهذيب (٤/ ٢٩٦).

(١١٠٦)- وعن أبي أُمامة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ بنصف مدٍّ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه الصَّلت بن دينار وقد أجمعُوا على ضعفه[1].

وتقدم في (١٠٩٩) أنَّ هذا المتن له شواهد في الصَّحيح.

درجة الحديث:

صحيح من حديث أنس، وجابر بن عبدالله، وسفينة.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٧٨) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، ثنا سهل بن عثمان، ثنا زيد بن الحباب، عن الصَّلت بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة به مرفوعًا.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٢٧)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ١٩٦) من طريق الصلت بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة أنَّه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ بنصف مدٍّ.

وفي رواية لابن عدي والبيهقيّ: «بأقل من مدٍّ».

وفي رواية للبيهقي: «بقسط من ماء».

وقال البيهقيُّ: «الصَّلت بن دينار متروك لا يُفرح بحديثه».

وقال ابن عدي: «عامَّةُ ما يرويه لا يتابعه عليه النَّاس».

وهذا الاضطراب في إسناد الحديث وألفاظه، أظنه من الصَّلت بن دينار، والصَّلت قال عنه عمرو بن علي، وأحمد بن حنبل، وأبو أحمد الحاكم، وعلي بن

(١١٠٧)- وعن أُمِّ كلثوم بنت عبدالله بن زَمَعة[١] أنَّ جدَّتها أم سلمة زوج النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دفعت إليها مخضبًا من صُفْر[٢]، قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يغتسل فيه، وكان نحوًا من صاعٍ أو أقل.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقيَّة رجاله ثقات[٣].

الجنيد: «متروك الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال الجوزجاني: «ليس بقوي» وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «لين» وزاد أبو حاتم: «مضطرب الحديث» وضعَّفه أبو داود، والنَّسائيّ، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد. راجع التَّهذيب (٤/ ٤٣٤).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) زَمَعة: بفتح الزَّاي والميم. التَّقريب (ت٣٣٢٥).

(٢) في هامش الأصل: «أي: وعاء من نُحاس».

(٣) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٣٥٤) عن ابن أبي شيبة، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا طلحة بن يحيى، عن أم كلثوم بنت عبدالله بن زَمَعة: أنَّ جدَّتها أم سلمة به مرفوعًا.

وفات المصنِّف رحمه الله أنَّ أبا يعلى أخرجه أيضًا في مسنده (٦٩٣٢) من طريق عقبة من مكرم، حدَّثنا يونس بن بكير، حدَّثنا طلحة بن يحيى، عن أم كلثوم بنت عبدالله بن زَمَعة: أنَّ جدَّتها أم سلمة به مرفوعًا.

فوقع يونس بن بكير بين عقبة وطلحة -وهو الصحيح- فيكون عقبة رواه بالوجهين، أو هو من المزيد في متَّصل الأسانيد؛ لوقوع التَّصريح بالتَّحديث.

أما عن رجاله: فأبو مكرم عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضَّبِّي الـهلالي، شيخ أبي يعلى وثَّقه عبدالله بن عمر الكوفي، وقال أبو داود: «ليس به بأس» وقال الحضرميُّ: «كان صدوقًا». التَّهذيب (٧/ ٢٥١).

ويونس بن بُكير تقدم في (١٣٣)، وهو صدوق يخطئ، وقد أخرج له مسلم في الصحيح، والبخاريّ تعليقًا.

وطلحة بن يحيى بن طلحة وثَّقه يحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، والدَّارقطنيُّ، وابن سعد، وقال يعقوب بن شيبة مرَّة: «لا بأس به، في حديثه لين» وقال أحمد، وأبو زرعة، والنَّسائيُّ، وأبو حاتم: «صالح» وزاد أبو حاتم: «حسن الحديث، صحيح الحديث» وقال أبو داود: «ليس به بأس» وقال ابن عدي: «ما برواياته عندي بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ» إلا أنَّ القطَّان قال: «لم يكن بالقوي» وقال البخاريُّ: «منكر الحديث» وقال السَّاجي: «صدوق لم يكن بالقوي». التَّهذيب (٥/ ٢٧).

أما أُمُّ كُلثوم بنت عبدالله بن زَمَعة فلم أقف لها على ترجمة، فهذا الإسناد ضعيف.

وقد تقدم أن للحديث شواهدَ في الصحيح- تقدم تخريجها في رقم (١٠٩٩)- أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يغتسل بنحو الصاع.

درجة الحديث:

صحيح من حديث أنس، وجابر بن عبدالله، وسفينة.

بابُ ما يُفعَلُ بما فَضَلَ من وَضُوئِهِ

(١١٠٨)- عن أبي الدَّرداء أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ من إناء على نهر، فلما فرغ أفرغَ فضلَه في النَّهر.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم اختلط وتُرك / حديثه لاختلاطه[1]. ١/ ٢٢٠

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه في مسند الشَّاميِّين (٢/ ٣٤٢/ ١٤٥٩) عن عبدان بن محمد المروزيِّ، ثنا إسحاق بن راهويه: أخبرنا بقيَّة بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٤٧)، والبيهقيُّ في الزُّهد الكبير (٨٧٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٦٥) من طريق بقيَّة، عن ابن أبي مريم بهذا الإسناد.

وعند البيهقيِّ والخطيب زيادةُ: «يبلغه الله قومًا ينفعهم به» مرفوعة إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ بقيَّة صدوق يدلِّس عن الضُّعفاء تدليس التَّسوية، ولم يصرِّح بالسماع. وأبو بكر بن أبي مريم ضعَّفوه، تقدم (٨٩٢).

وحبيب بن عبيد لم يسمع من أبي الدَّرداء؛ قال أبو حاتم: «حبيب عن أبي الدَّرداء مرسل». العلل (م١٣٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٩).

(١١٠٩)- وعن أبي الدَّرداء أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ بنهر فتناول بقَعْب كان معه ثم قال: «**يُبلِغْهُ الله قومًا ينفعُهُم بِهِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف[١].

وقال ابن عبدالهادي: «هذا الحديث غير مخرَّج في السُّنن، وهو منقطع، وأبو بكر بن أبي مريم ضعَّفه غير واحد من الأئمَّة». شرح العلل (ص١٥٢). وعندي أنه منكر جدًّا.

درجة الحديث:

منكر جدًّا.

(١) تقدم الكلام عليه في (١١٠٨).

درجة الحديث:

منكر جدًّا.

بابُ غَسْلِ يدِهِ قَبْلَ أنْ يُدخِلَها في الإنَاءِ والتَّسمية

(١١١٠)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إذا استيقظَ أحدُكُم مِنْ منامِهِ فلا يُدخلَ يَدَهُ في الإناءِ حتَّى يغسلَها؛ فإنَّه لا يَدرِي أين باتتْ منه، ويُسمِّي قبل أنْ يُدخِلَها»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وهو في الصَّحيح خلا قوله: «ويسمِّي قبل أن يدخلها»، وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلى وضع الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ٦٣) عن مَسعدة بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة، تفرَّد به إبراهيم بن المنذر. ولا قال أحد ممن روى هذا الحديث عن أبي الزناد: «ويسمِّي قبل أن يدخلها» إلا هشام بن عروة».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣٢٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٠٣) من طريق إبراهيم بن المنذر بإسناد الطَّبرانيِّ به مرفوعًا.

وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عُروة قال عنه ابن حبَّان: «يروي

الموضوعات عن الثِّقات» وقال أبو حاتم الرازي: «متروك الحديث». اللسان (٤/ ٥٥٢).

وحديث أبي هريرة مخرَّج في الصَّحيح دون قوله: «ويسمِّي قبل أن يدخلها» كما قال المصنف رحمه الله، فأخرجه البخاريُّ (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨)، فهي زيادة فيها نظر.

درجة الحديث:

صحيح دون قوله: «ويسمِّي قبل أن يدخلها».

بابُ التَّسميةِ عندَ الوُضُوءِ

(١١١١)- عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حين يقومُ للوضُوء يُكفئ الإناءَ فيُسمِّي الله تعالى، ثم يُسبغُ الوضُوءَ.

رواه أبو يعلى، وروى البزَّار بعضه: «إذا بدأ بالوضوء سمَّى».

ومدار الحديثين على حارثة بن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٦٨٧، ٤٧٩٦، ٤٨٦٤)، والبزَّار (٢٦١- كشف الأستار) من طريق: حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «حارثة ليِّن الحديث».

والحديث ليس على شرط المصنف؛ فقد أخرجه من هذا الوجه: ابن ماجه (١٠٦٢) من طريق حارثة بن محمد، عن عَمرة قالت: سألت عائشة كيف كانت صلاةُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قالت: كان إذا توضَّأ فوضع يده في الماء سمَّى فتوضَّأ، ويسبغُ الوضوء.

ومن هذا الوجه أيضًا أخرجه ابن أبي شيبة (١٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤٥٦)، والطَّبرانيُّ في الدُّعاء (٣٨٤)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٧١)، والدَّارقطنيُّ في السُّنن (١/ ٧٢).

وقال ابن عدي: «بلغني عن أحمد بن حنبل أنه نظر في جامع إسحاق بن راهويه، فإذا أول حديث قد أخرج في جامعه هذا الحديث، فأنكره جدًّا، وقال: أول حديث في الجامع يكون عن حارثة».

(١١١٢)- وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا أبا هريرة إذا توضَّأتَ فقُلْ: بسم الله والحمدُ لله، فإنَّ حفظتَكَ لا تبرحُ تكتبُ لك الحسناتِ حتَّى تُحدِثَ مِنْ ذلك الوضُوء».

رواه الطَّبرانيُّ في الصغير، وإسناده حسن[1].

وفيه حارثة بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حارثة بن النُّعمان الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المدني، المعروف بحارثة بن أبي الرِّجال، ضعَّفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال أبو حاتم مرَّة، والبخاريُّ: «منكر الحديث» وقال أحمد مرَّة، وأبو داود: «ليس بشيء» وقال النَّسائيّ، وعليُّ بن الجنيد: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «عامَّة ما يرويه منكر» وقال ابن حبَّان: «كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه». راجع التهذيب (٢/ ١٦٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الصغير (١/ ٧٣) عن أحمد بن مسعود الزَّنْبَرِيِّ أبو بكر بمصر: حدَّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرَّحيم البَرْقي: حدَّثنا عمرو بن أبي سلمة: حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد الأنصاري عن عليِّ بن ثابت، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه عن علي بن ثابت -أخو عزرة بن ثابت- إلا إبراهيم بن محمَّد، تفرَّد به: عمرو بن أبي سلمة».

وأخرجه من هذا الوجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٤٥٢) من طريق أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي بإسناد الطَّبرانيّ به مرفوعًا.

وإبراهيم بن محمد بن ثابت، قال عنه ابن عدي: «روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير» ثم قال: «وأحاديثه صالحة محتملة، ولعلَّه أُتي ممن قد روى عنه» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال الحافظ: «روى مناكير»... ثم ذكر حديث أبي هريرة مرفوعًا: «إذا توضَّأت...» وقال: «منكر». وراجع اللسان (١/ ٣٤٤).

وعليٌّ بن ثابت إذا كان هو أخو عزرة بن ثابت -كما قال الطَّبرانيُّ- فهو ابن عمرو بن أخطب الأنصاري، وثَّقه أحمد، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. الجرح والتعديل (٦/ ١٧٧)، الثِّقات (٧/ ٢٠٧).

وقال الذَّهبيُّ في تلخيص كتاب الموضوعات (٨٦٩)- بعد أن ذكر حديث أبي هريرة: «إبراهيم بن محمد البصري منكر الحديث، عن عليِّ بن ثابت مجهول».

وأخرجه من غير وجه الطَّبرانيِّ ابن الجوزيِّ في الموضوعات (٣/ ٤٥٣) قال: وأنبأنا محمد بن أبي طاهر: أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي: حدَّثنا أبو القاسم عبيدالله ابن عمرو بن محمد بن المنتاب: حدَّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاق: حدَّثنا أبو بكر محمد بن السُّريِّ الصَّيرفي: حدَّثنا إسماعيل بن عيسى العطَّار: حدَّثنا حماد بن عمرو عن الفضيل بن غالب، عن مسلمة بن عمرو -في نسخة مسلمة عن عمر بن سليمان- عن مكحول الشَّامي عن أبي هريرة به مطولًا جدًّا.

ثم قال: «هذا حديث ليس له أصل، وفى إسناده جماعة مجاهيل لا يُعرفون أصلًا، ولا نشكُّ أنه من وضع بعض القُصَّاص أو الجهال».

وفي إسناده حماد بن عمرو النَّصِيبي، وهو من المتهمين بوضع الحديث. وراجع اللسان (ت٢٧٤١)، فيكون ابن الجوزي قد حكَم عليه بالوضع نظرًا للإسناد الثاني، وانظر الآلِيء المصنوعة (٢/ ٣١٤- ٣١٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ في السِّواك

(١١١٣)- عن أبي بكر الصِّدِّيق؛ أَنَّ النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «السِّواكُ مَطهرةٌ للفَمِ مرضاةٌ للرَّبِّ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر(١).

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣)، وأبو يعلى (١/ ١٠٣) من طريق حماد بن سلمة، عن ابن أبي عَتِيق، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٦٨)، والمروزي (١٠٨، ١١٠).

أما عن رجاله فحماد بن سلمة ثقة تغير حفظه بأخرة تقدَّم في (٧)

وابن أبي عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، وثقه العجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٦/ ١١).

وأبو عَتيق هو محمد بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصِّديق ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٣/ ٣٦٦) وقال: «له من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رؤية، وهؤلاء الأربعة في نسق واحد لهم من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رؤية أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبدالرحمن بن أبى بكر، وابنه أبو عَتيق محمد بن عبدالرحمن وليس هذا لأحد من هذه الأمة غيرهم».

(١١١٤)- عن ابن عمر؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**عليكُم بالسِّواكِ؛ فإنَّه مطيَبةٌ للفَمِ، مرضاةٌ للرَّبِّ تبارك وتعالى**».

رواه أحمد والطَّبرانيُّ في الأوسَط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

وهذا الإسناد قال عنه أبو زرعة وأبو حاتم في العلل (١/ ٣٩٩)، والدَّارقطنيُّ في العلل (١/ ٢٧٧): «هذا خطأ، إنَّما هو ابن أبي عَتِيقٍ، عن أبيه، عن عائشةَ».

وأخرج أحمد (٦/ ١٢٤)، والنَّسائيُّ (٥)، وابن خزيمة (١٣٥)، وابن حبَّان (١٠٦٧) وغيرهم عن عائشة -رضي الله عنها- تحدِّثُ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**السِّواكُ مطهَرة للفَمِ مَرضَاةٌ للرَّبِّ**».

ولهذا اللَّفظ طرق أخرى.

وهو حديث متواتر، راجع: الأزهار المتناثرة (ص١٢)، وإتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (ص٧٢)، والتعريف بأوهام من قسم السُّنن (٢/ ١١٢، ١١٣)

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٠٨)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٢٦٩- ٢٧٠) من طرق عن ابن لهيعة، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وهذا الإسناد صحيح أو حسن؛ فإنَّ قتيبة بن سعيد -كما عند أحمد- حديثه عن ابن لهيعة قوي، ففي تهذيب الكمال (٥/ ٤٩٤): «قال أبو داود: سمعت قتيبة يقول:

(١١١٥)- عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «السّواكُ مَطهرةٌ للفم، مرضَاةٌ للرَّبِّ، ومجلاةٌ للبصر».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير بنحوه، وفيه بحر بن كَنِيز السَّقاء وقد أجمعُوا على ضعفه[1].

كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه، أو كتب ابن وهب، إلا ما كان من حديث الأعرج. وقال جعفر بن محمد الفريابي: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثُك عن ابن لهيعة صحاح. قال: قلت: لأنّا كنا نكتب من كتاب عبدالله بن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة».

والحديث انظره في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١١٢). وهو متواتر تقدم (١١١٣).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢٧٨) من طريق الحارث بن مسلم، عن بحر السَّقَّاء، عن جُويبر، عن الضَّحاك بن مُزاحم، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذه الأحاديثَ عن بحرٍ السَّقَّاء إلا الحارث بن مُسْلم».

إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه بحر بن كَنِيز الباهلي، المعروف بالسَّقَّاء، ضعَّفوه وقال الدَّارقطنيُّ: «متروك». راجع التهذيب (١/ ٤١٨).

وجُويبر بن سعيد الأزديُّ ضعَّفوه، وقال النَّسائيُّ وعليُّ بن الجنيد، والدَّارقطنيُّ: «متروك». راجع التهذيب (٢/ ١٢٣).

(١١١٦)- عن عائشة قالت: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «السِّواكُ مطهَرةٌ للفم، مرضاةٌ للرَّبِّ».

رواه أبو يعلى، بإسنادين في أحدهما ابن إسحاق وهو ثقة مدلِّس. / ورجالُ الآخر رجال الصَّحيح(١). ١/ ٢٢١

والحديث -دون قوله: «مجلاةٌ للبصر»- متواتر، تقدم (١١١٣).

درجة الحديث:

متواتر، دون قوله: «مجلاة للبصر» فهي زيادة ضعيفة.

(١) ورد الحديث بإسنادين:

الإسناد الأول: قال أبو يعلى (٨/ ٥١): حدَّثنا محمد بن عبدالله بن نُمير، حدَّثنا حميد بن عبدالرحمن، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٤٦)، والدَّارميُّ (٧١١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢١٦) (١٨٠٣)، وإسحاق بن راهويه (١١١٦) من طرق عن إبراهيم بن إسماعيل به.

وإسناده ضعيف؛ فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشْهَليُّ ضعيف. تقدم (٤٢٤).

والإسناد الثاني: قال أبو يعلى (٨/ ٧٣): حدَّثنا محمَّد بن الصيَّاح: حدَّثنا إسماعيل عن محمَّد بن إسحاق، عن عبدالله بن محمد بن أبي عتيق، عن عائشة به مرفوعًا.

أخرجه الشَّافعيُّ في مسنده (٤١)، والنَّسائيُّ (١/ ١٠)، وأحمد (٦/ ٤٧، ٦٢)، وابن حبَّان (١٠٦٧)، والحميديُّ (١٦٢)، وأبو يعلى (٤٥٩٨)، وابن المنذر

(١١١٧)- عن عليٍّ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي لأمَرْتُهم بالسِّواكِ مع كلِّ وضُوءٍ**».

في الأوسط (٣٣٨)، والبيهقيُّ (١/ ٣٤)، والبغويُّ في شرح السُّنة (١/ ١٦٧)، كلّهم من طرق عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.

وإسناده حسن؛ فمحمَّد بن إسحاق بن يَسار حاصل ما فيه أنه حسن الحديث إذا صرَّح بالسَّماع، وقد صرَّح بالسَّماع عند أحمد.

وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، هو المعروف بابن أبي عَتيق وثقه العجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. تقدم (١١١٣).

ولحديث عائشة وجهٌ ثالث أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٣٥) من طريق الحسن بن قَزَعة بن عبيد الهاشمي، حدَّثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عبيد بن عمير، عن عائشة به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فالحسن بن قَزَعة بن عبيد الهاشميُّ، وسفيان بن حبيب ثقتان. راجع الكاشف (ت١٠٦٠)، والتقريب (ت٢٤٣٦).

وابن جريج ثقة يدلس ويرسل، ولم يصرِّح بالسَّماع، وابن خزيمة مذهبه كتلميذه ابن حبَّان في أنَّ حديث المدلِّس إذا أودعه صحيحَه كان كالتَّصريح بالسَّماع، وإن لم يصرِّح في كتابه. راجع «التعريف» (٢/ ٧٧).

وعثمان بن أبي سليمان، وعبيد بن عمير ثقتان من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات. والحديث متواتر تقدم (١١١٣).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلِّس، وقد صرح بالتَّحديث. وإسناده حسن[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدَّثني عَمِّي عبدالرَّحمن بن يسار، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عليٍّ -عليه السلام- به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به محمد بن إسحاق».

وأخرجه من هذا الوجه أحمد (١/ ١٢٠)، والبخاريُّ في تاريخه (٦/ ٤٦٢)، والبزَّار (٤٧٨)، والدَّارميُّ في الرَّد على الجهميَّة (٦٥) بلفظ: «**لولا أنْ أشقَّ على أُمَّتي لأمرتُهم بالسِّواك عند كُلِّ صَلاة**... الحديث».

وإسناده حسن؛ فمحمد بن إسحاق بن يسار، حسن الحديث إذا صرَّح بالسَّماع، وقد صرَّح هنا بالسَّماع.

وعبدالرحمن بن يسار هو القُرشي مولاهم، وثَّقه ابن معين، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع تعجيل المنفعة (١/ ٨١٦).

وعبيدالله بن أبي رافع المدنيُّ ثقة من رجال الشَّيخين.

وله شاهد عن أبي هريرة أخرجه البخاريُّ واللفظ له (٢/ ٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١٤٠)، وأحمد (٢/ ٤٦٠) والطَّحاوي في شرحِ معاني الآثار (٢٢٥)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (٧/ ١٩٦)، وغيرهم بلفظ: «**لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي -أو على الناس- لأمرتُهم بالسِّواك مع كلِّ صَلاة**».

(١١١٨)- وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم عند كُلِّ صَلاةٍ بوضُوء، ومع كُلِّ وضُوءٍ بسِواك»**.

رواه أحمد. ولأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

وفيه محمَّد بن عمرو بن علقَمة وهو ثقة حسن الحديث[١].

وأحاديث السِّواك وما جاء في فضلها والحثِّ عليها، أحاديث متواترة، وانظر إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (ص٧٣) للسَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٩) قال: حدَّثنا أبو عبيدة الحدَّاد -كوفي ثقة- عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد (٢/ ٢٨٧، ٣٩٩، ٤٢٩)، التِّرمذيُّ (٢٢)، والنَّسائيُّ في السُّنن الكبرى (٣٠٤٢) من طرق عن محمد بن عمرو بإسناده، بلفظ: **«لولا أنْ أشقَّ على أُمَّتي لأمرتُهم بالسِّواك عند كُلِّ صَلاة»**.

وهذا إسناد حسن؛ محمد بن عمرو بن علقمة الليثي حسن الحديث تقدم (٤١).

وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

(١١١٩)- وعن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لولا أنْ أَشُقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ مع الوضُوءِ**». قال أبو هريرة: لقد كنتُ أستنُّ قبل أنْ أنامَ وبعدما أستَيقِظ، وقبل أنْ آكلَ وبعد ما آكل، حين سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول ما قال.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٠٠) قال: حدَّثنا أبو العلاء الحسن بن سَوَّار، قال: ثنا ليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة به مرفوعًا. وفيه: وقال أبو هريرة: لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعد ما استيقظ وقبل ما آكل وبعد ما آكل، حين سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول ما قال.

الحسن بن سَوَّار أبو العلاء المروزيُّ صدوق. التقريب (ت١٢٤٧).

واللَّيث هو ابن سعد، وخالد بن يزيد الجُمحي ثقتان من رجال الصحيح.

وسعيد بن أبي هلال اللَّيثي صدوق تقدم (١٨٩).

وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم، وقد سمع من أبي هريرة، كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٧). تقدم (٢٥٨).

فهذا الإسناد حسن.

والحديث صحيح أخرجه البخاريُّ من حديث أبي هريرة تقدم في (١١١٧).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمد ورجاله ثقات[1].

(١١٢٠)- وعن قُثَم بن تمّام، أو تمّام بن قُثَم عن أبيه قال: أتينا النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: **«ما لكم تأتُونِي قُلْحًا[2]؟ ألا تسوَّكُونَ؟ لولا أن أشقَّ على أُمَّتي لفَرَضتُ عليهم السِّواك كما فَرَضتُ عليهم الوضُوء»**.

رواه أحمد، وفيه أبو عليٍّ الصَّيقل، قيل فيه: إنَّه مجهول[3].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في (١١١٨).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) القَلَح: صُفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٢)، قال: حدَّثنا معاوية بن هشام، قال: حدَّثنا سفيان، عن أبي علي الصيقل، عن قُثَم بن تمام، أو تمام بن قُثَم، عن أبيه قال: أتينا النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: **«ما بالكم تأتوني قُلْحاً لا تسوَّكُون، لولا أن أشقَّ على أُمَّتي لفرضتُ عليهم السِّواك كما فرضتُ عليهم الوضُوء»**.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه هشام بن عمار القصَّار مختلف فيه. راجع التهذيب (١٠/ ٢١٨)، وقال الحافظ (التقريب ٦٧٧١): «صدوق له أوهام».

وأبو عليٍّ الصَّيقل مولى بني أسد، سماه أبو حنيفة: الحسن، ذكره البخاريُّ في الكُنى من تاريخه (٨/ ٥٢)، وابن أبي حاتم (٩/ ٤٠٩)، وسكتا عنه، وذكره الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٥٥٤)، وقال: «قال أبو عليٍّ ابن السَّكن وغيره: مجهول».

وتمّام بن قُثَم، أو قُثَم بن تمام، لم يترجم له أحد بهذا الاسم، فقُثَم وتمام هما أولاد العبَّاس بن عبد المطلب، فهو تمَّام بن العبَّاس بن عبد المطَّلب، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٨٥)، في التابعين، وذكره ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة (١/ ١٨٦).

قال الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٣٦٣) في ترجمة تمام بن العبَّاس بن عبد المطلب فقال: «اختلف في حديثه على منصور بن المعتمر، عن أبي على الحسن الزرَّاد الصيقل، فقال الثوري في المشهور عنه، ووافقه أكثر أصحاب منصور عنه، عن أبي علي، عن جعفر بن تمام بن العبَّاس، عن أبيه، وشذَّ معاوية بن هشام فقال: عن الثوري، عنه، عن أبي علي الصيقل، عن قُثَم بن تمام أو تمام بن قُثَم، عن أبيه بن العبَّاس عن أبيه... ثم ذكر الاختلاف في تمام ثم قال: وهذا اضطراب شديد، ولعل أرجحها ما رواه الأكثر، عن الثوري؛ فإنه أحفظهم، ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم شاذة، وهو موصُوف بسوء الحفظ والله أعلم».

وأخرجه البزَّار (كشف الأستار ٤٩٨)، والحاكم (١/ ١٤٦) من طريق عمر بن عبدالرحمن الأبار، عن منصور، عن أبي علي الصيقل، عن جعفر بن تمام، عن أبيه، عن جدّه به.

وسكت الحاكم والذَّهبيُّ عنه.

وإسناده ضعيف؛ فيه أبو علي الصقيل مجهول.

(١١٢١)- وعن تمام بن العبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ما لكُمْ تدخلُونَ عليَّ قُلحًا؟ استاكُوا؛ فلولا أنْ أشقَّ على أُمَّتي لأمرتُهم بالسِّواك عند كُلِّ طَهُور»**.

رواه أحمد والطَّبرانيُّ في الكبير واللفظ له، وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول[1].

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٣٠، ١٣٠٢، ١٣٠٣)، من طرق عن أبي علي الصَّيقل، عن جعفر بن تمام بن عبَّاس، عن أبيه مرفوعاً بنحوه.

وإسناده ضعيف كسابقه، ورواية تمام مرسلة.

وأخرجه البيهقيُّ (١/ ٣٦) من طريق الأشجعيِّ، عن سفيان، عن أبي عليٍّ الصيقل عن ابن تمام، عن ابن عبَّاس مرفوعاً.

وقال: «وهذا حديث مختلف في إسناده».

درجة الحديث:

صحيح من حديث أبي هريرة.

(١) الحديث تقدم (١١٢٠).

درجة الحديث:

صحيح من حديث أبي هريرة.

(١١٢٢)- وعن العبَّاس قال: كانوا يدخلُون على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا يستاكُون فقال: «**تدخلُون عليَّ قُلْحًا ولا تستاكُون؟ لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لفرضتُ عليهم السِّواكَ، كما فرضتُ عليهم الوضُوء**».

وقالت عائشة: ما زال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يذكر السِّواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن.

رواه أبو يعلى والبزَّار والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو عليٍّ الصيقل وهو مجهول.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السِّواك وما يتعلَّقُ به في الصَّلاة إنْ شاء الله تعالى[١].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١١٢٠).

درجة الحديث:

صحيح من حديث أبي هريرة.

بابُ فضلِ الوضُوءِ

(١١٢٣)- عن أبي أُمامة الباهليِّ قال: قال رسولُ الله صلَّى عليه وآله وسلَّم: **«إذا تَمَضْمَضَ أحدُكُم حُطَّ ما أصَابَ بِفِيهِ، وإذا غَسَلَ وجْهَهُ حُطَّ ما أصَابَ بوجْهِهِ، وإذا غَسَلَ يديهِ حُطَّ ما أصَابَ بيديه، وإذا مَسَحَ برأسِهِ تناثرتْ خَطَايَاهُ من أصُولِ الشَّعر، وإذا غَسَلَ قَدَمَيهِ / حُطَّ ما أَصَابَ** ١/ ٢٢٢ **برجْلَيهِ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح.

قلت: ويأتي حديثُ عثمان في باب ما جاء في الوضوء(١).

---

(١) لم أجده في المطبوع من الأوسط، وإسناده في مجمع البحرين (٣٨٦) حدَّثنا أحمد بن إسحاق الخشَّاب الرَّقي: ثنا عبدالله بن جعفر: ثنا عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أُنيسة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة الباهلي به مرفوعًا.

ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ من هذا الوجه في المعجم الكبير (٨/ ٣٠٠) (٧٩٨٣) من طريق عبيدالله بن عمرو، به.

وإسناده حسن؛ فعبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقي ثقة فقيه ربما وهم، تقدَّم في (٢١٧).

وزيد بن أبي أُنيسة الجزريُّ، وعمرو بن مُرة ثقتان من رجال الشيخين.

وسالم بن أبي الجعد ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيرًا، تقدَّم في (٢١)، وروايته عن أبي أُمامة متصلة؛ لأنه أدركه. المراسيل لابن أبي حاتم (٢٩٠).

(١١٢٤)- وعن شهر بن حَوشب قال: حدَّثني أبو أُمامة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «أيُّما رجلٍ قامَ إلى وضُوئِهِ يريدُ الصَّلاة، ثُمَّ غَسَلَ كفَّيه، نزلتْ كُلُّ خطيئةٍ من كفَّيهِ مع أوَّلِ قَطْرةٍ، فإذا مَضْمضَ واستنشَقَ واستنثرَ نزلتْ كُلُّ خطيئةٍ مِنْ لسانِهِ وشَفتَيهِ مع أوَّلِ قَطرَةٍ، فإذا غَسَلَ وجْهَهَ نزلتْ كُلُّ خطيئةٍ مِنْ سمعِهِ وبصرِهِ مَعَ أوَّل قَطْرَةٍ، فإذا غَسَلَ يديه إلى المِرفقَينِ ورجْلَيهِ إلى الكَعْبينِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنبٍ كهيأتِهِ يومَ ولدتهُ أُمُّه». قال: «فإذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ الله درجتَهُ، وإنْ قَعَدَ قَعَدَ سالمًا».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط.

وفي إسناد أحمدَ عبدُالحميد بن بَهْرام عن شهر، واختُلف في الاحتجاج بهما، والصَّحيح أنهما ثقتان ولا يقدحُ الكلام فيهما[1].

درجة الحديث:

حسن.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٦٣) قال: حدَّثنا أبو النَّضر: حدَّثنا عبدالحميد بن بهرام عن شَهر بن حَوْشَبٍ، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٢٩٤٣) من طريق شعيب: حدَّثني عبدالله بن عبدالرحمن، حدَّثني شهر بن حوشب به.

وإسناده حسن؛ فعبدالحميد بن بهرام وشهر بن حوشب حسنا الحديث، تقدما في (٦٠).

(١١٢٥)- وعن أبي مسلم قال: دخلتُ على أبي أُمامة وهو يتفلَّى في المسجد

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٣٤٨) من طريق ليث بن أبي سُليم، عن شَهر بن حَوشب به. وزاد فيه: «ومَنْ نام طاهرًا على ذِكْرِ الله لم يسألِ الله شيئًا - حتَّى يَردَّ إليه رُوحَهُ- من أمور دنياه وآخرته إلا أعطاه إياه».

وليث بن أبي سليم ضعيف مختلط، تقدم مرارًا.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٥١، ٢٥٢)، والأوسط (٤/ ٣٦٢) قال: حدَّثنا عبدالله بن سعد بن يحيى الرَّقِّي: ثنا أبو فَروة يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سِنان الرَّهاوي: حدَّثني أبي عن أبيه، عن زيد بن أبي أُنيسة وعبدالله بن عليٍّ، عن عدي بن ثابت، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أُمامة الباهليِّ مرفوعًا به.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذه الأحاديث عن عبدالله بن عليٍّ -وهو أبو أيوب الإفريقي- إلا أبو فروة يزيد بن سنان، تفرَّد بها أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان».

محمد بن يزيد بن سنان، وأبوه فيهما مقال، تقدما (١٢٤).

وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه مسلم واللفظ له (٢٤٤)، والتِّرمذيُّ (٢)، وغيرهما بلفظ: «إذا توضَّأ العبد المسلم -أو المؤمن- فغسَلَ وجْههُ خرج من وجْهِهِ كلُّ خطيئةٍ نظرَ إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرجَ مِنْ يديه كُلُّ خطيئة كان بطشتها يداهُ مع الماءِ أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجتْ كُلُّ خطيئةٍ مَشَتْهَا رجلاهُ مع الماءِ أو مع آخر قطر الماء، حتَّى يخرجَ نقيًّا من الذُّنوب».

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

ويدفنُ القُمَّل في الحصَى، فقلتُ: يا أبا أُمامة إنَّ رجلًا حدَّثني عنك أنك قلت: سمعتَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَنْ توضَّأَ فأسبغَ الوضُوءَ؛ غَسَلَ يديه ووجْهَهُ، ومَسَحَ على رأسِهِ وأُذنيه، ثُمَّ قامَ إلى الصَّلاةِ المفرُوضَةِ غَفَرَ الله لهُ في ذلك اليَومِ ما مشتْ رجلاهُ، وقبضتْ عليه يداهُ، وسمعتْ إليه أُذناه، ونظرتْ إليه عيناهُ، وحدَّث به نفسَه من سُوءٍ**». قال: والله لقد سمعته من نبيِّ الله ما لا أحصيه.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ بنحوه في الكبير، وفيه أبو مسلم، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غير أنَّ الحاكم ذكره في الكُنى وقال: «روى عنه أبو حازم» وهنا روى عنه أبان بن عبدالله، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٣١٩) من طريق: أبي أحمد الزُّبيريِّ: حدَّثنا أبانُ -يعني ابن عبدالله- حدَّثنا أبو مُسلِمٍ عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أحمد بن منيع في مسنده (١/ ٣٠٦) (٥١٨)، ومن طريقه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢٨) عن أبي أحمد الزُّبيري به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ١٥٦) (٧٥٧٠) قال: حدَّثنا وكيع، قال: حدَّثنا أبان بن عبدالله البجلي، عن أبي مسلم الثَّعلبي، قال: رأيتُ أبا أمامة يتفلَّى في مسجده، وهو يدفن القُمَّلَ في الحصى.

أما عن رجال الإسناد: فأبو أحمد الزُّبيري ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، تقدم (٤٤٦).

وأبان بن عبدالله بن أبي حازم، قال عنه أحمد: «صدوق صالح الحديث» ووثقه ابن معين وابن نُمير، وقال ابن عدي: «عزيزُ الحديث، عزيز الروايات، لم أجد له حديثًا منكر المتن فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به». وقال النَّسائيُّ: «ليس بالقوي». التهذيب (١/ ٩٦). وقال في التقريب (ت١٤٠): «صدوق لين في حفظه».

وأبو مسلم الثَّعلبي ذكره البخاريُّ في الكُنى من التَّاريخ الكبير (٩/ ٦٨) وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٤٣٦) وقالا: «سمع أبا أمامة، روى عنه أبان بن عبدالله بن أبي حازم».

قال الهيثمي: «غير أنَّ الحاكم ذكره في الكُنى وقال: روى عنه أبو حازم».

قلت الصَّواب: أبو أحمد الحاكم صاحب كتاب الأسماء والكُنى، وهو شيخ الحاكم أبي عبدالله صاحب المستدرك.

قال الحافظ في تعجيل المنفعة (ت٢٣٩٢): «ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه، وقال: روى عنه أبو حازم».

قلت: الصواب ما ذكره البخاريُّ وابن أبي حاتم، أنَّ الراوي عنه أبان بن عبدالله بن أبي حازم؛ فأبو مسلم ليس له إلا هذا الحديث، وأبو حازم جدُّ أبان.

والإسناد ضعيف. والمتن فيه نكارة؛ لمخالفته للحديث المتفق عليه عن أبي

(١١٢٦)- وعن أبي غالبٍ أَنَّهُ لقيَ أبا أُمامة بحِمصٍ، فسأله عن أشياءَ حدَّثهم أَنَّهُ سمع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يقول: «**ما مِنْ عبدٍ مُسلِمٍ يَسمعُ أذَانَ صَلاةٍ فَقامَ إلى وضُوئِهِ، إلَّا غُفِرَ لهُ بأوَّلِ قَطرةٍ تصيبُ كفَّهُ مِنْ ذلك الماءِ فبعددِ ذلك القَطْرِ، حتَّى يفرغَ مِنْ وضُوئِهِ، إلَّا غُفِرَ له ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِهِ وقَامَ إلى صَلاتِهِ وهي نَافلةٌ**» قال أبو غالب: قلت لأبي أُمامة: أنت سمعت هذا من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال: إيْ والَّذي بعثَهُ بالحقِّ بشيرًا ونذيرًا غيرَ مرَّة، ولا مرَّتين، ولا ثلاثٍ، ولا أربعٍ، ولا خمسٍ، ولا ستٍّ، ولا سبعٍ، ولا ثمانٍ، ولا تسعٍ، ولا عشرٍ وعشرٍ، وصفَّقَ بيديه.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير[١].

هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الله تجاوَزَ عن أمَّتي ما حدَّثت به أنفسَها ما لم تعمل أو تتكلَّم**».

درجة الحديث:

منكر بهذا اللفظ.

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٧٦) من طريق أبي خُرَيمٍ عقبة بن أبي الصَّهباء: حدَّثني أبو غالِبٍ الرَّاسِبي عن أبي أُمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن بشران في أماليه (٨٢٦).

(١١٢٧)- وله في الصَّغير عنه أيضًا قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إذا توضَّأَ المسلمُ فغسَل يدَيه كُفِّرتْ به ما عَمِلتْ يداهُ، فإذا غَسَلَ وجْهَهُ كُفِّرتْ عنه ما نظرتْ إليهِ عيناهُ، وإذا / مسَحَ برأسِهِ كُفِّر به ما سَمِعتْ أُذناهُ، فإذا غَسَلَ رجْلَيهِ كُفِّرتْ عنهُ ما مَشَتْ إليه قَدمَاهُ، ثُمَّ يقومُ إلى الصَّلاةِ فهي فَضِيلةٌ»**. ١/ ٢٢٣

وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسَّن الترمذيُّ لأبي غالب وصحح له أيضًا.

ورواه أحمدُ من طريق صحيحة، وزاد أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«الوضوء يكفر ما قبله، ثم تصير الصلاةُ نافلةً»**.

وأما عن رجال الإسناد: فعقبة بن أبي الصَّهباء أبوخُريم، قال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢/ ١٨): «وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: محله الصدق... وذكره ابن حبَّان في الثِّقات».

وأبو غالب الرَّاسبيُّ البصريُّ صاحبُ أبي أُمامة حسنُ الحديث.تقدم (٥٤٤).

فالإسناد: حسن.

درجة الحديث:

حسن.

ورواه أيضًا من طريق صحيحة، وزاد: «إذا توضَّأَ كما أُمر»[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في المعجم الصغير (٢/ ١١٨): حدَّثنا مُحَوَّلُ المستملي البغدادي: حدَّثنا العبَّاس بن محمد الدُّوري: حدَّثنا يونس بن محمد المؤدِّب: حدَّثنا زكريا بن ميسرة عن أبي غالب، عن أبي أُمامة مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروه عن زكريا بن ميسرة إلا يونس بن محمد».

أما عن رجال الإسناد: فمُحوَّل المستملي اسمه أبو القاسم عبدالله بن محمد لم أعثر له على ترجمة إلا في تاريخ بغداد (٨/ ١٥٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

والعبَّاس بن محمد بن حاتم الدُّوري أبو الفضل البغدادي، ويونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدِّب ثقتان من رجال التهذيب.

وزكريا بن ميسرة، لم أجد فيه إلا قول الحافظ في التقريب (ت٢٠٢٧): «مستور».

وأبو غالب الرَّاسبيُّ حسن الحديث. تقدم.

والإسنادُ ضعيف.

قال الهيثمي: «ورواه أحمدُ من طريق صحيحة... إلخ».

قلت: أخرجه في المسند (٥/ ٢٦١): حدَّثنا محمَّد بن جعفرٍ: حدَّثنا شعبة بن الحجَّاج عن قتادة، عن شَهر بن حَوْشبٍ، عن أبي أُمامة الـحمصيِّ مرفوعًا.

وأما عن رجال إسناده: فمحمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغُندر قال الحافظ في التقريب (ت٥٧٨٧): «ثقة صحيح الكتاب».

وشعبة بن الحجاج ثقة حافظ.

(١١٢٨)- وعن أبي أُمامة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا توضَّأَ الرَّجلُ المسلمُ خَرجَتْ ذنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ ويدَيهِ ورجْلَيهِ فإنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ».

وقتادة ثقة ثبت يدلس، وهو محمول على السماع وإن لم يصرِّح فقد روى عنه شعبة، وقد ثبت عن شعبة قوله:«كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي»، وانظر الحديث رقم (٥).

وشهر بن حوشب حسن الحديث. تقدم.

فالإسناد حسن.

وقال الهيثميُّ: «ورواه أيضًا من طريق صحيحة وزاد: إذا توضَّأ كما أُمر».

رواه أحمد (٥/ ٢٦٤) عن يحيى بن أبي بكيرٍ، وأبو سعيدٍ، قالا: حدَّثنا زائدة: حدَّثنا عاصم بن أبي النَّجود عن شَهر بن حَوْشبٍ، عن أبي أمامة مرفوعًا،

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٤٦) (٧٥٦٦)، والأوسط (٢/ ١٣٩) (١٥٠٥) من طريق عاصم بن أبي النَّجود، عن شهر بن حوشب به.

ورجال أحمد ثقات إلا عاصم بن أبي النَّجُود وشهر بن حوشب فكلاهما حسن الحديث؛ ويحيى بن أبي بكير ثقة تقدم في (٢٧٤)، وزائدة بن قُدامة ثقة ثبت تقدم في (١١).

فالإسناد: حسن.

درجة الحديث:

حسن.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير بنحوه وإسناده حسن[1].

(١١٢٩)- وعن أبي أُمامة في حديثٍ رفعهُ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ما مِنْ مُسلمٍ يتوضَّأُ فيغسلُ يَدَيهِ ويُمضمِضُ فَاهُ ويتوضَّأُ كما أُمِرَ؛ إلا حَطَّ الله عنه ما أَصَابَ يومئذٍ ما نَطَقَ به فَمُهُ وما مَسَّ بيدَهِ، وما مَشَى إليه، حتَّى إنَّ الخطَايَا لتَحَادَرُ مِنْ أطْرَافهِ، ثُمَّ هو إذا مَشَى إلى المسجِدِ؛ فَرِجْلٌ تكتبُ حسنةٌ، وأُخْرَى تَمحِي سَيئةً».

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٤٥) من طريق شِمْر بن عطية، عن شَهر بن حَوشب عن أبي أُمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: مسدد في مسنده (٥١٨إتحاف)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٤٤) (٣٩)، وفي مسنده (٧٥٤إتحاف)، وابن أبي عمر في مسنده (٥١٨ إتحاف) والنَّسائيُّ في الكبرى (١٠٦٤٣) وفي عمل اليوم واللَّيلة (٨٠٧)، والمروزيُّ في مختصر قيام اللَّيل (١٠)، والطَّبريُّ في التفسير (٤/ ٢٧٦٧) (١١٥٨٥) من طريق: شِمْر بن عطية، به .

وإسناده حسن؛ شِمْر -بكسر أوله وسكون الميم- بن عطية صدوق. تقدم في (٥١٠). وشهر بن حوشب حسن الحديث، تقدم.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه لَقيط أبو المشاور، روى عن أبي أُمامه وروى عنه الجُريريُّ، وقُرة بن خالد وقد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئُ ويخالف»(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٣٠٦) عن عبدان بن أحمد، ثنا بشر بن آدم: ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري: ثنا قرة بن خالد: ثنا لَقيط أبو المشاء: حدَّثني أبو أمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الدُّولابي في الكُنى (٩٢) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا قُرة بن خالد، ثنا لَقيط أبو المشَّاء، حدَّثني أبو أُمامة مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد؛ فعبدان بن أحمد هو عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد حافظ حجة.

وبشر بن آدم بن بنت أزهر السمان الأصغر، قال الحافظ في التقريب (ت٦٧٥): «صدوق فيه لين» وهو غيربشر بن آدم بن يزيد الضرير الأكبر.

ومحمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي، وقرة بن خالد السدوسي ثقتان من رجال التهذيب.

ولقيط أبو المشَّاء، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٣٤٤)، وقال: «لقيط بن المثنى الباهلي أبو المثنى يروي عن أبي أُمامة روى عنه الجريري، يخطئُ ويخالف».

فالإسناد حسن، وللحديث شواهد في الصحيح وغيره، وانظر ما تقدم في (١١٢٣، ١١٢٤).

(١١٣٠)- وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا توضَّأَ المسلِمُ ذَهَبَ الإثـمُ مِنْ سَمعِهِ وبَصَرِهِ ويدَيـهِ ورجْلَيـهِ». قال: فجاء أبو ظبية وهو يحدثنا هذا فقال: ما يحدِّثُكُم؟ فذكرنا له الَّذي حدَّثنا فقال رجلٌ: سمعتُ عمرو بن عَبَسَةَ يذكرُ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وزاد فيه قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما مِنْ مُسلِمٍ يبيتُ عَلى طُهرٍ ثُمَّ يَتَعارَّ[1] من اللَّيل فيذكرُ الله ويسألُ الله خيرًا من خيرِ الدُّنيا والآخرةِ؛ إلا آتاهُ الله إياهُ».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط بنحوه، وقال فيه: «من بات طاهرًا على ذِكْرِ الله». وإسناده حسن.

قلت: ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا[2].

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١) أي: إذا استيقظ، ولا يكون إلا يقظةً مع كلام. النهاية (٣/ ٢٠٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١١٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٢٤)، والأوسط (٢/ ١٣٩) من طريق: شَهر بن حَوشبٍ، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: النَّسائيُّ في السُّنن الكُبرى (١٠٥٦٠، ١٠٦٤٣)، وفي عمل اليوم واللَّيلة (٨٠٧)، والقاسم بن سلام في الطهور (١٧) من طريق شهر بن حوشب عن أبي أُمامة مرفوعًا به.

(١١٣١)- وعن أبي أُمامة قال: إذا وضعتَ الطَّهُورَ مواضعَهُ قَعَدْتَ مغفُورًا لك. فقال الرَّجلُ: يا أبا أُمامة أرأيتَ إنْ قَامَ يُصَلِّي تكونُ له نافلةً؟ قال: لا؛ إنَّما النَّافلةُ للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، كيف تكُونُ له نافلةً وهو يسعَى في الذُّنُوبِ والخطَايَا؟ كيف تكُونُ له فضيلةً وأجْرًا؟

رواه الطَّبرانيُّ، ورجاله موثَّقون. وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائصِ في علامات النُّبوة[1].

والإسناد حسن.

وأخرجه التِّرمذيُّ (٣٥٢٦) قال: حدَّثنا الحسن بن عرفة: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش عن عبدالله بن عبدالرَّحمن بن أبي حسين، عن شَهر بن حَوشب، عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ أوى إلى فراشِهِ طَاهِرًا يذكرُ الله حتَّى يُدركَهُ النُّعاسُ لم ينقَلبْ سَاعةً من اللَّيل يسألُ الله شيئًا من خيرِ الدُّنيا والآخرةِ؛ إلا أعطاهُ إيَّاه».

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب».

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٧٦) من طريق يزيد بن هارون، ثنا سَليم بن حيان، ثنا أبـو غالب قـال: سمعت أبا أمامة موقوفًا.

(١١٣٢)- وعن رجلٍ / من أهل المدينة أنَّ المؤذن أذَّن بصلاةِ العصرِ. قال: ١/ ٢٢٤
فدعا عثمانُ بطَهور فتطهر ثم قال: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ توضَّأَ كما أُمِرَ وصَلَّى كما أُمر كُفِّرتْ عنه ذنوبُهُ».

فاستشهد على ذلك أربعةً من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فشهدوا له بذلك على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

رواه أحمد. وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه.

وفيه رجل لم يُسم[1].

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّيالسيُّ في مسنده (١٢٣١) من طريق حمَّاد بن سلمة، عن أبي غالبٍ، عن أبي أمامة موقوفًا.

وأما عن رجال الإسناد: فيزيد بن هارون ثقة تقدم في (١١٥).

وسَلِيم -بالفتح- بن حيَّان الهذلي ثقة من رجال الشَّيخين. وقد تابعه حماد بن سلمة في رواية أبي داود الطيالسي.

وأبو غالب الرَّاسبيُّ صاحب أبي أُمامة حسن الحديث تقدم.

فالإسناد حسن.

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٦٧) عن عفَّان: حدَّثنا أبو عَوَانة عن إبراهيم بن المهاجر، عن عكرمة بن خالدٍ: حدَّثني رجلٌ من أهل المدينة عن عثمان بن عفان مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فيه إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي أبو إسحاق الكوفي مختلف فيه؛ قال الثَّوريُّ وأحمد بن حنبل: «لا بأس به». وقال العجليُّ: «جائز الحديث» وقال أبو داود: «صالح الحديث» وقال ابن سعد: «ثقة» وقال يحيى القطَّان: «لم يكن بقوي» وقال يحيى: «ضعيف» وقال ابن حبَّان في الضُّعفاء: «هو كثير الخطأ». وقال الحاكم: «قلت للدَّارقطنيِّ: فإبراهيم بن مهاجر؟ قال: ضعَّفوه؛ تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره. قلت: بحجة؟ قال: بلى؛ حدَّث بأحاديث لا يتُابع عليها وقد غمزه شُعبة أيضًا». التهذيب (١/ ١٦٧) (ت٣٠٠).

وأيضا شيخ عكرمة بن خالد مبهم لم يُسم.

وأخرجه من وجه آخر: الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٩٢) (١٤٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٨) من طريق محمد بن سوقة، عن عمرو بن ميمون، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعًا به.

وإسناده صحيح؛ فمحمد بن سُوقة الغَنَوي أبو بكر الكوفي العابد ثقة مرضي، تقدم في (٢١٧).

وعمرو بن ميمون الأودي أبو عبدالله ويقال أبو يحيى، مخضرم مشهور ثقة عابد تقدم في (٣٠٨).

قال الهيثمي رحمه الله: «وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه» إشارة إلى الحديث المتفق عليه، الذي رواه البخاريُّ في صحيحه (١٥٩) ومسلم في صحيحه (٢٢٦) من طريق عطاء بن يزيد أن حُمران مولى عُثمان أخبرهُ، أنهُ رأى عُثمان بن

(١١٣٣)- وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمَضَ واستنشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، وذراعيهِ ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ، وظَهْرِ قدميهِ، ثُمَّ ضَحِكَ فقال لأصحابه: ألا تسألُوني ما أضحكَني؟ فقالوا: ما أضحكَكَ يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ كما توضَّأتُ ثم ضَحِكَ فقال: «**أَلَا تسألُونِي ما أضحَكَنِي**»؟

عفان دعا بإناءٍ فأفرغ على كفَّيه ثلاث مرارٍ فغسلهما، ثم أدخل يمينَهُ في الإناءِ فمضْمَضَ واستنشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وجهَهُ ثلاثًا ويديه إلى المرفقين ثلاثَ مرارٍ، ثُمّ مسح برأسه، ثم غسل رجْلَيهِ ثلاثَ مِرارٍ إلى الكعبين، ثُمَّ قال قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من توضَّأ نحوَ وضُوئي هذا ثمَّ صَلَّى رَكعتَينِ لا يحدِّثُ فيهما نفسَهُ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه**».

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري، أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٤٢٣)، وعبد بن حميد في مسنده (٢٢٧)، وابن ماجه في سننه (١٣٩٦)، والنَّسائيُّ في الكُبرى (١٤٤)، والشَّاشيُّ في مسنده (١١٣١)، وابن حبَّان في صحيحه (٣/ ٣١٧) (١٠٤٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٥٧) (٣٩٩٤) من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزُّبير، عن سُفيان بن عبدالرحمن، عن عاصم بن سُفيان، عن أبي أيُّوب قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَنْ توضَّأ كما أُمر، وصلَّى كما أُمر، غُفر له ما قدَّمَ من عمل**». أكذلك يا عقبة بن عامر؟ قال: نعم.

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «**إنَّ العبدَ إذا دَعَا بوَضُوءٍ فغسَلَ وجْهَهُ حطَّ الله عنه كُلَّ خطيئةٍ أصابَها بوجْهِهِ، فإذا غَسَلَ ذرَاعَيهِ كان كذلك، وإذا طَهَّرَ قَدَميهِ كان كذلك**».

قلت: هو في الصَّحيح باختصار، وقد رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٥٨، ٥٩)، وأبو يعلى (٥٢٨- إتحاف) من طريق سعيد: حدَّثنا قتادة عن مسلم بن يسارٍ، عن حمران، عن عثمان رضي الله عنه مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شَيبة في المصنف (٥٦)، وعبدالله بن أحمد في زياداته على المسند (١/ ٧٤)، والبزَّار في مسنده (٢/ ٧٣) (٤١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٩٧) من طريق سَعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسارٍ، عن حمران عن عثمان مرفوعًا به.

أما عن رجاله: فسعيد هو ابن أبي عروبة مِهران اليَشْكُري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة. التقريب (٢٣٦٥).

قلت: أما عن تدليسه، فقد زال ما يُخشى منه بالتصريح بالسماع، وأما عن اختلاطه، فقد روى عنه يزيد بن زُريع قبل الاختلاط كما في التهذيب (٤/ ٦٣) وروايته عند أبي يعلى، ويزيد بن زريع البصري ثقة ثبت. التقريب. (ت٧٧١٣).

وباقي رجاله ثقات تقدموا في الحديث (٥).

(١١٣٤)- وعن ثعلبة بن عِبَاد عن أبيه قال: ما أدري كم حدَّثَهُ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أزواجًا وأفرادًا قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يتوضَّأُ فيحسِنُ الوضُوءَ فيغسِلُ وجْهَهُ حتَّى يسيلَ الماءُ على ذَقَنِهِ، ثُمَّ غَسَلَ ذراعَيهِ حتَّى يسيلَ الماءُ على مِرْفقيهِ، ثُمَّ غَسَلَ رجْليهِ حتَّى يسيلَ الماءُ مِنْ كعبَيهِ، ثُمَّ يقومُ فيصلي إلَّا غَفَرَ له الله ما سَلَفَ مِنْ ذَنبِهِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورواه بإسناد آخر فقال: عن ثعلبة بن عمارة وقال: هكذا رواه إسحاق الدَّبَري، عن عبدالرزاق، ووهم في اسمه، والصواب ثعلبة بن عباد. ورجاله موثقون[1].

قال المنذري في الترغيب (١/ ١٠٢): «رواه أحمد بإسناد جيِّد، ورواه البزَّار بإسناد صحيح».

قلت: قتادة لم يصرِّح بالسَّماع، فهو علَّة هذا الإسناد، فإنه في المرتبةِ الثَّالثة من المدلِّسين، كما أنَّه لم يسمَع من مسلم بن يسار، فيما قاله يحيى القطَّان، وابن مَعين، وأبو حاتم. راجع جامع التحصيل (١/ ٢٥٤، ٢٥٥)، والتهذيب (٨/ ٣٥٦).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق.

(١) لم أجده بالمطبوع معجم الطَّبرانيِّ الكبير ولا في معجميه الأوسط والصغير، وأخرجه من طريق الطَّبرانيِّ أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٩٣٢) حدَّثنا سليمان بن أحمد: ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق، عن قيس بن الربيع.

(ح) قال وحدَّثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين.

(١١٣٥)- وعن أبي عُشَّانة المعافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقولُ

(ح) وحدَّثنا محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأسود بن قيس، عن ثعلبه بن عِبَاد العبدي، عن أبيه به مرفوعًا.

قال أبو نُعيم: «قال إسحاق في حديثه: ثعلبه بن عمارة. وقال سليمان: وهم إسحاق فيه، إنما هو ثعلبه بن عِبَاد».

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ٣٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (ت٦٨٨) من طريق قيس بن الربيع الأسدي به.

قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٢٦٧): «تفرَّد به قيس بن الربيع».

قلت: قيس بن الربيع الأسدي، مختلف فيه؛ وثقه الثوري وشعبة، وليَّنه أحمد وأبو زرعة. وضعَّفه ابن معين، والنَّسائيُّ، ووكيع، وعفَّان، وابن المدينيّ، والجوزجانيُّ، والدَّارقطنيُّ، وقال ابن نُمير: «كان له ابن هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنُّوا أن ابنه قد غيَّرها» وكذا قال ابن المديني وأبو داود الطَّيالسيُّ. التهذيب (٨/ ٣٩١) (ت٦٩٦) ومن كانت هذه حالته فلا يقبل تفرده.

وباقي رجاله ثقات. وعِبَاد -بكسر المهملة وتخفيف الموحدة- العبديُّ صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ٧٦٧).

والإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

اليومَ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما لم يقُل، سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «رجلانِ من أُمَّتي يقومُ أحدُهما مِنَ اللَّيل فيعالجُ نفسَهُ إلى الطَّهورِ وعلَيهِ عُقَدٌ؛ فيتوضَّأ فإذا وضَّأ يدَهُ انحلَّت عُقدةٌ، وإذا وضَّأَ وجْهَهُ انحلَّت عُقْدةٌ، وإذا مَسَحَ رَأْسَهُ انحلَّت عُقَدةٌ، وإذا وضَّأَ رجْلَيهِ انحلَّت عُقْدةٌ، فيقولُ الربُّ عزَّ وجلَّ للَّذي وراءَ الحجابِ: انظرُوا إلى عَبْدِي هذا يعالجُ نَفْسَهُ؛ ما سألَني عَبْدِي فهو لَهُ».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وزاد فيه: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «مَنْ قَالَ عَليَّ ما لم أَقُلْ فلْيَتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جهَنَّمَ» وزاد: «رجالٌ من أُمَّتي يقومُ أحدُهم مِنَ اللَّيل» فذكره.

وله سندان عندهما، رجالُ أحدهما ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٥٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٣٠٥) من طريق ابن لهيعة، عن أبي عُشَّانة، عن عقبة بن عامر مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في الحلية (٢/ ٩).

وقد توبع ابن لهيعة من الثقة عمرو بن الحارث، في الرواية الأُخرى عند أحمد (٤/ ٢٠١)، والروياني في مسنده (٢٣٦)، وابن حبَّان في صحيحه (٣/ ٣٢٩) (١٠٥٢) من طريق عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة حدَّثه أنه سمع عقبة بن عامر مرفوعًا به.

(١١٣٦)- وعن مُرَّة بن كعب -أو كعب بن مرَّة- قال: سألتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: أيُّ اللَّيل أسمعُ؟ قال: «جَوفُ اللَّيلِ الآخرِ».

١/ ٢٢٥ فذكر الحديث إلى أنْ قال: «فإذا توضَّأ العَبْدُ فغسَلَ يَدَيهِ خَرَّتْ / خَطَايَاهُ مَن يدَيهِ، فإذا غَسَلَ وجْهَهُ خرَّتْ خَطَاياهُ مِنْ وجْهِهِ، فإذا غَسَلَ ذرَاعِيهِ خَرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيهِ، وإذا غَسَلَ رِجْليهِ خَرَّتْ خطَاياهُ مِنْ رجْلَيهِ».

قال شُعبة: «لم يذكر مسح الرَّأس».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[(١)].

أبو عُشَّانة حَيُّ بن يُؤْمِن ثقة مشهور بكنيته. تقدم في (٩٣٧).

والإسناد صحيح.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ٢٣٥) قال: حدَّثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مرة بن كعب -أو كعب بن مرة- به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن بَشران في أماليه (٦٥٦)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله (٦٥٧).

وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ سالم بن أبي الجعد روايته عن كعب بن مرَّة مرسلة، قال ابن معين، راجع جامع التحصيل (١/ ١٧٩).

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢١) قال: حدَّثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن رجل، عن كعب بن مرَّة به مرفوعًا.

(١١٣٧)- وعن أبي أُمَامَة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

وإسناده ضعيف؛ لإبهام الرَّاوي عن كعب بن مرَّة.

وأخرجه أحمد بن منيع كما في الإتحاف (٥٢٥/ ١)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٧٦) من طريق شيبان وزائدة كلاهما عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب بن مرَّة به مرفوعًا. وعند الحارث: حدِّثت عن كعب بن مرَّة.

وفيه: «فإذا مسَحتَ رأسَكَ خَرجَتْ ذنوبُك من رأسِكَ».

وإسناده ضعيف لانقطاعه كما تقدم.

ويقوِّيه ما رواه أبو داود (١٢٧٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٠)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١٣٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٦٤) من طريق الرَّبيع بن نافعٍ: حدَّثنا محمَّد بن المهاجر عن العبَّاس بن سالمٍ، عن أبي سلَّامٍ، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عَبَسة السُّلمي مرفوعًا بنحوه.

وقد أورده بتمامه ابن خزيمة والحاكم وفيه نحو من ألفاظ حديث الباب وورد في غيرهما مختصرًا.

وإسناده صحيح

فأبو توبة الربيع بن نافع، ومحمد بن المهاجر، والعبَّاس بن سالم اللَّخْمي الدمشقي ثقات، تقدَّموا في (٩٥٣، ٢٠٤، ٥٢٦).

وأبو سلَّام ممطور الحبشي تابعي من ثقات الشَّاميين، من رجال مسلم، وروايته عن أبي أُمامة صحيحة كما في الحديث (٩٥٣).

درجة الحديث:

صحيح.

«ما مِنْ أُمَّتي أحدٌ إلَّا وأنا أعرفُهُ يومَ القِيامة» قالوا: يا رسولَ الله من رأيتَ ومَنْ لم ترَ؟ قال: «مَنْ رأيتُ ومَنْ لم أرَ، غُرًّا مُحجَّلينَ مِنْ آثارِ الطَّهُورِ».

رواه أحمد، والطَّبرانيّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٠٦) من طريق عبدالرَّحمن بن مهديٍّ، عن معاوية بن صالحٍ، عن أبي عتبة الكِنديّ، عن أبي أمامة مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد: فعبدالرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

ومعاوية بن صالح صدوق تقدم في (١٣٠).

وأبو عُتبة الكِنديُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥٧٠)، وقال البخاريُّ في التَّاريخ الكبير (٩/ ٥٨): «سمع أبا أمامة».

فالإسناد حسن.

ويشهد له الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة قال: إني سَمِعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «إنَّ أمَّتي يُدعَونَ يومَ القِيامة غُرًّا محجَّلين مِنْ آثارِ الوضُوءِ، فمَن استطاعَ مِنكُم أن يُطيلَ غُرَّته فليفعل».

وأيضًا ما رواه مسلم في صحيحه (٢٤٨) عن حُذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ حوضيَ لأبعدُ من أَيْلَةَ من عَدَن، والَّذي نفسِي بيدِهِ إنِّي لأذودُ عنه الرِّجالَ كما يَذُودُ الرَّجُل الإبلَ الغَريبةَ عَنْ

(١١٣٨)- وعن أنس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مثَلُ أُمَّتي مَثَلُ نَهْرٍ يُغتسَلُ منهُ خمسَ مرَّات، فما عَسَى أَنْ يُبقِينَ عليه مِنْ دَرَنِهِ؟ يقومُ إلى الوضُوءِ فيغسلُ يدَيهِ فيتناثَرُ كُلُّ خَطيئةٍ مَسَّ بها يدَيهِ، ويُمَضمِضُ فيتناثرُ كلُّ خَطيئةٍ تَكلَّم بها لِسَانُه، ثم يغسلُ وجْهَهُ فيتناثَرُ كلُّ خَطِيئةٍ نظرتْ بها عيناهُ، ثمَّ يمسَحُ رأسَهُ فيتناثرُ كلُّ خَطيئةٍ سمِعتْ بها أُذنَاهُ، ثُمَّ يغسلُ قَدمَيهِ فيتنَاثرُ كُلُّ خَطيئةٍ مَشَتْ بها قَدَمَاهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن سُحيم، وقد أجمعوا على ضعفه[1].

حوضِهِ». قالوا يا رسول الله وتعرفنا؟ قال: «نعم؛ تَرِدُون عليَّ غُرًّا محجَّلين من آثار الوضُوء ليستْ لأحدٍ غيركم».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٣) عن محمد بن أبي بكر المُقدَّمِيِّ، حدَّثنا مبارك مولى عبدالعزيز بن صُهيب، عن عبدالعزيز بن صُهيب، عن أنس مرفوعًا به.

إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه مبارك بن سُحيم، وهو منكرُ الحديث، تقدم في حديث رقم (١٧٠).

ويشهد لأوله الحديثُ المتفق عليه؛ الذي أخرجه البخاريُّ في صحيحه (٥٢٨)، ومسلم في صحيحه (٦٦٧) عن أبي هريرة أنَّه سمع رسول الله صلَّى الله

(١١٣٩)- وعن أنس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الخَصلة الصَّالحةَ تكونُ في الرَّجَلِ فيصلحُ الله بها عمَلَهُ كُلَّهُ، وطَهُورُ الرَّجُلِ لصَلاتِهِ يُكفِّرُ الله بطَهورِهِ ذنوبَهُ، وتبقَى صلاتُهُ له نَافِلَةً**».

رواه أبو يعلى، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط.

وفيه بشَّار بن الحكم ضعَّفه أبو زرعه وابن حبَّان، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»(١).

عليه وسلَّم يقول: «**أرأيتم لو أنَّ نهرًا بباب أحدِكُم يغتسلُ فيه كلَّ يومٍ خمسًا، ما تقول ذلك يبقي من دَرَنِهِ**»؟ قالوا: لا يُبقي من درنه شيئًا. قال «**فذلكَ مَثَلُ الصَّلواتِ الـخَمْسِ يمحُو الله به الـخَطَايا**».

درجة الحديث:

صحيح من حديث أبي هريرة.

(١) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٥٢)، والبزَّار (٢٥٣- كشف الأستار)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٨٨) من طريق بشار بن الحكم، قال: نا ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قال البزَّار: «لا نعلَم رواه عن ثابتٍ غير بشَّارٍ».

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، ولم يحدث به عن ثابت إلا بشار بن الحكم».

(١١٤٠)- وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أنا أوَّل من يُؤْذَنُ له بالسُّجودَ يومَ القيامةِ، وأنا أوَّل من يَرفَعُ رأسهُ فأنظرُ بين يديَّ فأعرفُ أمَّتي من بين الأممِ، ومِنْ خلفي مثلُ ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك». فقال رجل: كيف تعرف أمَّتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمَّتك؟ قال: «هم غرٌّ محجَّلون من أثرِ الوضوءِ، ليس لأحد ذلك غيرهم، وأعرفُهم أنَّهم يُؤْتَون كُتبهم بأيمانهم، وأعرفُهُم تَسْعَى بين أيديهم ذرِّيتُهُم».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٩١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٨٥) (ت٢٦١) والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧/ ٢٠) (٤٥٩١) من طريق بشار بن الحكم به.

وإسناده ضعيف؛ بشار بن الحكم الضبي البصري، قال أبو زرعة: «منكر الحديث». وقال ابن حبَّان: «ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه». وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن ثابت وغيره ولا يُتابع، وأحاديثه أفراد، وأرجو أنه لا بأس به». اللسان (٢/ ٢٨٤) (١٤٤٩).

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير باختصار، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيفٌ. وله طريق تأتي في البعث[1].

---

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الكبير، وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٩) قال: حدَّثنا حسنٍ: حدَّثنا ابن لهيعة: حدَّثنا يزيد بن أبي حبيبٍ، عن عبدالرَّحمن بن جُبيرٍ، عن أبي الدَّرداء مرفوعًا به.

وأخرجه ابن المبارك في مسنده (١/ ٦٤)، وفي الزهد (٣٧٦)، وأحمد (٥/ ١٩٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٦١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٧٨) وصحَّحه، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٤٩٠) من طريق ابن لهيعة والليث بن سعد كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير؛ أنه سمع أبا ذر وأبا الدَّرداء به مرفوعًا.

قال البيهقيُّ: «كذا وجدته، ولو كان عن أبيه عن أبي ذرٍّ وأبي الدَّرداء لكان موصولًا، وكأنه سقط من الكتاب».

وأخرجه البزَّار (٣٤٥٧- كشف الأستار)قال: حدَّثنا إبراهيم، ثنا أبو الأسود النضر: ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن مسعود التجيبي، أخبره أنه سمع عبد الله بن جبير يخبر أنه سمع أبا الدَّرداء به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلمه يُروى بلفظه حديث، وسعيدٌ ليس بالمعروف، وابن جبيرٍ فلا يُعرف بالنَّقل، وإنَّما ذكرنا هذا الحديث لزيادةٍ فيه، وبيَّنَّا علَّته».

وابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلس ولم يصرِّح بالسماع.

(١١٤١)- وعن أبي سعيد الخدري قال: قالوا: يا رسول الله كيف تعرفُ مَنْ لم تَرَ من أُمَّتك؟ قال: «غُرٌّ محجَّلُون مِنْ الوضُوءِ».

وأخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٣٢٣٤) من طريق عبدالله بن يوسف، قال: نا ابن لهيعة: نا يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن مسعود؛ أنه سمع عبدالرحمن بن جبير يحدِّث عن أبيه، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي الدَّرداء إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به ابن لهيعة».

وعبد الله بن يوسف التنيسي «ثقة متقن». لكنه ليس من العبادلة، ولا يعرف هل روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط أو بعده.

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٠/ ٣٣٣٦) (١٨٨١٧) قال: حدَّثنا أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب: أخبرنا عمي عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن مسعود؛ أنه سمع عبدالرحمن بن جبير يحدِّث أنَّه سمع أبا الدَّرداء وأبا ذرٍّ به مرفوعًا.

وسقط من إسناده ابن لهيعة.

فالحديث إسناده ضعيف، ولبعضِ ألفاظه شواهد صحيحة، وانظر ما سيأتي إن شاء الله تعالى في (١١٤١، ١١٤٢).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق، ولبعض ألفاظه شواهد صحيحة.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حسن بن حسين العُرَنِيُّ، وهو ضعيفٌ جدًّا[١].

(١١٤٢)- وعن جابر قال: قيل: يا رسول الله كيف تَعْرِفُ مَنْ لم تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قال: غُرًّا - أحسبه قال: «محجَّلُون مِنْ آثارِ الوضُوءِ».

رواه البزَّار وإسناده حسن[٢].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٧٩): حدَّثنا محمد بن الحسين أبو حُصين، قال: نا أحمد بن عبدالملك البجلي المقرئ، قال: ثنا حسن بن حسين العُرَنِيُّ، عن أبي إسرائيل المُلائي، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسرائيل إلا حسن بن حسين».

في إسناده الحسن بن حسين العُرني الكوفي، قال أبو حاتم: «لم يكن يصدق عندهم». وقال ابن عدي: «لا يشبه حديثه حديث الثِّقات» وقال: «منكر الحديث عن الثِّقات، ويقلب الأسانيد». وقال ابن حبَّان: «يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات». لسان الميزان (٣/ ٣٣) (ت٢٢٥٦).

إسناده ضعيف جدًّا، وانظر الحديث التالي (رقم١١٤٢)، لكن متن الحديث ثابت من حديث أبي هريرة، وانظر ما تقدم رقم (١١٣٧).

درجة الحديث:

صحيح من حديث أبي هريرة.

(٢) لم أجده بالمطبوع من معجم البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (٢٥٤) حدَّثنا

(١١٤٣)- وعن عُقبه بن عامر قال: جئتُ في اثني عشر راكبًا حتَّى حللنا برسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال أصحَابِي: مَنْ يَرعَى لنا إبِلنَا / ونطلقُ فنقتبسُ مِنْ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فإذا رَاحَ ١/ ٢٢٦

إسماعيلُ بن حَفصٍ الأَيْليُّ: حدَّثنا يحيى بن يمانٍ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن جابرٍ مرفوعًا به.

قال البزَّار: «لا نعلَمُ رَواه هكذا إلا يحيى».

وأما عن رجال الإسناد: فإسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار الأُبُلِّي -بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام الأودي- صدوق. التقريب (ت٤٣٤).

ويحيى بن يمان العجليُّ أبو زكريا الكوفيُّ، ضعفه أحمد وابن معين في رواية ابن الجنيد، وقال عثمان بن سعيد: «أرجو أن يكون صدوقًا». وفي روايةٍ عن ابن معين: «ليس به بأس». وقال يعقوب بن شيبة: «كان صدوقًا كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خُولف». وقال أبو داود: «يخطئ في الأحاديث ويقلبها» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطئ» وسبب خطئه أنه فُلج بآخرة فتغير حفظه، ولم يتميز الرواة عنه. كما في التهذيب (١١/ ٣٠٧).

وباقي رجاله ثقات. وإسناده ضعيف، لكن متن الحديث ثابت من حديث أبي هريرة، وانظر ما تقدم رقم (١١٣٧).

درجة الحديث:

صحيح من حديث أبي هريرة.

اقتبسنَا ما سمعنا؟ فقلتُ: أنا ثُمَّ قلتُ في نفسِي: لعلِّي مغبونٌ أيسمعُ أصحابي ما لم أسمعْ مِنْ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فحضرتُ يومًا فسمعتُ رجلًا يقول: قال نَبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مِنْ توضَّأَ وضُوءًا كَامِلًا ثُمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ كان من خَطِيئتِهِ كَيَومِ ولدتْهُ أمُّه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وهو بتمامه في كتاب الإيمان تقدم وتقدم الكلام عليه(١).

(١١٤٤)- وعن أبي لُبابة بن عبدالمنذِر قال: سألت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الطهور فقال: «**ما مِنْ مُسلِمٍ يُمَضمِضُ فَاهُ إلَّا غَفَرَ الله له كُلَّ خَطيئةٍ أصابَها بِلسانِهِ ذلك اليَوم، ولا يَغسِلُ يدَيهِ إلا غَفَرَ الله له ما قدَّمتْ يداهُ ذلك اليَومَ، ولا يمسَحُ برأسِهِ إلَّا كَانَ كيَومِ ولدتهُ أمُّه**».

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٥٤) عن موسى بن عيسى بن المنذر، نا محمد بن المبارك الصُّوري: نا يحيى بن حمزة عن الوضين بن عطاء، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

الحديث تقدم في كتاب الإيمان (٣٩) وهو حديث حسن.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السَّمتي وقد جمعوا على ضعفه[1].

(١١٤٥)- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما من مسلم يتوضَّأ للصَّلاة فيُمضمضُ إلا خرَجَ مع قَطرِ الماءِ كلُّ سيِّئة تكلَّم بها لسانُهُ، ولا يستَنْشِق إلَّا خرَج مع قطرِ الماء كلُّ سيِّئة وجَد ريحها بأنفه، ولا يغسلُ وجهَه إلا تناثرَ مِنْ عينيهِ مع قَطرِ الماءِ كلُّ سيِّئة نَظَر إليها بهما، ولا يَغسِلُ شيئًا من يديه إلا خَرَج مع قَطر الماء كلُّ سيِّئة بطَش بها، ولا يغسِلُ شيئًا من رجْلَيه إلا خرَج مع قَطرِ الماءِ كلُّ سيِّئة مشَى بهما إليها، فإذا خرَج إلى المسجدِ كُتِبَ له بكلِّ خُطوةٍ خَطَاها حَسَنةٌ ومُحي بها عنه سيِّئة حتَّى يأتيَ مقامَه».

---

(١) قال الطَّبرانيّ في الأوسط (٨/ ١٧٤): حدَّثنا موسى بن زكريَّا: نا خالد بن يوسف السَّمتي: نا أبي، قال: سَمعت موسى بن عقبة يحدِّث عن عبيد بن سلمان، عن أبيه، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر مرفوعًا به.

وهذا الإسناد تالف؛ فيه يوسف بن خالد بن عُمير السَّمتي البصري: متروك ومتَّهم بالكذب، تقدم في (٢٢١)، وانظر الحديث التالي رقم (١١٤٥).

درجة الحديث:

إسناده ضعيف جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وهو في الصَّحيح باختصار ورجاله موثقون[1].

---

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الأوسط، وإسناده في مجمع البحرين (٣٩٥) حدَّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح: ثنا سعيد بن أبي مريم: أنا موسى بن يعقوب الزمعي: حدَّثني عباد بن أبي صالح السمان مولى جويرية بنت الحمس الغطفاني، أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: مالك في الموطأ (٨٥)، ومسلم في الصحيح (٢٤٤)، والترمذي في سننه (٢) وقال: «حسن صحيح». وابن حبَّان في الصحيح (٣/ ٣١٥) (١٠٤٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٧) (١٧٥)، من طريق سهيل بن أبي صالح انه سمع أبا هريرة مرفوعًا به.

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ فيمَنْ يبيتُ على طَهَارةٍ

(١١٤٦)- عن ابن عمر عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ باتَ طَاهِرًا باتَ في شِعَارِه[١] مَلَكٌ فلا يستيقظُ مِنْ ليلٍ إلَّا قال الملَكُ: اللَّهُمَّ اغفرْ لعبدِكَ كما بات طَاهرًا».

رواه البزَّار والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ميمون بن زيد، قال الذَّهبيُّ: «ليَّنهُ أبو حاتم» وفي إسناد الطَّبرانيِّ العبَّاسُ بن عتبة قال الذَّهبيُّ: «يروي عن عطاء» وساق له هذا الحديث وقال: «لا يصح حديثه».

قلت: قد رواه سليمان الأحول عن عطاء، وهو من رجال الصَّحيح، كذلك هو عند البزَّار، وأرجو أنه حسنُ الإسناد، وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهرًا في الباب الذي قبل هذا.

ولفظ الطَّبرانيِّ: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:
١/ ٢٢٧ «طهِّرُوا هذه الأجسادَ طهَّركُم الله؛ فإنَّهُ / ليسَ عَبدٌ يبيتُ طَاهِرًا إلا باتَ مَعهُ مَلَكٌ في شِعَارِهِ لا ينقلبُ سَاعةً من اللَّيل إلَّا قال: اللَّهم اغفر لعبدِكَ فإنَّهُ باتَ طَاهِرًا»[٢].

---

(١) الشِّعار: الثَّوب الَّذي يلي الجسد؛ لأنَّه يلي شعره. النهاية (٢/ ٤٨٠).

(٢) لم أجده في المطبوع من مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (٢٨٨): حدَّثنا

وهبُ بنُ يحيى بنِ زِمامٍ القيسِيُّ: حدَّثنا ميمُونُ بنُ زيدٍ: حدَّثنا الحسنُ بنُ ذَكوان عن سُليمان الأحولِ، عن عطاءٍ، عن ابن عُمر مرفوعا به.

وقد أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٣٤١، ٣٤٢) من طريقين:

الأول: طريق وهب بن يحيى بن زمام العلاف: ثنا ميمون بن زيد... به.

والثاني: وهو في الأوسط أيضًا (٥/ ٢٠٤) (٥٠٨٧): حدَّثنا عمر بن حفص السدوسي ومحمد بن العبَّاس المؤدب قالا: ثنا عاصم بن علي: ثنا إسماعيل بن عياش عن العبَّاس بن عتبة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في الصحيح (٣/ ٣٢٨) (١٠٥١)، من طريق الحسن بن ذكوان، عن سُليمان الأحولِ، عن عطاءٍ، عن ابن عُمر مرفوعا به.

أما عن رجال الإسناد: فوهبُ بنُ يحيى بنِ زِمامٍ القيسِيُّ، لم أجد له ترجمة.

وميمُونُ بنُ زيدٍ، لينه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٨/ ٢٣٩)، وقال الحافظ في اللسان (ت٨٠٦٧): «لينه أبو حاتم الرازي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات».

والحسنُ بنُ ذكوان، صدوق إلَّا أنه مدلِّس ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (٧٠). ولم يصرح بالسَّماع.

سُليمان بن أبي مسلم الأحولِ ثقة من رجال الشَّيخين.

ومتابعه العبَّاس بن عتبة، قال عنه الحافظ في اللسان (ت٤١١٤): «لا يصح حديثه» وساق حديثه عن ابن عمر.

وعطاء، هو ابن أبي رباح.

والإسناد ضعيف.

ويشهد له حديث عمرو بن عبسة عند أحمد (٤/ ١١٣): حدَّثنا أسود بن عامرٍ قال: حدَّثنا أبو بكرٍ يعني ابن عيَّاشٍ عن عاصمٍ، عن شَهر بن حَوشبٍ، عن أبي أُمامة قال: سمعت عمر بن عبسة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما مِن رجلٍ يبيتُ على طُهرٍ ثمَّ يتعَارَّ من اللَّيل فيذكرُ ويسألُ الله عزَّ وجلَّ خيرًا من خير الدُّنيا والآخرةِ إلَّا آتاهُ الله عزَّ وجلَّ إيَّاهُ».

ورجالُهُ ثقاتٌ رجال الصَّحيح إلا شهر بن حوشب، وهو حسن الحديث في الشَّواهد والمتابعات على الأقل.

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في الاستعَانَةِ على الوضُوءِ

(١١٤٧)- عن أبي الجَنُوب قال: رأيتُ عليًّا يستقي ماءً لوضُوئه، فبادرتُهُ أستقي له، فقال: مه يا أبا الجنوب؛ فإني رأيتُ عمرَ يستقي ماءً لوضوئه، فبادرتُهُ أستقي له، فقال: مه يا أبا الحسن، فإنِّي رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَستقي ماءً لوضوئه، فبادرتُهُ أستقي له، فقال: «مَهِ يا عُمَرُ إني أكرهُ أن يَشْركَني في طَهُوري أحدٌ».

رواه أبو يعلى، والبزَّار، وأبو الجنوب ضعيف[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ٢٠٠)، والبزَّار (٢٦٠- كشف الأستار) من طريق النضر يعني ابن منصور: حدَّثنا أبو الجَنوب عن عليٍّ، عن عمر بن الخطَّاب مرفوعًا به.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا عن عُمَر بهذا الإسناد».

إسناده ضعيف؛ النَّضر بن منصور الذُّهلي، قال عنه أبو حاتم: «شيخ مجهول، يروي أحاديث منكرة». وقال ابن معين والبخاريُّ: «منكر الحديث». وضعَّفه النَّسائيُّ، والعُقيلي، وابن عدي. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يخطئ». وذكره في الضُّعفاء، وقال: «لا يحتجُّ به ولا يُعتبر بحديثه». راجع التهذيب (١٠/ ٤٤٥).

وأبو الجَنوب -بفتح الجيم وضمِّ النُّون وآخره موحَّدة- عقبة بن علقمة اليَشْكُري، قال الحافظ في التقريب (٤٦٤٦): «ضعيف».

(١١٤٨)- وعن أبي أيُّوب قال: خرجتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حين غربتِ الشَّمسُ أو اصفرتْ للمغَيبِ، ومعي كُوزٌ مِنْ مَاءٍ، فانطلقَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لحاجَتِهِ وقعدتُ أنتظرُهُ حتَّى جاءَ فوضأْتُهُ. فذكر الحديث.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وفيه عبدالعزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه(١).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٤/ ١٢٠): حدَّثنا محمد بن صالح بن الوليد النَّرسيُّ: ثنا محمد بن سلام أبو سعيد المعلم: ثنا عبدالعزيز بن أبان: ثنا عبدالجبار بن عيَّاش الشِّباميُّ عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء بن عازب، عن أبي أيُّوب مرفوعًا به.

إسناده ساقط؛ فيه عبدالعزيز بن أبان ضعَّفوه، وقال ابن معين: «كذاب خبيث يضع الحديث». تقدم الكلام عليه في الحديث (٢٠٦).

درجة الحديث:

موضوع.

بابُ فَرْضِ الوضُوءِ

(١١٤٩)- عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لا يقبلُ الله صَدَقةً مِنْ غُلولٍ، ولا صلاةً بغيرِ طَهُورٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه ابن سِنان[1]، عن أنس، وعنه يزيد بن أبي حبيب ولم أر من ذكره[2].

---

(١) في الهامش: لعله ابن سنان وهو سعد، ثم بخط ابن حجر: قلت: هو هو بلا شك، وقد ضعَّفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٤٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا يونس، عن ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن سنان، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

والحديث ليس على شرط المصنِّف، فقد أخرجه من هذا الوجه: ابن ماجه (٢٧٣) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن ابن سنان، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١/ ٢٣٨/ ٢٧)، وأبو عوانة في مسنده (٦٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٤٣).

أما عن رجاله: فأبو رجاء يزيد بن أبي حبيب المصري ثقة من رجال الصَّحيحين.

وسعد بن سنان -ويقال سنان بن سعد- الكندي المصري، قال عنه أحمد: «لم أكتب أحاديث سنان بن سعد؛ لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سعد بن سنان، وبعضهم: سنان بن سعد» وقال مرَّة: «تركت حديثَه؛ لأنَّه مضطرب غير

محفوظ» وقال الجوزجاني: «أحاديثه واهية» وقال النَّسائيُّ، وابن سعد: «منكر الحديث» ووثَّقه ابن معين. التهذيب (٣/ ٤٧١).

وقال البُوصيريُّ: «هذا إسناد ضعيف لضعف التَّابعي، وقد تفرَّد يزيد بالرِّواية عنه فهو مجهول اختلف عليه في اسمه فقال اللَّيث: سعد بن سنان، وقال ابن إسحاق وابن لهيعة: سنان بن سعد، وقال أحمد بن حنبل: لم أكتب حديثه لاضطرابهم في اسمه». مصباح الزجاجة (١/ ٤٠).

وأخرجه من غير هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٠)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٦٣) من طريق مسلم بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«خَيرُ شَبَابِكُم مَنْ تشبَّه بكهُولِكِم، وشرُّ كهُولِكم من تشبَّه بشبَابِكُم، ولا يقبل الله صلاةً بغير طَهُور، ولا صَدقةً مِنْ غُلول، ولو يعلم المتخلِّفُون عن هاتين الصَّلاتين لأتوهما ولو حبوًا»**.

وفيه أبو سعيد الحسن بن أبي جعفر عجلان، قال عنه الفلَّاس: «صدوق منكر الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه» وضعَّفه أحمد، وابن المديني، والعجلي، وأبو داود، والنَّسائيُّ، وقال النَّسائيُّ مرَّة: «متروك» وقال البخاريُّ والسَّاجي: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم، وأبو زرعة، والدَّارقطنيُّ: «ليس بالقوي في الحديث» زاد أبو حاتم: «وكان شيخًا، وفي بعض أحاديثه إنكار» وقال ابن حبَّان: «ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه، فإذا حدَّث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم، حتَّى صار ممن لا يحتجُّ به، وإن كان فاضلًا». راجع التهذيب (٢/ ٢٦٠).
وأخرجه من غير وجه أبي يعلى أيضًا: الخطيب في المتفق والمفترق (٤٧٥) من

(١١٥٠)- وعن الزُّبير بن العوَّام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تُقبل صلاةٌ إلا بطَهور، ولا صدقة من غُلول**».

طريق عثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي، حدَّثنا سهل بن تمام، حدَّثنا الحكم بن عبدالله، عن أنس بن مالك، عن النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا يقبل الله صدقة من غُلول، ولا صلاة بغير طهور**».

وقال: «الحكم بن عبدالله رجل مجهول».

وخُرَّزاذ بضمِّ المعجمة وتشديد الرَّاء، كما في التَّقريب (ت٤٤٩٠).

والحكم بن عبدالله لم أقف له على ترجمة، ولعلَّه عبدالحكم بن عبدالله القسملي، فهو الذي يروي عن أنس، ويروي عنه سهل بن تمام بن بزيع، وعبدالحكم ضعيف منكر الحديث، قال عنه أبو نعيم: «روى عن أنس نسخةً منكرةً» وقال أبو حاتم والسَّاجي: «منكر الحديث» وقال ابن حبَّان: «لا يحلُّ كتب حديثه إلا على سبيل التَّعجُّب». التهذيب (٦/ ١٠٧).

والحديث له شاهد في صحيح مسلم (٢٢٤) عن ابن عمر قال: إني سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**لا تُقبلُ صَلاةٌ بغيرِ طَهُورٍ، ولا صَدقَةٍ من غُلول**».

ومتن هذا الحديث نصَّ على تواتره السيد عبدالعزيز بن الصديق في كتاب إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (ص٧٣)، وذكر أنَّه ورد عن أربعة عشر نفسًا.

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه وهب بن حفص الحرَّاني قيل فيه: كذَّاب[1].

(١١٥١)- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يقبلُ الله صدقةً من غُلولٍ، ولا صلاةً بغير طَهُورٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والبزَّار، وفيه عبيدالله بن يزيد القَرْدُواني لم يرو عنه غير ابنه محمد[2].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٦/ ١٩٠) عن محمَّد بن حنيفة الواسطي، قال: نا وهب بن حفص الحرَّاني، قال: نا أبو قتادة الحرَّاني: قال: نا اللَّيث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزُّبير بن العوَّام به مرفوعًا.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن ابن سعد إلا أبو قتادة الحرَّاني ولا يُروى عن الزُّبير إلا بهذا الإسناد».

وفيه وهب بن حفص الحرَّاني، كذَّبه الحافظ أبو عروبة، وقال الدَّارقطنيُّ: «كان يضع الحديث» وقال ابن حبَّان: «كان شيخًا مغفلًا يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم، ويسرق الحديث». اللسان (٨/ ٣٩٦/ ت٨٣٨٨).

ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

متواتر.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٧٥)، والبزَّار (٢٥١- كشف الأستار) من

(١١٥٢)- وعن عبدالله- يعني ابن مسعود- قال: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«لا يقبلُ الله صلاةً بغير طَهُورٍ، ولا صَدقةً من غُلولٍ»**.

طريق محمد بن عبيدالله بن يزيد القَرْدُواني الحرَّاني، حدَّثني أبي، ثنا سليمان بن أبي داود، عن مكحول، عن رجاء بن حيوة، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا سليمان بن أبي داود، تفرَّد به: محمد بن عبيدالله بن يزيد، عن أبيه».

وأخرجه الطَّبرانيّ من هذا الوجه في مسند الشَّاميِّين (٢١٠٥، ٣٥٦٩).

والقَرْدُواني بفتح القاف وسكون الرَّاء وضم الدَّال، كما في اللُّباب (٣/ ٢٤).

وفيه عبيدالله بن يزيد بن إبراهيم القَرْدُواني ذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال في التقريب (ت٤٣٥١): «مجهول».

وقال الذَّهبيُّ: «ما عرفت عنه راويًا سوى ولده محمد». الميزان (٣/ ١٨).

وسليمان بن أبي داود الحرَّاني ضعَّفه أبو حاتم، وذكره السَّاجي في الضعفاء، وقال البخاريُّ والأزدي: «منكر الحديث» وقال أحمد: «ليس بشيء» وقال أبو زرعة: «ليِّن الحديث» وقال ابن حبَّان: «لا يحتجُّ به». راجع اللسان (٤/ ١٥٠).

فهذا إسناد ضعيف.

ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عباد بن أحمد العَرْزَمي وهو متروك[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٣٠) عن محمَّد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبَّاد بن أحمد العَرْزَمي: ثنا عمِّي عن أبيه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي السفر، عن الأسود، عن عبدالله قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا يقبلُ الله صلاةً بغير طَهُور، ولا صدقةً من غُلولٍ، وابدأ بِمَنْ تعُول».

وفيه عبَّاد بن أحمد العَرْزَمي: متروك. تقدم (٨٧٣).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٤٨) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا مسروق بن المرزُبان: ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فمطيَّن محمد بن عبدالله الحضرميُّ ثقة مشهور.

وأبو سعيد مسروق بن المرْزُبان، قال عنه صالح بن محمد: «صدوق». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يُكتب حديثه». راجع التهذيب (١٠/ ١١٢)، وقال في التقريب (ت٦٦٠٣): «صدوق له أوهام».

ويحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة ثقة متقن.

وأبوه زكريا بن أبي زائدة تقدَّم برقم (٤٦٠، ٤٦٦)، وهو ثقة يدلِّس، وهو وإن لم يصرِّح بالسَّماع فتدليسه من تدليس الطبقة الثانية. وسماعه من أبي إسحاق متأخِّر. راجع التَّهذيب (٣/ ٣٢٩).

وأبو إسحاق السَّبيعي تقدَّم مرارًا، وهو ثقة يدلِّس، وتغيَّر بأخرةٍ، وسماع ابن أبي زائدة منه متأخِّر كما تقدم بيانه. وانظر الكواكب النيرات (ص٣٤١).

(١١٥٣)- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تُقبلُ صَلاةٌ بغيرِ طَهُورٍ ولا صَدقةٌ من غُلولٍ**».

رواه البزَّار، وفيه كثير بن زيد الأسلمي، وثَّقه ابن حبَّان وابن معين في رواية. وقال أبو زرعة: صدوق / فيه لين. وضعَّفه النَّسائيُّ، وقال محمَّد بن عبدالله بن عمَّار الموصلي: «ثقة»[1]. ١/ ٢٢٨

وأبو عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود تابعي ثقة (٤٩٤)، وقد اختُلف في سماعه من أبيه.

وحديث أبي عبيدة عن أبيه مرفوعًا ذكره الدَّارقطنيُّ في العلل (م٨٨٨)، ورجَّح أنه موقوف على ابن مسعود، وأورد للموقوف إسنادًا، فقال: ثنا محمد بن مخلد، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا عبيدالله القواريري، ثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: «لا تُقبلُ صلاةٌ بغير طَهُورٍ، ولا صدقةٌ من غلولٍ».

ومن هذا الوجه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣١) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله: «لا تُقبلُ صَلاةٌ إلَّا بطَهُور».

إلا أنَّ الموقوف يبقى فيه تدليس أبي إسحاق، والانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه.

ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

متواتر

(١) أخرجه البزَّار (٢٥٢- كشف الأستار) قال: حدثنا محمد بن مسكين: ثنا يحيى بن حسان: ثنا سليمان عن كثير، عن الوليد، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد رواه عن كثير غير سليمان».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن خزيمة في صحيحه (١٠) من طريق كثير بن زيد به.

أما عن رجاله: فكثير بن زيد الأسلمي السَّهمي وثَّقه ابن عمَّار الموصلي، وقال أحمد، وابن معين: «ليس به بأس» وقال ابن معين مرَّة: «صالح» وقال مرَّة: «ليس بذاك» وقال أبو زرعة: «صدوق فيه لين» وقال أبو حاتم: «صالح ليس بالقوي، يُكتب حديثه» وقال ابن عدي: «أرجو أنَّه لا بأس به» وضعَّفه النَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٨/ ٤١٣). وقال في التقريب (ت٥٦١١): «صدوق يخطئ».

والوليد بن رباح الدَّوْسي المدني، مولى ابن أبي ذُبَاب، قال عنه أبو حاتم: «صالح» وقال البخاريُّ: «حسن الحديث» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (١١/ ١٣٣).

فهذا إسناد حسن.

وحديث أبي هريرة أخرجه من غير الوجه السابق: ابن خزيمة (٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١١٣)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٤/ ٤٨٧) من طريق عكرمة بن عمَّار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بألفاظه مرفوعًا.

(١١٥٤)- وعن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يقبلُ الله صلاةً بغيرِ طَهُورٍ، ولا صَدقةً من غُلول**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصحيح[١].

وعكرمة بن عمَّار تقدَّم برقم (١٤٥)، وهو صدوق، إلا أنَّ روايته عن يحيى بن أبي كثير ضعيفة غالبًا وفيها اضطراب.

ويحيى بن أبي كثير، ثقة يدلِّس، وتدليسه من تدليس الطبقة الثانية.

وأبو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف ثقة من رجال الشيخين.

ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ ٢٠٦) من طريق زيد بن الحباب، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السَّوَّار العدوي، عن عمران بن حصين به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ١٧٦).

أما عن رجاله: فزيد بن الحباب تقدَّم برقم (١٧٠)، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري.

وشعبة ثقة حافظ متقن مشهور.

وقتادة ثقة ثبت، يدلس وهو محمول على السَّماع وإن لم يصرِّح لأنه من رواية شعبة عنه، وانظر ما تقدم في الحديث رقم (٥).

(١١٥٥)- وعن أبي سَبْرَةَ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا صَلاةَ لمن لا وضُوءَ له، ولا وضُوءَ لمنْ لا يَذكُرِ اسمَ الله عليه، ولا يؤمنُ بالله مَنْ لا يُؤمِنُ بي، ولا يُؤمِنُ بي مَنْ لم يعرفْ حقَّ الأنصَار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبدالله بن أنيس ولم أر من ترجمه[1].

وأبو السَّوَّار العدوي تقدَّم برقم (٦٥)، وهو ثقة.

ومتن الحديث متواتر.

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٢٩٦) من طريقين عن يحيى بن يزيد -وليس بن أبي يزيد، كما في المجمع- بن عبدالله بن أنيس، حدَّثني عبدالله بن سَبْرة، عن جَدِّه أبي سَبْرة به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فيحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أنيس الأنصاري، قال عنه أحمد: «لم يكن به بأس» وأثنى عليه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (١١/ ٢٤٢).

وعبدالله بن سَبْرة، عن جدِّه لم أقف لهما على ترجمة، والظاهر أنه تصحيف، فهذا الحديث قد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٧٣)، والدُّولابي في الكُنى

والأسماء (٢١٥)، والطَّبرانيُّ في الدُّعاء (٣٨١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٦٨٣١) وقالوا: يحيى بن عبدالله بن يزيد بن عبدالله بن أُنيس، نا عيسى بن سَبْرة مولى لقريش، عن أبيه عن جدِّه به مرفوعًا.

وعند ابن أبي عاصم، وأبي نعيم: «عيسى بن أبي سَبْرة».

والحديث ذكره الحافظ في الإصابة (١/ ٣٦٥) وعزاه لابن السكن، أيضًا من طريق يحيى بن عبدالله بن أنيس، عن عيسى بن سَبْرة بن حيَّان مولى قريش، عن أبيه، عن جدِّه قال: صَعِدَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المنبر فقال...» فذكره.

وعيسى بن سَبْرة بن حيَّان، وأبوه سَبْرة بن حيَّان لم أقف لهما على ترجمة.

وفي الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٧): «عيسى بن سمرة بن حيَّان مولى عمر بن عبدالعزيز يعدُّ في أهل المدينة، روى عن هشام بن عروة سمع منه خالد بن مخلد». ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وجدُّه حيَّان أبو سَبْرة -مولى قريش- صحابي. الإصابة (١/ ٣٦٥).

وهذا الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٦/ ١١١٥) من طريق عيسى بن يزيد بن عبدالله بن أُنيس، قال: حدَّثني عيسى بن سَبْرة، عن أبيه، عن جدِّه قال: صعد رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيُّها النَّاس لا صلاةَ إلا بوضُوء، ولا وضُوءَ لمن لم يَذكُرِ اسم الله عليه، ولم يؤمِنْ بالله مَنْ لم يُؤمنْ بي، ولم يُؤمِنْ بي مَنْ لم يعرفْ حقَّ الأنصَار».

وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن سَبْرة إلا بهذا الإسناد».

وإن كان نبَّه عليه المصنف برقم (١١٥٧)، وقال: «وعيسى بن سَبْرة وأبوه، وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحدًا منهم».

وعيسى بن يزيد بن عبدالله بن أُنيس لم أقف له على ترجمة. وكذا عيسى بن سَبْرة وأبوه كما تقدم.

وله شاهد من حديث سعيد بن زيد، أخرجه أحمد (٤/ ٧٠)، (٥/ ٣٨١)، (٦/ ٣٨٢)، والتِّرمذيُّ (٢٥)، وابن ماجه (٣٩٨)، والحاكم (٤/ ٦٠)- وسكت عليه، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٥)، والعُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٤٧١)، والدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٧٢- ٧٣/ ٥، ٧، ٨، ٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ٤٣) وغيرهم من طريق أبي ثِفال، عن رَباح بن عبدالرَّحمن بن حُويطب، أنه سمع جدَّته بنت سعيد بن زيد تذكر أنها سمعت أباها سعيد بن زيد يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لم يُؤمِنْ بالله مَنْ لم يُؤمِنْ بي، ولم يُؤمِنْ بي مَنْ لم يحبَّ الأنصارَ، ولا صَلاةَ لمنْ لا وضُوءَ له، ولا وضُوء لمن لم يَذكرِ اسم الله عليه»**.

وقال التِّرمذيُّ: «قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيِّد... قال محمد بن إسماعيل: أحسن شيءٍ في هذا الباب حديث رباح».

وقال العُقيلي: «الأسانيد في هذا الباب فيها لين».

وقال البيهقيُّ: «جدَّةُ رباح هي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل».

وفي بعض طرق أحمد وعند الحاكم عن رباح، عن جدَّته أنها سمعت رسول الله... دون ذكر أبيها.

(١١٥٦)- وعن أبي الدَّرداء -يرفعُ الحديثَ- قال: «لا صَلاةَ لمن لا وضُوءَ له».

ورجَّح الدَّارقطنيُّ في العلل (٤/ ٤٣٣) أنَّ الصواب عن رباح، عن جدَّته، عن أبيها، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وفيه أبو ثِفال الـمُرِّي، هو ثمامة بن وائل بن حصين، قال عنه البخاريُّ: «في حديثه نظر» وقال الحافظ: «أخرج له التِّرمذيُّ وابن ماجه حديثًا واحدًا في التَّسمية على الوضوء» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «وفي القلب من حديثه هذا؛ فإنه اختُلف فيه عليه». راجع التهذيب (٢/ ٢٩).

وحديثه هو حديث التسمية على الوضوء.

ونقل الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٥٠٨) عن الأثرم، عن أحمد بن حنبل أنَّ الحديث لا يثبت، ثم قال الذَّهبيُّ: «ما هو بقوي، ولا إسناده يمضي».

وقال الحافظ: «الخبر من جهة النَّقل لا يثبت». انظر التَّلخيص الحبير (١/ ١٩٢- ١٩٣).

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي وأبا زرعة وذكرت لهما حديثًا رواه عبدالرحمن بن حرملة، عن أبي ثِفال... فذكره. فقالا: ليس عندنا بذاك الصحيح، أبو ثِفال مجهول، ورباح مجهول». العلل (م١٢٩).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقُون، إلَّا أني لم أعرفْ شيخ الطَّبرانيِّ ثابتَ بن نُعيم الهَوجيَّ[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه موقوفًا: أبو بكر بن الخلال في السنة (١٣٨٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٥٣٦) من طريق الوليد بن مسلم، قال: ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدَّثني عبدالله بن أبي زكريا، أنَّ أمَّ الدَّرداء حدَّثته، أنها سمعت أبا الدَّرداء يقول: «لا إيمانَ لمن لا صلاةَ له، ولا صَلاةَ لمن لا وضُوء له».

أما عن رجاله: فالوليد بن مسلم ثقة يدلِّس، وقد صرَّح بالسماع.

وأبو عتبة عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الداراني وثَّقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، والنَّسائيُّ، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود. وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به ثقة». وقال أحمد: «ليس به بأس». التهذيب (٦/ ٢٩٧).

وأبو يحيى عبدالله بن أبي زكريا، وثَّقه ابن سعد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الأوزاعي: «لم يكن بالشَّام رجلٌ يفضل عليه». التهذيب (٥/ ٢١٨).

وأم الدَّرداء تقدَّمت ترجمتها في (رقم٣٩٦)، وهي ثقة فقيهة.

ويشهد لمعناه ما ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر، أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لا يقبلُ الله صَلاةً بغيرِ طَهُورٍ» وقد تقدم في رقم (١١٤٩)، وهو حديث متواتر.

درجة الأثر:

صحيح.

(١١٥٧)- وعن عيسى بن سَبْرة، عن أبيه، عن جدِّه قال: صَعِدَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات يوم فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «أيُّها النَّاسُ لا صَلاةَ إلَّا بوضُوءٍ، ولا وضُوء لمنْ لم يَذكُرِ اسمَ الله عليه، ولم يؤمنْ بالله مَنْ لم يؤمنْ بي، ولم يؤمنْ بي مَنْ لم يَعرفْ حقَّ الأنصَار».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وعيسى بن سَبْرة، وأبوه، وعيسى بن يزيد؛ لم أر من ذكر أحدًا منهم[1].

(١١٥٨)- وعن رباح بن عبدالرحمن بن حُويطب، عن جدَّته قالت: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لمْ يؤمنْ بالله مَنْ لم يؤمنْ بي، ولم يؤمِنْ بي مَنْ لم يحبَّ الأنصارَ، ولا صَلاةَ لمن لا وضُوءَ له، ولا وضُوءَ لمن لم يَذكُرِ اسمَ الله عليه».

رواه أحمد عنها نفسها قالت: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... ورواه عنها، عن أبيها، والله أعلم.

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١١٥٥).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق.

وفيه أبو ثِفال، قال البخاريُّ: «في حديثه نظر»، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح[1].

(١١٥٩)- وعن سعد بن عمارة -أخي بني سعد بن بكر، وكانت له صحبة- أنَّ رجلًا قال له: عِظني في نفسي يرحمُك الله. قال: إذا أنت قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبغِ الوضُوء؛ فإنَّه لا صَلاةَ لمنْ لا وضُوء له، ولا إيمانَ لمنْ لا صَلاةَ له... فذكر الحديث. ويأتي في المواعظ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

وفيه: عُبيدالله بن سعد، عن أبيه، ولم أرَ من ترجمها[2][3].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١١٥٥).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق.

(٢) ذكره الهيثمي كاملًا برقم (١٧٧٣٩)، وقال: «رواه الطَّبرانيّ ورجاله ثقات».

(٣) أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٦/ ٤٤) عن أحمد بن الخطاب التُّسْتَري، ثنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمِّي- يعقوب بن إبراهيم بن سعد- ثنا أبي- إبراهيم بن سعد الزهري- عن محمد بن إسحاق، حدَّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، أنَّهما حدَّثاه عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة به موقوفًا.

والإسناد ليس فيه عبيدالله بن سعد عن أبيه، وإنَّما عبيدالله، عن عمِّه، عن أبيه، وهم ثقات معروفون، والله أعلم.

وأخرجه من هذا الوجه: المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٤٩)، وأبو بكر بن الخلال في السنة (١٣٩٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٢١٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم بإسناد الطَّبرانيِّ به موقوفًا.

أما عن رجاله، فيعقوبُ بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري، وثَّقه ابن معين، والعجليُّ، وابن سعد، وقال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (١١/ ٣٨٠).

وأبوه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري، تقدم برقم (٩٢)، وهو ثقةٌ حجَّة.

ومحمد بن إسحاق تقدم مِرارًا، وحاصلُ ما فيه أنه حسنُ الحديث إذا صرَّح بالسَّماع، وقد صرَّح.

وأبو محمد عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم- ويقال: أبو بكر- قال عنه أحمد: «حديثه شفاءٌ» ووثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجليُّ، وقال النَّسائيُّ: «ثقة ثبت» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال ابن عبدالبرِّ: «كان من أهل العلم، ثقةً، فقيهًا، محدثًا، مأمونًا، حافظًا، وهو حجةٌ فيما نقل وحمل». راجع التهذيب (٥/ ١٦٤).

ويحيى بن سعيد الأنصاريُّ، ثقة ثبت.

وسعد بن عمارة الثَّعلبيُّ ذكره الحافظ في الإصابة، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: «ورجاله ثقات». الإصابة (ت٣١٨٠).

ومع أنَّ عبدالله بن أبي بكر، ويحيى بن سعيد لم يُصرِّحا بالسَّماع من سعد بن عمارة، إلا أني لم أقف في ترجمتهما على وصف بتدليس أو إرسال، إلا ما وقع في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري من وصف بتدليس خفيف، وهو من تدليس الطبقة الأولى. وانظر طبقات المدلسين (ص٢٧).

وعليه فهذا إسناد حسن.

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ التَّيامُنِ في الوضُوءِ

(١١٦٠)- عن ابن عبَّاس قال: «ألا أُخبرُكم بوضُوءِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فدعَا بماءٍ، فجعلَ يَغرِفُ بيدِه اليُمنى، ثمَّ يصبُّ على اليُسرى».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) قال أحمد (١/ ٣٦٥): حدَّثنا عبدالرَّزاق، أخبرنا سُفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (١٢٨) عن سفيان به.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٢٧) من طريق اللَّيث بن سعد: حدَّثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به مرفوعًا، بلفظ: «**فأَخَذَ مِنَ الماءِ بيدِهِ اليُمنَى، فمضْمَضَ، واستنشَقَ**».

أمَّا عن رجاله: فسُفيان، وزيدُ بن أسلم العدويُّ، وعطاء بن يسار الهلالي ثقات.

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ ما جَاءَ في الوضُوءِ

(١١٦١)- وعن عثمان بن عفَّان، أنه دعا بماءٍ فتوضأ عند المقاعِدِ[١] ثلاثًا ثلاثًا: ثم قال لأصحابِ /رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: هلْ رأيتُم رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فَعَلَ هذا؟ قالوا: نعم. ١/ ٢٢٩

رواه أحمد، وحديثُ عثمان في الصَّحيح، ورجال هذا رجال الصَّحيح[٢].

---

(١) المقاعد: جمع مقعد عند باب الأقبر بالمدينة، وقيل: مساقف حولها، وقيل: هي دكاكينُ عند دار عثمان بن عفَّان رضي الله عنه، وقال الداودي: هي الدرج. معجم البلدان (٥/ ١٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٦٧، ٦٨) من طريقين عن سُفيان، حدَّثني سالم أبو النَّضر، عن بُسْر بن سعيد، عن عُثمان... وذكره.

وأخرجه من هذا الوجه البيهقيُّ في السنن (١/ ٧٩) من طريق سفيان به.

أما عن رجاله: فسُفيان الثَّوري، وسالم أبو النَّضر هو ابن أبي أمية، وبُسْر بن سعيد المدني؛ ثقات من رجال الشيخين.

قال أبو حاتم في العلل (١/ رقم١٤٣): «بُسْر بن سعيد عن عثمان مرسل».

قلت: إمكان سماع بُسْر من عثمان قائم فقد توفي بُسر سنة مائة وهو ابن ثمان

وسبعين سنة أي ولد سنة اثنتين وعشرين، ومات عثمان سنة خمس وثلاثين وبُسر ابن ثلاثةَ عشرَ سنة. راجع تهذيب الكمال (٤/ ٧٥)، والتَّقريب (ت٤٥٠٣).

وأخرجه مسلم (٢٣٠)، وأحمد (١/ ٨٤)، والدَّارقطنيُّ في السُّنن (١/ ٨٦)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٧٨) من طريق وكيع، عن سُفيان، عن أبي النضر، عن أبي أنس، أن عثمان توضَّأ بالمقاعد فقال ألا أُريكم وضُوء رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثم توضَّأ ثلاثًا ثلاثًا، وزاد قتيبة في روايته قال سفيان، قال أبو النضر، عن أبي أنس قال: وعنده رجال من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم» واللفظ لمسلم.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٨) (٦٣٣)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٧٤) من طريق غسَّان بن الرَّبيع ويونسَ بن محمد المؤدِّب كلاهما عن اللَّيث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النَّضر، أنَّ عثمان بن عفَّان دعا بماء للوضُوء، وعنده الزُّبيرُ، وطلحةُ، وعليٌّ، وسعدٌ، ثم توضَّأ وهم ينظرون وغسل وجهه ثلاث مرَّات، ثُمَّ أفرغَ على يمينه ثلاثَ مرَّات، وغسل شماله ثلاث مرَّات، ومسح برأسه، ورشَّ على رجله اليُمنى ثم غسلها ثلاث مرَّات، ثم رشَّ على رجله اليُسرى ثم غسلها ثلاث مرَّات ثم قال للذين حضروا: أنشدُكُم الله أتعلمُونَ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يتوضَّأُ كما توضَّأت الآن؟ قالوا: نعم. وذلك لشيءٍ بلغه عن وضُوء قوم.

إسناده ضعيف لانقطاعه؛ أبو النَّضر سالم بن أبي أمية لم يدرك عثمان.

(١١٦٢)- عن أبي النَّضر، أنَّ عثمانَ دعا بالوَضوء، وعنده الزُّبير، وطلحة، وعليٌّ، وسعد، فتوضَّأ وهم ينظرون، فغسلَ وجهَه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ أفرَغ على يَمينِه ثلاثَ مرَّاتٍ، وعلى شِماله ثلاث مرَّاتٍ، ومسَح برأسِه، ورشَّ على رِجلِه اليُمنى ثلاث مرَّاتٍ، ثمَّ غَسلها، ثمَّ رشَّ على رِجلِه اليُسرى، ثمَّ غسلها ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قال للَّذين حضَرُوا: أُناشِدُكم الله عزَّ وجلَّ، أتعلَمون أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يتوضَّأُ كما توضَّأتُ الآن؟ قالوا: نعم. وذلك لشيءٍ بلغه.

رواه أبو يعلى.

وأبو النَّضر لم يسمع من أحد من العشرة.

وفيه أيضًا: غسَّان بن الرَّبيع ضعَّفه الدَّارقطنيُّ مرَّة، وقال مرَّة: «صالحٌ» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات[1].

قال البوصيريُّ في المختصر (١/ ٢٢٦) (٦٠٩): «رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع؛ أبو النضر بن سالم لم يسمع من عثمان».

والوضوء ثلاثًا متواتر؛ نصَّ على تواتره السَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق في كتابه المفيد «إتحاف ذوى الفضائل المشتهرة» (ص٧٤، ٧٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (١١٦١).

(١١٦٣)- وعن حُمران بن أبَان قال: رأيتُ عثمان بن عفَّان دعا بوَضُوءٍ وهو على باب المسجد، غسل يديه، ثمَّ مضمضَ واستنثَرَ، ثُمَّ غسلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يديه إلى المرفقين ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِهِ، وأمرَّ بيديه على ظَاهرِ أُذُنيه، ثُمّ مرَّ بهما على لحيتيه، ثُمَّ غَسَلَ رجْليهِ إلى الكعبين ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ قام فركع ركعتين، ثُمَّ قال: توضَّأتُ لكُم كما رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ، ثُمَّ ركعتُ ركعتين، كما رأيتُهُ ركع.

قال: ثُمَّ قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حين فرغ من ركعتيه: «**من توضَّأَ كما توضَّأتُ، ثمَّ ركَعَ ركعتين لا يحدِّثُ فيهما نفسَهُ، غُفِرَ له ما بينهما وبينَ صلاتِهِ بالأمسِ**».

قلت: رواه أحمد، وهو في الصَّحيح باختصار، ورجاله موثَّقون(١).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال أحمد (١/ ٦٨): حدَّثنا يعقوب: حدَّثنا أبي عن ابن إسحاق: حدَّثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي عن مُعاذ بن عبدالرَّحمن التَّيمي، عن حُمران بن أبان مولى عُثمان بن عفَّان فذكره.

(١١٦٤)- عن عثمان: أَنَّهُ دعَا بوَضُوء، فمضمَضَ، واستنشَقَ، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، وذراعِيهِ ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ، وطهَّر قدَمَيهِ، ثمَّ ضَحِكَ وقال: ألا تسألُونِي ما أضحكَنِي؟ قلنا: ما أَضحْكَكَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: ضحكتُ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دعا بوَضُوءٍ قريبًا من هذا المكان، فتوضَّأَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كما توضأتُ، ثُمّ ضَحِكَ كما ضَحِكتُ ثمّ قال: «أَلَا تسألُونِي ما أَضْحَكَنِي؟»

وأخرجه البخاريُّ (١/ ٤٣)، ومسلم (٢٢٧، ٢٢٧، ٢٢٩)، والنَّسائيُّ (١/ ٩١)، وأحمد (١/ ٥٧)، وعبدالرَّزاق (١٤١)، وابن خزيمة (٢)، وابن حبَّان (١٠٤١)، والبغويُّ في شرح السُّنة (١٥٣) وغيرهم من طريق حُمران قال: سمعت عُثمان بن عفَّان وهُو بفناء المسجد فجاءَه الـمُؤذِّنُ عند العصر، فدعا بوَضُوء فتوضَّأ، ثُمَّ قال: والله لأُحدِّثنَّكُم حديثًا لولا آيةٌ في كتاب الله ما حدَّثتُكم؛ إنِّي سمعتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقُولُ: «**لا يتوضَّأُ رجُلٌ مُسلمٌ فيُحسنُ الوضُوءَ فيُصلِّي صلاةً إلَّا غَفَرَ اللهُ لهُ ما بينهُ وبين الصَّلاة الَّتي تَليهَا**».

وأخرجه البخاريُّ (١/ ٤٣)، ومسلم (٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩) بلفظ: «**مَنْ توضَّأَ نحوَ وُضُوئي هذا، ثمَّ صلَّى ركعتَين، لا يُحدِّث فيهما نفسَه، غُفر له ما تقدَّم من ذنبِه**» واللَّفظ للبخاري. والحديث متواتر تقدم (١١٦١).

درجة الحديث:

صحيح.

قلنا: ما أضحككَ يا نبيَّ الله؟ قال: «**أَضْحَكَني أنَّ العبدَ إذا توضَّأَ فغَسَلَ وجْههُ، حطَّ اللهُ عنهُ كُلَّ خطيئةٍ أصابَ بوجهه، فإذا غَسَلَ ذرَاعَيهِ كان كذلك، فإذا مَسَحَ رأسهُ كان كذلك، فإذا طهَّر قدميه كان كذلك**».

رواه البزّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح، وهو في الصَّحيح باختصار[1].

(١١٦٥)- عن عبدالله بن زيدٍ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فغسَلَ يديه مرَّتين، ووجْههُ ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ مرَّتين».

قلتُ: هو في الصَّحيح خلا قوله: «**مسحَ برأسِهِ مرّتين**».

١/ ٢٣٠ / رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[2].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في (١١٣٣).

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق.

(٢) قال أحمد في المسند (٤/ ٤٠): حدَّثنا سُفيان، قال: حدَّثنا عمرو بن يحيى بن عِمارة بن أبي حسن المازنيُّ الأنصاريُّ عن أبيه، عن عبدالله بن زيد؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ -قال سُفيان: حدَّثنا يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى، -منذ أربع وسبعين سنة، وسألته بعد ذلك بقليل، وكان يحيى أكبرَ منه قال سُفيان: سمعتُ منه ثلاثة أحاديث- فغسل يديه مرتين، ووجهه ثلاثًا، ومسح برأسه مرتين -سمعته من سفيان ثلاث مرَّات، يقول: غسل رجليه مرتين- وقال مرَّة: مسح برأسه مرَّة، وقال مرتين مسح برأسه مرتين.

(١١٦٦)- وعن يزيدَ بن البَرَاءِ بن عَازِبٍ -وكان أميرًا بعمان- فكان كخيرِ الأُمراءِ قال: قال أبي: اجتمِعُوا فلأريكُم كيفَ كان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ، وكيف كان يُصلِّي؛ فإنِّي لا أدْرِي ما قَدْرُ صُحبَتِي إيَّاكُم. قال: فجمع بَنِيهِ وأهلَهُ، ودَعَا بوَضُوءٍ، فَتمضْمَضَ واستنثرَ، وغَسلَ وجْههُ ثَلاثًا، وغَسلَ يدَهُ اليُمنى ثَلاثًا، وغَسَلَ هَذهِ ثَلاثًا -يعني اليُسرى- ثُمَّ مَسَحَ رأسَهُ وأُذنَيهِ، ظَاهرَهما، وباطنَهما، وغَسلَ هَذهِ الرِّجلَ- يعني اليُمنى- ثلاثًا، وغَسلَ هذهِ الرِّجلَ- يعني

والحديث انظره في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٢/ ١٩٦).

وأخرجه البخاريُّ من حديث عبدالله بن زيد (١/ ٤٨)، ومسلم (١/ ٢١١)، بلفظ: «فدعا بماءٍ، فأفرغَ على يدَيهِ فغسَلَ مرَّتين ثمَّ تمضْمَضَ، واستنثرَ ثلاثًا، ثمَّ غسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ثمَّ غَسَلَ يدَيهِ مرَّتينِ مرَّتينِ إلى المِرفقينِ، ثُمَّ مَسَحَ رأسَهُ بيدَيهِ فأقبلَ بهما وأدبَرَ، بدأ بمُقَدَّمِ رأسِهِ حتَّى ذَهَبَ بهما إلى قَفَاهُ، ثُمَّ ردَّهما إلى المكَانِ الَّذي بدأَ مِنهُ ثُمَّ غَسَلَ رجْلَيهِ» واللَّفظ للبخاريِّ.

والحديث متواتر تقدم (١١٦١).

درجة الحديث:

صحيح بهذه الألفاظ.

اليُسرى ثَلاثًا ثمَّ قال: هَكذا ما ألوتُ أَنْ أُرِيَكُم كيفَ كانَ رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتَوضَّأُ.

رواه أحمد، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) قال أحمد (٤/ ٢٨٨): حدَّثنا إسماعيل، حدَّثنا سعيد الجُرَيْريُّ، عن أبي عائذٍ سيف السَّعديِّ، عن يزيد بن البرَاءِ بن عَازب، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الرُّوياني (٣٣٣)، وابن المنذر في الأوسط (١/ ٤٠١) (٣٩٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٩/ ٢٢٥) كلُّهم من طريق إسماعيل ابن عُليَّة بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ في تاريخه (٤/ ١٧٠) من طريق عبدالوارث، عن الجُريري به مختصرًا.

أما عن رجاله: فإسماعيل بن عُلية، وسعيد بن إياس الجُريري ثقتان.

وسعيد اختلط قبل موته بثلاثِ سنين، لكنَّ إسماعيل بن عُلية روى عنه قبل الاختلاط تقدما في (٧٢).

وسيف أبو عائذ السَّعدي ذكره البخاريُّ في تاريخه (٤/ ١٧٠)، وابن أبي حاتم (٤/ ٢٧٥) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٢٤).

ويزيد بن البراء بن عازب صدوق التَّقريب (ت٧٦٩٥).

فهذا الإسناد حسن.

(١١٦٧)- وعن عبدالرحمن بن قُراد قال: خرجتُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حاجًّا، قال: فرأيتُهُ خَرَجَ للخَلاءِ فاتَّبعتُهُ بالإدَاوةِ أو القَدَحِ، وكان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا أَرَادَ الحاجَةَ أبعَدَ، فجلستُ له بالطَّريق حتَّى انصرَفَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلتُ له: يا رسولَ الله الوَضُوءَ. فأقبل رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إليَّ فَصبَّ على يَدِهِ فغسَلَها، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فكفَّها، فَصَبَّ على يدِهِ واحدةً، ثُمَّ مَسحَ على رأْسِهِ، ثُمَّ قَبضَ عَلى يدِهِ واحدةً، ثُمَّ قَبضَ الماءَ قَبضًا بيدِهِ، فَضربَ بِهِ على ظَهرِ قَدمَيهِ، فَنضحَ بيدِهِ عَلى ظَهرِ قَدميهِ».

قلت: هكذا هو الأصل.

رواه أحمد، وروى النَّسائيُّ وابن ماجه منه: «كان إذا أراد الحاجة أبعد» ورجاله ثقات(١).

والحديث متواتر تقدم (١١٦١).

درجة الحديث:

متواتر من حيث المعنى، حسن بهذه الألفاظ.

(١) قال أحمد (٣/ ٤٤٣): حدَّثنا عفَّان: حدَّثني يحيى بن سعيد، قال: حدَّثني أبو جعفر عُمير بن يزيد، قال: حدَّثني الحارث بن فُضيل وعِمارة بن خُزيمة بن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي قُراد به مرفوعًا.

(١١٦٨)- عن أبي أيُّوب أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «كان إذا توضَّأَ تمضمض، ومَسَحَ لحيتَهُ بالماء مِنْ تحتِهَا».

رواه أحمد، وفيه واصل بن السَّائب وقد أجمعوا على ضعفه[١].

والحديث انظره في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٨٢).

وقوله: «كان إذا أراد الحاجة أبعد» له شاهد عن المغيرة بن شعبة:

أخرجه أبو داود (١)، والتِّرمذيُّ (٢٠)، والنَّسائيُّ (١/ ٢٤)، وابن ماجه (٣٣١)، وابن خزيمة (٥٠) والحاكم (١/ ١٤٠)، والطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٥)، كلُّهم من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن المغيرة بن شُعبة قال: «كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا ذَهبَ المذْهَبَ أَبعدَ». واللفظ لابن ماجه.

قال الترمذيّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح». وصحَّحه الحاكم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال أحمد (٥/ ٤١٧): حدَّثنا محمد بن عُبَيد، حدَّثنا واصل، عن أبي سَوْرَة، عن أبي أيُّوب به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه عبد بن حميد (٢١٨)، والتِّرمذيُّ في العِلل الكبير (١/ ١١٥)، والشَّاشيُّ في مسنده (١١٣٧).

(١١٦٩)- عن أبي هريرة بإسناد رجاله رجال الصَّحيح أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «توضَّأ، فمضْمَضَ ثَلاثًا، واسْتَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسلَ وجهَهُ ثَلاثًا، وغَسلَ يَديهِ ثَلاثًا، ومَسحَ برأْسهِ ثَلاثًا، وغَسلَ قَدميهِ ثَلاثًا».

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٧٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٧٨)، كُلُّهم من طُرق عن واصل به بلفظ: «رأيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ، وخلل لحيته». واللفظ لابن ماجه.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه واصل بن السَّائب، وأبو سَوْرة ابن أخي أبي أيوب الأنصاريِّ ضعيفان تقدما (١٠٥٣).

وقال التِّرمذيُّ في العلل (١/ ١١٥): «سألتُ محمَّدًا عن هذا الحديث، فقال: هذا لا شيء، فقلتُ: أبو سَوْرَة، ما اسمه؟ قال: لا أدري، ما تصنع به؟ عنده مناكير، ولا يُعرف له سماعٌ من أبي أيُّوب».

وأحاديثُ المضْمَضَةِ عند الوضُوء متواترة (١١٦١)، وأحاديثُ تخليل اللِّحية عند الوضُوء حَسَنةٌ من حيث الجُملة. انظر نصب الرَّاية لأحاديث الهداية (١/ ٢٣- ٢٦).

درجة الحديث:

صدر الحديث متواتر، وعجزه حسن.

قلت: رواه ابن ماجه خلا قوله: «ومسح برأسه ثلاثًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط[1].

---

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أحمد في المسند (٢/ ٣٤٨).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٩٦) كلاهما من طريق همَّام بن يحيى، عن عامر الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن أبي هريرة إلا عامر الأحول، تفرَّد به همَّام».

وأخرجه من هذا الوجه الطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١٦٦).

أما عن رجاله: فهمَّام بن يحيى بن دينار؛ ثقة ربما وهِم، من رجال الصَّحيح.

وعامر بن عبدالواحد الأحول، من رجال مُسلم ضعَّفه أحمد، والنَّسائيُّ، وقال ابن معين:«ليس به بأس» وقال أبو حاتم: «ثقةٌ لا بأسَ به» وقال ابن عدي: «لا أرى بروايته بأسًا» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٥/ ٧٧).

وعطاء بن أبي رباح ثقة.

فهذا الإسناد حسنٌ، والحديث ثابت، تقدَّم معناه في (١١٦١)، وشواهده كثيرة، ما خلا زيادة: «ومَسَحَ برأسه ثلاثًا» فهي منكرة.

درجة الحديث:

صحيح، ما خلا الزِّيادة فهي منكرة.

(١١٧٠)- عن أبي أُمامة أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ فغسَلَ كفَّيه ثلاثًا، وذرَاعَيهِ ثلاثًا»[١].

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير من طريق سُميع عنه، وإسنادُهُ حسنٌ، وسُميع ذكرهُ ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «لا أدري من هو، ولا ابن مَنْ هو» والظَّاهر أنه اعتمد في توثيقِهِ على غيره[٢].

---

(١) لفظ الطَّبرانيِّ: «توضَّأ فغسَلَ كفَّيهِ ثَلاثًا، ومضمَضَ ثَلاثًا، واستنْشقَ ثلاثًا، وغَسَلَ وجْهَهُ ثَلاثًا، وذرَاعَيهِ ثلاثًا ثلاثًا».

(٢) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أحمد (٥/ ٢٥٧، ٢٥٨).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٥٤) كلاهما من طرق عن حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن سُمَيْع، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو بكر بن أبي شَيبة في مُسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم ٥٥٤/ ٢)، والبخاريُّ في تاريخه (٤/ ١٩٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٧٥)، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر كما في الإتحاف (رقم ٥٥٤/ ١)، وأحمد بن منيع كما في الإتحاف (رقم ٥٥٤/ ٣)، وأبو يعلى كما في الإتحاف (رقم٥٥٤/ ٤) كلهم من طرق عن حماد به.

حمَّاد بن سلمة، وعمرو بن دينار من رجال الصحيح.

وسُمَيْع ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٤٢) وقال: «لا أدري مَنْ هو ولا ابن مَنْ هو» وقال البخاريُّ في تاريخه (٤/ ١٩٠): «لا يُعرف لعمرو سماعٌ من سُميع، ولا لسُميعٍ من أبي أُمامة». فهذا الإسناد ضعيف.

(١١٧١)- عن ابن عمرَ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ توضَّأَ واحِدةً واحِدةً، فتلكَ وظيفةُ الوُضُوءِ الَّتي لا بدَّ مِنها، ومَنْ توضَّأَ اثنتَينِ فلهُ كِفْلَانِ مِنَ الأجْرِ، ومَنْ توضَّأَ ثَلاثًا، فَذَاكَ وُضُوئي، ووُضُوءُ الأنبياءِ قَبْلي».

رواه أحمد، وفيه زيد العَمِّي وهو ضعيفٌ وقد وثِّق، وبقية رجاله
١/ ٢٣١ رجالُ الصَّحيح، ولابن عمر عند ابن ماجه حديثٌ / مطوَّل في هذا، وفي كُلٍّ مِنَ الحديثين ما ليس في الآخر، والله أعلم[١].

وأخرجه أبو داود (١٣٤)، والتِّرمذيُّ (٣٧)، وابن ماجه (٤٤٤)، وأحمد (٥/ ٢٥٨)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١٣٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ رقم٧٥٥٤)، مختصرًا ومطولًا، كلُّهم من طرق عن حمَّاد بن زيد، عن سِنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة بلفظ: «توضَّأ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فغسَلَ وجههُ ثلاثًا ويديه ثلاثًا ومَسَحَ برأسِهِ...».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ، ليس إسنادُهُ بذاك القائمِ».

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٩٨) عن أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل، عن زيد العَمِّي، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٨١).

إسناده ضعيف؛ فيه زيد العَمِّي ضعيفٌ تقدم في (١٥٣)، وأبو إسرائيل هو إسماعيلُ بن خليفة المُلائي تقدم (٣٧٣)، وهو صدوق سيئُ الحفظ، صالحٌ في المتابعات.

وأخرجه من وجه آخر الطَّيالسيُّ (٢٠٣٦)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (١/ ٨٠)، والبيهقيُّ (١/ ٨٠، ٨٢)، كلُّهم من طُرق عن سلَّام الطَّويل، عن زيد العمِّي، عن معاوية بن قُرة، عن عبدالله بن عمر به.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه سَلَّام بن سُليم الطَّويل متروك، وزيدٌ ضَعيف، تقدَّما (١٥٣).

وأخرجه ابن ماجه (٤١٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٦٢٨٨) من طريق عبدالرحيم بن زيد، عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قُرَّة، عن ابن عمر به مرفوعًا. وفيه زيادة بلفظ: «هذا وضُوئي، ووضُوءُ خليلِ الله إبراهيمَ، ومن توضَّأ هكذا، ثم قال عند فراغه: أشهدُ أنَّ لا إله إلَّا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ الله، فُتِحَ له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ يدخلُ مِنْ أيِّها شَاءَ».

قال البُوصيريُّ في مصباح الزُّجاجة (١/ ٣٣٨): «هذا إسنادٌ فيه زيد العَمِّي وهو ضعيف، وابنه عبدالرَّحيم متروكٌ، بل كذَّاب، ومعاويةُ بن قُرة لم يلقَ ابن عمر؛ قاله ابن أبي حاتم في العلل، وصرَّح به الحاكمُ في المستدرك».

وأخرجه الدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٨٠)، والبيهقيُّ (١/ ٨٠)، وفي معرفة السُّنن والآثار (١٨٩) من طريق المسيَّب بن واضح، عن حفص بن ميسرة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر بنحوه.

(١١٧٢)- وعن راشدٍ أبي محمد الحِمَّانيِّ قال: رأيتُ أنسَ بن مالكٍ بالزَّاويةِ فقلتُ له: أخبرني عَنْ وضُوءِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كيف كان؟ فإنَّهُ بلغَنِي أنَّكَ كُنْتَ تُوضِّئُهُ. قال: نعم. فدعَا بوَضُوءٍ فأُتِي بطَسْتٍ، وبقدَحٍ نُحِتَ -يقولُ: كما نُحِتَ في أرضِهِ- فوُضِعَ بين يديهِ، فَأَكْفَأَ على يديه من الماءِ، فَأَنْعَمَ غَسْلَ كَفَّيه، ثمَّ تمضْمَضَ ثلاثًا، واستنشَقَ ثلاثًا، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ثُمَّ أخْرَجَ يَدَهُ اليُمنى فغسَلَها ثلاثًا، ثُمَّ غَسَلَ اليُسرى ثلاثًا، ثمَّ مَسَحَ برأسِهِ مرَّة واحدةً غير أنَّهُ أمرَّها على أُذنيه، فمَسَحَ عليهما، ثُمَّ أدخل كفَّيهِ جميعًا في الماء». قال: فذكر الحديث.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن[1].

قال الدَّارقطنيُّ: «تفرَّد به المسيب بن واضح، عن حفص بن ميسرة، والمسيب ضعيف». والمسيب بن واضح السُّلمي جيدٌ في المتابعات والشواهد.

وله شواهد عن أُبي بن كعب، وأنس بن مالك، وبُريدة انظرها في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٢/ ١٩٠، ١٩١).

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ١٩٤) عن إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي، قال: حدَّثنا بَكَّار بن سُقَير، قال: حدَّثني راشد أبو محمد الحِمَّاني، عن أنس... وذكره.

(١١٧٣)- وعن إبراهيم بن أبي عَبْلَة قال: سألتُ أنس بن مالك كيف أتوضَّأُ؟ فقال: سألتَنِي كيفَ أتوضَّأُ ولا تسألني كيف رأيتَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ؟ رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ ثلاثًا ثلاثًا وقال: «بهذَا أمَرنِي ربِّي عزَّ وجلَّ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والصَّغير، والبزَّار باختصار، ورجاله ثقات[1].

وأخرجه من هذا الوجه الضِّياء في الأحاديث المختارَة (٢١١٧).

وإسناده حسن؛ فإبراهيم بن هاشم البغوي، وإبراهيم بن الحجاج السَّامي ثقتان تقدما (١٢٥).

وبَكَّار بن سُقَير هو المازني البصريُّ، ذكره البخاريُّ في تاريخه (٢/ ١٢٢) وقال: «أثنى عليه عبدالرحمن بن المبارك خيرًا» وذكر ابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٨)، وسكت عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ١٠٧).

وراشد أبو محمد الحِمَّاني صدوقٌ ربما أخطأ. تقدم (٣٩٦).

قال الحافظ في التَّلخيص الحبير (١/ ٢١٦): «إسناده صالح».

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في معجميه الأوسط (٢/ ١٥٩)، والصغير (١/ ٣٢) من طريق الزُّبير بن محمد الرَّهاوي، قال: نا قتادة بن الفُضَيْل بن قتادة الحَرَشيُّ، قال: نا إبراهيم بن عَبْلَة، عن أنس به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا قتادة، تفرَّدَ به الزُّبير».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٥٨)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٢٤٥)، وابن المقرئ في معجمه (١٠٤٧).

أما عن رجاله فالزُّبير بن محمد الرَّهاوي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٥٧).

وقتادة بن الفُضَيْل بن عبدالله بن قتادة الحَرَشي، قال أبو حاتم: «شيخ» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٨/ ٣٥٧).

وإبراهيم بن أبي عبلة العُقيلي ثقة. تقدم (٣٥٣).

وأخرجه من وجه آخر: البزَّار كما في كشف الأستار (٢٧٠) عن روح بن حاتم أبي غسَّان، حدَّثنا مُعلَّى بن أسد، حدَّثنا أيُّوب بن عبدالله، عن الحسن، عن أنس: قيل له: صِفْ لنا وضُوءَ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فدَعَا بطَسْتٍ فتوضَّأ ثلاثًا ثلاثًا، وقال: هكذا رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ.

وقال البزَّار: «لا نعلم رواه هكذا إلا أيُّوب، وهو بصريٌّ، ولا نعلم حدَّث عنه إلا مُعلى».

أما عن رجاله فرَوْح بن حاتم أبو غسَّان البصريُّ، قال أبو حاتم (٣/ ٥٠٠): «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٤٤) وقال: «مستقيم الحديث».

ومُعلَّى بن أسد ثقةٌ ثبت. تقدم في (٤٩٤).

وأيوب بن عبدالله بن مِكْرَز ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وتقدم في (٢٨٢).

(١١٧٤)- وعن بُريدة قال: دعا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بوَضُوءٍ فتوضَّأَ واحدةً واحدةً فقال: «هذا الوُضُوءُ الَّذي لا يَقبلُ اللهُ الصَّلاةَ إلا بِهِ» ثمَّ توضَّأَ ثِنتين ثِنتين فقال: «هذا وُضوءُ الأُمم قبلكُم» ثم توضَّأَ ثَلاثًا ثلاثًا، فقال: «هذا وُضُوئي ووُضوءُ الأنبياءِ مِنْ قبلي».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

والحسن هو الحسن البصري.

والوضُوء ثلاثًا ثلاثًا له طرق وشواهد كثيرة.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٧٨) حدَّثنا سيف بن عمرو الغزي، ثنا محمد بن أبي السَّريِّ العسقلاني، ثنا أبو هنيدة، ثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هُبَيْرة، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن بريدة إلا بهذا الإسناد تفرَّد به محمد بن أبي السَّريِّ».

وإسناده ضعيف؛ ابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلس ولم يصرِّح بالسماع.

وأبو هنيدة لم أجده، نعم ذكر الدولابي في الكنى (٢/ ١٥٦) في باب «أبو هنيدة» راويين، ولكني استبعدت أن يكون أحدهما هو الراوي عن ابن لهيعة لاختلاف الطبقة.

(١١٧٥)- وعن أبي رافع قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ، فغسل وجْهَهُ ثلاثًا، وغسَلَ يديه ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ وأُذُنيه، وغَسَلَ رجْلَيه ثلاثًا، ورأيتُه مرَّة أُخرى توضَّأ مرَّة مرَّة.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط، وله في الكبير: «رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ ثلاثًا ثلاثًا، ومرَّتين مرَّتين، ومرَّة مرَّة». ورجالهما رجالُ الصَّحيح[1].

وله شواهد انظرها في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٩٣)، وانظر ما تقدم في (١١٧١)

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه البزَّار (٢٧٢- كشف الأستار)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٢٧٨)، والكبير (١/ ٣١٧) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدَّرَاوَرْديِّ، قال: نا عمرو بن أبي عمرو، عن عُبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع به مرفوعًا.

وعند البزَّار والطَّبرانيِّ في الكبير مختصرًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لا يروى هذا الحديث عن أبي رافع، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الدَّرَاوَرْديُّ».

وأخرجه من هذا الوجه الدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٨١)، وأبو القاسم في الطَّهور (٨٦).

(١١٧٦)- وعن ابن عبَّاس أنَّ أعرابيًّا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله، كيف الوُضوء؟ فدعا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بوَضُوءٍ، فَغسلَ يدهُ اليُمنى ثلاثًا، ثمَّ أدخلَ يدهُ اليمنى في الإِناءِ، ثمّ مضْمَضَ واستنشَقَ ثلاثًا ثلاثًا، وغَسَلَ وجْههُ ويديهِ ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ، وظاهِرِ أذنيهِ معَ رأسِهِ، ثمّ غسلَ رِجْلَيهِ ثلاثًا ثُمَّ قال: **«هَكَذَا الوُضوءُ، فمَنْ زادَ فَقدْ تَعدَّى وظَلَم»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

أما عن رجاله فعبدالعزيز بن محمد الدَّراوَرديُّ صدوق كان يحدِّثُ من كتب غيره فيخطئ تقدم (١٣٦).

وعمرو بن أبي عمرو -واسمه مسيرة- ثقةٌ رُبما أخطأ. تقدَّم في (٢٨٥).

وعبيدالله بن أبي رافع -كاتبُ عليٍّ عليه السَّلام- ثقة من رجال الشيخين.

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شواهد عن عثمان، وأبي هريرة، وأنس وغيرهم تقدمت (١١٦١، ١١٦٩، ١١٧٢، ١١٧٣)، وانظر «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٨٦).

درجة الحديث:

صحيح.

وله في الصَّحيح حديث غير هذا، وفيه: سُويد بن عبدالعزيز ضعَّفه: أحمد، ويحيى، وجماعة، ووثقه: دُحيم[1].

(١) قال الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١/ ٦٢): حدَّثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا سُويد بن عبدالعزيز، حدَّثني الحجّاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وإسناده ضعيف فيه سُويد بن عبدالعزيز بن نُمير السُّلمي ضعيف تقدم (٤).

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٠)، وابن أبي شيبة (١/ ١٨)، وأبو داود (١٣٥)، وابن الجارود (ص٣٥- ٣٦)، والنَّسائيّ (١/ ٨٨)، وابن ماجه (١/ ١٤٦)، والقاسم بن سلام في الطهور (ص٧٤) (٨١)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١/ ٢٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٤)، والبيهقيُّ (١/ ٧٩) من طريق أبي عوانة، وسفيان الثَّوري، والحكم بن بشير بن سليمان النهدي الكوفي، ثلاثتهم عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ أن رجلًا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسُولَ الله كيف الطَّهور؟ فدعا بماء في إناء فغسل كفَّيه ثلاثًا، ثم غسل وجْهَهُ ثلاثًا، ثم غسل ذراعيه ثلاثًا، ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه، وبالسباحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم قال: «هكذا الوضُوء، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم، أو ظلم وأساء». واللفظ لأبي داود.

(١١٧٧)- وعن ابن عبَّاس قال: دخلتُ على رسول الله صلَّى الله / عليه وآله وسلَّم وهو يتَطَهَّر، وبين يديه إناءٌ قدر المُدِّ، وإن زادَ فقلَّما زاد، وإن نقصَ فقلَّما نقص، فغسلَ يدَيه وتمضمَض واستنشق ثلاثًا ثلاثًا، وغسَل وجهَه ثلاثًا، وخلَّل لحيتَه، وغسَل ذراعَيه ثلاثًا، ومسَح برأسِه وأذنَيه مرَّتين مرَّتين، وغسَل رجليه، حتى أنقَاهما. فقلت: يا رسول الله هكذا التَّطهر؟ قال: «هكذا أمَرني ربِّي عزَّ وجلَّ». ١/ ٢٣٢

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمُز وهو ضعيف جدًّا[(١)].

قال الشيخ تقي الدين في الإلمام (ص٢١- ٢٢): «إسناده صحيح إلى عمرو، فمن احتج بنسخة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فهو صحيح».

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ١٤٤): «احتجَّ به الأكثرون... لا جرم أن ابن خزيمة أخرجه في صحيحه».

قلت: صحَّحه ابن الملقِّن أيضًا. انظر البدر المنير (٢/ ١٤٣).

والحديث انظره في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٨٤).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٢/ ٣٧٧) من طريق شَيبان بن فَرُّوخ، قال: نا نافع أبو هُرْمُز، عن عطاء، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

(١١٧٨)- وعن وائل بن حُجْر قال: حضرتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وقد أُتي بإناء فيه ماء فأَكْفَأ على يمينهِ ثلاثًا، ثمَّ غَمَسَ يمينه في الإناءِ فأفاضَ بها على اليسرى ثلاثًا، ثمَّ غَمَسَ اليُمنى فَحَفَنَ حَفْنَةً من ماءٍ فتمضْمَضَ بها واستنثَرَ ثلاثًا، ثمّ أدخلَ كَفَّيْه في الإناءِ فَحَمَلَ بهما ماءً فغسَلَ وجْهه ثلاثًا، ثمَّ خَلَّلَ لحيتَه، ومسحَ باطنَ أُذنيهِ، وأدخلَ خنْصره في داخل أذنه ليبلغ الماء، ثمَّ مسح رقبته وباطن لحيته من فضل

وقال: «لم يرو هذه اللفظة عن عطاء، عن ابن عبَّاس، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في تخليل اللحية في الوضُوء إلا نافع أبو هُرْمُز، تفرَّد به شَيبان».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا بسبب نافع بن عبدالله أبو هُرْمُز، ضعَّفوه، وكذَّبه ابن مَعين، وقال أبو حاتم: «متروك، ذاهب الحديث» تقدم (٥٥٥).

وأخرجه من وجه آخر تمام الرَّازي في فوائده (١٦٥٦) من طريق نافع مولى يوسف السلمي، عن محمد بن سيرين، عن ابن عبَّاس مرفوعًا بلفظ: قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتطهَّر، ثم يخلِّل لحيته ويقول: «هكذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ».

ونافع مولى يوسف السّلمي هو نافع أبو هرمز، فهذا إسناد ضعيف جدًّا كسابقه، ولبعض ألفاظه شواهد.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

ماء الوجه، وغسل ذراعه اليمنى ثلاثًا حتى جاوز المرفق، وغسل اليسرى مثل ذلك، حتى جاوز المرفق، ثمَّ مسح على رأسه ثلاثًا ومسح ظاهر أذنيه، ومسح رقبته، وباطن لحيته بفضل ماء الرأس، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ اليمنى ثلاثًا، وخلل أصابعها، وجاوز بالماء الكعب، ورفع في السَّاقِ الماءَ ثمَّ فعل في اليسرى مثلَ ذلك، ثم أخذَ حَفْنَةً من الماءِ بيده اليُمنى، فوضعه على رأسِهِ حتى تحدَّرَ من جوانب رأسه وقال: «هذا تَمامُ الوضُوءِ» فدخل محرابه، وَصَفَّ النَّاسَ خلفَهُ، ونظر عن يمينه وعن يساره.

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والبزَّار، وفيه سعيد بن عبدالجبَّار قال النَّسائي: «ليس بالقويِّ» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وفي سند البزَّار والطَّبرانيِّ محمَّد بن حُجْر وهو ضعيف. وفي حديث البزَّار طول في أمر الصَّلاة يأتي في صفة الصَّلاة إن شاء الله(١).

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٤٩)، والبزَّار (٢٦٨- كشف الأستار) من طريق محمد بن حُجْر بن عبدالجبار بن وائل الحضرمي، ثنا سعيد بن عبدالجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، عن أمّه، عن وائل بن حُجْر به مرفوعًا.

(١١٧٩)- وعن عبدالله بن عمرو؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ مرَّة مرَّة.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط، وزاد: «ثمَّ قام فصلَّى».

وفيه مِنْدل بن عليٍّ، ضعفه: أحمد، وابن المديني، وابن معين في رواية، ووثَّقه في أخرى[1].

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن حُجْر بن عبدالجبار بن وائل، قال البخاريُّ: «فيه بعض النَّظر». وقال أبو حاتم: «كوفي شيخ». وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم». راجع اللسان (٧/ ٥٧).

وضعَّفه جدًّا ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢٧٣).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا بهذا السِّياق، وبعض ألفاظه صحيحة.

(١) أخرجه البزَّار في مسنده (٦/ ٣٦٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢٢٨) من طريق بكر بن يحيى بن زَبَّان العَنَزِيِّ: نا مِنْدل بن علي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي نجيح إلا مِنْدَل، تفرَّد به بكر بن يحيى».

وإسناده ضعيف فيه مِنْدل بن عليٍّ العَنَزيُّ ضعيف. تقدم في (٣٤١).

(١١٨٠)- وعن أبي بكرة قال: «رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فغسَلَ يَدَيهِ ثلاثًا، ومضمَضَ ثلاثًا، واستنشَقَ ثلاثًا، وغسَلَ وجْههُ ثلاثًا، وذرَاعَيهِ إلى المرفقين ومَسَحَ برأسهِ، يُقبِلُ بيديهِ منْ مقدَّمهِ إلى مؤخَّرهِ، ومِنْ مؤخَّرهِ إلى مُقدَّمِهِ، ثمَّ غسل رِجلَيه ثلاثًا، / وخلَّل ١/ ٢٣٣
أصابعَ رجليهِ وخلل لحيتَه».

رواه البزَّار، وقال: «لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد وبكَّارٌ ليس به بأس، وابنه عبدالرحمن صالح الحديث».

قلت: وشيخُ البزَّار محمد بن صالح بن العوَّام، لم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصَّحيح[١].

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس أخرجه البخاريُّ (١/ ٤٣)، وابن ماجه (٤١١) بلفظ: «توضَّأ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّة مرَّة» واللَّفظ للبخاري.

وانظر «التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف»(٢/ ١٨٦).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١) قال البزَّار في المسنَد (٩/ ١٣٣): حدَّثنا محمَّد بن صالح بن العوَّام، قال: نا عبدالرَّحمن بن بكَّار بن عبدالعزيز، قال: حدَّثني أبي بكَّار بن عبدالعزيز، قال: سمعت أبي عبدالعزيز بن أبي بكرة، يحدث عن أبيه به مرفوعًا.

(١١٨١)- وعن أنس بن مالك، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله سلَّم قال: «**إذا توضَّأ أحدُكم فليُمَضمِض ثلاثًا؛ فإنَّ الخطايا تخرُجُ من وجْهِهِ، ويغسلُ يدَيه ثلاثًا، ويمسَح برأسِهِ ثلاثًا، ثمَّ يُدخِلُ يدَيهِ في أُذنيهِ، ثمَّ يُفرِغ على رجلَيهِ ثلاثًا**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه أبو موسى الخيَّاط، وهو متروك[١].

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وبكَّارُ بن عبدالعزيز ليس به بأس، وعبدالرحمن صالح الحديث».

أما عن رجاله: فمحمد بن صالح بن العوَّام، وعبدالرحمن بن بكَّار، لم أجد من ترجم لهما، وهما علة هذا الإسناد.

أما بكَّار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة، وعبدالعزيز بن أبي بكرة الثقفي فهما من رجال التهذيب، والثاني أوثق من الأوَّل.

فهذا الإسناد ضعيف، لكن لألفاظه شواهد.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السِّياق، وبعض ألفاظِه صحيحةٌ.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٥٣): حدَّثنا محمود بن علي: أنبأنا أحمد: حدَّثنا إسحاق بن محمد الفَرْوي عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي موسى الخيَّاط، عن محمَّد بن المنكدر، عن أنس به مرفوعًا.

(١١٨٢)- وعن عبدالرَّحمن بن عبَّاد بن يحيى بن خلَّاد الزُّرَقي قال: دخلنا على عبدالله بن أُنَيس فقال: ألا أُريكُم كيف توضَّأ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكيف صلَّى؟ قلنا: بلى. فَغَسل يديهِ ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسهِ مُقْبِلًا ومُدْبِرًا، وأَمسَّ أُذنيهِ، وغسلَ رجليهِ ثلاثًا ثلاثًا، ثمَّ أَخذَ ثوبًا فاشتملَ بهِ وصلَّى، ثمّ قال: هَكَذَا رَأيتُ حِبِّي رَسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَتوضَّأُ ويُصلِّي».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عبدالرَّحمن بن عبَّاد بن يحيى بن خلَّاد الزُّرَقي ولم أجد من ترجمه[١].

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا أبو موسى، واسمه: عيسى بن أبي عيسى، تفرَّد به: يزيد بن عبدالملك».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه يزيد بن عبدالملك النَّوفليُّ ضعيف، تقدم (٣٥٨)، وفيه أيضًا عيسى بن أبي عيسى الخيَّاط: متروك، تقدم (٥٨٦).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) قال الطَّبرانيّ في الأوسط (٤/ ٢٥٧): حدَّثنا علي، قال: أنبأنا أبو كريب، قال: أنبأنا زيد بن الحباب، قال: حدَّثني حسين بن عبدالله، قال: حدَّثني عبدالرحمن بن عبَّاد بن يحيى بن خلاد الزُّرَقي، عن عبدالله بن أُنَيس به مرفوعًا.

(١١٨٣)- وعن جابر بن عبدالله قال: خرج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى بَقيع الغَرْقَد فتوضّأَ، وغَسلَ وجههُ ويديهِ، ومَسحَ برأْسهِ، وتَناولَ الماءَ بيدهِ اليُمنَى، فرشَّ على قَدَميهِ فَغسلَهُما».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف(١).

وقال: «لا يروى عن عبدالله بن أُنَيْس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به زيد بن الحباب».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه الحسين بن عبدالله بن ضميرة الحميري، ضعَّفوه. راجع اللسان (٣/ ١٧٤).

وفيه أيضًا عبدالرَّحمن بن يحيى بن خلَّاد الزُّرَقي، ذكره البخاريّ في الضّعفاء، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يروي عن عبدالله بن أُنَيس، إن كان سمع منه» وقال الذَّهبيّ: «لا يصح حديثه» راجع اللّسان (٥/ ١٤٧).

ولألفاظه في الوضُوء بدون «أمس أذنيه» شواهد صحيحة في الصَّحيحين وغيرهما، وهي مخرَّجة في نصب الرَّاية (١/ ٣٠)، والبدر المنير (١/ ١٠٢).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، وبعض ألفاظه صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١١٤): حدَّثنا أحمد بن رِشْدين، قال: نا أبو صالح عبدالغفار بن داود الحَرَّاني، قال: نا عبدالله بن لهيعة، عن سلمة بن عبدالله بن الحُصَيْن بن وَحْوَح الأنصاري، عن أبيه، عن جابر به مرفوعًا.

(١١٨٤)- وعن معاذ بن جبل قال: كان نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ واحدةً واحدةً، وثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ، وثلاثًا ثلاثًا، كلُّ ذلكَ يَفْعل.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف(١).

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن عبدالله بن الحُصَيْن إلا ابن لهيعة».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه أحمد بن محمد رِشدين: ضعيف. تقدم (٢٤٤).

وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

وسلمة بن عبدالله بن الحصين بن وَحْوَح الأنصاريُّ، ذكره البخاريُّ في تاريخه (٤/ ٨٥)، وقال: «في حديثه نظر».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ ٦٨): حدَّثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، حدَّثنا سهل بن عثمان، حدَّثنا عبدالرحمن بن سليمان، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نُسَي، عن عبدالرحمن بن غنْم، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٣/ ٢٧٥) (٢٢٤٨).

إسناده تالف، فيه محمد بن سعيد المصلوب كذَّاب يضعُ الحديث تقدم (٢٨١) ومتن الحديث صحيح، وانظر الحديث رقم (١١٧٥).

(١١٨٥)- وعن أبي كاهل أنه قال: مَررْتُ برسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يتوضَّأُ، قلت: يا رسول الله قد أعطانا الله مِنك خيرًا كثيرًا، فغَسَل كفَّيه ثمَّ مَضْمَضَ ثلاثًا، واستنْشقَ ثلاثًا، وغسَل وجهَه ثلاثًا، وذِراعَيه ثلاثًا، ومسَح برَأسِه ولم يُوقِّت، وطهَّر قَدَميه، ولم يُوقِّت، وقال: **«يا أَبا كَاهل ضَعِ الطَّهورَ مواضعَه، وأَبْقِ فَضْلَ طَهُورِك لأهْلِكَ، لا تُعطِش أَهلَك، ولا تَشُقَّ على خَادِمِكَ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه الهيثمُ بنُ جمَّاز وهو متروك[1].

(١١٨٦)- وعن أبي أيُّوب قال: كان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا توضَّأَ استنشقَ ثلاثًا، ومَضمضَ، وأَدخلَ أُصبعيهِ في فمِهِ، وكانَ يبلغُ

درجة الحديث:

إسناد الطَّبرانيِّ تالف، ومتنه صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٣٦٠) من طريقين عن الهيثم بن جمَّاز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي كاهل به مرفوعًا.

إسناده ضعيف جدًّا، فيه الهيثمُ بن جمَّاز وهو متروك، تقدم (١٨). وبعض ألفاظ الوضُوء صحيحة.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، ما خلا المشهور من ألفاظ الوضُوء.

براحتِهِ إذَا غَسلَ وجههُ مَا أَقبلَ مِن أُذنيهِ، وإِذا مَسحَ رأسهُ مَسحَ بأصبُعيهِ مَا أَدبرَ، وأُذُنيه مع رأسه.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وهكذا وجدته في الأصل.

/ وفيه: واصل بن السَّائب وهو متروك[1]. ١/ ٢٣٤

(١١٨٧)- وعن عبَّاد بن تميم، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ فبدأَ فَغسلَ وجههُ وذِراعَيهِ، ثُمّ تَمضمضَ، واستنْشَقَ ثُمَّ مَسحَ بِرأْسِهِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[2].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٧٨): حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري: حدَّثنا سعيد بن يحيى الأموي: حدَّثني أبي عن واصل بن السَّائب الرَّقَاشي، عن أبي سَورة، عن أبي أيُّوب به مرفوعًا.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه واصل بن السَّائب أبو يحيى الرَّقَاشي، وأبو سَوْرة الأنصاري ضعيفان تقدما (١٠٥٣).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا، وألفاظ الحديث مشهورة.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٦٠): حدَّثنا المقدام بن داود: حدَّثنا أسدُ بن موسى: حدَّثنا ابن لهيعة: حدَّثنا أبو الأسود عن عباد بن تميم، عن أبيه به مرفوعًا.

(١١٨٨)- وله في الكبير أيضًا قال: رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ ومسحَ بالماءِ على لحيتِهِ ورِجْليهِ. ورجاله موثَّقون[١].

وهذا الإسناد ضعيف؛ المقدام بن داود ضعيف تقدم (٤٣٨).

وعبدالله بن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، وهو مدلِّس، وقد صرَّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أحمد في المسند (٤/ ٤٠)، والطَّبرانيِّ في الأوسط (٩٣٣٢).

وأخرجه في الكبير (٢/ ٦٠) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ: حدَّثنا سعيد بن أبي أيوب: حدَّثني أبو الأسود عن عَبَّاد بن تميم، عن أبيه به مرفوعًا.

ولفظ أحمد والطَّبرانيِّ في الأوسط: «رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ، ويمسَحُ بالماءِ على رِجْليهِ».

وأخرجه من هذا الوجه ابن خزيمة (٢٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٢) بلفظ أحمد.

أمّا عن رجاله: فأبو عبدالرَّحمن المقرئ، وسعيد بن أبي أيوب الخزاعي، وأبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نَوْفل، وعباد بن تميم بن غَزية المازني ثقات من رجال الشيخين.

وتميم بن زيد الأنصاري، صحابي. الإصابة (١/ ١٨٥).

(١١٨٩)- وعن نِمْرَان بن جارية عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «خُذُوا للرّأْسِ ماءً جديدًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه دَهْثَمُ بن قُرَّان، ضعَّفه جماعة، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات(١).

(١١٩٠)- عن الحسن بن عليٍّ -عليهما السَّلام- أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأَ فَضَّلَ ماءً حتَّى يُسِيلَهُ على موضعِ سجودِه».

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٢٦٠): حدَّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدَّثنا أبو الرّبيع الزّهراني، حدَّثنا أسد بن عمرو، عن دَهْثَم، عن نِمْرَان بن جارية، عن أبيه به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه دَهْثَم بن قُرَّان العُكْلي، ضعَّفوه وقال ابن حبَّان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثِّقات أشياء لا أصول لها». راجع التهذيب (٣/ ٢١٣)، وفي التقريب (ت١٨٣١): «متروك».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده حسن[1].

(١١٩١)- وعن الحسين بن عليٍّ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «كانَ يتوضَّأُ، فغسلَ موضِعَ سجودِهِ بالماءِ حتَّى سيَّلَهُ على موضعِ سُجُودِهِ».

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٣/ ٨٥): حدَّثنا محمَّد بن عبدالرَّحمن الحضرمي: ثنا عبدالله بن محمَّد بن سالم: حدَّثنا حسين بن زيد بن عليٍّ عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن الحسن بن عليٍّ عليهم السَّلام به مرفوعًا.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ١٥٣)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨١٣) من طريق عبدالله بن محمَّد بن سالم بهذا الإسناد، لكنَّه جعله من مسند الحسين بن علي عليهم السلام.

أما عن رجاله فعبدالله بن محمد بن سالم، وقيل: عبدالله بن سالم الزُّبيدي، قال أبو يعلى: «من خيار أهل الكوفة» وقال أبو داود: «شيخ ثقة كتبنا عنه أحاديث حسانًا، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «ربما خالف» راجع التهذيب (٥/ ٢٢٨)، وقال الحافظ في التقريب (ت٣٣٣٦): «ثقة ربما خالف».

وباقي الإسناد مسلسل بآل البيت عليهم السلام، لكن الإسناد نتوقف فيه لشدة الفردية وعدم المتابع، وتكون علته هي عبدالله بن محمد بن سالم، والله أعلم.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن[١].

(١١٩٢)- وعن عبَّاد بن تميم، عن أبيه قال: «رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ ويمسَحُ بالماءِ على رِجْليهِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط ورجاله رجال الصَّحيح، خلا شيخ الطَّبرانيِّ[٢].

(١١٩٣)- عن عبدالله بن بدر قال: نزلَ القُرآنُ بالمسْحِ، فَأَمرَنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالغَسْلِ فَغَسلْنا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وعبدالله بن بدر تابعي، فلا أدري سقط الصَّحابي من خطأ أو هو هكذا، وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف[٣].

---

(١) تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١١٨٨).

درجة الحديث:

صحيح.

(٣) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

(١١٩٤)- وعن ابن مسعود قال: رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله: «وأرجُلَكُم إلى الكعبين».

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٤١٤) من طريق جماعةٍ لم يذكر أسماءهم، عن ابن النَّجَّار، حدَّثنا سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن محمد بن جابر، عن عبدالله بن بدر، قال: سمعت ابن عمر قال: «نزل جبريل بالمسح، وسنَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم غسل القدمين».

وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن جابر بن سيار اليمامي الحنفي ضعيف واختلط تقدم (٤٥٨).

وله شاهد عن الشَّعبي أخرجه الطَّحاويُّ في شرح المعاني (١/ ٤٩) عن إبراهيم بن مرزوق قال: حدَّثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن الشَّعبي، قال: «نزل القرآن بالمسح، والسُّنة بالغَسْل».

أما عن رجاله: فإبراهيم بن مرزوق الأمويُّ قال الحافظ: «ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع» التقريب (ت٢٤٨)، ورواية الطَّحاويِّ عنه قديمة، راجع التهذيب (١/ ١٦٣).

ويعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرميُّ صدوق. تقدم (١٠٩).

وحماد بن سلمة، وعاصم بن سليمان الأحول ثقتان.

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ٢٤٦): حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرَّزاق، عن معمر، عن قتادة، عن ابن مسعود به موقوفًا.

وأخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (٥٩) عن معمر به.

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين قتادة وابن مسعود فقتادة ولد سنة (٦٠) وتوفي ابن مسعود رضي الله عنه سنة (٣٢) فالانقطاع بينهما ظاهر.

وأخرجه من وجه آخر البيهقيّ (١/ ٧٠) من طريق بندار، حدَّثنا أبو داود، حدَّثنا قيس بن الربيع، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله يعني بن مسعود به.

وإسناده حسن؛ فبُنْدار هو محمد بن بشّار بن عثمان العبدي، وأبو داود الطَّيالسيُّ ثقتان من رجال الصحيح.

وقيس بن الربيع الأسدي صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به» وقد روى عنه أبو داود قبل اختلاطه. راجع الكواكب النيرات (ت٣٣).

وعاصم بن بهدلة حسن الحديث.

وزِرُّ بن حُبَيْش الأسدي ثقة.

وله شاهد عن ابن عبَّاس أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٣)، وابن المنذر في الأوسط (١/ ٤١٠) من طريق خالد، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس، قرأ: «وأَرْجُلَكم»، يعني رجَع الأمر إلى الغَسْل.

أمّا عن رجاله فخالد بن مِهْران الحذَّاء ثقةٌ يرسل. تقدم (٤٩٥).

وعكرمة أبو عبدالله مولى ابن عبَّاس ثقةٌ ثبت، عالم بالتفسير.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وفي الباب عن عليٍّ عليه السَّلام، ومرسلًا عن عروة بن الزُّبير، ومجاهد.

درجة الأثر:

صحيح.

بابٌ في الأُذُنَيْن

(١١٩٥)- عن عثمان قال: ألا أُريكم كيف كان وُضُوءُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قالوا: بلى. فدعا بماءٍ فتمضْمَضَ ثلاثًا، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، وذِرَاعيهِ ثلاثًا، قال: واعلمُوا أنَّ الأُذُنين من الرَّأس.

رواه أحمد، وفيه رجلان مجهولان(١).

---

(١) قال أحمد في المسند (١/ ٦٠- ٦١): حدَّثنا يزيد بن هارون: أخبرنا الجُرَيْريُّ عن عروة بن قَبِيصَةَ، عن رجل من الأنصار، عن أبيه أنَّ عُثمان رضى الله عنه قال: ألا أريكم... وذكره.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٦٧) (٨٠)، والدَّارقطنيّ في السُّنن (١/ ١٠٤).

وقال الدَّارقطنيُّ: «وفي إسناده رجل مجهول، رواه عن أبيه».

فهذا الإسناد ضعيف لجهالة الرجل من الأنصار وأبيه، وقد صحَّ حديث عثمان في الوضُوء من وجوه كثيرة، وليس فيه: «الأذنان من الرأس» فهذه الزيادة منكرة.

نعم ذكر عدد من الحفَّاظ المخرجين كابن القطَّان في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٢٦٣)، والزَّيلعيُّ في نصب الراية (١/ ١٨)، وابن حجر في التَّلخيص الحبير (١/ ٢٣٩) طرقًا للحديث وحكمُوا عليه بأنه من قسم الثابت، بل قال ابن القطَّان: «ليس عندي بضعيف، بل إما صحيح وإما حسن...».

(١١٩٦)- عن أبي موسى عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وفيه أشعث بن سوَّار وهو ضعيف[١].

وتحرير كلامهم يحتاج إلى جزءٍ خاصٍّ، وأكتفي بما تقدم، وأن الحديث حسن بطرقه على الأقل، على أنَّ السَّيد محمَّد بن جعفر الكَتَّاني ذكره في نظم المتناثر من رواية أحد عشر راويًا. انظره في الأزهار المتناثرة (ص٧٥)، وعادةُ السَّيِّد محمَّد بن جَعفر الكتَّاني رحمه الله الجمعُ كأهلِ عصرِه، أمَّا النَّقد فشيءٌ آخر، وانظر إذا شئت كتابي «الاتجاهات الحديثيَّة في القرن الرَّابع عشر» (ص٣٧١).

درجة الحديث:

حسن.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٢٤١): حدَّثنا عليٌّ، قال: نا عليُّ بن جعفر بن زياد الأحمر، قال: نا عليُّ بن مسهر، عن أشعث، عن الحسن، عن أبي موسى به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأشعث إلا عليٌّ، تفرَّد به عليُّ بن زياد، ولا يُروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد».

وإسناده فيه أشعث بن سوَّار الكِندي: فيه مقال، وأخرجه له مسلم في المتابعات. راجع التهذيب (١/ ٣٥٢)، وانظر ما تقدم في الحديث السابق رقم (١١٩٦).

درجة الحديث:

حسن.

(١١٩٧)- عن عمر بن أبان بن مُفضِّل المدني، قال: أراني أنسُ بن مالكٍ الوُضوءَ؛ أخذ رَكوةً فأدَارَها عَنْ يسَارِهِ، وصبَّ على يَدِهِ اليُمنَى فغَسَلَها ثلاثًا، ثُمَّ أدَارَ الرَّكوةَ على يَدِهِ اليُمنَى فغسَلَها ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ ثلاثًا، وأخذَ إناءً جديدًا لصِمَاخِهِ فمَسَح صِماخَهُ، فقلتُ: قد مسحتَ أُذُنيك. فقال: يا غُلام إنَّهما من الرَّأس، ليس هُما من الوجْهِ، ثُمَّ قال: يا غُلامُ هل رأيت، وهل فهمت؟ قال: هكذا رأيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ.

/ رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط ، والصغير، قال الذَّهبيُّ: «وعمر بن أبان لا يُدرى مَنْ هو». قلتُ: ذكره ابن حبَّان في الثِّقات[1]. ١/ ٢٣٥

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في معجميه الأوسط (٣/ ٣٤٧)، والصغير (١/ ١١٦) عن جعفر بن حميد بن عبدالكريم بن فروخ الأنصاري، قال: حدَّثني جدِّي لأمي عمر بن أبان بن مُفَضل المدني، قال: أراني أنس بن مالك الوُضوء... وذكره.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو عمر بن أبان عن أنس غير هذا الحديث».

وأخرجه من هذا الوجه عبدالرحيم العراقي في الأربعين العشارية (١/ ٢٢٦)، والذَّهبيُّ في ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٥)، وابن السُّبكي في طبقات الشافعية الكبري (٩/ ٢٧٩، ٢٨٠) وقال: «في إسناده شيخ الطَّبرانيِّ، وشيخه عمر بن أبان وهما مجهولان».

قال الذَّهبيُّ: «عمر بن أبان لا يُدرى من هو، والحديث إنما دلَّنا على ضعفه».

وعبارة الذَّهبيِّ كما في اللسان (٢/ ١٨٣٧): «وعمر بن أبان لا يُدرى من هو».

جعفر بن حميد الأنصاري ذكره الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٤٠٥) وسكت عنه، ووافقه الحافظ في اللسان (٢/ ت١٨٣٧)، كما ذكره الذَّهبيُّ في المغني في الضُّعفاء (١/ ٢٠١).

وعمر بن أبان ذكره الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ١٨١) وقال: «لا يُعرف» قال الحافظ في اللسان (٦/ ت٥٥٧٧): «هو ابن أبان بن معقل المدني».

قلت: قال الهيثمي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات. ولكن لم أقف عليه في مطبوعة الثِّقات.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ التَّخْلِيلِ

(١١٩٨)- عن أبي أيُّوب -يعني الأنصاري- وعن عطاء قالا: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**حبَّذا المتخَلِّلون[1] من أمَّتي في الوُضُوءِ، والطَّعامِ**».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير[2].

---

(١) التخلل: هو استعمال الخِلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام، والتخلل أيضًا والتخليل: تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضُوء. وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٧٣).

(٢) قال أحمد (٥/ ٤١٦): حدَّثنا وكيع، عن واصل الرقاشي، عن أبي سَوْرة، عن أبي أيوب، وعن عطاء به مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٧٣) (٩٧)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢١٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤٠٦١، ٤٠٦٢)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٧١) من طرق عن واصل الرقاشي، عن أبي سَوْرة، عن أبي أيوب وحده مرفوعًا. وهو عند بعضهم مطول.

وأخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم ٥٧٤) من طريق مروان بن معاوية، ثنا أبو سورة به.

قال البوصيريُّ: «مدار الإسناد على أبي سَوْرة، وهو ضعيف».

وقال الترمذيُّ في العلل (١/ ٣٣): «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال هذا لا شيء، فقلتُ أبو سورة ما اسمه، فقال: لا أدري ما يصنع به، عنده مناكير، ولا يعرف له سماع من أبي أيوب».

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي، ثنا واصل بن السائب الرَّقاشي، عن أبي سَوْرَةَ، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فخلل لحيته.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٣٤٧): «هذا إسناد ضعيف، لضعف أبي سَوْرَة، وواصل الرَّقاشي».

وله شاهد عن أنس أخرجه أبو يعلى في معجمه (٥٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١٥٧٣)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١٣٣٣)، والخطيب في المتفق والمفترق (١٤٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٣٧٥) من طريق محمد بن عمَّار الموصلي، قال: حدَّثنا عفيف بن سالم، عن محمد بن أبى حفص الأنصاري، عن رَقَبَةَ بن مَصْقَلة، عن أنس بن مالك، قال: قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «حَبَّذَا الْـمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمتي».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن رقبة إلا محمد، ولا عن محمد إلا عفيف، تفرَّد به محمد».

قال الهيثميُّ في المجمع (١/ ٢٣٥): «رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي حفص الأنصاري، ولم أجد من ترجمه».

قلت: محمد بن أبي حفص هو محمد بن عمر بن أبي حفص العطَّار الأنصاري ذكره البخاريُّ في تاريخه (١/ ١٧٨)، وابن أبي حاتم (٨/ ١٩) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٤٣٧) وقال: «كان ممن يخطئ».

وحسَّن له الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (رقم٥).

وَرَقَبَة -بقاف وموحدة مفتوحتين- ابن مَصْقَلة العبدي الكوفي ثقة من رجال الصَّحيح لكنه لم يسمع من أنس قال العلائيُّ في جامع التحصيل (١/ ١٧٥): «قال الدَّارقطنيُّ: لم يسمع من أنس رضي الله عنه شيئًا».

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في التَّخلُّل من الطَّعام: أخرجه أبو داود (٣٦)، وابن ماجه (٣٣٧)، وأحمد (٢/ ٣٧١)، والدَّارمي (٦٨٩)، والحاكم (٤/ ١٣٧)، وصحَّحه ووافقه الذَّهبيُّ، والطَّبرانيُّ في الشَّاميِّين (٤٨١)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ٩٤، ١٠٤) وغيرهم، من طريق ثَور بن يزيد، عن حصين الحُبْراني، عن أبي سعيد الخير، عن أبي هريرة به مرفوعًا. ولفظه: «... **ومَن أكَل فما تخلَّل فليلفظ، وما لاك بلسانه فليَبتَلع، من فعل فقد أحسَن ومن لا فلا حرَج...**» واللفظ لأبي داود.

وشواهد تخليل اللِّحية، وأصابع اليدين والرِّجلين كثيرة ستأتي رقم (١٢٠١، إلى ١٢١٢)، وللمحدِّث السَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري «تصحيح النية بتخريج أحاديث تخليل اللحية».

(١١٩٩)- وله في الكبير أيضًا، عن أبي أيُّوبٍ وحدهُ قال: خرج علينا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «حبَّذا المتخلِّلُون مِنْ أُمَّتي» قالوا: وما المتخلِّلون يا رسول الله؟ قال: «المتخلِّلُون بالوضُوءِ، والمتخلِّلُون من الطَّعامِ، أمَّا تخليلُ الوضُوءِ فالمضمضةُ والاستنشاقُ وبين الأصابع، وأما تخليلُ الطَّعام فمن الطَّعام؛ إنهُ ليس شيءٌ أشدُّ على الملكين من أن يريا بين أسنانِ صاحبهما طعامًا وهو قائمٌ يصلِّي».

وفي إسنادهما واصل الرَّقاشي وهو ضعيف[1].

ذكره النَّوويُّ في المجموع (٢/ ٩٥) وحسَّنه، والعراقي في طرح التثريب (٢/ ٨٦)، وذكر الحافظ ابن حجر جملة منه في فتح الباري (١/ ٣٠٩) وحسَّنه.

فالحديث حسن أو صحيح.

وانظر «التعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٨٣).

درجة الحديث:

صحيح بطرقه.

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم ١١٩٨).

درجة الحديث:

صحيح بطرقه.

(١٢٠٠)- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «حبَّذا المتخَلِّلون من أمَّتي».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وفيه محمد بن أبي حفص الأنصاري لم أجد من ترجمه(١).

(١٢٠١)- عن عائشة؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأ خلَّل لحيتَه بالماء.

رواه أحمد، ورجاله موثَّقون(٢).

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١١٩٨).

درجة الحديث:

صحيح بطرقه.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٣٤) من طريقين عن عمر بن أبي وَهْب، قال: حدَّثني موسى بن ثَرْوان، عن طلحة بن عُبيدالله بن كَرِيز الخُزاعي، عن عائشة به مرفوعًا.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٣٧١)، والحاكم (١/ ١٥٠) وصحَّحه، وأبو عبيد القاسم بن سلَّام في الطُّهور (٣١٤)، والخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٠٣)، وابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ١٢٦)، و(٤٩/ ٧٠) من طرق عن عمر بن أبي وهب به.

أما عن رجاله فعمر بن أبي وهب الخزاعيُّ، وثقه ابن معين، وقال أحمد: «ما أعلم به بأسًا» وقال أبو حاتم: «لا بأس به». راجع الجرح والتعديل (٦/ ١٤٠)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ١٨٧).

(١٢٠٢)- عن شَقيقٍ قال: توضَّأَ عثمانُ بن عفَّان فخلَّل أَصَابعَ رِجْلَيهِ وقال: رأيتُ رسُولَ الله فَعَلَ ذَلِكَ.

رواه أبو يعلى ورجاله موثَّقون[1].

وموسى بن ثَرْوَان العجلي من رجال مسلم، وطلحة بن عبيدالله بن كَريز - بفتح أوله- الخزاعي ثقتان من رجال التهذيب.

ذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص (١/ ٢٢٥) وقال: «إسناده حسن».

وله شواهد عن عثمان، وأنس، وعمار انظرها في الهداية في تخريج أحاديث البداية (١/ ١٢٣) للعلَّامة الحافظ السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق، وهي شواهد تدور بين الصِّحَّة والحسن.

وثَمَّ شواهد أخرى ستأتي في الأحاديث التَّالية.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى.

وأخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٣٣٨) (٥٧٥) قال: حدَّثنا مسروق بن المَرْزُبَان أبوسعيد: ثنا ابن أبي زائدة عن إسرائيل، عن عامر بن شقيق، عن شقيق... وذكره.

أمَّا عن رجاله؛ فمسروق بن المَرْزُبان، أبو سعيد الكوفي روى عنه ابن ماجه، وأبو زرعة، قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يُكتب حديثه» وذكره ابن حبَّان في

الثِّقات، وقال صالح بن محمد: «صدوق». راجع التهذيب (١٠/ ١١٢) وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٥٣٩٣): «وثق».

قلت: صحح له ابن حبَّان في صحيحه (٥٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٩).

ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل بن يونس ثقتان.

وعامر بن شقيق بن جمرة الأسدي الكوفي، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. قال الحافظ ابن حجر: «صحح الترمذيُّ حديثه في التخليل، وقال في العلل الكبير قال: محمد أصحُّ شيء في التخليل عندي حديثُ عثمان، قلت: إنهم يتكلمون في هذا. فقال: هو حسن. وصححه ابن خزيمة، وابن حبَّان، والحاكم، وغيرهم». راجع التهذيب (٥/ ٦٩).

فهذا الإسناد حسن.

وله شاهد عن المُسْتَوْرِد بن شَدَّاد أخرجه أبو داود (١٤٨)، والترمذيُّ (٤٠)، وابن ماجه (٤٤٦)، وأحمد (٤/ ٢٢٩)، والبزَّار في مسنده (٣٤٦٤)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (١٦٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧٢٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٦٢٧٤) من طرق عن ابن لهيعة، قال: حدَّثني يزيد بن عمرو المَعَافِري، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن المُسْتَوْرِد ابن شَدَّاد قال: رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فخلل أصابع رجليه بخنصره.

(١٢٠٣)- وعن أُمّ سلمة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأ خلَّلَ لحيته.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه[1].

قال الترمذيّ: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٢٣/ ٢٩٨): حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، عن عبدالله بن رافع، عن أم سلمة به مرفوعًا.

وأخرجه العقيلي (٢/ ١٩٩) من طريق خالد بن إلياس به.

قال الحافظ في التلخيص (١/ ٢٢٥): «في إسناده خالد بن إلياس وهو منكر الحديث».

قلت: قد تابعه خالد بن سلمة المخزومي أخرج هذه المتابعة ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٤٤).

وخالد بن سلمة صدوق من حيث ضبطه، ولكنه ناصبيٌّ بغيض، تقدم (٦٧٤).

وانظر رقم (١٢٠١).

(١٢٠٤)- وعن أبي أمامة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأ خلل لحيته.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه الصَّلت بن دينار وهو متروك(١)(٢).

(١٢٠٥)- وعن أبي الدَّرداء قال: توضَّأَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فخلَّل لحيتهُ بفضل وضُوئه، ومسح رأسهُ بفضل ذراعيه.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) ليس في إسناد الطَّبرانيِّ الصَّلت بن دينار، ولعله سبق نظر فالصَّلت بن دينار في الحديث التالي في المعجم الكبير (٨٠٧١).

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٧٨) من طريقين عن زيد بن الحباب، ثنا عمر بن سُليم الباهلي، عن أبي غالب، عن أبي أمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٨١، ٢٨٢) (١١٢)، والقاسم بن سلام في الطهور (٢٨٥)، وانظر رقم (١٢٠١).

درجة الحديث:

صحيح.

وفيه تمَّام بن نَجيح وقد ضعَّفهُ البخاريُّ وجماعة ووثَّقه يحيى ابن معين[1].

(١٢٠٦)- عن أنس بن مالك قال: وضَّأتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فأدخل يدهُ تحت حنكه فخلَّل لحيتهُ، فقلتُ: ما هذا؟ فقال: «بهذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ».

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٨١) من طريق تمام بن نَجيح، عن الحسن، عن أبي الدَّرداء قال: رأيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ فَخلَّل لحيته مرَّتين وقال: «هكذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ».

تمَّام بن نَجيح الأسديُّ الدمشقيُّ وثقه ابن معين، وأبو توبة، وضعفه البخاريُّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، وابن عدي، والعُقيليُّ، وقال ابن حبَّان: «روى أشياء موضوعة عن الثِّقات كأنه المتعمد لها» واختلف فيه قول البزَّار فقال مرَّة: «ليس بقوي» وقال مرَّة: «صالح الحديث». راجع التهذيب (١/ ٥١٠).

قال الحافظ في تلخيص الحبير (١/ ٢٢٣): «في إسناده تمام بن نجيح وهو لين الحديث».

وانظر «التعريف بأوهام من قسم السنن» (٢/ ١٦٥-١٦٨)

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله وثِّقوا[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٢٢١)، و(٥/ ٢١٦) من طريق داود بن حماد بن فَرَافِصَة البَلْخِي، قال: نا عَتَّابُ بن محمد بن شَوْذَب، عن عيسى الأزرق، عن مَطَر الوَرَّاق، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مَطَر الوَرَّاق إلا عيسى الأزرق، ولا عن عيسى إلا عَتَّاب بن محمد، تفرَّد به داود بن حماد».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٧٧٣).

أما عن رجاله: فداود بن حماد بن فَرَافِصَة البَلْخِي، قال ابن القَطَّان: «حاله مجهول» قال الحافظ ابن حجر: قلت: بل هو ثقة فمن عادة أبي زرعة أن لا يحدِّث إلا عن ثقة، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «كان ضابطًا، صاحب حديث يغرب». راجع اللسان (٣/ ت ٣٠١٩).

وعَتَّاب بن محمد بن شَوْذَب ذكره البخاريُّ في تاريخه (٧/ ٥٥)، وابن أبي حاتم (٧/ ١٣) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٢٩٥)، وقال: «مستقيم الحديث».

وعيسى بن يزيد الأزرق أبو معاذ المروزي النحوي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٤٩٠)، وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٤٤٠٧): «وثق».

ومطر بن طَهْمان الورَّاق، صدوق من رجال مسلم في صحيحه، ومن تكلم فيه فإمَّا بجرحٍ خفيف وهو غير مفسَّر، فيُردُّ في مقابل توثيقه، وإما بجرح في شيخ

(١٢٠٧)- عن نافعٍ عن ابن عمر أنهُ كانَ إذا توضَّأَ خلَّل لحيتَهُ وأصابعَ رجْلَيهِ، ويزعُمُ أنَّه رأى رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يفعلُ ذلك.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

١/ ٢٣٦ وفيه بن محمد / ابن أبي بَزَّةَ ولم أر من ترجمه[1].

واحدٍ فقط هو عطاء، فإذا أخذت بكلامهم في ضعف حديثه عن عطاء، فمن الخطأ ردُّ حديث مطر الورَّاق مطلقًا. راجع التعريف (٦/ ١٤١).

قلت: وهذا ليس من حديثه عن عطاء.

وللحديث طرق أخرى انظرها في الهداية في تخريج أحاديث البداية (١/ ١٢٠) للحافظ السَّيد أحمد بن الصِّدِّيق، وفي التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف (٢/ ١٦٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٩٤): حدَّثنا أحمد، قال: نا أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة، قال: نا مؤمَّل بن إسماعيل، قال: نا عبدالله بن عمر العُمَري عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عمر إلا مؤمَّل».

أحمد بن محمد بن أبي بزَّة له ترجمة في الجرح (٢/ ت١٢٩)، قال عنه أبو حاتم الرازي: «ضعيف».

(١٢٠٨)- عن عبدالله بن عُكْبُرة، وكانت له صحبة، قال: التَّخْلِيلُ سُنَّةٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والصَّغير، وفيه عبدالكَريم بن أبي المُخارق وهو ضعيفٌ[١].

ومؤمَّل بن إسماعيل مختلف فيه، وذكره الذَّهبيُّ في «مَن تُكلم فيه وهو موثَّق» رقم (٣٤٣). وقال الحافظ في التقريب (ت٧٠٢٩): «صدوق سيئ الحفظ».

وعبدالله بن عمر العُمريُّ حسن الحديث، وهو ثقةٌ في نافع، كما قال يحيى بن معين. راجع «رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسُّل والزيارة».

وانظر الحديث مع طرقه في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٦٨).

وانظر ما تقدم برقم (١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٣٢٩)، والصَّغير (٢/ ٦٠) من طريق أبي أحمد الزُّبيريِّ، حدَّثنا حنظلة بن عبدالحميد، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عُكْبُرة، وكانت له صحبة قال: التَّخَلُّلُ سُنَّةٌ.

وقال: «لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عُكْبُرة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به أبو أحمد الزُّبيريُّ، ولا نحفظ لعبدالله بن عُكبُرة حديثًا غير هذا».

قلت: لم يتفرَّد به أبو أحمد الزُّبيريُّ؛ فقد أخرج الحديث أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٤٤٢٢) من طريق محمد بن حُمَيْد، ثنا عليُّ بن عبدالله العَامِرِي، عن عبدالكريم به.

(١٢٠٩)- عن واثلةَ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ لم يُخلِّل أصابِعَه بالماءِ خلَّلها الله بالنَّارِ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه العلاءُ بن كثير اللَّيثيُّ وهو مجمعٌ على ضعفه(١).

وعبدالله بن عُكْبُرة صحابي، الإصابة (٢/ ت٤٨٣١).

وهذا الإسناد ضعيف بسبب عبدالكريم بن أبي المُخَارِق تقدم (٥٠١).

درجة الأثر:

ضعيف.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٦٤): حدَّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا شيبان بن فَرُّوخ، ثنا حكيم بن خِذَام، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة به مرفوعًا.

هذا الإسناد تالف فيه حكيم بن خِذَام، قال البخاريُّ: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث». راجع ميزان الاعتدال (١/ ٥٨٥)، وفيه أيضًا العلاء بن كثير اللَّيثيُّ اتفق النُّقادُ على ضعفه، وقال ابن حبَّان: «يروي الموضوعات عن الأثبات». راجع التهذيب (٨/ ١٩١).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الشَّاميين (١٥٠٩، ٣٣٨١) قال: حدَّثنا بكر بن سهل الدِّمياطيُّ، ثنا عبدالله بن يوسف، ثنا الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، به مرفوعًا.

(١٢١٠)- عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لتَنتَهِكُنَّ[١] الأصابعَ بالطَّهورِ، أو لتَنتَهِكَنَّها النَّارُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ووقفه في الكبير على ابن مسعود، وإسناده حسن[٢].

وبكر بن سهل الدِّمياطيُّ، ضعيف تقدم رقم (٥٤).

والعلاء بن الحارث الحضرميُّ صدوق اختلط، ولم يذكروا في ترجمته من روى عنه قبل الاختلاط أو بعده، إلا أنهم وثَّقوه في حديثه عن مكحول، فقال أبو حاتم: «لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثَقَ منه» وقال ابن سعد: «أعلمُ أصحابِ مكحولٍ وأقدمهم» تقدم (٥٢٩).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أي ليبالغ في غسل ما بينها في الوضُوء أو لتبالغن النار في إحراقه. النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٣٧).

(٢) ورد الحديث مرفوعًا، وموقوفًا.

أما المرفوع فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ١٢٢) قال: حدَّثنا إبراهيم، قال: نا شَيْبَان بن فَرُّوخ، قال: نا أبو عوانة، عن أبي مِسكين، عن هُزَيْل بن شُرَحبِيل، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عوانة إلا شيبان».

أما عن رجاله فإبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي وثَّقه الدَّارقطنيّ. راجع تاريخ بغداد (٥/ ٥).

وشيبان بن فَرّوخ ثقة من رجال مسلم. تقدم (٣١٥).

وأبو عوانة وضّاح اليَشْكُري ثقةٌ ثبت. تقدم (١٣).

والحُرُّ بن مِسكين، أبو مِسكين، قال ابن معين: «ثقة». وقال أبو حاتم: «لا بأس به». راجع الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٧). وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٢٣٩).

وهُزَيل بن شُرَحبيل ثقة. تقدم (٥٢٩).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأما الموقوف فأخرجه عبدالرَّزاق (٦٨)، ومن طريقه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩٢١١)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٧٠) (٨٦) من طريق الثَّوري، وأبي الأحوص، كلاهما عن أبي مِسكين، عن هُزيل بن شُرحبيل، عن ابن مسعود موقوفًا عليه ولفظه: لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضُوء أو لتنتهكه النار.

وهذا الأثر رجاله ثقات.

وقد جاء من وجه آخر موقوفًا أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٧١) (٩١)، والطَّبرانيّ في الكبير (٩٢١٣) من طريقين عن منصور، عن طلحة بن مُصرِّف، قال: حُدِّثتُ عن عبدالله بن مسعود، أنهُ قال: خلِّلُوا الأصابع الخمس؛ لا يحشُوها الله نارًا.

(١٢١١)- عن عبدالله بن مسعود أنه قال: خَلِّلُوا الأَصَابعَ الخمسَ؛ لا يَحْشُوهَا الله نارًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وفيه راوٍ لم يُسمَّ وبقيةُ رجاله ثقات[1].

(١٢١٢)- عن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «تخلَّلُوا فإنَّه نظافةٌ، والنَّظافةُ تدعُو إلى الإيمان، والإيمانُ مع صاحبه في الجنَّة».

وهذا الإسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين طلحة وابن مسعود فقوله حُدثت يدل على الواسطة، لذا قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٦): «رواه الطَّبرانيُّ... وفيه راو لم يسم» وثَمَّ أمر أخر وهو أن ابن معين، وأبو حاتم قد نفيا سماعه من أنس وهو متأخر الوفاة، فكيف يسمع من ابن مسعود المتوفي سنة (٣٢، أو٣٣). راجع المراسيل (ص١٠١).

ولا تعارض بين الرفع والوقف، فالموقوف له حكم المرفوع؛ إذ أنه لا مدخل للرأي فيه، والله أعلم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم رقم (١٢١٠).

درجة الأثر:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه إبراهيم بن حيان، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢١٥) من طريق النَّضر بن هشام الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم، حدَّثني شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا شريك، ولا عن شريك إلا إبراهيم بن حيان، تفرَّد به النضر بن هشام».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٦٣٩).

قال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (٣٠٢): «قال العِراقيُّ: وهو عند الطَّبرانيِّ في الأوسط وسنده ضعيف جدًّا».

وهذا الإسناد فيه إبراهيم بن حيان بن حكيم، قال ابن عدي: «أحاديثه موضوعة» تقدم (٤٨٢).

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ في إسْبَاغِ الوضُوءِ

(١٢١٣)- عن عليٍّ - يعني ابن أبي طالب - قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يا عليُّ أسبغِ الوضُوءَ وإنْ شَقَّ عليكَ، ولا تأكُلِ الصَّدقةَ، ولا تُنزِ الحُمُرَ على الخيلِ، ولا تجالسْ أصحَابَ النُّجُومِ**».

رواه عبدالله في زياداته في المسند على أبيه وروى أبو داود منه إنزاء الحمر على الخيل، وفيه القاسم بن عبدالرحمن وفيه ضعف[1].

---

(١) أخرجه عبدالله بن أحمد في زياداته في المسند (١/ ٧٨) عن محمَّد بن أبي بكرٍ الـمُقدَّمي، حدَّثنا هارون بن مسلمٍ: حدَّثنا القاسم بن عبدالرَّحمن عن محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه عن عليٍّ -عليه السَّلام- به مرفوعًا.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٣٧٦)(٤٨٤) من طريق القاسِمِ بن عبدالرَّحمن، عن محمَّد بن عليٍّ، عن أبيه عن عليٍّ عليه السَّلام مرفوعًا به.

ومداره على القاسم أبو عبدالرَّحمن، وهو القاسم بن عبدالرَّحمن الدمشقي؛ صدوقٌ يغرب كثيرًا، وهو ضعيف الحديث. تقدم (٣٩).

فالإسناد ضعيف.

وألفاظ الحديث لها شواهد، لكنَّ المقصود هو قول النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الحديث بلفظه لعلي عليه السلام.

(١٢١٤)- وعن عمرو بن عبدالله بن كعب، عن امرأةٍ مِنَ المبَايِعَاتِ أنَّها قالت: جاءنا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ومعه أصحابُهُ مِنْ بني سَلَمة، فقرَّبنا له طعامًا فأكل ومعه أصحابُهُ، ثمَّ قرَّبنا إليه وَضُوءًا فتوضَّأ، ثم أقبل على أصحابه فقال: «ألا أخبرُكُم بمكَفِّراتِ الخطَايَا»؟

وأما حديث أبي داود في النهي عن إنزاء الخيل فقد رواه أبو داود في سننه (٢٥٦٧)، وأخرجه أيضًا أحمد في مسنده (١/ ١٠٠)، والنَّسائيُّ في الكُبرى (٣٥٨٠)، وابن حبَّان في صحيحه (١٠/ ٥٣٦) (٤٦٨٢)، والطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (٣/ ٣٧١) (٤٩١٩)، والبيهقيُّ في سُننه (١٠/ ٢٢) من طريق اللَّيث، عن يزيد بن أبي حبيبٍ، عن أبي الخير، عن ابن زُريرٍ، عن عليٍّ بن أبي طالبٍ عليه السَّلام قال: أُهديت لرسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بغلةٌ فركبها. فقال عليٌّ لو حملنا الحَمِيرَ على الخيلِ فكانتْ لنا مثلُ هذه. قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «إنَّما يفعلُ ذلك الَّذين لا يعلمُون».

ورجاله ثقات رجال الصَّحيحين غير أبي الخير وهو مرثد بن عبدالله اليزني ثقة فقيه. تقدم في (٣٣٦).

فالحديث ضعيف بهذا السياق، ما خلا النهي عن حمل الحمير على الخيل.

درجة الحديث:

ضعيف، وفيه نكارة.

قالوا: بلى. قال: «إسباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثرةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاةِ».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير وإسناده محتمل[1].

---

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الكبير للطبراني.

قال أحمد (٥/ ٢٧٠): حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدَّثنا الضحاك ابن عبدالله، عمن حدثه، عن عمرو بن عبدالله بن كعب، عن المرأة من المبايعات مرفوعًا به.

وإسناد أحمد ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين الضحاك بن عبدالله وعمرو بن عبدالله بن كعب.

وفي الباب عن أنس بن مالك، وخولة بنت قيس، وأبي هريرة.

١- أما حديث أنس بن مالك فقد رواه البزَّار في مسنده (١٣/ ١١١) (٦٤٨٥)، -وسيذكره المصنف برقم (١٢٢٠)- أخرجه البزَّار عن: سهل بن بحر، حدَّثنا الحسن بن الربيع، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عَن أنسٍ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ألا أدلُّكُم على ما يكفِّرُ الله به الخطَايا؛ إسباغُ الوضُوء، وكثرةُ الخطا إلى المساجد».

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم إلاَّ أبو بكر».

أما عن رجال الإسناد: فسهل بن بحر أبو محمد القناد ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٩٣).

والحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني -بضم الموحدة- قال الحافظ في التقريب (ت ١٢[illegible]١): «ثقة».

وأبو بكر بن عيَّاش، ثقة.

وعاصم بن بهدلة، هو ابن أبي النجود؛ حسن الحديث. إلا أنَّ روايته عن أنس مرسلة، كما نقل العلائيُّ في جامع التحصيل (٣١٧) عن الدَّارقطنيِّ.

فالإسنادُ ضعيف.

٢- وحديث خَوْلَةَ بنت قيس أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٦٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٤/ ٢٣٤) (٥٩٣) (٥٩٤) -سيذكره المصنف برقم (١٢٢٤)- وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٦/ ٣٣٠٥) من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن الضَّحاك بن عبدالله القرشي، عن محمود بن لبيد، حدثتني خَوْلة بنت قيس بن قَهْد -بقاف على وزن فهد- أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ألا أخبركم بكفارات الخطايا»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغُ الوضُوءِ عند المكارِهِ، وكثرةُ الخطَا إلى المسَاجد، وانتظارُ الصَّلاة بعد الصَّلاة».

وأما عن رجال الإسناد: فابن لهيعة صدوق مدلس، وتابعه عمرو بن الحارث المصري وهو ثقة من رجال الصحيح.

وبكير بن عبدالله بن الأشج ثقة من رجال التهذيب.

(١٢١٥)- وعن عُبيدةَ بن عمرو الكِلابيِّ قال: رأيتُ رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فأَسْبَغَ الوضُوءَ قال: وكانت رِبْعِيَّةُ إذا توضَّأتْ أَسْبَغَتِ الوضُوءَ.

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجال أحمد ثقات(١).

والضَّحَّاك بن عبدالله القرشي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٨٨).

ومحمود بن لَبِيد بن رافع صحابي. الإصابة (٣/ ٣٨٧).

وخولة بنت قيس بن قَهْد -بالقاف- صحابية. الإصابة (٤/ ٢٩٣).

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مسلم في صحيحه (٢٥١) عنه أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «ألا أدلُّكُم على ما يمحُو الله به الخطَايا ويرفعُ به الدَّرجَات»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكثرةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة، فذلكُمُ الرِّباطُ».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الكبير وأظنُّه في الجزء الَّذي لم يُطبع.

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٨١)، والبزَّار (٢٦٤- كشف الأستار) من طريق سعيد بن خُثيمِ الهلاليِّ قال: سمعتُ جدَّتي رِبعِيَّة ابنة عياضٍ عن جدِّها عبيدة بن عمرٍو الكلابي مرفوعًا به.

(١٢١٦)- وعن حُمْرَانَ قال: دعا عثمانُ بوَضُوءٍ وهو يريدُ الخُروجَ إلى
١/ ٢٣٧ الصَّلاةِ في ليلةٍ بَارِدَةٍ فجئتُهُ بماءٍ فغَسَلَ وجْهَهُ / ويدَيهِ فقلتُ: حَسْبُكَ والليلةُ شديدةُ البردِ، فقال: سمعتُ رسُولَ الله يقول: «لا يُسْبِغُ عبدٌ الوضُوءَ إلَّا غفَرَ الله لَهُ ما تقدَّم مِنْ ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ».

رواه البزَّار، ورجاله موثَّقون، والحديث حسن إن شاء الله(١).

قال البزَّار: «لا نعلم روى عبيدة إلا هذا».

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٠٧)، وابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٤٥) من طريق سعيد بن خثيم به.

وأما عن رجال الإسناد: فسعيد بن خُثَيْم الهلالي، «صدوق». وسماعه من جدته صحيح، كما في التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٠).

وجدته رِبْعِيَّةُ ابنة عياضٍ ذكرها ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٤٥).

وعبيدة بن عمرو الكلابي صحابي. الإصابة (٢/ ٤٥٠).

فالإسناد حسن، وإسباغ سيدنا ومولانا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم للوضُوء متواتر.

درجة الحديث:

المرفوع من الحديث متواتر.

(١) أخرجه البزَّار في مسنده (٢/ ٧٦) عن محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، قال: نا خالد بن مخلد، قال: نا إسحاق بن حازم، قال: سمعت محمد بن كعب، قال: حدَّثني حُمران، عن عثمان رضي الله عنه مرفوعًا به.

(١٢١٧)- وعن عليٍّ بن أبي طالب – عليه السَّلام – عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَنْ أَسْبَغَ الوضُوءَ في البَرْدِ الشَّديدِ كَانَ له مِنَ الأجرِ كِفْلان**».

قال البزَّار: «لا نعلم أسند محمد بن كعب عن حُمران إلا هذا الحديث».

قلت: تابعه معاذ بن عبدالرحمن التَّيميُّ.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٠) من طريق مُعاذ بن عبدالرَّحمن التَّيميِّ، عن حُمران مولى عُثمان عن عثمان مرفوعًا به.

أما عن رجال إسناد البزَّار؛ فمحمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التُّستَري، ثقة تقدم في (١٠٩).

وخالد بن مخلد القَطَواني أبو الهيثم البجلي شيعيٌّ ثقةٌ من شيوخ البخاريِّ في صحيحه، تقدم في (٩٣٤).

وإسحاق بن حازم، صدوق تقدم في (١٠٧٨).

ومحمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القُرظيُّ المدني، قال الحافظ في التقريب (ت٦٢٥٧): «ثقة عالم» وتابعه معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان بن عبيدالله ابن عثمان التيمي من آل طلحة لأبيه صحبة وهو صدوق. التقريب (ت٦٧٣٧).

وحُمران -بضم أوله- بن أبان مولى عثمان بن عفَّان ثقةٌ.

فالإسناد: حسن.

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عمر بن حفص العبدي، وهو متروك[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٩٨) عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن موسى البصري: حدَّثنا أبو حفص العبديُّ عن عليِّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السَّلام مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن عليِّ بن زيد، إلَّا أبو حفص العبديُّ واسمه عمر بن حفص».

قلت تابعه: محمد بن الفضل في تاريخ بغداد.

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٩) من طريق بقيَّة بن الوليد، عن محمد بن الفضل، عن عليِّ بن زيد، عن ابن المسيب، عن عليٍّ -عليه السَّلام- مرفوعًا به.

وإسناد الطَّبرانيِّ، تالفٌ فيه عمر بن حفص أبو حفص العبديُّ، قال أحمد: «تركنا حديثه وحرقناه» وقال عليٌّ: «ليس بثقة» وقال النَّسائيُّ: «متروك» وقال الدَّارقطنيُّ: «ضعيف» وقال السَّاجي: «متروك الحديث» اللسان (٦/ ٨٨) (ت٥٥٩٩).

وإسناد الخطيب تالف أيضًا؛ فيه بقية بن الوليد سيء التدليس، ومحمد بن الفضل بن عطية كذَّبُوهُ. تقدم (٥٥٥).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًا.

(١٢١٨)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إنَّ الملائكةَ لتَفْرَحُ بذَهَابِ الشِّتاءِ؛ رحمةً لما دَخَلَ على فُقَرَاءِ المؤمنينَ مِنَ الشِّدَّةِ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

وفيه مُعَلًّى بن ميمون وهو متروك[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٨٢) قال: حدَّثنا أحمدُ بن داود المكيُّ، ثنا أحمد بن عبيدالله الغُدَاني، ثنا المُعَلَّى بن ميمون، عن مطر الورَّاق، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (٦/ ٦٤)، وابن عدي في الكامل (ت١٨٥٣) من طريق المُعَلَّى بن ميمون، عن مطر الورَّاق، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس مرفوعًا به.

فيه مُعَلًّى بن ميمون وهو منكرُ الحديث، قال الحافظ في اللسان (٨/ ١١٤) (ت٧٨٤٩): «قال النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ: متروك. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه مناكير» وساق في مناكيره هذا الحديث، وهو أشبه بالموضوع.

درجة الحديث:

منكرٌ جدًّا.

(١٢١٩)- وعن عبدالله بن مسعود قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بإسباغ الوضُوء.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عثمان بن صفوان، روى عن الثَّوريِّ وروى عنه ابنه محمد، ولم أجد من ترجمه[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ١٢٥): حدَّثنا أحمد، قال حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سفيان الثَّوري عن سِماك بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عثمان، تفرَّد به ابنه».

وأخرجه من هذا الوجه: البزَّار في مسنده (٢٠١٦)، وابن خُزيمة في صحيحه (١٧٦)، وابن حبَّان في صحيحه (١٠٥٣)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٤/ ٣٣١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي صفوان بهذا الإسناد.

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لم نسمعه إلا من محمد بن عثمان عن أبيه، وأخرجه إلينا محمد بن عثمان كتابًا ذكر أنه كتاب أبيه فيه هذا الحديث».

وقال العُقيلي: «لا أصل له بهذا الإسناد من حديث الثَّوريِّ، وقد رُوي بغير هذا الإسناد كأنه حديث دخل في حديث، والمتن يُروى بغير هذا الإسناد بخلاف هذا اللفظ».

أما عن رجاله؛ فمحمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان الثقفي، قال أبو حاتم: «ثقة». وقال النَّسائيُّ: «لا بأس به». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٩/ ٣٣٧).

(١٢٢٠)- وعن أنسٍ قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ألا

وعثمان بن أبي صفوان صوابه عمرو بن عثمان الثقفي، كما في ضُعفاء العقيلي، وقال: «عن الثَّوري، ولا يتابع عليه» يعني حديث الباب.

قلت: الرجل قد صحح له ابن خزيمة وابن حبَّان في صحيحهما، كما تقدم، فهو ثقة عندهما.

وسفيان الثَّوري ثقة حافظ.

وسِماك بن حرب حسن الحديث واختلط، وحديث الثَّوري عنه صحيح مستقيم، فسماعه منه قديم، قاله يعقوب. راجع الكواكب النيرات (ص٢٤٠).

وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ثقة، وقد سمع من أبيه شيئًا يسيرًا.

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس: أخرجه أبو داود (٨٠٨)، والتِّرمذيُّ (١٧٠١)، والنَّسائيُّ (١/ ٨٩)، وابن ماجه (٤٢٦)، وأحمد (١/ ٢٣٢، ٢٢٥)، والدَّارميُّ (٧٢٧)، وابن خزيمة (١٧٥)، وغيرهم من طرق عن أبي الجهضم موسى بن سالم: حدَّثنا عبدالله بن عبيدالله بن عبَّاس، عن ابن عبَّاس قال: أمرنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بإسباغِ الوضُوء. واللفظ لابن ماجه.

قال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح».

وفي الباب عن آخرين، وانظر ما تقدم برقم (١٢١٤).

درجة الحديث:

صحيح.

أدلُّكُمْ على ما يُكَفِّرُ الله به الخطَايَا؛ إسباغُ الوضُوءِ، وكَثْرةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ».

رواه البزَّار، وعاصمُ بن بَهدلَة لم يسمَع من أنَس، وبقيَّة رجاله ثقات[1].

(١٢٢١)- وعن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: ما إسباغُ الوضُوء؟ فسَكَتَ عنهُ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى حَضَرتِ الصَّلاةُ قال: فَدَعَا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بماءٍ فغَسَلَ يديه، ثُمَّ استنثَرَ ومضمَضَ، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ويديه ثلاثًا ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ، وغَسَلَ رجْليهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثمَّ نضَحَ تحتَ ثَوبِهِ، فقال: **«هذا إسْبَاغُ الوضُوءِ»**.

رواه أبو يعلى، والبزَّار.

وأبو معشر يُكتب من حديثه الرِّقَاقُ والمغازي وفضائل الأعمال.

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٢١٤).

درجة الحديث:

صحيح.

وبقية رجاله رجال الصَّحيح(١).

(١٢٢٢)- وعن أبي رافعٍ قال: خَرجَ علينا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُشْرِقَ اللَّونِ، يُعرفُ السُّرورُ في وجْهِهِ فقال: «رأيتُ ربِّي في أحسنِ صُورةٍ فقال لي: يا محمَّد أتَدرِي فِيمَ يَختَصمُ الملأُ الأعلى؟ فقلتُ: يا ربِّ في الكفَّاراتِ. قال: وما الكفَّاراتُ؟ قلتُ: إبلاغُ الوضُوءِ أماكنَهُ عَلى الكَريهَاتِ، والمشيُ على الأقْدَامِ إلى الصَّلواتِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة».

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١١/ ٤٧٠)، والبزَّار (١٥/ ١٧٣) من طريق أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا به.

إسناده ضعيف؛ فيه أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السِّندي ضعيف الحديث تقدم في (١٧٨).

نعم نَضْحُ الثَّوب له ما يشهَد وانظر «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٢٤٦- ٣٥٣)، وانظر ما سيأتي إن شاء الله تعالى رقم (١٢٤٥)، لكن المقصود هنا تعريف الإسباغ. وكذلك الوضُوء النبوي فمتواتر.

درجة الحديث:

ضعيف، إلا النَّضح فصحيح، والوضُوء متواتر.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما.

قلت: ويأتي أحاديث من هذا النَّوع في انتِظار الصَّلاة، وفي التَّعبير إن شاء الله تعالى[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٣١٧) عن جَعفر بن محمَّد بن مالك الفزاري الكوفي، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا عبدالله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جدِّه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فجعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره الحافظ في اللسان وسكت عنه (ت١٨٨٦)، وعبدالله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسن وأبوه، لم أجد من ترجم لهما، وباقي رجاله ثقات.

وفي باب الرُّؤية الَّتي فيها ذكر الكفَّارات وإسباغ الوضُوء عن ابن عبَّاس مرفوعًا، ومعاذ بن جبل مرفوعًا، وعبدالرحمن بن عائش مرفوعًا.

١- أما حديث ابن عبَّاس فقد أخرجه الترمذيُّ في سننه (٣٢٣٤) وقال: «حسن غريب». وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٤٧٥) (٢٦٠٨) والبزَّار في مسنده (١١/ ٤٢) (٤٧٢٧) من طريق معاذ بن هشام، أخبرني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة خالد بن اللجلاج، عن عبدالله بن عبَّاس مرفوعًا به.

(١٢٢٣)- وعن طارقِ بن شِهَابٍ قال: سُئل رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: فِيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى؟ فقال: «في الكفَّاراتِ والدَّرجَاتِ؛ فأمَّا الدَّرجَاتُ فإطعامُ الطَّعامِ، وإفشاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ باللَّيلِ والنَّاسُ نِيَام، وأما الكفَّاراتُ؛ فإسبَاغُ الوضُوءِ في السَّبَرَاتِ، ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعات، وانتظارُ / الصَّلاةِ بعد الصَّلاة». ١/ ٢٣٨

وإسناده ضعيف، فرواية خالد بن اللجلاج عن ابن عبَّاس مرسلة كما في جامع التحصيل (١٦٦).

٢- وأما حديث معاذ؛ فقد أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٣) والترمذيُّ في سننه (٣٢٣٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٥٤٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ١٠٩) (٢١٦) من طريق عبدالرحمن بن عائش، عن مالك بن يَخَامِر، عن معاذ مرفوعًا.

٣- وحديث عبدالرحمن بن عائش أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٨٥) والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١/ ٣٣٩) (٥٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، قالا ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، حدَّثني خالد بن اللجلاج، قال سمعت عبدالرحمن بن عائش موصولًا ومرسلًا.

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٦/ ٥٤) بعد أن استقصى طرق هذا الحديث ووجوهه: «ليس فيها صحيحٌ، وكُلُّها مُضطربةٌ».

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، وفيه أبو سعد البقَّال وهو مدلِّس وقد وثقه وكيع[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٣٤٢)، والكبير (٨/ ٣٢٢) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا فروة بن أبي المغراء، قال: حدَّثنا القاسم بن مالك المزني، عن سعيد بن المرزبان أبي سعد، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي سعد البقال إلا القاسم بن مالك، تفرَّد به ابن أبي المغراء».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن قانع في معجم الصَّحابة (٤٨٤) وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣/ ١٥٥٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٥٨) من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب مرفوعًا به.

أما عن رجال الإسناد: فمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثقة، تقدَّم في (١١٣).

وفروة بن أبي المغراء - بفتح الميم والمد - يكنى أبا القاسم، قال الحافظ في التقريب (ت٥٣٩٠): «كوفي صدوق».

والقاسم بن مالك المزني، صدوق فيه لين تقدم في (٥١).

وسعيد بن المرزبان أبو سعد البقال، ضعيف مدلس. تقدم في (٦٠٥) وقد تابعه الثقة سفيان الثَّوري في رواية الخطيب البغدادي، إلا أنَّ رواية الخطيب فيها زيادة رؤية الله في أحسن صورة، وهي زيادة منكرة كما تقدم، وانظر رقم (١٢٢٢).

وقيس بن مسلم الجَدَلي، ثقة من رجال الشيخين.

(١٢٢٤)- وعن خَوْلَةَ بنتِ قيس بن قهد أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**ألا أخبركم بكفَّارات الخطايا**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**إسباغُ الوضوءِ عند المكَارِه، وكثرةُ الخُطَا إلى المسَاجِد، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثَّقون كلُّهم[1].

(١٢٢٥)- وعن سعيد بن خُثَيْم قال: سمعت جدَّتي عُبيدة بنت عمرو الكلابية تقول: رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ وأَسْبَغَ الوضُوء.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير.

درجة الحديث:

حسن.

(١) تقدم الكلام عليه في (١٢١٤). وأصل الحديث في صحيح مسلم (٢٥١).

درجة الحديث:

صحيح بشواهده.

ورجاله موثَّقون، إلا أنَّ سعيد بن خُثَيْم لم أجد له سماعًا من أحد من الصَّحابة، وقد روى قبل هذا عن جدَّته عن أبيها والله أعلم[1].

---

(١) لم أجده بالمطبوع من المعجم الكبير للطبراني، وقد رواه أحمد والبزَّار بإسناد حسن تقدم في (١٢١٥).

وقد تقدم إثبات سماع سعيد بن خُثَيْم من جدته. ذكره البخاريُّ في التاريخ الكبير.

درجة الحديث:

حسن.

بابُ إزالةِ الوسَخِ من الأظْفَارِ

(١٢٢٦)- عن وابصة بن معبد قال: سألتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن كل شَيْءٍ حتَّى سألتُهُ عن الوسَخِ الَّذي يكونُ في الأظْفَارِ فقال: «دَعْ ما يَريبُك[1] إلى ما لا يَريبُكَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه طلحة بن زيد الرَّقيُّ، وهو مجمعٌ على ضعفه[2].

---

(١) يَريبُكَ: يُروى بفتح الياء، وضمها: أي دع ما تشكُّ فيه إلى ما لا تشكُّ فيه. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٨٦).

(٢) أخرجه عن: الحسين بن إسحاق التُّستَري، ثنا إبراهيم بن محمد المُقدَّمي، ثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء الخُراسَانيُّ، ثنا طلحة بن زيد، عن راشد بن أبي راشد، قال سمعت وابصة بن معبد مرفوعًا به.

إسناده تالفٌ؛ فيه طلحة بن زيد الرَّقيُّ متهم بالوضع، تقدم في (٢٦٥).

أما لفظ: «دَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ» فهو صحيح أخرجه الترمذيُّ في سُننه (٢٥١٨) وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ١٣٣) (٦٧٦٢) والدَّارميُّ (٢٥٣٢)، وابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٤٩٨) (٧٢٢) والحاكم في المستدرك (٤/ ٩٩) من طريق بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السَّعديِّ قال قلت للحسن بن عليٍّ -عليه السلام-: ما حفظتَ من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال حفظت من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «دَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ؛ فإنَّ الصِّدقَ طُمأنينةٌ وإنَّ الكذِبَ رِيبةٌ». قال التِّرمذيُّ: «وهذا حديث حسن صحيح».

(١٢٢٧)- وعن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما لي لا أَهِم ورُفْغُ[١] أحدِكُم بين أُنملتِهِ وظُفُرِهِ».

رواه البزّار، وفيه الضَّحاكُ بن زيد، قال ابن حبَّان: «لا يحلُّ الاحتجاج به»[٢].

درجة الحديث:

عجز الحديث صحيح.

(١) الرُّفْغ بالضَّم والفَتح: أصولُ المَغابن كالآباط والحَوالِب وغيرِها من مَطاوي الأعضاءِ وما يَجتمع فيه الوَسَخ والعَرَق. وأراد به ها هنا وَسَخ الظُّفُر، كأنَّه قال: ووسَخُ رُفْغ أحدِكم. والمعنى أنكم لا تُقَلِّمون أظفاركم ثم تَحُكُّون بها أرْفاغَكم فيعْلَق بها ما فيها من الوَسَخ. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٤٤).

(٢) أخرجه البزَّار (٥/ ٢٧٨): حدَّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: نا عبدالملك بن مروان، قال: نا الضَّحَّاك بن زيد عن إسماعيل، عن قيس، عن عبدالله به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن عبدالله إلا الضَّحاك، وغيرُ الضَّحَّاك يرويه عن إسماعيل عن قيس عن النَّبيِّ مُرسلا».

ويُستدرك على المصنف، أنَّ الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٨٥)، وأخرجه العقيلي في الضُّعفاء (٣/ ١٤٧) من طريق عبدالملك بن مروان الحذاء: أنا الضَّحَّاك بن زيد الأهوازي عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

والضَّحَّاك بن زَيد الأهوازي، ضعيف الحديث، قال الحافظ في اللسان (٤/ ٣٣٧) (ت٣٩٥٤): «قال ابن حبَّان: يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به. وقال العقيلي: يخالف في حديثه».

وأخرجه العقيلي في الضُّعفاء (٣/ ١٤٨)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٥١١) من طريق سفيان، قال: حدَّثنا إسماعيل عن قيس قال: صلَّى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صلاةً، فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله وَهِمت. قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «وما لي لا أهِمُ ورُفْغُ أحدِكم بين ظُفرِهِ وأُنمُلَتِهِ».

قال العُقيلي: «وهذا أولى».

وقال الحافظ في فتح الباري (١٠/ ٣٥٧): «رجاله ثقات مع إرساله».

درجة الحديث:

ضعيف، والمتن فيه نكارة.

بابُ ما يقولُ بعد الوضُوءِ

(١٢٢٨)- عن عبدالرحمن بن البَيْلَمانِيِّ قال: رأيتُ عثمان بن عفَّان رضي الله عنه جالسًا بالمقاعد /يتوضَّأُ، فمرَّ به رجلٌ فسلَّم عليه فلمْ يردَّ عليه حتَّى فرَغَ من وضُوئه، ثمَّ دخل المسجدَ فوقف على الرَّجل، فقال: لم يمنعني أن أردَّ عليك إلا أنِّي سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن توضَّأَ فغسَل يديه، ثمَّ مضمَضَ ثلاثًا، واستَنشَق ثلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، ويدَيهِ إلى المرفقين، ومسح برأسِه، ثمَّ غسَل رجليه، ثمَّ لم يتكلَّم حتَّى يقول: أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ؛ غُفِرَ لهُ ما بينَ الوضُوءَينِ». ١/ ٢٣٩

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن البَيلمانيِّ، وهو مجمعٌ على ضعفه[1].

---

(١) لم أجده بالمطبوع من مسند أبي يعلى، وإسناده في الإتحاف (٥٦٣) قال أبو يعلى: وحدَّثنا عُبيدالله بن عُمر القواريريُّ: حدَّثنا محمّد بن الحارث: حدَّثني محمَّد بن عبدالرَّحمن بن البَيلمانيِّ عن أبيه، قال: رأيتُ عُثمان بن عفَّان... مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، مشهور بالضعف، واتهمه بعضهم.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١٢٢٩)- وعن ثوبان مولى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ دَعَا بوَضُوءٍ فسَاعَةَ يَفْرُغُ من وُضُوئهِ يقول: أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمَّدًا رسول الله اللَّهم اجعلني من التَّوَّابين واجعلني من المتطهِّرين فُتحت له ثمانية أبواب الجنَّة يدخل من أيِّها شاء».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير باختصار.

وقال في الأوسط: تفرَّد به مِسْوَر بن مُوَرِّع ولم أجد من ترجمه، وفيه أحمد بن سهيل الورَّاق ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقَّال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم(١).

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٢/ ١٠٠): حدَّثنا إدريس بن جعفرالعطار، ثنا شجاع بن الوليد، عن أبي سعد البقال، عن أبي سلمة عن ثوبان مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٣٢)، والخطيب البغداي في تاريخ بغداد (٢/ ١٣٢) من طريق أبي سعد الأعور سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة، عن ثوبان مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فيه أبو سعد البقَّال سعيد بن المرزبان الجمهور على تضعيفه، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع. تقدم في (٦٠٥).

وأخرجه في الأوسط (٥/ ١٤٠) عن عيسى بن محمد السمسار، قال: حدَّثنا أحمد بن سهل الورَّاق، قال: حدَّثنا مِسْوَر بن مُوَرِّع العَنبريُّ، قال: حدَّثنا الأعمَش عن سالم بن أبي الجَعد، عن ثوبان مولى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا المسور».

وإسناده ضعيف؛ المِسْوَرُ بن مُوَرِّعٍ العنبري لم أجده في كتب التراجم.

وفي الباب عن عليٍّ بن أبي طالب، وعقبة بن عامر مرفوعًا، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم.

أما أثر عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام؛ فقد أخرجه: عبدالرَّزاق في المصنف (٧٣١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٠، ٣٠٥١٤) والضَّبِّي في الدعاء (٦٣) من طريق الأعمش، عن إبراهيم بن المُهاجِر، عن سالم بن أبي الجَعد، قال: كان عليٌّ إذا فرغ من وُضوئه، قال: أشهدُ أنَّ لا إله إلَّا الله، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، رب اجعلني من التَّوَّابين، واجعلني من المتطهِّرين.

وإسناده لا بأس به؛ فرجاله ثقات إلا إبراهيم بن مهاجر فهو صدوق، وإن كانت رواية سالم بن أبي الجعد عن عليٍّ مرسلة كما في المراسيل لابن أبي حاتم (٢٨٩). إلا أنه تويع من الحارث، وهو الحارث بن عبدالله الأعور الهَمْداني؛ وهو ثقة من أجلِّ أصحاب الإمام عليٍّ وولديه الحسن والحسين عليهم السلام تقدم (١٠٨). وهذه المتابعة أخرجها الطَّبرانيُّ في الدُّعاء (٣٩٢).

(١٢٣٠)- وعن معاوية بن قُرة، عن أبيه، عن جدِّه قال: توضَّأ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم واحدة واحدة، فقال: «**هذا وضُوءٌ لا يقبَل الله الصَّلاةَ إلا به**». ثمَّ توضَّأ ثنتين ثنتين فقال: «**من توضَّأ هكذا ضاعف الله أجره مرَّتين**». ثمَّ توضَّأ ثلاثًا فقال: «**هذا إسباغُ الوضُوءِ، وهذا وضوئي ووضوءُ خليلِ الله إبراهيم عليه السَّلام، مَن توضَّأ هكذا ثمَّ قال: أشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمَّدًا عبد ورسوله فُتحت له ثمانية أبواب الجنَّة يدخل من أيِّها شاء**».

وأما حديث عقبة بن عامر فقد أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٥٣) ومسلم في صحيحه (٢٣٤) وأبو داود في سننه (١٦٩)، وابن ماجه في سننه (٤٧٠)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٢) أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**ما منكُم من أحدٍ يتوضَّأُ فيبلغُ أو فيسبغُ الوضُوءَ ثم يقول أشهد أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمَّدًا عبدالله ورسوله إلا فُتحت له أبوابُ الجنة الثمانية يدخل من أيِّها شاء**».

وأما حديث عمر رضي الله عنه فقد أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٤) دون قوله: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» ثم ما كان من تعليل لأحد أسانيد هذا الحديث فهو لإسناد حديث عمر فقط كما في سنن الترمذيِّ (٥٥).

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وقال: «هكذا رواه مرحوم، عن عبدالرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده. ورواه غيره عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر. وعن معاوية بن قرَّة عن، عبيد بن عمير، عن أبي بن كَعب».

وعبدالرَّحيم بن زَيد متروك، وأبوه مختَلف فيه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢٣٩) حدَّثنا محمد بن علي الصائغ المكي: نا بشر بن عبيس بن مَرْحوم العطَّار: حدَّثني جدِّي عن عبدالرَّحيم بن زيد العَمِّي، عن أبيه، عن معاوية بن قرَّة، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعًا به.

وقال: «هكذا روى هذا الحديث مرحوم بن عبدالعزيز، عن عبدالرَّحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرَّة، عن أبيه، عن جدِّه. ورواه الحُجَين وغيره عن عبدالرَّحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرَّة عن ابن عمر. ورواه عبدالله بن عَرَادة الشَّيباني عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قرَّة، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب».

فقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا بينا، فأخرجه من هذا الوجه ابن ماجه في سننه (٤١٩) من طريق أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدَّثني مرحوم بن عبدالعزيز العطار، حدَّثني عبدالرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر مرفوعًا به.

(١٢٣١)- وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن قرَأ سورةَ الكهفِ كانتْ له نورًا يومَ القيامةِ مِنْ مَقَامِهِ إلى مكَّة، ومن قرَأ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخرها ثمَّ خرج الدَّجَّالُ لم يضرَّهُ، ومَنْ توضَّأَ فقال: سبحانك اللَّهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرُك وأتوبُ إليك كُتب في رَقٍّ، ثم جُعل في طابعٍ فلم يُكسر إلى يوم القيامة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح، إلا أنَّ النَّسائيَّ قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ والصَّواب موقوفًا.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠) من طريق عبدالله بن عَرَادة الشَّيباني، عن زيد بن الحواري، عن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب مرفوعًا به.

قال الحافظ في التلخيص الحبير (١/ ٢١١) بعد أن ذكر الاختلاف في هذه الروايات: «ومداره على عبدالرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه، وقد اختلف عليه فيه، وهو متروك وأبوه ضعيف».

وهذا الحديث تقدم متنه في رقم (١٢٢٩)، ولا يخالف ما في رقم (١٢٣٠) إلا في معنى الإسباغ الذي في صدر الحديث فهو منكر.

درجة الحديث:

صحيح دون صدره.

ثم رواه من رواية الثَّوريِّ وغُندر عن شُعبة موقوفًا[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ١٢٣) عن أحمد، قال: حدَّثنا يحيى بن محمد بن السَّكن، قال: حدَّثنا يحيى بن كثير العَنبري: حدَّثنا شُعبة عن أبي هاشم الرُّمَّاني، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عبَّاد، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث مرفوعًا عن شعبة إلا يحيى بن أبي كثير».

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرَّزاق في المصنف (١/ ١٨٦) (٧٣٠)، والنَّسائيُّ في الكبرى (١٠٧٢٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٦٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٢/ ٢٤٩) من طريق أبي هاشم الرُّمَّاني، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عبَّاد، عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا وموقوفًا به.

وأما عن رجال الإسناد فهم ثقات رجال الصَّحيح إلا أحمد بن محمد بن صدقة ثقة تقدم في (٣٤)، وليس من رجال الصَّحيح.

وقد ذكر الدَّارقطنيُّ في العلل (١١/ ٣٠٨) أن الوقف أصح.

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١٠٤٦) (٢٠٦٦): «قال النَّسائيُّ: وقفه أصح» وذلك على عادة كثير من المتقدمين في تقديم الوقف على الرفع.

درجة الحديث:

صحيح موقوفًا.

/ بابٌ إذا توضَّأتَ فلا تشبِّكْ أصابِعَكَ

(١٢٣٢)- عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إذا توضَّأَ أحدُكُم للصَّلاةِ فلا يشبِّكْ بين أَصَابِعِهِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عتيق بن يعقوب، ولم أر من ذكره، وبقيَّة رجاله رجال الصَّحيح(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٢٥٦) عن أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدَّثنا عتيق بن يعقوب الزُّبيري، قال حدَّثنا عبدالعزيز بن الدَّراوردي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن محمَّد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة إلَّا الدَّراوردي، ورواه النَّاس عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن كعب بن عجرة عن النَّبيِّ».

أما عن رجاله: فأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني ثقة تقدَّم في (٦٤).

وعتيق بن يعقوب الزُّبيري ثقة تقدم الكلام عليه في (١٠٤١).

وعبدالعزيز بن محمد الدَّراوردي تقدَّم برقم (١٣٦)، وهو صدوق كان يحدِّث من كتب غيره فيخطئ.

ومحمد بن عجلان تقدَّم برقم (١٠٣)، وهو صدوق.

وأبوه عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال عنه النَّسائيُّ: «لا بأس به». التهذيب (٧/ ١٦٢).

وابن عجلان قد اختلف عليه؛ فرواه يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدَّثنا سعيد، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لكعب بن عجرة: «إذا توضَّأتَ ثُمَّ دخلتَ المسجدَ فلا تُشبِّكَنَّ بين أصَابِعِكَ».

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤٤٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٢١٤٩)، والحاكم في مستدركه (١/ ٢٠٦).

ويحيى بن سعيد القطَّان إمام حافظ ثقة متقن مشهور، وهو أجل وأتقن من الدَّراوردي.

وابن عجلان صدوق تقدم.

وسعيد بن أبي سعيد المقبري تقدَّم برقم (٥٠٠)، وهو ثقة.

فهذا إسناد حسن.

وابن عجلان قد تابعه إسماعيل بن أميَّة فيما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤٣٩، ٤٤٦، ٤٤٧)، والدَّارمي في سننه (١٤٤٦) من طريق إسماعيل بن أميَّة، قال: أخبرني المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا توضَّأ أحدُكُم في بيتِهِ، ثُمَّ أتى المسجدَ كانَ في صَلاةٍ حتَّى يرجعَ، فلا يَقُلْ هكذا» وشبَّك بين أصابعه.

وإسماعيل بن أميَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص، وثَّقه ابن معين، والنَّسائيُّ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التَّهذيب (١/ ٢٨٣).

وسعيد بن أبي سعيد المقبري تقدَّم، وهو ثقة.

أما الطريق الذي أشار إليه الطَّبرانيُّ بقوله: «ورواه النَّاس عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن كعب بن عجرة عن النَّبيِّ». فأخرجه أحمد (٤/ ٢٤٢-٢٤٣)، وابن ماجه (٩٦٧).

ولفظ أحمد: «**إذا توضَّأتَ فأحسنتَ وضُوءَكَ ثُمَّ خرجَتَ عامدًا إلى المسجد فلا تشبكنَّ بين أصابعك**» قال قران: أراه قال: «**فإنَّك في صَلاةٍ**».

وقران هو ابن تمام أبو تمام الأسدي، شيخ أحمد، والراوي عن ابن عجلان

ولفظ ابن ماجه: «أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رأى رجلًا قد شبَّك أصابعه في الصلاة، ففرَّج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بين أصابعه».

وهذا إسناد حسن.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٨٦) أيضًا من طريق ابن عجلان عن المقبري، إلا أنه قال: عن رجل، عن كعب بن عجرة بلفظ أحمد مرفوعًا.

وفيه راو مبهم.

وأخرجه البيهقيُّ (٣/ ٢٣٠) من طريق المقبري، عن مولى لبني سالم، عن أبيه، عن كعب بن عجرة؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إذا توضَّأ أحدكم ثم خرج إلى الصلاة فهو في صلاة فلا يشبِّكن أحدكم بين أصابعه بعدما يتوضَّأ أو بعد ما يدخل في الصَّلاة**».

وقال مرَّة: «عن رجل من بني سليم، عن أبيه» ومرَّة: «عن رجل من بني سالم».

ومولى بني سالم- أو سليم- عن أبيه مبهم.

وقال البيهقيّ: «وهذا الحديث مختلف فيه على سعيد فقيل عنه هكذا، وقيل عنه عن كعب، وقيل عنه عن رجل عن كعب، وقيل عنه عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لكعب، وقيل عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة. والصواب عن ابن عجلان عن سعيد المقبري على الوجوه الثلاثة».

فما رجَّحه البيهقيّ هو حسَن باعتبارِ حالِ ابن عَجلان.

درجة الحديث:

حسن.

باب الطِّيبِ بعد الوضُوءِ

(١٢٣٣)- عن يزيد بن أبي عُبيد، أنَّ سلمة بن الأكوع كان إذا توضَّأ يأخذ بالمسك فيديفه[١] في يده ثم يمسح به لحيته.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[٢].

---

(١) في حاشية المطبوع: الدوف الخلط والبل بماء أو نحوه.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٥) عن محمد بن هشام المستملي، ثنا علي بن المديني: ثنا حمَّاد بن مسعدة: ثنا يزيد بن أبي عُبيد؛ أنَّ سلمة بن الأكوع به موقوفًا.

وفي إسناد الكبير: «حميد» وهو تصحيف، فتلميذ يزيد بن أبي عبيد، وشيخ علي بن المديني اسمه: «حماد».

أما عن رجاله: فمحمد بن هشام بن البَختري، أبو جعفر المروزي، المعروف بابن أبي الدُّمَيك، مستملي الحسن بن عرفة، وثَّقه الخطيب البغدادي، وقال الدَّارقطنيّ: «لا بأس به». تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٨).

وعلي بن المديني ثقة ثبت إمام مشهور.

وحماد بن مَسعدة أبو سعيد البصري، ويزيد بن أبي عُبيد الأسلمي ثقتان من رجال الشيخين.

درجة الأثر:

صحيح.

بابٌ فيمَنْ نَسِي مَسْحَ رأسِهِ

(١٢٣٤)- عن ابن مسعود قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ نَسِيَ مَسَحَ الرَّأسَ فذكَرَ وهو يصلِّي فوجَدَ في لحيتِهِ بللًا فليأخذْ مِنهُ وليمسَحْ بِهِ رأسَهُ فإنَّ ذلك يجزئه، وإنْ لم يجدْ بللًا فليعِدِ الوضُوءَ والصَّلاة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد وهو كذَّاب[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٣٠٧) عن محمَّد بن إبراهيم بن عامر، نا أبي إبراهيم بن عامر، عن جدِّي عامر بن إبراهيم، عن نهشل، عن الضَّحَّاك، عن أبي الأحوص، عن عبدالله به مرفوعًا.

وفيه نهشل بن سعيد بن وَرْدان الوَرْداني، كذَّبه أبو داود الطَّيالسي، وإسحاق بن راهويه، والأكثرون على تركه. تقدم في (٤٩١).

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ فيمَنْ لم يحسنِ الوضُوءَ

(١٢٣٥)- عن مُعَيقيب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ويلٌ للأعقابِ مِنَ النَّار».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أيُّوب بن عتبة، والأكثر على تضعيفه[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٦)، (٥/ ٤٢٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٣٥٠) من طريق أيُّوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب به مرفوعًا.

وفيه أيُّوب بن عُتبة، تقدَّم برقم (٣١٤)، وجمهور العلماء على تضعيفه، واختلف فيه قول أحمد، فضعَّفه مرَّة، وقال مرَّة: «ثقة، إلَّا أنَّه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير».

فهو ضعيف، وخاصَّة في حديث يحيى بن أبي كثير.

وأيوب بن عتبة تابعه الأوزاعي فيما أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨٢٣).

وفي العلل لابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه خلف بن الوليد، عن أيوب بن عتبة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب... فذكره.

فقال أبي: إنَّما هو عن يحيى، عن سالم سبلان، عن عائشة، ومنهم من يقول:

(١٢٣٦)- وعن عُقبة بن مسلم قال: سمعتُ عبدالله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبيدي من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «ويلٌ للأعقابِ وبطونِ الأقدامِ مِنَ النَّار».

يحيى، عن أبي سلمة، عن سالم سبلان، عن عائشة، ومنهم من يقول: يحيى، عن أبي سلمة، عن سالم سبلان، عن عائشة، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم». العلل (٢/ ٣٤).

وقال الدَّارقطنيُّ في العلل (٨/ ٤٦): «المعروف بهذا الإسناد: عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وحديث عائشة أخرجه مسلم في صحيحه، وسيأتي تخريجه.

ومتن هذا الحديث مخرج في الصَّحيحين عن أبي هريرة أخرجه البخاريُّ (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢)، وعبدالله بن عمرو أخرجه البخاريُّ (٦٠، ٩٦، ١٦٣)، ومسلم (٢٤١)، وعائشة أخرجه مسلم (٢٤٠).

والحديث متواتر، وقد نصَّ على تواتره السيد الكتاني في نظم المتناثر، وانظر «إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (ص٧٥)» للسَّيِّد عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماري، فقد ذكر أنَّه ورد عن ثلاثة عشر نفسًا.

درجة الحديث:

متواتر.

رواه أحمد هكذا.

وقال الطَّبرانيُّ في الكبير: عن عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**ويل للأعقابِ وبطونِ الأقدامِ من النَّار**».

ورجال أحمد والطَّبرانيِّ ثقات[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٩١) من طريق: حيوة بن شُريح، عن عقبة بن مسلم، قال: سمعت عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي به موقوفًا ومرفوعًا.

وحيوة قد اختلف عليه في هذا الحديث:

فرواه عنه عبدالله بن وهب ووقفه، كما عند أحمد.

ورواه عنه ابن لهيعة ورفعه، كما عند أحمد، والحارث في مسنده (٧٩- بغية الباحث)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٨٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٤٠٧٥).

وقال ابن أبي عاصم: «لا يُعلم بطون الأقدام إلا في هذا الحديث وحده، وهذا يوجب غسل الرجلين، ولا يعلم أحدًا من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سمع منه غيره».

(١٢٣٧)- وعن أبي أمامة وأخيه قالا: أبصر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قومًا يتوضئون فقال: «ويلٌ للأعقابِ من النَّار».

وتابع ابنَ لهيعة على رفعه اللَّيثُ بن سعد، فيما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٦٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٦٢)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٦-٤٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٦، ١٨٧)، والدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٩٥)، والبيهقيُّ في الكبرى (١/ ٧٠).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، ولم يخرجا ذكر بطون الأقدام».

ورواه عن حيوة ورفعه أيضًا أبو عاصم الشيباني، كما عند الخطيب في المتفق والمفترق (٤١٣).

وتابعهم أيضًا -على الرفع عن حيوة- نافع بن يزيد، كما عند الضياء في المختارة (٢٠٣).

وهذا إسناد رجاله ثقات؛ فحيوة بن شريح تقدَّم برقم (٢٦)، وهو ثقة.

وأبو محمد المصري عقبة بن مسلم التُّجيبي، إمام المسجد العتيق بمصر، وثَّقه العجلي ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٧/ ٢٤٩).

وعبدالله بن الحارث بن جَزْء صحابي. الإصابة (٢/ ٢٩١).

والحديث عدا قوله: «وبطون الأقدام» تقدم في (١٢٣٥) أنَّه متواتر.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير من طرق. ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه، وفي بعضها عن أبي أمامة فقط، وفي بعضها عن أخيه فقط، وفي بعضها قال: رأى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قومًا يتوضئون فبقي على أقدامهم قدر الدِّرهم فقال: «**ويلٌ للأعقابِ من النَّار**».

ومدار طرقه كلها على ليث بن أبي سُليم وقد اختلط[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٨٩- ٢٩٠) من طرق عن ليث بن أبي سليم، ثنا عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة وأخيه- ومرَّة عن أبي أمامة، ومرَّة عن أبي أمامة أو عن أخيه- به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه- عن أبي أمامة أو عن أخيه به مرفوعًا: الرُّوياني في مسنده (١٢٤٠)، والدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ١٠٨)، والبيهقيُّ في الكبرى (١/ ٨٤).

وأيضًا من هذا الوجه- عن أبي أمامة به مرفوعًا: الروياني في مسنده (١٢٤٤).

وأيضًا من هذا الوجه- ولكن عن أخي أبي أمامة: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٥١).

ومداره على ليث بن أبي سليم، وقد تقدَّم مرارًا، وهو ضعيف مختلط.

(١٢٣٨)- وعن بكر بن سوادة قال: سمعت أبا الهيثم قال: رآني رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتوضَّأ فقال: «بطنَ القَدَمِ يا أبا الهيثم».

١/ ٢٤١ رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وبكر / بن سوادة ما أظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم[1].

ومتن الحديث متواتر، وانظر ما تقدم (١٢٣٥، ١٢٣٦).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٣٦٣) عن ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي: ثنا صفوان بن صالح: ثنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، قال: حدَّثني أبو الهيثم به مرفوعًا.

وفيه: تدليس الوليد بن مسلم، وقد تقدَّم مرارًا، وهو -مع كونه ثقة- إلا أنه مدلِّس ولم يصرِّح بالسماع.

وابن لهيعة تقدم أيضًا مرارًا، وهو مدلِّس مختلط، ولم يصرِّح بالسماع.

وأبو الهيثم اختلف فيه، هل هو ابن التَّيِّهان أو هو غيره؟ وهذا الخلاف أورده الحافظ في الإصابة (٤/ ٢١٣) فقال: «أورده بعض أصحاب المسانيد في مسند أبي الهيثم بن التيِّهان وليس بجيد؛ لأنَّ بكر بن سوادة لم يدركه، وأفرده أبو موسى عن ابن التيهان؛ لأن بكر بن سوادة لم يلق ابن التيهان فتبين أنه غيره».

(١٢٣٩)- وعن أبي بكر الصِّدِّيق قال: كنت جالسًا عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فجاء رجلٌ قد توضَّأ وفي قدمه موضع لم يُصبه الماء، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «اذهبْ فأتمَّ وضوءَكَ». ففعل.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والصَّغير، وفيه الوازع بن نافع، وهو مجمع على ضعفه(١).

فهذا إسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٢/ ٣٥٦)، والصغير (١/ ١٧) عن أحمد بن عبدالوهَّاب التميمي المِصِّيصي: حدَّثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد: حدَّثنا المغيرة بن سقلاب عن الوازع بن نافع العقيلي، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق به مرفوعًا.

وقال: «لا يروى عن أبي بكر الصديق إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به المغيرة بن سقلاب».

وأخرجه من هذا الوجه: العقيلي في الضُّعفاء (٥/ ٤٨٨)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٨٧)، والدَّارقطنيّ في سننه (١/ ١٠٩) من طريق المغيرة بن سقلاب بإسناد الطَّبرانيّ به مرفوعًا.

إلا أنَّ عند العقيلي وابن عدي: عن عمر، عن أبي بكر. وعند الدَّارقطنيّ: عن أبي بكر وعمر.

(١٢٤٠)- وعن أبي رَوْح الكَلَاعي[١] قال: صلَّى بنا نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال: «**إنَّما لبَّس علينا الشَّيطانُ القراءةَ من أجلِ أقوامٍ يأتون الصَّلاة بغير وضُوء؛ فإذا أتيتم الصَّلاة فأحسنُوا الوضوء**».

رواه أحمد عن أبي رَوْح نفسه. ورواه النَّسائيُّ عن أبي رَوْح عن رجل، ورجال أحمد رجال الصَّحيح[٢].

قال الدَّارقطنيّ: «الوازع ضعيف الحديث».

وقال ابن عدي: «عامَّة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة».

وقال أبو حاتم في العلل (٢/ ٩- ١٠): «هذا حديث باطل بهذا الإسناد، ووازع بن نافع ضعيف الحديث».

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) الكَلَاعي: بفتح الكاف، وبعد اللام ألف عين مهملة، هذه النِّسبة إلى الكَلاع، وهي قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام. اللباب (٣/ ١٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٧١- ٤٧٢) من طريق شريك بن عبدالله النَّخَعي، وزائدة بن قدامة، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي رَوْح الكَلَاعي به مرفوعًا.

وشريك وزائدة قد تابعهما عَبيدة بن حميد، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي رَوْح مرفوعًا، كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٤٠/ ٣٤).

وأخرجه النَّسائيّ- وأحمد أيضًا (٥/ ٣٦٣)- من طريق الثَّوري، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي رَوْح، عن رجل من أصحاب النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرَّزاق في مصنَّفه (٢٧٢٥)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٧٢٢٧)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٢٥١٢).

والثَّوري قد تابعه شعبة، عن عبدالملك، عن أبي رَوْح، عن رجل من أصحاب النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا، كما عند أحمد (٣/ ٤٧١).

وأخرجه البزار (كشف الأستار- ٤٧٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨٨١)من طريق شعبة بهذا الإسناد مختصرًا.

وعندهما الصحابي هو الأغرُّ المزني.

وعليه فهذا الحديث قد تفرَّد به عبدالملك بن عمير، عن شبيب أبي رَوْح الكَلاعي، واختلف عليه:

فرواه عنه شريك بن عبدالله النَّخَعي، وزائدة بن قدامة، وعَبيدة بن حميد وقالوا: عن عبدالملك، عن أبي رَوْح الكَلاعي، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وهذا مرسل؛ فشبيب بن نُعيم أبو رَوْح تابعي لا صحبةَ له، وقد وثَّقه أبو داود، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٤/ ٣٠٩)، والإصابة (ت٣٩٩٩- القسم الرابع).

ورواه عنه الثَّوري، وشعبة وقالا: عن عبدالملك، عن أبي رَوْح، عن رجل من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

(١٢٤١)- وعن عبدالملك بن عمير قال: سمعت شبيبًا أبا روح من ذي الكَلَاع أنه صلَّى مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقرأ بالرُّوم فتردَّد في آية، فلما انصرف قال: «إنَّه لبَّس علينا القرآن أنَّ أقوامًا منكُم يصلُّون معنا لا يحسنُونَ الوضُوءَ، فمَنْ شَهِدَ الصَّلاةَ معنا فليحُسِنِ الوضُوءَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح(١).

وهذا إسناد متصل رجاله ثقات رجال الصَّحيح، ما عدا أبا رَوْح، وهو ثقة كما تقدم.

وعبدالملك بن عمير تقدَّم برقم (٤٩٤)، وهو ثقة عالم تغيَّر حفظه وربَّما دلَّس، وهو معدود في الطبقة الثانية من المدلِّسين.

وقد رجَّح الحافظ -في الموضع السابق من الإصابة، في ترجمة أبي رَوْح- رواية من قال عن رجل، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: «رواه الحفَّاظ من طريق عبدالملك بن عمير، عن شبيب أبي رَوْح، عن رجل له صحبة، ومنهم من سمَّاه الأغر». فالإسناد فيه راو مبهم، ولكنه صحابي.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم ضمن طرق الحديث السابق (١٢٤٠).

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ المحافظةِ على الوضُوءِ

(١٢٤٢)- عن ربيعة الجُرَشي[1] أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «استقيمُوا، ونعمَّا إنْ استقمتُم، وحافظُوا على الوضُوءِ فإنَّ خيرَ أعمالِكُم الصَّلاةُ، وتحفَّظُوا من الأرضِ فإنَّها أمُّكم وإنَّه ليس أحدٌ عامل عليها خيرًا أو شرًّا إلا وهي مُخبِرَةٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[2].

---

(١) الجُرَشي بضمِّ الجيم وفتح الرَّاء وكسر الشين المعجمة، هذه النسبة إلى بني جُرش، بطن من حمير. اللُّباب (١/ ٢٧٢).

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ٦٥) عن يحيى بن أيوب العلاف المصري: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا ابن لهيعة حدَّثني الحارث بن يزيد أنه سمع ربيعة الجُرَشي به مرفوعًا.

ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٧٦٦).

وفيه ابن لهيعة، وهو صدوق اختلط ويدلِّس، وقد صرَّح بالسماع، إلَّا أنَّ الرَّاوي عنه لا نعلم هل روى عنه قبل احتراق كتبه.

وصدر الحديث، وهو قوله: «استقيموا، ونعمَّا إن استقمتم، وحافظوا على الوضُوء فإنَّ خيرَ أعمالِكم الصَّلاةُ» يشهد له حديث ثوبان الذي جاء عنه من ثلاثة أوجه:

الأول: من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أنَّ خيرَ أعمالكم الصَّلاة، ولا يحافظ على الوضُوء إلا مؤمن».

أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧، ٢٨٢)، وابن ماجه (٢٧٧)، والحاكم في مستدركه (١/ ١٣٠)، والدَّارمي في سننه (٦٨١)، والمروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (١٦٨، ١٧٠)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٧٠١٩)، والصغير (١/ ١١)، وفي مسند الشَّاميين (١٣٣٥)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١/ ٨٢، ٤٥٧)، وفي شعب الإيمان (٢٥٤٥)، وغيرهم.

وقال البيهقيُّ في الشُّعب (٢٤٥٩): «حديث سالم بن أبي الجعد منقطع؛ فإنَّه لم يسمع من ثوبان».

وقال ابن حبَّان في صحيحه (٣/ ٣١٢): «وخبر سالم بن أبي الجعد عن ثوبان خبر منقطع، فلذلك تنكَّبناه».

وقال الحافظ البوصيريُّ في مصباح الزجاجة (١/ ٤١): «هذا الحديث رجاله ثقات أثبات، إلا أنَّه منقطع بين سالم وثوبان؛ فإنَّه لم يسمَع منه بلا خلاف، لكن له طريق أخرى متَّصلة أخرجها أبو داود الطَّيالسيُّ في مسنده، وأبو يعلى الموصلي، والدَّارميُّ في مسنده، وابن حبَّان في صحيحه من طريق حسَّان بن عطيَّة؛ أنَّ كبشة حدَّثه أنَّه سمع ثوبان».

وسالم بن أبي الجعد تقدم برقم (٢١)، وهو ثقة.

الثاني: من طريق أبي كبشة السلولي أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سدِّدوا و قاربوا، واعلموا أنَّ خيرَ أعمالكم الصَّلاة، ولا يحافظ على الوضُوء إلا مؤمن».

أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٢)، وابن حبَّان في صحيحه (١٠٣٧)، والدارمي في سننه (٦٨٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١٦٧)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢/ ١٠١/ ١٤٤٤)، وفي مسند الشَّاميين (٢١٧)، والبيهقيّ في الشعب (٢٤٥٩)، وغيرهم.

وقال البيهقيُّ: «هذا إسناد موصول».

وأبو كبشة السلولي وثَّقه يعقوب بن سفيان والعجلي. التهذيب (١٢/ ٢١٠).

الثالث: من طريق عبدالرحمن بن ميسرة، عن ثوبان، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**استَقيموا تُفلحوا، وخيرُ أعمالِكم الصَّلاة، ولن يحافظَ على الوضُوء إلا مؤمن**».

أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠)، والطَّبرانيّ في مسند الشَّاميين (١٠٧٨).

وعبدالرَّحمن بن ميسرة الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، وثَّقه العجلي، وقال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات». التهذيب (٦/ ٢٨٤).

وعبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي من شيوخ حريز. إلا أنِّي لم أقف له على سماع من ثوبان، وعبدالرحمن من الطبقة الرابعة -دون وسطى التابعين- وهي طبقة جلُّ روايتها عن كبار التَّابعين. وانظر التقريب (ت٤٠٢٢).

وعليه فصدر الحديث ثابت.

وانظر «التَّعريف بأوهام من قسَّم السُّنن» (٢/ ٩٩).

أما عجز الحديث، وهو قوله: «وتحفَّظوا من الأرضِ فإنَّها أُمُّكم وإنَّه ليس أحدٌ عامل عليها خيرًا أو شرًّا إلا وهي مخبرة». فيشهد لها ما رواه أبو هريرة قال: قرأ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «يومئذ تحدِّث أخبارها» قال: «أتدرون ما أخبارها»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنَّ أخبارها أن تشهدَ على كلِّ عبدٍ أو أمة بما عمل على ظهرِها أن تقول: عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها».

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذيّ (٢٤٢٩، ٣٣٥٣)، وابن حبَّان في صحيحه (٧٣٦٠)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٢٥٦، ٥٣٢)، والنَّسائيّ في السُّنن الكبرى (١١٦٩٣)، والبيهقيّ في شعب الإيمان (٦٩١٥) وغيرهم من طريق سعيد بن أبي أيوب، قال: حدَّثنا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال الترمذيّ: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشَّيخين» وتعقَّبه الذَّهبيّ قائلًا: «يحيى منكر الحديث، قاله البخاريُّ».

وسعيد بن أبي أيوب تقدَّم برقم (٢١١)، وهو ثقة.

ويحيى بن أبي سليمان قال عنه البخاريُّ: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث ليس بالقوي، يكتب حديثه» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحاكم في المستدرك: «هو من ثقات المصريِّين» وقال في موضع آخر منه: «يحيى مدني سكن مصر، لم يُذكر بجرح». التهذيب (١١/ ٢٢٨).

وسعيد المقبري ثقة.

درجة الحديث:

صدر الحديث حسن، وعجزه ضعيف.

بابُ الدَّوامِ على الطَّهارةِ

(١٢٤٣)- عن عائشة؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا خرج من الخلاء توضَّأ.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجُعفي، وثَّقه شُعبة وسفيان، وضعَّفه أكثر النَّاس[1].

---

(١) قال عبدالله (٦/ ١٨٩): وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدَّثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن جابر، عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة... به مرفوعًا.

وأخرجه الطَّحاويُّ في شرح معاني الآثار (٥٦٦)، من طريق جابر بهذا الإسناد.

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه جابر بن يزيد الجعفي: ضعيف، تقدم (٢٤٥).

والحديث أخرجه بلفظ مغاير ابن ماجه (٣٥٤)، وابن حبَّان (٤/ ٢٨٨) (١٤٤١)، من طريق أبي الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «ما رأيتُ رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خرج من غائطٍ قطُّ إلَّا مسَّ ماءً» واللفظ لابن ماجه.

رجاله ثقات رجال الصَّحيح تقدَّموا، إلا أنه ليس فيه: «توضَّأ» فهو مخالف ليس شاهدًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٤٣) (١١٣٢) قال: حدَّثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: بلغني أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لم يدخُل الخلاء إلَّا توضَّأ، أو مسَّ ماءً».

وهذا مرسل رجاله ثقات رجال الصَّحيح.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ فيمن لم يتوضَّأْ بعدَ الحَدَثِ

(١٢٤٤)- عن عائشة؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بال، فقام عُمر خلفه بكُوزٍ، فقال: «ما هذا يا عُمرُ»؟ فقال: ماءٌ تتوضَّأُ به يا رسُول الله. قال: «ما أُمرتُ كلَّما بُلت أن أتوضَّأ، ولو فعلتُ كانت سُنَّةً».

رواه أحمد من رواية ابن أبي مُلَيْكة عن أمه، ولم أرَ من ترجمها، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مُلَيْكة عن أبيه عن عائشة[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٩٥)، وأبو يعلى (٨/ ٢٦٢) من طريق عبدالله بن يحيى التَّوْأم، قال: حدَّثني عبدالله بن أبي مُلَيْكة عن أمه، عن عائشة به مرفوعًا.

وعند أبي يعلى ابن أبي مُلَيْكة عن أبيه، وفيه نظر، والصواب ما أثبته، كما عند أبي داود، وابن ماجه، والدراقطني، والبيهقيّ وغيرهم.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود (٤٢)، وابن ماجه (٣٢٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٩٧)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٢٦٢)، والعقيلي في الضُّعفاء (٣/ ٣٦٤)، والدَّارقطنيُّ في سننه (١/ ٦١)، والبيهقيُّ في السُّنن (١/ ١١٣).

عبدالله بن يحيى التَّوأم وإن ضعَّفه ابن مَعين وتبعه العُقيلي (٣/ ٣٦٣)، لكن وثَّقه ابن حبَّان (٧/ ٥٧)، و اختلف فيه كلام النَّسائيُّ. وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٢/ ٥٢٥): «صويلح».

فالرجل حسن الحديث، لاسيما وقد سكت عنه أبو داود، وقد قال الدَّارقطنيّ في سننه (١/ ٦١) عن الحديث: «لا بأس به». وحسَّنه العراقي.

وعبدالله بن أبي مُليكة ثقة من رجال الصَّحيح.

وأمه هي ميمونة بنت الوليد بن الحارث الأنصارية ثقة، لها ترجمة في التهذيب (١٢/ ٤٥٤)، والثِّقات (٥/ ٤٦٥)، وغيره ذلك.

والحديث انظره في: «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ١٠١).

درجة الحديث:

صحيح.

بابُ نَضْحِ الفَرْجِ بعدَ الوضُوءِ

(١٢٤٥)- عن أسامة بن زيد، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ أنَّ جبريل عليه السَّلام لما نزل على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فعلَّمه الوُضُوء، فلمَّا فرَغ من وُضوئه أخذ حَفنةً[1] من ماءٍ، فرشَّ بها نحو / الفرْجِ، فكان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يرُشُّ بعد وُضُوئه. ١/ ٢٤٢

رواه أحمد، وفيه: رِشْدِين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية وضعفه آخرون[2].

---

(١) «حَفْنَة»: «وهي مِلْء الكَفِّ». النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٠٩).

(٢) قال أحمد في المسند (٥/ ٢٠٣): حدَّثنا هيثم، حدَّثنا رِشْدِين بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزُّبير، عن أسامة بن زيد به مرفوعًا.

وأخرجه الدَّارقطنيّ في سننه (١/ ١١١) من طريق رِشْدِين بن سعد بهذا الإسناد.

وهذا الإسناد ضعيف فيه رشدين بن سعد ضعيف، وقد تابعه ابن لهيعة أخرج هذه المتابعة الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٧٢)، من طريق ابن لهيعة، ثنا عُقَيْل بالإسناد السابق.

وابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه وقد روى عنه الحسن بن موسى بعد احتراق كتبه، وهو مدلس وقد صرح بالسماع.

قال البوصيري في الإتحاف (١/ ٣٤٠): «عبدالله بن لهيعة ضعيف، وكذا رشدين بن سعد».

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٦١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢١١) (١٧٩٣)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٢٨٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٠١)، والبزَّار (٤/ ١٦٧)، وابن المنذر في الأوسط (١/ ٢٤٣)، والدَّارقطنيّ في السُّنن (١/ ١١١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ٨٥)، والطَّبرانيّ في الأوائل (١/ ٣٧)، والبيهقيُّ في الكبرى (١/ ١٦١)، وابن عبدالبرِّ في التمهيد (٨/ ٥٦)، من طريق ابن لهيعة، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عُروة بن الزُّبير، عن أسامة بن زَيد، عن أبيه زيد بن حارثة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أنَّ جبريل عليه السَّلام أتاهُ في أوَّل ما أُوحي إليه فعلَّمه الوضُوء والصَّلاة، فلمَّا فرغ من الوضُوء أخذ غَرفةً من ماءٍ فنضح بها فرجَه»**.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٠١) (٤٠٤٨)، من طريق اللَّيث بن سعد، عن عقيل، بالإسناد السابق.

والحديث انظره مع شواهده في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٢/ ٢٤٦، ٢٤٧)

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ فيمَنْ كانَ على طَهَارةٍ وشكَّ في الحدَثِ

(١٢٤٦)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: «إنَّ أحدَكم إذا كان في الصَّلاة جاءهُ الشَّيطانُ فأبَس[١] به كما يأبَس بدابَّته، فإذا سكنَ لهُ أضرط بين أليتيه ليفتِنه عن صلاته، فإذا وجَد شيئًا من ذلك فلا ينصرفُ حتَّى يسمعَ صوتًا أو يجدَ ريحًا».

رواه أحمد، وهو عن أبي داود باختصار، ورجال أحمد رجال الصَّحيح[٢].

---

(١) أبس: صغر به وحقره، لسان العرب (٤/ ٢٩٨).

(٢) قال أحمد (٢/ ٣٣٠): حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أما عن رجاله فأبو بكر الحنفي هو عبدالكبير بن عبدالمجيد البصري، ثقة من رجال الشيخين.

والضحاك بن عثمان بن عبدالله الحِزامي، من رجال مسلم وثَّقه أحمد، وابن معين، وأبو داود، وابن المديني وغيرهم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو زرعة: «ليس بقوي» وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به، وهو صدوق» وقال ابن نُمير: «لا بأس به جائزُ الحديث». تقدم في (٩٠٧).

وسعيد المقبري من رجال الشيخين.

وأخرجه مسلم (٣٦٢)، وأبو داود (١٧٧)، والترمذيّ (٧٥)، وأحمد (٢/ ٤١٤)، والدارمي (٧٤٨)، وغيرهم عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: **«إذا كان أحدُكُم في الصَّلاة فوجد حرَكةً في دُبُره أحدث أو لم يُحدث فأشكل عليه فلا ينصرف حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا»** واللفظ لأبي داود.

وللحديث شواهد من حديث عبدالله بن زيد، وابن عبَّاس، وأبي سعيد الخدري، والسائب بن خباب، وعبدالله بن مسعود موقوفًا عليه وغيرهم.

١- فأما حديث عبدالله بن زيد فأخرجه البخاريُّ (١/ ٣٩)، ومسلم (٣٦١)، وأبو داود (١٧٦)، والنَّسائيُّ (١٦٠)، وابن ماجه (٥١٣)، وغيرهم بلفظ: أنه شكا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة، فقال: **«لا ينفَتِل -أو لا ينصرف- حتَّى يسمعَ صوتًا أو يجدَ ريحًا»** واللفظ للبخاري.

٢- وأما حديث ابن عبَّاس فأخرجه البزَّار (٢٨١- كشف الأستار)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١/ ١٧٧)، والبيهقيُّ في الكُبرى (٢/ ٢٥٤)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله تعالى (١/ ٦٩)، وابن بشران في أماليه (١١٦)، من طريق ثور بن يزيد، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا بلفظ: **«إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم، وهُو في صلاته حتَّى يفتح مقعدته فيُخيِّل إليه أنَّه أحدَث ولم يُحدث، فإذا وجد أحدُكم ذلك فلا ينصرفنَّ حتَّى يسمع صوت ذلك بأُذُنه أو يجد ريح ذلك بأنفه»** واللَّفظ للطبراني.

وعند الطَّبرانيِّ من طريق ثور بن يزيد، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس.

قال البزَّار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من طريق ابن عبَّاس، وروى معناه من طريق غيره».

ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، وداود بن الحصين ثقتان من رجال الشيخين، تقدما (١٥٥، ٢٠٣)، إلا أن رواية داود بن الحصين عن عكرمة فيها مناكير.

٣- وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٩٦)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٤٣) من حديث علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكُم وهو في صلاتِهِ فيأخذ شعرة من دبُره فيمدها فيرى أنَّه قد أحدث، فلا ينصرفنَّ حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**».

وعليُّ بن زيد بن جُدعان فيه مقال مشهور، أخرج له مسلم مقرونًا بغيره، وذكره الذَّهبيُّ في جزئه المفيد «من تكلم فيه وهو موثق» تقدم مرارًا.

وأخرجه ابن ماجه في السُّنن (٥١٤) قال: حدَّثنا أبو كريب: ثنا المحاربي عن مَعمَر بن راشد، عن الزهري: أنبأنا سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال: سُئل النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن التَّشبُّه في الصلاة فقال: «**لا ينصرف حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**».

قال الحافظ البوصيري في زوائده (١/ ٧٤): «هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه معلل برواية الحفَّاظ من أصحاب الزُّهري عنه، عن سعيد، عن عبدالله بن زيد. وحديث عبدالله بن زيد بن عاصم في الصَّحيحين، وأبي داود والنَّسائيّ. وحديث أبي سعيد رواه الإمام أحمد في مسنده، وذكر العقيلي عن الإمام أحمد أنَّه كان يُنكر حديث المحاربي، عن معمر، قال العلائي في المراسيل: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: لم نعلم أنَّ عبدالرَّحمن بن محمَّد المحاربي سمع من معمر شيئًا، ويلغنا أنَّه كان يدلِّس».

وانظره في «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٤/ ٦٩).

٤- وأما حديث السَّائب بن خباب فأخرجه ابن ماجه (٥١٦)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢١) (٨٠٨٢)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث» (٨٦)، والطَّبرانيّ في الكبير (٦٦٢٢)، وفي الشَّاميين (١٣٥٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٦/ ٢٢٠٥) (٦٤٣)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٩/ ٤٤٨)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن محمَّد بن عمرو بن عطاء، قال: رأيت السائب بن خباب يشمُّ ثوبه، فقلت: ممّ ذلك رحمك الله، فقال: إني سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا وضُوء إلَّا من ريحٍ أو سماعٍ». واللَّفظ لابن أبي شيبة.

وعند ابن ماجه السَّائب بن يزيد، وفيه نظر، وصوابه السَّائب بن خبَّاب كما عند الباقين، وهو الَّذى رجَّحه الحافظ ابن حجر. راجع التهذيب (٣/ ٤٤٦، ٤٤٧).

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٣٩٥): «عبدالعزيز ضعيف».

قلت: عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة الحمصي، «ضعيف» تقدم (٨٧٠)، وقد تابعه محمد بن عبدالله بن مالك، أخرج هذه المتابعة أحمد (٣/ ٤٢٦) قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق: أخبرنا ابن لهيعة عن محمَّد بن عبدالله بن مالك؛ أنَّ محمد بن عمرو بن عطاء... بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف؛ ابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

ومحمد بن عبدالله بن مالك، ذكره البخاريّ (١/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٤) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٣٦١).

ومحمد بن عمرو بن عطاء القرشي ثقة من رجال التهذيب.

٥- وأما حديث عبدالله بن مسعود فأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ٢٤٩) (٩٢٣٠) قال: حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

إسناده حسن؛ فيه حماد بن أبي سليمان الأشعري ذكره الذَّهبيّ في جزء من تكلم فيه وهو موثق أو صالح (ت٩٤)، وتقدم في (٨٨).

والمنهال بن عمرو الأسدي، «صدوق» تقدم (٥٠١)، وباقي رجاله ثقات.

وللحديث وجه آخر أخرجه عبدالرَّزاق (٥٣٦)، والطَّبرانيّ في الكبير (٩٢٣١)، من طريق الثَّوري، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن

(١٢٤٧)- وبسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ أحدَكم إذا كان في المسجد جاءهُ الشَّيطانُ فأبس به كما يأبسُ الرَّجل بدابَّته، فإذا سكن لهُ زنقهُ أو ألجمهُ».

قال أبو هريرة: فأنتم ترون ذلك، أما المزنوق: فتراه مائلًا كذا لا يذكر الله، وأما الملجوم: ففاتح فاه لا يذكر الله عزَّ وجلَّ [1].

السكن، قال: قال ابن مسعود: «إنَّ الشَّيطان ليُطيفُ بالرَّجُل في صلاته ليقطع عليه صلاتَه، فإذا أعياهُ نفخ في دُبُره، فإذا أحسَّ أحدُكم من ذلك شيئًا فلا ينصرفنَّ حتَّى يجد ريحًا أو يسمع صوتًا».

وإسناده حسن أيضًا من أجل المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي، وقد تكلَّم فيه شعبة بما لا يضرُّ، وعلى عادة الجوزجاني تكلَّم في مذهبه فما أضرَّ إلا نفسه. راجع التهذيب (١٠/ ٣١٩).

وقيس بن السَّكن الأسدي ثقة. التهذيب (٨/ ٣٩٧).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال أحمد (٢/ ٣٣٠): حدَّثنا أبو بكر الحنفي، حدَّثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

تقدم الكلام عليه في (١٢٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(١٢٤٨)- وعن ابن عبَّاس؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُئل عن الرجل يخيَّل إليه في صلاته أنَّه أحدث في صلاته ولم يحدث، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم وهُو في صلاته، حتَّى يفتح مقعدته فيُخيَّل إليه أنَّه أحدَث ولم يُحدث، فإذا وجد أحدُكم ذلك فلا ينصرفُ حتَّى يسمَع صوتَ ذلك بأُذُنه، أو يجد ريح ذلك بأنفه**».

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، والبزَّار بنحوه ورجاله رجال الصَّحيح[١].

(١٢٤٩)- وعن أبي سعيد الخدري؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم وهُو في صلاته، فيمُدُّ شعرةً من دُبُره، فيرى أنَّه قد أحدث، فلا ينصرف حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**».

رواه أبو يعلى، ورواه ابن ماجه باختصار.

وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به[٢].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (١٢٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) تقدم الكلام عليه في (١٢٤٦).

(١٢٥٠)- وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال: رأيتُ السَّائب بن خبَّاب يشُمُّ ثوبَه، فقلتُ: ممَّ ذلك رحمك الله؟ قال: سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا وُضُوء إلَّا من ريحٍ أو سماعٍ».

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه عبدالعزيز ابن عبيدالله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحدًا وثَّقه، والله أعلم[١].

(١٢٥١)- وعن عبدالله بن مسعود قال: «إنَّ الشَّيطانَ يأتي أحدَكُمْ في صلاتِهِ، فيأخذُ شعرةً من دبرهِ، فيرى أنَّه قد أَحْدَثَ فلا ينصرف حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة[٢] وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرِّح بالسَّماع[٣].

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (١٢٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) في المطبوع من المعجم الكبير « الحجاج بن المنهال »وليس ابن أرطاة.

(٣) تقدم الكلام عليه في (١٢٤٦).

(١٢٥٢)- وعن عبدالله بن مسعود قال: «إِنَّ الشَّيطانَ ليلطفُ بالرجل في صلاته ليقطعَ عليه صلاتَهُ، فإذا أعياهُ نَفَخَ في دُبُرِه، فإذا أحسَّ أحدُكُمْ من ذلك شيئًا فلا ينصرف حتَّى يجد ريحًا أو يسمع صوتًا».

رواه الطبراني، ورجاله موثَّقون(١).

(١٢٥٣)- وعن وائل بن داود، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود قال: الوضُوءُ ممَّا خرجَ وليس مما دخل، والصَّومُ مما دخل وليس مما خرج.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثَّقون(٢).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (١٢٤٦).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير(٩/ ٢٥١) قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن وائل ابن داود، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه عبدالرزاق (رقم ٦٥٨)عن الثوري، بهذا الإسناد.

تم المجلد الرابع

ويتلوه المجلد الخامس بإذن الله تعالى

وأوله حديث رقم (١٢٥٤)

إسناده ضعيف لانقطاعه، إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة يرسل، ولم يسمع من ابن مسعود شيئًا. تقدم بيان ذلك في الحديث (٧٢٩).

درجة الأثر:

ضعيف.

فهرس أطراف المجلد الرابع

م	طرف الحديث	رقمه	الصحابي	درجة الحديث
١	إنَّ بني إسرائيلَ لما هلكُوا قَصُّوا	٩٠٠	خباب	ضعيف
٢	ابنُ أختِ القَومِ منهُم	٩٤٧	جبير بن مطعم	صحيح
٣	ابنُ أُختِ القَومِ مِنهُمْ	٩٤٣	عائشة	صحيح
٤	اتَّقُوا البولَ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ ما يُحاسبُ بِهِ العبدُ في القَبرِ	١٠٣٤	أبو أمامة	صحيح
٥	اتَّقُوا الملاعِنَ الثَّلاث	٩٩٧	ابن عباس	حسن
٦	أتى رسولُ الله المسجدَ الَّذي أُسِّس على التَّقوى- مسجدَ قُباء- فقام على بابه فقال: إنَّ الله قَدْ أحسنَ عليكُمُ الثَّناءَ في الطُّهورِ فما طَهُورُكُم	١٠٥٧	عبدالله بن سلام	حسن
٧	اجتمِعُوا فلأريكُم كيفَ كان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ، وكيف كان	١١٦٦	البراء بن عازب	متواتر من حيث المعنى، حسن بهذه

	يُصلِّي؛ فإنِّي لا أدْرِي ما قَدْرُ صُحبتِي إيَّاكُم. قال: فجمع بَنِيهِ وأهلَهُ، ودَعَا بوَضُوءٍ، فَتمضْمَضَ واستنثَرَ، وغَسلَ وجْههُ ثَلاثًا...			الألفاظ
٨	أدركت ثماني سنين من حياة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وولدت عام أحد «موقوف»	٩٧٣	أبو الطفيل	حسن
٩	أدركتُ ثماني سنين من حياة رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وولدت عام أحد «موقوف»	٩٧١	أبو الطفيل	حسن
١٠	إذا استجمرَ أحدُكُم فَليستَجْمِرْ ثلاثًا	١٠٤٢	جابر	صحيح
١١	إذا استجمرَ أحدُكُم فليوتِرْ؛ إنَّ الله وترٌ يحبُّ الوترَ، أما تَرَى أنَّ السَّماواتِ سبعًا، والأرضين سبعًا، والطَّوافَ سبعًا	١٠٤١	أبو هريرة	صدر الحديث صحيح
١٢	إذا استَجْمَرْتُم فأوتِرُوا، وإذا	١٠٤٦	طارق بن	صحيح ، دون

	تَوَضَّأْتُمْ فاستَنثِرُوا		عبدالله	قوله: «وإذا توضأتم فاستنثروا» فضعيف
١٣	إذا استيقظَ أحدُكُم مِنْ منامِهِ فلا يُدخلَ يَدَهُ في الإناءِ حتَّى يغسلَها؛ فإنَّه لا يَدرِي أين باتتْ منه، ويُسمِّي قبل أنْ يُدخِلَها	١١١٠	أبو هريرة	صحيح دون قوله: «ويسمّي قبل أن يدخلها»
١٤	إذا أنت قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبغِ الوضُوء؛ فإنَّه لا صَلاةَ لمنْ لا وضُوء له، ولا إيمانَ لمنْ لا صَلاةَ له... «موقوف»	١١٥٩	سعد بن عمارة - أخي بني سعد بن بكر، وكانت له صحبة	صحيح
١٥	إِذَا بَالَ أَحَدُكُم فَلْيَنتُرْ ذَكَرَهُ ثَلاثًا	١٠٢٤	عيسى بن يزداد عن أبيه	حسن
١٦	إذا تغوَّطَ أحدُكُمْ فليمسَحْ بثلاثةِ أحجَارٍ؛ فإنَّ ذلك كافيه	١٠٤٤	أبو أيوب الأنصاري	صحيح

١٧	إذا تَمَضْمَضَ أحدُكُم حُطَّ ما أَصَابَ بِفِيهِ، وإذا غَسَلَ وجْهَهُ حُطَّ ما أصَابَ بوجْهِهِ، وإذا غَسَلَ يديهِ حُطَّ ما أَصَابَ بيديه، وإذا مَسَحَ برأسِهِ تناثرتْ خَطَاياهُ من أُصُولِ الشَّعر، وإذا غَسَلَ قَدَمَيهِ حُطَّ ما أَصَابَ برجْلَيهِ	١١٢٣	أبو أمامة	حسن
١٨	إذا توضَّأَ أحدُكم فليُمَضمِض ثلاثًا؛ فإنَّ الخطايا تخرُجُ من وجْهِهِ، ويغسلُ يدَيه ثلاثًا، ويمسَح برأسِهِ ثلاثًا، ثمَّ يُدخِلُ يدَيهِ في أُذنيهِ، ثمَّ يُفرِغ على رجلَيهِ ثلاثًا	١١٨١	أنس	ضعيف جدًّا
١٩	إذا توضَّأَ أحدُكُم للصَّلاةِ فلا يشبِّكْ بين أَصَابِعِهِ	١٢٣٢	أبو هريرة	حسن
٢٠	إذا توضَّأَ الرَّجلُ المسلمُ خرجَتْ ذنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ ويدَيهِ ورجْلَيهِ فإنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغفُورًا لَهُ	١١٢٨	أبو أمامة	حسن
٢١	إذا توضَّأَ المسلِمُ ذَهَبَ الإثْمُ مِنْ سَمعِهِ وبَصَرِهِ ويدَيهِ ورجْلَيهِ	١١٣٠	أبو أمامة	حسن

٢٢	إذا توضَّأَ المسلمُ فغَسَل يدَيه كُفِّرتْ به ما عَمِلتْ يداهُ، فإذا غَسَلَ وجْهَهُ كُفِّرتْ عنه ما نظرتْ إليهِ عيناهُ، وإذا مسَحَ برأسِهِ كُفِّر به ما سَمِعتْ أُذناهُ، فإذا غَسَلَ رجْلَيهِ كُفِّرتْ عنهُ ما مَشَتْ إليه قدَمَاهُ، ثُمَّ يقومُ إلى الصَّلاةِ فهي فَضِيلةٌ	١١٢٧	أبو أمامة	حسن
٢٣	إذا حدَّثتُمُ النَّاسَ فلا تحدِّثوهم بما يُفزِعهم ويشقُّ عليهم	٩١٦	المقدام بن معدي كرب	ضعيف
٢٤	إذا دَخَلَ أحدُكُمُ الخَلاءَ فليمسحْ بثلاثةِ أحجارٍ	١٠٤٧	السائب ابن خلاد	صحيح
٢٥	إذا ذهَبَ أحدُكم الخَلاءَ فلا يَسْتَقبِلِ القِبلةَ ولا يستَدْبِرْها	١٠١١	سهل بن سعد	حسن لغيره
٢٦	إذا وضعتَ الطَّهُورَ مواضعَهُ قَعَدْتَ مغفورًا لك... «موقوف»	١١٣١	أبو أمامة	حسن
٢٧	الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ	١١٩٦	أبو موسى	حسن
٢٨	أراني أنسُ بن مالكٍ الوَضوءَ؛ أخذ رَكوةً فأدَارَها عَنْ يسارِهِ،	١١٩٧	عمر بن أبان بن	ضعيف

	وصبَّ على يَدِهِ اليُمنَى فغَسَلَها ثلاثًا، ثُمَّ أدَارَ الرَّكوةَ على يَدِهِ اليُمنَى فغسَلَها ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ ثلاثًا، وأخذَ إناءً جديدًا لصِماخِهِ فمَسَح سِماخَهُ، فقلتُ: قد مسحتَ أُذُنيك. فقال: يا غُلام إنَّهما من الرَّأس، ليس هُما من الوجْهِ، ثُمَّ قال: يا غُلامُ هل رأيت، وهل فهمت؟ قال: هكذا رأيتُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ		مُفضَّل المدني	
٢٩	أربعةٌ يُؤذُونَ أهلَ النَّارِ على ما بهم مِنَ الأذى، يَسْعَوْنَ بين الحَميمِ والجَحيمِ...	١٠٣٢	شفي بن ماتع	ضعيف
٣٠	ارجعْ إليها؛ فإنْ كانت دبغتها فهي طَهُورها	١٠٨٧	المغيرة بن شعبة	صحيح متواتر
٣١	استتبعني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليلةً فقال: إنَّ نَفرًا مِنَ الجنِّ خمسةَ عشرَ بنُو إخوةٍ وبنو عمٍّ يأتوني اللَّيلةَ فأقرأُ عليهمُ القُرآن	١٠٣٩	ابن مسعود	صحيح لغيره

٣٢	اسْتَقامَ نسَبُ النَّاسِ إلى مَعَدِّ بن عَدنانَ «موقوف»	٩٣٥	عائشة	ضعيف
٣٣	استقيمُوا، ونعمَّا إنْ استقمتُم، وحافظُوا على الوضُوءِ فإنَّ خيرَ أعمالِكُم الصَّلاةُ، وتحفَّظوا من الأرضِ فإنَّها أمُّكم وإنَّه ليس أحدٌ عامل عليها خيرًا أو شرًّا إلا وهي مُخبِرَةٌ	١٢٤٢	ربيعة الجرشي	صدر الحديث حسن، وعجزه ضعيف
٣٤	أَسخَنتُ ماءً في الشَّمسِ، فأتيتُ به النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ليتوضَّأَ به فقال: لا تَفْعَلي يا عائشةُ؛ فإنَّهُ يُورثُ البَيَاضَ	١٠٧٢	عائشة	ضعيف جدًّا
٣٥	ألا أخبركم بكفَّارات الخطايا»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «إسباغُ الوضوءِ عند المكارِهِ، وكثرةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة	١٢٢٤	خَوْلَةَ بنتِ قيس بن قهد	صحيح بشواهده
٣٦	ألا أخبرُكُم بمكفِّراتِ الخطَايَا؟ قالوا: بلى. قال: إسباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثرةُ الخُطَا إلى	١٢١٤	عمرو بن عبدالله بن كعب، عن	صحيح

	المسَاجِد، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة		امرأةٍ مِنَ المبَايِعَاتِ	
٣٧	ألا أُخبرُكم بوضُوءِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فدعَا بماءٍ، فجعلَ يَغرِفُ بيدِه اليُمنى، ثمَّ يصبُّ على اليُسرى	١١٦٠	ابن عباس	صحيح
٣٨	ألا أدلُّكُمْ على ما يُكَفِّرُ الله به الخطَايا؛ إسباغُ الوضُوءِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ	١٢٢٠	أنس	صحيح
٣٩	ألا أُريكُم كيف توضَّأ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكيف صلَّى؟ قلنا: بلى. فَغسل يديهِ ثلاثًا، ومَسَحَ برأسهِ مُقبِلًا ومُدْبِرًا...	١١٨٢	عبدالله بن أنيس	ضعيف جدًّا، وبعض ألفاظه صحيح
٤٠	ألا أُريكم كيف كان وُضُوءُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قالوا: بلى. فدعا بماءٍ فتمضْمَضَ ثلاثًا، وغسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، وذرَاعيهِ ثلاثًا، قال: واعلمُوا أنَّ الأُذُنين من الرَّأس	١١٩٥	عثمان	حسن

٤١	أمرَنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ نتوضَّأ بالماءِ ما لم يَأجَنُ الماءُ؛ يخضَّرُ أو يصفرُّ	١٠٧٠	معاذ بن جبل	ضعيف
٤٢	أمَرَنَا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بإسباغ الوضُوء	١٢١٩	ابن مسعود	صحيح
٤٣	أمرَني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ لا آتي أهلي في غرَّة الهلال، وأن لا أتوضَّأ من النُّحاس، وأن أستنَّ كلَّما قمتُ من سِنتي	١٠٧٥	معاوية	موضوع
٤٤	إنَّ أحدَكم إذا كان في الصَّلاة جاءهُ الشَّيطانُ فأبَس به كما يأبَس بدابَّته، فإذا سكنَ لهُ أضرط بين أليتيه ليفتِنه عن صلاته، فإذا وجَد شيئًا من ذلك فلا ينصرفُ حتَّى يسمعَ صوتًا أو يجِدَ ريحًا	١٢٤٦	أبو هريرة	صحيح
٤٥	إنَّ أحدَكم إذا كان في المسجد جاءهُ الشَّيطانُ فأبس به كما يأبسُ الرَّجل بدابَّته، فإذا سكن لهُ زنقهُ أو ألجمهُ	١٢٤٧	أبو هريرة	صحيح

٤٦	أنَّ أعرابيًّا أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله، كيف الوضُوء؟ فدعا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بوَضُوءٍ، فَغسلَ يدهُ اليُمنى ثلاثًا...	١١٧٦	ابن عباس	صحيح
٤٧	**إنَّ الخَصلة الصَّالحةَ تكونُ في الرَّجُلِ فيصلحُ الله بها عمَلَهُ كُلَّهُ، وطَهُورُ الرَّجُلِ لصَلاتِهِ يُكفِّرُ الله بطَهورِهِ ذنوبَهُ، وتبقَى صلاتُهُ له نَافِلَةً**	١١٣٩	أنس	ضعيف
٤٨	إنَّ الشَّيطانَ ليلطفُ بالرجل في صلاته ليقطعَ عليه صلاتَهُ، فإذا أعياهُ نَفَخَ في دُبُرِه، فإذا أحسَّ أحدُكُمْ من ذلك شيئًا فلا ينصرف حتَّى يجد ريحًا أو يسمع صوتًا «موقوف»	١٢٥٢	ابن مسعود	صحيح
٤٩	إنَّ الشَّيطانَ يأتي أحدَكُمْ في صلاتِهِ، فيأخذُ شعرةً من دبرهِ، فيرى أنَّه قد أَحْدَثَ فلا ينصرف	١٢٥١	ابن مسعود	صحيح

	حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا «موقوف»			
٥٠	إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم وهُو في صلاته، حتَّى يفتح مقعدته فيُخيَّل إليه أنَّه أحدَث ولم يُحدث، فإذا وجد أحدُكم ذلك فلا ينصرفُ حتَّى يسمَع صوتَ ذلك بأُذُنه، أو يجد ريح ذلك بأنفه	١٢٤٨	ابن عبَّاس	صحيح
٥١	إنَّ الشَّيطان يأتي أحدَكم وهُو في صلاته، فيمُدُّ شعرةً من دُبُره، فيرى أنَّه قد أحدث، فلا ينصرف حتَّى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا	١٢٤٩	أبو سعيد الخدري	صحيح
٥٢	إنَّ العبدَ إذا دَعَا بوَضُوءٍ فغسَلَ وجْهَهُ حطَّ الله عنه كُلَّ خطيئةٍ أصابَها بوجْهِهِ، فإذا غَسَلَ ذرَاعَيهِ كان كذلك، وإذا طَهَّرَ قَدَميهِ كان كذلك	١١٣٣	عثمان بن عفان	ضعيف بهذا السياق
٥٣	إنَّ الله تباركَ وتَعَالى قدْ أَحْسَنَ	١٠٥٤	عويم بن	حسن، ما خلا

	عليكُمُ الثَّناءَ في الطُّهورِ في قِصَّة مَسجِدِكُم، فما هذا الطُّهورُ الَّذي تَطهَّرُون به		ساعدة	ذكر اليهود فهو منكر جدًّا
٥٤	إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أثنى عليكم في الطُّهور خيرًا أفلا تخبروني...	١٠٥٨	محمد بن عبدالله بن سلام	حسن
٥٥	إنَّ الله لا يَقبِضُ العِلْمَ انتزاعًا ينتَزِعُهُ من النَّاس، ولكن يَقبِضُ العُلَماء، فإذا ذهَب العُلَماء اتَّخذ النَّاسُ رؤساءَ، فسُئلوا فأفتَوا بغير عِلْمٍ فضلُّوا وأضلُّوا عن سواء السَّبيل	٩٨٠	أبو هريرة	الإسناد منكر، ولفظ قبض العلم بقبض العلماء صحيح
٥٦	إنَّ الله وِتْرٌ يحبُّ الوِتْرَ؛ فإذا استَجْمَرتُم فأوتِرُوا	١٠٥٠	ابن مسعود	صحيح
٥٧	إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ «موقوف»	١٠٦٧	عائشة	صحيح لغيره
٥٨	إنَّ الملائكةَ لتَفرَحُ بذَهابِ الشِّتاءِ؛ رحمةً لما دَخَلَ على فُقَراءِ المؤمنينَ مِنَ الشِّدَّةِ	١٢١٨	ابن عباس	منكرٌ جدًّا
٥٩	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله	١٠٩٧	أم مسلم	ضعيف

	وسلَّم أتاها وهي في قُبَّةٍ فقال: ما **أحسنَها إنْ لم يكُن فيها مَيتةٌ**		الأشجعية	
٦٠	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أتى على جذعةٍ ميتةٍ فقال: **ما ضرَّ أهلَ هذه لو انتفعُوا بمَسْكِها**	١٠٩٢	سنان بن سلمة	صحيح بشواهده
٦١	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم استوهب وَضوءًا فقيل له: لم نجد ذلك إلاّ في مَسْكِ ميتةٍ، قال: **أدبغتمُوه؟** قالوا: نعم، قال: **فهلمَّ؛ فإنَّ ذلك طَهُورُهُ**	١٠٨٨	أنس	صحيح متواتر
٦٢	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فغسَلَ يديه مرَّتين، ووجْههُ ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ مرَّتين	١١٦٥	عبدالله بن زيد	صحيح بهذه الألفاظ
٦٣	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ من إناء على نهر، فلما فرغ أفرغَ فضلَه في النَّهر	١١٠٨	أبو الدرداء	منكر جدًّا
٦٤	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله	١٠١٩	جابر	حسن من

	وسلَّم كان إذا أراد الحاجَة لم يرفَع ثوبَه حتَّى يدنُوَ من الأرضِ			حديث ابن عمر
٦٥	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأَ خلَّلَ لحيته	١٢٠٣	أم سلمة	صحيح
٦٦	أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأ خلل لحيته	١٢٠٤	أبو أمامة	صحيح
٦٧	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يتوضَّأ بفَضْل سِواكِه	١٠٨٣	أنس	صحيح من حديث جرير
٦٨	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كانَ يتوضَّأُ، فغسلَ موضِعَ سجودِهِ بالماءِ حتَّى سيَّلَهُ على موضعِ سُجُودِهِ	١١٩١	الحسين بن علي	ضعيف
٦٩	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مات وهو ابن ثلاثٍ وستِّين «موقوف»	٩٥٨	أبو جمرة عن أبيه	صحيح
٧٠	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مات وهو ابن خمس وستِّينَ «موقوف»	٩٥١	أنس	شاذ
٧١	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ بنهر فتناول بقَعْب كان	١١٠٩	أبو الدرداء	منكر جدًا

	معه ثم قال: يُبلِغُهُ الله قومًا ينفعُهُم بِهِ			
٧٢	أنَّ امرأةً من أزواجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، اغتسلتْ من جنابةٍ فتَوضَّأ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بفضله، فَذَكَرَتْ ذلك له فقال: إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ	١٠٦٣	ابن عباس	صحيح لغيره
٧٣	إنَّ بني إسرائيلَ كَتَبوا كتابًا فاتَّبَعوه وتَرَكُوا التَّوراةَ	٩٢٤	أبو موسى	ضعيف
٧٤	أنَّ تَميمًا الدَّاريَّ استأذن عمرَ في القصص فأبى أن يأذنَ لهُ، ثم استأذَنَهُ فأَبَى أن يأذن له، ثم استأذنه فقال: إنْ شئتَ وأشار بيده؛ يعني الذَّبح «موقوف»	٩٠٥	عمرو بن دينار	منكر
٧٥	أنَّ جبريل عليه السَّلام لما نزل على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فعلَّمه الوُضُوء، فلمَّا فرَغ من وُضوئه أخذ حَفنةً من ماءٍ، فرشَّ بها نحو الفرْجِ، فكان	١٢٤٥	أسامة بن زيد	حسن

			رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يرُشُّ بعد وُضُوئه	
صحيح من حديث أنس، وجابر بن عبدالله، وسفينة	أُمّ كلثوم بنت عبدالله بن زَمَعة	١١٠٧	أنَّ جدَّتها أم سلمة زوج النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دفعت إليها مخضبًا من صُفْر، قالت: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يغتسل فيه، وكان نحوًا من صاعٍ أو أقل	٧٦
حسن أو صحيح لغيره	ابن عباس	٩٣٦	أنَّ رجلًا سَأل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عَن سبإ ما هو؟ أرجلٌ أم امرَأةٌ أم أرضٌ؟ قال: «بل هو رجلٌ ولَدَ عَشْرَةً، فسكَن اليمَنَ منهم ستَّةٌ، وسكَن الشَّامَ منهم أربَعَةٌ، فأمَّا اليَمانيُّون؛ فمَذْحِجٌ، وكِنْدَةُ، والأزْدُ، والأشعَرِيُّون، وأنمارٌ، وحِمْيَرٌ عَرَبًا كلها، وأمَّا الشَّاميَّةُ، فلَخْمٌ، وجُذَامُ، وعَامِلَةُ، وغَسَّانُ»	٧٧
صحيح	أبو أمامة	٩٥٣	أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله أنبيٌّ كان آدمُ؟ قال: «نعم». قال: كَمْ	٧٨

	بينه وبين نُوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُونٍ»...			
٧٩	أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بال، فقام عُمر خلفه بكُوزٍ، فقال: «ما هذا يا عُمرُ»؟ فقال: ماءٌ تتوضَّأُ به يا رسُول الله. قال: «ما أُمرتُ كلَّما بُلت أن أتوضَّأ، ولو فعلتُ كانت سُنَّةً	١٢٤٤	عائشة	صحيح
٨٠	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ بنصف مدٍّ	١١٠٦	أبو أمامة	ضعيف
٨١	أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأَ فغسَلَ كفَّيه ثلاثًا، وذرَاعَيهِ ثلاثًا	١١٧٠	أبو أمامة	ضعيف بهذا السياق
٨٢	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ مرَّة مرَّة	١١٧٩	عبدالله بن عمرو	صحيح لغيره
٨٣	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضأَ، فمضْمَضَ ثَلاثًا، واسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، وغَسلَ وجهَهُ ثَلاثًا، وغسلَ يَديهِ ثَلاثًا، ومَسحَ برأسِهِ ثَلاثًا، وغَسلَ قَدميهِ ثَلاثًا	١١٦٩	أبو هريرة	صحيح، ما خلا الزِّيادة فهي منكرة

٨٤	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له: «أنا أكبر أو أنت»؟ فقلت: أنت أكبر، وأخير منِّي، وأنا أقدم سِنًّا	٩٥٥	سعيد بن يربوع	حسن
٨٥	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا اكتحلَ اكتحلَ وترًا، وإذا استجمرَ استجمرَ وترًا	١٠٤٣	عقبة بن عامر	حسن
٨٦	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأ خلَّل لحيتَه بالماء	١٢٠١	عائشة	صحيح
٨٧	أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا توضَّأ فَضَّلَ ماءً حتَّى يُسِيلَهُ على موضعِ سجودِهِ	١١٩٠	الحسن بن عليٍّ	ضعيف
٨٨	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا خرج من الخلاء توضَّأ	١٢٤٣	عائشة	ضعيف
٨٩	أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ برَجلٍ يُعذَّبُ في قَبره في النَّميمةِ، ومرَّ برجلٍ يُعذَّبُ في قبرِه في البَولِ	١٠٢٥	أنس	متواتر

٩٠	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ يومًا بقبورٍ ومَعَهُ جريدةٌ رَطْبَةٌ، فشقَّها باثنتينِ، ووضَعَ واحدةً على قَبْرٍ والأُخرى على قَبْرٍ آخر، ثُمَّ مَضَى. قلنا: يا رسولَ الله لم فَعَلْتَ ذلك؟ فقال: «أمَّا أحدُهما فكانَ يُعذَّبُ في النَّميمةِ، وأمَّا الآخرُ فكانَ لا يتَّقِي منَ البولِ؛ فَلَنْ يُعذَّبا ما دَامَت هَذهِ رَطْبَةً	١٠٣١	ابن عمر	متواتر
٩١	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نظر إلى السَّماءِ فقال: «هذا أوانٌ يُرفعُ العِلْمُ»...	٩٧٨	عوف بن مالك الأشجعي	صحيح
٩٢	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نَهى أن نستَقْبلَ القِبْلَتَين ببَوْلٍ أو غائِطٍ	١٠٠٩	رجل من الأنصار عن أبيه	حسن
٩٣	أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نَهى أن يُستَقْبلَ شيءٌ من القِبلَتَين في الغائِطِ والبَوْلِ	١٠١٠	نافعٍ أنَّ عبدالله ابن عمرو العجلانيَّ	حسن

			حدَّثَ عبدالله ابن عمر، عن أبيه	
٩٤	أنَّ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «كان إذا توضَّأَ تمضمض، ومَسَحَ لحيتَهُ بالماء مِنْ تحتِهَا	١١٦٨	أبو أيوب	صدر الحديث متواتر، وعجزه حسن
٩٥	أنَّ سلمة بن الأكوع كان إذا توضَّأ يأخذ بالمسك فيديفه في يده ثم يمسح به لحيته «موقوف»	١٢٣٣	يزيد بن أبي عُبيد	صحيح
٩٦	أن سُليم بن عِتْرٍ التُّجِيبي كان يقصُّ على الناس وهو قائم، فقال له صِلَةُ بن الحارث الغِفاري- وهو من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: والله ما تركنا عهدَ نبيِّنا، ولا قطعْنَا أرحامَنَا حتَّى قُمْتَ أنت وأصحابُكَ بين أظهُرِنَا «موقوف»	٩٠٢	أبو صالح سعيد بن عبدالرحمن الغفاري	حسن

٩٧	أنَّ عثمانَ دعا بالوضُوء، وعنده الزُّبير، وطلحة، وعليٌّ، وسعد، فتوضَّأ وهم ينظرون، فغسلَ وجهَه ثلاثَ مرَّاتٍ...	١١٦٢	أبو النضر	صحيح
٩٨	إن كنتَ مُستهزئًا؛ فقد علَّمنا ألَّا نستقبلَ القِبلةَ بفُرُوجِنَا، وأحسَبُهُ قال: ولا نَسْتَنجِي بأيمانِنا، ولا نَسْتَنجِيَ بالرَّجيعِ، ولا نَسْتَنجِيَ بالعَظْمِ، ولا نَسْتَنجِيَ بدُونِ ثلاثةِ أحجارٍ	١٠٤٩	ابن مسعود	صحيح عن سلمان رضي الله عنه
٩٩	إنَّ الله تباركَ وتعَالى ريحًا يبعثُها عندَ رأسِ مائةِ سنةٍ فيقبضُ رُوحَ كُلِّ مؤمنٍ	٩٦٩	بريدة	صحيح
١٠٠	إنَّ مَثَلِ العُلماء كمثَلِ النُّجوم في السَّماء يُهتدَى بها في ظلمات البرِّ والبحرِ، فإذا انطَمَستِ النُّجومُ أوشَك أن يضلَّ الهداة	٩٨٧	أنس	ضعيف
١٠١	إنَّ الله تبارك وتعالى لا ينزعُ العِلْمَ من النَّاسِ انتزاعًا بعد أن يؤتيَهم إياهُ ولكن يَذْهَبُ بالعُلماء...	٩٨٣	عائشة	حسن، ولفظ «قبض العلم بقبض العلماء» صحيح

١٠٢	إنَّ الله تعالى لا يعجز هذه الأمة منْ نصْفِ يوم، وإذا رأيتَ الشَّام مائدةَ رجلٍ وأهلِ بيته فعند ذلك تُفتح القُسطنطينيَّة	٩٦٦	أبو ثعلبة	حسن
١٠٣	إنَّ الله لا ينزِع العِلْمَ منكم بعدما أعطاكمُوهُ انتزاعًا، ولكن يقبض العلماء بعِلمهم، ويبقى جهَّال فيُسألون فيفتون فيَضلُّون ويُضلُّون	٩٨١	أبو هريرة	إسناده فيه ضعف، ولفظ قبض العلم بقبض العلماء صحيح
١٠٤	أنا أوَّل من يُؤذَنُ له بالسُّجودَ يومَ القيامةِ، وأنا أوَّل من يَرفَعُ رأسهُ فأنظرُ بين يديَّ فأعرفُ أمّتي من بين الأممِ...	١١٤٠	أبو الدرداء	ضعيف بهذا السياق، ولبعض ألفاظه شواهد صحيحة
١٠٥	أنت رسولٌ إلى أهلِ مكَّة، فقل: إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقرَأُ عليكمُ السَّلامَ ويأمُرُكم بثلاثٍ: لا تحلِفوا بغيرِ الله، وإذا تخلَّيتم فلا تستَقْبلوا القِبلة ولا تستَدْبِروها، ولا تستَنْجُوا بعَظمٍ ولا بِبَعْرةٍ	١٠٠٨	سهل بن حنيف	الحديث بإسناد أحمد ضعيف، ومتنه صحيح

١٠٦	أَنْزَلَ الله صُحُفَ إبراهيمَ في أَوَّلِ لَيلَةٍ خلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ على مُوسَى لِسِتٍّ خَلَونَ مِنْ رَمَضَانَ... «موقوف»	٩٦٠	جابر	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد
١٠٧	أُنزِلَتْ صُحُفُ إبراهيمَ في أوَّلِ لَيلَةٍ مِنْ رَمضَانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ لِسِتٍّ مَضَينَ من رَمضَانَ، والإنجيلُ لثلاثَ عَشْرةَ خَلَتْ مِنْ رَمضَانَ، وأُنزِلَ القُرآنُ لأربعٍ وعِشْرينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ	٩٥٩	واثلة	ضعيف
١٠٨	أَنَّه أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ورسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يخطب، فقَعَدَ، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم له: «هل تعوَّذْتَ مِنْ شرِّ شَياطينِ الجنِّ والإنسِ»؟...	٩٥٤	أبو ذر	ضعيف
١٠٩	أنه أرادَ أنْ يتوضَّأ فقالتْ له امرأةٌ مِنْ نِسَائه: إنِّي توضَّأتُ مِنْ هذا. فتوضَّأ منهُ. وقال: إنَّ الماءَ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ	١٠٦٤	ابن عباس	صحيح لغيره

١١٠	أَنَّهُ بال فمَسَحَ ذَكَرَهُ بالتُّرابِ ثُمَّ التفتَ إلينا فقال: هكذا عُلِّمْنَا «موقوف»	١٠٥٢	عمر	ضعيف
١١١	أنه دعا بماءٍ فتوضأ عند المقاعِدِ ثلاثًا ثلاثًا: ثم قال لأصحابِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: هلْ رأيتُم رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فَعَلَ هذا؟ قالوا: نعم	١١٦١	عثمان بن عفان	صحيح
١١٢	أَنَّهُ دعَا بوَضُوء، فمضمَضَ، واستنشَقَ، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا...	١١٦٤	عثمان بن عفان	ضعيف بهذا السياق
١١٣	أنه رأى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يبولُ قائمًا	١٠١٦	سهل بن سعد	صحيح لغيره
١١٤	أنهُ كانَ إذا توضَّأ خلَّل لحيتَهُ وأصابعَ رجْلَيهِ، ويزعُمُ أنَّه رأى رسُولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يفعلُ ذلك	١٢٠٧	نافع، عن ابن عمر	صحيح
١١٥	أنه كان إذا جاء من عند رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله	١٠٠٤	سراقة بن مالك	صحيح

	وسلَّم حدَّث قَومَه وعلَّمَهم؛ فقال له رجُلٌ يومًا وهو كأنَّه يلعَب: ما بقي لسُرَاقَةَ إلَّا أن يعلِّمَكم كيف التَّغوُّطُ. فقال سُرَاقَةُ: إذا ذَهَبتُم إلى الغائِطِ فاتَّقوا المجالِسَ على الظِّلِّ والطُّرُق، خُذوا النُّبَل، واسْتَنْشِبوا على سُوقِكم، واسْتَجْمِروا وأوتِروا			
١١٦	أنَّه كان يتوضَّأ بالمدِّ، ويغتسل بالصَّاع	١١٠١	ابن عباس وعائشة	صحيح
١١٧	أنَّه كان يتوضَّأ بالمدِّ، ويغتسل بالصَّاع	١١٠٢	ابن مسعود	حسن
١١٨	أنه كان يستنزِهُ مِنَ البَولِ ويأمرُ أصحَابَهُ بذلك، قال معاذ: إنَّ عامَّةَ عَذابِ القَبرِ منَ البولِ	١٠٣٣	معاذ بن جبل	صحيح
١١٩	أنه كان يُسخَّنُ له الماءُ فيتوضَّأ «موقوف»	١٠٧٣	سلمة بن الأكوع	صحيح
١٢٠	أنَّه كان يُوَضِّئُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في قَدَحٍ مُضَبَّبٍ بنُحاسٍ ويسقِيه فيه	١٠٧٦	معاذ بن جبل	ضعيف

١٢١	إنَّه لبَّس علينا القرآن أنَّ أقوامًا منكُم يصلُّون معنا لا يحسنُونَ الوضُوءَ، فمَنْ شَهِدَ الصَّلاةَ معنا فليحُسِنِ الوضُوءَ	١٢٤١	شبيب أبو روح من ذي الكَلَاع	صحيح
١٢٢	أنه لم يكُن يُقَصُّ على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ولا أبي بكر، كان أول من قَصَّ تميمٌ الدَّاريُّ استأذن عمر بن الخطَّاب أن يقصَّ على النَّاس قائمًا فأذن له «موقوف»	٩٠٦	السائب بن يزيد	منكر
١٢٣	إنَّهما يُعذَّبَان، وما يُعذَّبانِ في كَبيرٍ؛ كان أحدُهما لا يتنزَّهُ من البَولِ، وكانَ الآخرُ يَمشِي بالنَّميمَةِ	١٠٢٣	عائشة	متواتر
١٢٤	إني لأحسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى العِلْمَ كَما يَعْلَمُهُ؛ للخَطِيئةِ يَعْمَلُها «موقوف»	٩٧٥	ابن مسعود	ضعيف
١٢٥	أو أثارَةٍ من عِلْمٍ. قال: الخطّ	٩٢٦	ابن عباس	صحيح
١٢٦	أو أثارَةٍ مِن عِلْمٍ. قال: جَوْدَةُ الخطِّ «موقوف»	٩٢٨	ابن عباس	تالف

١٢٧	أَوَ لا يجدُ أحدُكُم ثلاثةَ أحْجَارٍ؛ حجرانِ للصَّفحتينِ وحَجَرٌ للمَسْرَبةِ	١٠٤٨	سهل بن سعد	حسن
١٢٨	أيُّ اللَّيل أسمعُ؟ قال: «جَوفُ اللَّيلِ الآخرِ». فذكر الحديث إلى أنْ قال: «فإذا توضَّأ العَبْدُ فغسَلَ يَدَيهِ خرَّتْ خطَايَاهُ مَن يدَيهِ...	١١٣٦	مرة بن كعب، أو كعب بن مرة	صحيح
١٢٩	إيَّاكُم والغُلوَّ والزَّهو؛ فإنَّ بني إسرائيلَ قد غَلا كَثيرٌ منهم، حتَّى كانت المرأةُ القَصيرَةُ تتَخِذُ خُفَّين من خشَبٍ تحشُوهما، ثمَّ تُدْخِلُ فيهما رجلَيْها، ثمَّ تَعمَدُ إلى المرأةِ الطَّويلَةِ، فتمشي معها، فإذا هي قد ساوَتْ بها، أو كانَت أطوَلَ منها	٩٢٢	سمرة بن جندب	ضعيف جدًّا
١٣٠	أيُّما رجلٍ قامَ إلى وضُوئِهِ يريدُ الصَّلاة، ثُمَّ غَسَلَ كفَّيه، نزلتْ كُلُّ خطيئةٍ مِنْ كفَّيهِ مَعَ أوَّلِ قَطْرةٍ...	١١٢٤	أبو أمامة	صحيح لغيره
١٣١	أينَ السَّائلُ عِنِ السَّاعةِ؟ ومرَّ به سعدٌ، فقال رسولُ الله صلَّى الله	٩٦٤	أنس	صحيح

	عليه وآله وسلَّم: إنْ هذا عُمِّرَ حتَّى يأكلَ عُمُرَهُ، لم يَبْقَ منكُم عَينٌ تَطْرِف			
١٣٢	أيُّها النَّاسُ لا صَلاةَ إلَّا بوضُوءٍ، ولا وضُوء لمَنْ لم يَذْكُرِ اسم الله عليه، ولم يؤمنْ بالله مَنْ لم يؤمنْ بي، ولم يؤمنْ بي مَنْ لم يَعرفْ حقَّ الأنصار	١١٥٧	عيسى بن سَبْرة، عن أبيه، عن جدِّه	ضعيف بهذا السياق
١٣٣	بطنَ القَدَمِ يا أبا الهيثم	١٢٣٨	بكر بن سوادة قال: سمعت أبا الهيثم	ضعيف
١٣٤	بُعث النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأنا غلامٌ أحمل اللَّحمَ مِنَ السَّهلِ إلى الجبلِ «موقوف»	٩٧٢	أبو الطفيل	منكر
١٣٥	بَينا سَعد يَبول قائمًا، إذِ اتَّكأ فمات، قتَلَته الجنُّ، فقالوا... «موقوف»	١٠١٧	ابن سيرين	ضعيف
١٣٦	بينا نحنُ عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه	٩٣٨	عمرو بن	ضعيف

	وآله وسلَّم قال: «مَنْ كانَ هَهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»		مرة الجهني	
١٣٧	بينما النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يمشِي بيني وبين رجلٍ آخر؛ إذْ أتى على قبرين فقال: «إنَّ صَاحِبَيَّ هذينِ القَبرينِ يُعذَّبانِ فَأْتِيَانِي بجريدةٍ	١٠٢٧	أبو بكرة	متواتر
١٣٨	تخلَّلُوا فإنَّه نظافةٌ، والنَّظافةُ تدعُو إلى الإيمان، والإيمانُ مع صاحبه في الجنَّة	١٢١٢	ابن مسعود	موضوع
١٣٩	التَّخْلِيلُ سُنَّةٌ «موقوف»	١٢٠٨	عبدالله بن عكبرة	ضعيف
١٤٠	تدخلُون عليَّ قُلْحًا ولا تستاكُونَ؟ لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لفرضتُ عليهم السِّواكَ، كما فرضتُ عليهم الوضُوء	١١٢٢	العباس	صحيح من حديث أبي هريرة
١٤١	تدرُون كيف ينقص الإسلامُ؟ قالوا: كما ينقصُ صِبغُ الثَّوب... «موقوف»	٩٩٠	ابن مسعود	حسن
١٤٢	تعلَّمُوا من أنسَابِكم ما تَصِلُون به أرحَامَكم	٩٣٠	العلاء بن خارجة	حسن

١٤٣	تعَلَّمُوا من أنسابِكُم ما تَصِلون به أرحامَكُم	٩٢٩	أبو هريرة	حسن
١٤٤	تكثُرُ الفتَن ويكثرُ الهَرْجُ ويُرفعُ العِلْمُ.	٩٨٨	أبو هريرة	الإسناد حسن، والمتن متفق عليه دون قصة عمر
١٤٥	توضَّأَ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فخلَّل لحيتَهُ بفضل وضُوئه، ومسح رأسهُ بفضل ذراعيه	١٢٠٥	أبو الدرداء	صحيح
١٤٦	توضَّأَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم واحدة واحدة، فقال: «هذا وضُوءٌ لا يقبَل الله الصَّلاةَ إلا به». ثمَّ توضَّأَ ثنتين ثنتين...	١٢٣٠	معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده	صحيح دون صدره
١٤٧	توضَّأَ عثمانُ بن عفَّان فخلَّل أصَابعَ رِجْلَيهِ وقال: رأيتُ رسُولَ الله فَعَلَ ذَلِكَ	١٢٠٢	شقيق	صحيح
١٤٨	تُوفِّيَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابن خمسٍ وستِّينَ «موقوف»	٩٥٦	دغفل	ضعيف

١٤٩	توفِّي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّينَ، وتوفِّي أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّينَ، وقُتِلَ عمرُ وهو ابن ثلاثٍ وسِتِّينَ «موقوف»	٩٥٠	جرير	صحيح
١٥٠	تُوفِّي وهو ابن ستِّين «موقوف»	٩٥٧	الحسن	شاذ
١٥١	جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: ما إسباغُ الوضُوء؟ فسَكَتَ عنهُ رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى حَضَرتِ الصَّلاةُ قال: فَدَعَا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بماءٍ فغَسَلَ يديه، ثُمَّ استنثَرَ ومضمَضَ، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ويديه ثلاثًا ثلاثًا، ومَسَحَ برأسِهِ، وغَسَلَ رجْليهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثمَّ نضَحَ تحتَ ثَوبِهِ، فقال: هذا إسْبَاغُ الوضُوءِ	١٢٢١	أبو هريرة	ضعيف، إلا النَّضح فصحيح، والوضُوء متواتر
١٥٢	حبَّذا المتخَلِّلون من أمَّتي	١٢٠٠	أنس	صحيح بطرقه
١٥٣	حبَّذا المتخَلِّلون من أمَّتي في الوُضُوءِ، والطَّعامِ	١١٩٨	أبو أيوب	صحيح بطرقه

١٥٤	حبَّذا المتخلِّلون مِنْ أُمَّتي...	١١٩٩	أبو أيوب	صحيح بطرقه
١٥٥	حَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ فَإِنَّه كَانَ فِيهِمُ العَجَائِبُ	٩١٩	جابر	صحيح بدون الزيادة
١٥٦	حضَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على طَلَبِ العِلْمِ قبلَ ذَهَابِهِ فقال رجلٌ: كيف يذهبُ وقدْ تعلَّمنَاهُ وعلَّمنَاهُ أبناءنا؟ فغضب قال: أو ليسَ التَّوراةُ والإنجيلُ في يدِ أهلِ الكتابِ فهل أغنَى عنهم شيئًا	٩٨٥	صفوان ابن عسال	ضعيف جدًّا، ولفظ «قبض العلم بقبض العلماء» صحيح
١٥٧	حضرتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن كان هَهُنا من مَعَدٍّ فليَقُم»	٩٣٩	الربيع بن سبرة عن أبيه	حسن
١٥٨	حضرتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وقد أُتي بإناء فيه ماء فأكْفَأ على يمينِهِ ثلاثًا، ثمَّ غَمَسَ يمينه في الإناءِ فأفاضَ بها على اليسرى ثلاثًا...	١١٧٨	وائل بن حُجْر	ضعيف جدًّا بهذا السِّياق، وبعض ألفاظه صحيحة
١٥٩	حليفُ القومِ منهم، ومولى القومِ منهم، وابنُ أُختِ القومِ منهم	٩٤٢	أبو هريرة	صحيح

١٦٠	خُذُوا للرَّأْسِ ماءً جديدًا	١١٨٩	نِمْرَان بن جارية عن أبيه	ضعيف جدًّا
١٦١	خرج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى بَقيع الغَرْقَد فتوضّأ، وغَسلَ وجههُ ويديهِ، ومَسحَ برأسِهِ، وتَناولَ الماءَ بيدهِ اليُمنَى، فرشَّ على قَدَميهِ فَغَسلَهُما	١١٨٣	جابر بن عبدالله	ضعيف جدًّا
١٦٢	خرجتُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حاجًّا، قال: فرأيتُهُ خَرجَ للخَلاءِ فاتَّبعتُهُ بالإدَاوةِ أو القَدَحِ، وكان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا أرَادَ الحاجَةَ أبعَدَ...	١١٦٧	عبدالرحمن ابن قُراد	صحيح
١٦٣	خرجتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حين غربتِ الشَّمسُ أو اصفرتْ للمغَيبِ، ومعي كُوزٌ مِنْ مَاءٍ، فانطلقَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله	١١٤٨	أبو أيوب	موضوع

	وسلَّم لحاجَتِهِ وقعدتُ أنتظِرُهُ حتَّى جاءَ فوضأْتُهُ			
١٦٤	خرجنا مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في بعض أسفارِهِ، فخرجَ لحاجتِهِ وكانَ إذا خَرَجَ يُبعد، فأتيتُهُ بإداوَةٍ من ماءٍ فانطلقَ...	٩٩٥	بلال بن الحارث	ضعيف جدًّا
١٦٥	خَلِّلُوا الأَصَابعَ الخمسَ؛ لا يَحْشُوهَا الله نارًا «موقوف»	١٢١١	ابن مسعود	صحيح
١٦٦	دخل رجلٌ من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المسجدَ فإذا كعبٌ يقصُّ، قال: مَنْ هذا؟ قالوا: كعبٌ يقصُّ. قال: سَمِعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ». قال: فبلغ ذلك كعبًا فما رؤي بعد يقصُّ	٩٠٧	عبدالجبار الخولاني	صحيح لغيره
١٦٧	دخلتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يتَطَهَّر،	١١٧٧	ابن عباس	ضعيف جدًّا

	وبين يديه إناءٌ قدر المُدِّ، وإن زادَ فقلَّما زاد، وإن نقصَ فقلَّما نقص، فغسلَ يدَيه وتمضمَض واستنشق ثلاثًا ثلاثًا...			
١٦٨	دَعْ ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُكَ	١٢٢٦	وابصة بن معبد	عجز الحديث صحيح
١٦٩	دعا رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بوَضُوءٍ فتوضَّأ واحدةً واحدةً فقال: «هذا الوُضُوءُ الَّذي لا يَقبلُ اللهُ الصَّلاةَ إلا بِهِ» ثمَّ توضَّأ ثِنتين ثِنتين فقال: «هذا وُضوءُ الأُمم قبلكُم» ثم توضَّأ ثَلاثًا ثلاثًا، فقال: هذا وُضُوئي ووُضوءُ الأنبياءِ مِنْ قبلي	١١٧٤	بريدة	حسن
١٧٠	رأى ابنُ عمر قاصًّا في المسجد الحرام ومعه ابنٌ له، فقال له ابنه: أيُّ شيءٍ يقولُ هذا؟ قال: هذا يقول: اعرِفُوني اعرِفُوني «موقوف»	٩٠٤	يحيى البكاء	ضعيف جدًّا

١٧١	رأيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُسْتَقبلَ القِبلَةِ بعد النَّهْي لغائطٍ أو بَوْلٍ	١٠١٣	عمار بن ياسر	صحيح لغيره
١٧٢	رأيتُ أنسَ بن مالكٍ بالزَّاويةِ فقلتُ له: أخبرني عَنْ وضُوءِ رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كيف كان؟ فإنَّهُ بلغَني أنَّكَ كُنْتَ تُوضِّئهُ. قال: نعم. فدعَا بوَضُوءٍ فأُتِي بطَسْتٍ، وبقدَحٍ نُحِتَ -يقولُ: كما نُحِتَ في أرضِهِ- فوُضِعَ بين يديهِ، فَأَكْفَأَ على يديه مِنَ الماءِ، فَأَنْعَمَ غَسْلَ كَفَّيه، ثمَّ تمضمَضَ ثَلاثًا...	١١٧٢	راشد أبو محمد الحماني	متواتر
١٧٣	رأيتُ ربِّي في أحسنِ صُورةٍ فقال لي: يا محمَّد أتدرِي فِيمَ يختَصمُ الملأُ الأعلى؟ فقلتُ: يا ربِّ في الكفَّاراتِ. قال: وما الكفَّاراتُ؟ قلتُ: إبلاغُ الوضُوءِ أماكنَهُ عَلى الكَرِيهَاتِ، والمشيُ على الأقدَامِ	١٢٢٢	أبو رافع	ضعيف

	إلى الصَّلواتِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة			
١٧٤	رأيتُ رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فأَسْبَغَ الوضُوءَ قال: وكانت رِبْعِيَّةٌ إذا توضَّأتْ أَسْبَغَتِ الوضُوءَ	١٢١٥	عُبيدةَ بن عمرو الكِلابيِّ	المرفوع من الحديث متواتر
١٧٥	رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ فغسَلَ يَدَيهِ ثلاثًا، ومضمَضَ ثلاثًا، واستنشَقَ ثلاثًا...	١١٨٠	أبو بكرة	ضعيف بهذا السِّياق، وبعض ألفاظِه صحيحةٌ
١٧٦	رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ وأَسْبَغَ الوضُوء	١٢٢٥	سعيد بن خُثَيم قال: سمعت جدَّتي عُبيدة بنت عمرو الكلابية	حسن
١٧٧	رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ، فغسل وجْهَهُ ثلاثًا، وغسَلَ يديه ثلاثًا، ومَسَحَ	١١٧٥	أبو رافع	صحيح

	برأسِهِ وأُذُنيه، وغَسَلَ رجْلَيه ثلاثًا، ورأيتُه مرَّة أُخرى توضَّأ مرَّة مرَّة			
١٧٨	رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يبول قاعدًا قد جَافى بين فَخِذَيْهِ...	١٠٣٦	أبو موسى	صحيح
١٧٩	رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَة، وأنا أوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذلِكَ	١٠١٢	عبدالله ابن الحارث ابن جزء الزبيدي	صحيح
١٨٠	رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ فبدأ فَغسلَ وجههُ وذِراعَيهِ، ثُمّ تَمضمضَ، واستنْشقَ ثُمّ مَسحَ بِرأسِهِ	١١٨٧	عباد بن تميم عن أبيه	ضعيف
١٨١	رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ ويمسَحُ بالماءِ على رِجْليهِ	١١٩٢	عباد بن تميم عن أبيه	صحيح
١٨٢	رأيتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم توضَّأ ومسحَ بالماءِ على لحيتِهِ ورِجْليهِ	١١٨٨	عباد بن تميم عن أبيه	صحيح

١٨٣	رأيتُ عثمان بن عفَّان دعا بوَضُوءٍ وهو على باب المسجد، غسل يديه، ثمَّ مضمضَ واستنثَرَ...	١١٦٣	حمران بن أبان	صحيح
١٨٤	رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله: وأرجُلَكُم إلى الكعبين «موقوف»	١١٩٤	ابن مسعود	صحيح
١٨٥	رجلانِ من أُمَّتي يقومُ أحدُهما مِنَ اللَّيل فيعالجُ نفسَهُ إلى الطَّهورِ وعلَيهِ عُقَدٌ...	١١٣٥	أبو عشانة المعافري	صحيح
١٨٦	سألتُ أنس بن مالك كيف أتوضَّأُ؟ فقال: سألتَنِي كيفَ أتوضَّأُ ولا تسألني كيف رأيتَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ؟ رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ ثلاثًا ثلاثًا وقال: بهذَا أمَرنِي ربِّي عزَّ وجلَّ	١١٧٣	إبراهيم بن أبي عَبْلَة	صحيح
١٨٧	سألنا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن البول فقال: إذَا	١٠٢٨	عبادة	ضعيف جدًّا بهذا الإسناد

	مسَّكُم شَيءٌ فاغْسِلُوهُ؛ فإنِّي أَظُنُّ أنَّ مِنهُ عَذابَ القَبرِ			
١٨٨	سَتر ما بين أعيُنِ الجنِّ وعَوْراتِ بَنِي آدمَ إذَا وضَعُوا ثيابَهم أنْ يقولوا: بسمِ الله	١٠٠٦	أنس	حسن بطرقه
١٨٩	سمعتُ رجلًا من أهل بدر- قال شعبة: أُراهُ عليَّ بن أبي طالب: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «لأنْ نفصِّلَ المفصَّلَ أحبُّ إليَّ مِنْ كذا بابًا»	٩١٣	كردوس ابن عمرو	منكر
١٩٠	سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَن كان هَهُنا من مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»	٩٣٧	عمرو بن مرة الجهني	حسن
١٩١	سمِعتُ عقبةَ بن عامرٍ يقول وهو على المنبر: قَدِمَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المدينةَ، وأنا في غَنَمٍ لي أرعاها، فتَرَكْتُها ثمَّ ذهبتُ إليه فقلتُ: تُبايعني يا رسول الله؟ فقال: «ممَّن أنتَ»؟ فأخبَرْتُه، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أيُّما	٩٤٠	أبو عشانة	حسن

	أحبُّ إليك أَبَيْعَةُ هجرةٍ أو بَيْعَةُ أعرابيَّةٍ»؟ فقلتُ: بَيْعَةُ هجرةٍ، فبايَعَني ثمَّ قال يومًا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ ههنا من مَعَدٍّ فليَقُم»			
١٩٢	السِّنَّور من أهلِ البيتِ، وإنَّه من الطَّوَّافين عليكم والطَّوَّافات	١٠٨٦	أبو قتادة	صحيح
١٩٣	السِّواكُ مَطهرةٌ للفَمِ مرضاةٌ للرَّبِّ	١١١٣	أبو بكر الصديق	متواتر
١٩٤	السِّواكُ مطهَرةٌ للفم، مرضاةٌ للرَّبِّ	١١١٦	عائشة	متواتر
١٩٥	السِّواكُ مَطهرةٌ للفم، مرضَاةٌ للرَّبِّ، ومجلاةٌ للبصر	١١١٥	ابن عباس	متواتر، دون قوله: «مجلاة للبصر» فهي زيادة ضعيفة
١٩٦	شهدتُ جِنازةَ زيدِ بن ثابت، فلما دُفن في قبرِهِ قال ابن عبَّاس: يا هؤلاء من سَرَّهُ أنْ يعلمَ كَيفَ ذَهَابُ العِلْمِ فهكذا ذَهَابُ العِلْمِ... «موقوف»	٩٩١	سعيد بن المسيب	حسن

١٩٧	صلَّى بنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صلاةَ الصُّبحِ في مسجد المدينة، فلما انصرف قال: **أيُّكم يَتبعُني إلى وفْدِ الجنِّ اللَّيلةَ**	١٠٣٨	الزبير بن العوام	صحيح
١٩٨	صلَّى بنا نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال: **إنَّما لبَّس علينا الشَّيطانُ القراءةَ من أجلِ أقوامٍ يأتون الصَّلاة بغير وضُوء؛ فإذا أتيتم الصَّلاة فأحسنُوا الوضوء**	١٢٤٠	أبو روح الكلاعي	صحيح
١٩٩	**عَامّةُ عَذابِ القَبرِ في البولِ، فاسْتَنزِهُوا مِنَ البَولِ**	١٠٢٦	ابن عباس	صحيح
٢٠٠	علَّمنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كذا وكذا فقال رجلٌ كالمستهزئ: أما علَّمكُم كيف تخرءون؟ قال: بلى والَّذي بعثه بالحقِّ، **لقَدْ أمرَنَا أنْ نتوكأ عَلى اليُسْرَى، وأنْ نَنْصِبَ اليُمنى**	١٠٢٠	سراقة بن مالك	ضعيف
٢٠١	**عليكُم بالسُّواك؛ فإنَّه مطيَبَةٌ**	١١١٤	ابن عمر	متواتر

	للفَمِ، مرضاةٌ للرَّبِّ تبارك وتعالى			
٢٠٢	غَسْلُ المرأةِ قُبُلَهَا؛ مِنَ السُّنَّةِ «موقوف»	١٠٦٢	عائشة	ضعيف جدًّا
٢٠٣	الغُسْلُ صاعٌ والوضُوءُ مدٌّ	١١٠٣	ابن عمر	صحيح
٢٠٤	فِيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى؟ فقال: «في الكفَّاراتِ والدَّرجَاتِ؛ فأمَّا الدَّرجَاتُ فإطعامُ الطَّعامِ، وإفشاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ باللَّيلِ والنَّاسُ نِيَام، وأما الكفَّاراتُ؛ فإسبَاغُ الوضُوءِ في السَّبَرَاتِ، ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعات، وانتظارُ الصَّلاةِ بعد الصَّلاة	١٢٢٣	طارق بن شهاب	حسن
٢٠٥	القَاصُّ يَنتظِرُ المقتَ، والمستمِعُ ينتظِرُ الرَّحمةَ، والتَّاجرُ ينتظرُ الرِّزقَ، والمحتكِرُ ينتظرُ اللَّعنةَ، والنَّائحةُ ومَنْ حولها من امرأةٍ عليهم لعنةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أَجْمعِينَ»	٩١٤	عبدِالله بن عمر، وعبدِالله ابن العبَّاس، وعبدِالله ابن الزُّبير،	موضوع

			وعبدِالله ابن عمرو	
٢٠٦	قال رجلٌ من المشرِكين لعبدالله: إنِّي لأحسب صاحِبَكم قد علَّمَكم كلَّ شيءٍ حتَّى علَّمكم كيف تأتون الخلاء. قال: إن كنت مستَهْزئًا، فقد علَّمنا ألا نستقبلَ القِبلةَ بفروجِنا...	١٠٠٥	علقمة	صحيح
٢٠٧	قال رجلٌ: كم يكفيني للوضوء؟ قال: مدٌّ. قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاعٌ. قال: فقال الرجل: لا يكفيني. فقال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك: رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم	١٠٩٩	ابن عباس	صحيح
٢٠٨	قالت عائشة لابن أبي السَّائب قاص أهل المدينة: ثلاثًا لتتابعني عليهن أو لأناجزنك. قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين. قالت: اجتنب السَّجع في الدُّعاء؛	٩١٥	الشعبي	المرفوع منه صحيح، والموقوف ضعيف

	فإنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس في كلِّ جمعة مرَّة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاث، ولا تملن الناس هذا الكتاب، ولا ألفينَّك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم، فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدِّثهم «موقوف»			
٢٠٩	قَامَ سَعْدُ بن عُبَادَةَ يَبُولُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَجِدُ فِي ظَهْرِي شَيْئًا، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَنَاحَتْهُ الْجِنُّ فَقَالُوا... «موقوف»	١٠١٨	قتادة	ضعيف
٢١٠	قد أكثرتم؛ لنْ يعجز الله أنْ يؤخرَ هذه الأُمَّةَ نِصْفَ يومٍ - يعني: خمسمائة سنة «موقوف»	٩٦٧	المقدام بن معدي كرب	ضعيف
٢١١	قَد كان نبيٌّ من الأنبياءِ يَخُطُّ فَمَنْ وافَق خَطُّه ذلكَ الخطَّ عَلِمَ	٩٢٥	أبو هريرة	صحيح
٢١٢	قُصَّ؛ فلأنْ أقعُدَ غَدْوَةً إلى أن	٩١١	أبو أمامة	منكر

	تُشرِقَ الشَّمسُ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَعتِقَ أربعَ رِقَابٍ، وبعدَ العَصْرِ حتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَعْتِقَ أربعَ رقابٍ			
٢١٣	القُصَّاصُ ثلاثةٌ: أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ	٩٠٩	كعب بن عياض	صحيح لغيره
٢١٤	قلت لعبد خَير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهليَّة شيئًا؟... «موقوف»	٩٧٤	عبدالملك ابن سلع	حسن
٢١٥	قلتُ يا رسولَ الله الوضُوءُ من جَرٍّ جَديدٍ مُخَمَّرٍ أحبُّ إليكَ أَمْ مِنَ المطَاهرِ؟ قال : لا بل من المطَاهرِ؛ إنَّ دينَ الله يسرٌ الحنيفيةُ السَّمحةُ	١٠٧١	ابن عمر	ضعيف دون قوله: «إنَّ دين الله يسر الحنيفيَّة السَّمحة» فحسن، وقوله: «إنَّ الدِّين يسر» صحيح
٢١٦	كان أبو رفاعة يُسَخِّنُ الماءَ لأصحَابِهِ ثم يقولُ: أحسِنُوا	١٠٧٤	حميد بن هلال	ضعيف

	الوضُوءَ مِنْ هذا، فسَأحسنُ من هذا؛ فيتوضَّأُ بالماء البارِدِ «موقوف»			
٢١٧	كان التَّاريخُ في السَّنةِ الَّتي قدم فيها النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى المدينة وفيها ولِدَ عبدالله بن الزُّبير «موقوف»	٩٤٨	ابن عباس	حسن
٢١٨	كان رجالٌ منَّا إذا خرجُوا مِنَ الغَائطِ يغسِلُون أثرَ الغَائطِ؛ فَنزَلَتْ فيهم هذه الآية: فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ «موقوف»	١٠٦٠	خزيمة بن ثابت	إسناده موضوع، ومتنه حسن
٢١٩	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا أراد الحاجَة أبعد، فانطَلق ذات يومٍ لحاجَته، ثمَّ توضَّأ، ولبسَ أحدَ خُفَّيه...	٩٩٤	ابن عباس	ضعيف جدًّا
٢٢٠	كان رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا توضَّأَ استنشقَ ثلاثًا، ومَضمضَ، وأدخلَ أُصبعيهِ في فمِهِ، وكانَ يبلغُ براحتِهِ إِذَا غَسلَ وجههُ مَا أَقبلَ	١١٨٦	أبو أيوب	ضعيف جدًّا، وألفاظ الحديث مشهورة

	مِن أُذنيهِ، وإِذا مَسحَ رأسهُ مَسحَ بأصبُعيهِ مَا أَدبرَ، وأُذُنيه مع رأسه			
٢٢١	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حين يقومُ للوضُوء يُكفئ الإناءَ فيُسمِّي الله تعالى، ثم يُسبغُ الوضُوءَ	١١١١	عائشة	ضعيف
٢٢٢	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتبوَّأ لِبَوْلِه كما يتبوَّأ لمنزِلِه	٩٩٦	أبو هريرة	صحيح أو حسن
٢٢٣	كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ بالمدِّ ويغتسل بالصَّاع	١١٠٥	أم سلمة	صحيح من حديث أنس، وجابر بن عبدالله، وسفينة
٢٢٤	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأ بكوز الحُب - يعني: للصَّلاة- أي كان يجزئه الوضوء بذلك	١١٠٤	عائشة	منكر
٢٢٥	كانَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يُحدِّثنا عامَّةَ لَيلِهِ عَنْ	٩٢٠	عمران بن حصين	صحيح من حديث عبدالله

	بني إسرائيلَ لا يقُومُ إلا لعِظَمِ الصَّلاةِ			ابن عمرو
٢٢٦	كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يذهب لحاجَته إلى المُغَمَّسِ	٩٩٣	ابن عمر	صحيح
٢٢٧	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يمرُّ به الهِرُّ فيُصْغِي له الإناءَ فيشربُ منه فيتوضَّأ بفَضْلِه	١٠٨٥	عائشة	صحيح بدون زيادة «إصغاء الإناء»
٢٢٨	كان لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مَوْليانِ؛ حَبشيٌّ وقِبْطيٌّ، فاسْتبَّا يَوْمًا، فقالَ أحدُهما: يا حَبشي، وقال الآخر: يا قِبْطي، فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: لا تَقُولا هكَذا؛ إنَّما أنْتُما رجلانِ من آل محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم	٩٤٥	أنس	ضعيف
٢٢٩	كان نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتوضَّأُ واحدةً واحدةً، وثِنْتَينِ ثِنْتَينِ، وثلاثًا ثلاثًا، كلُّ	١١٨٤	معاذ بن جبل	إسناد الطَّبرانيِّ تالف، ومتنه صحيح

	ذلكَ يَفْعل			
٢٣٠	كنَّا نصيبُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فى مغانمنا مِنَ الـمشركين الأسقية والأوعية فنقسمُها، وكلُّها ميتةٌ	١٠٩٤	جابر	صحيح
٢٣١	كنتُ جالسًا عند النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فأتى رجلٌ، فقال: يا رسول الله أُصلِّي في الفِراء؟ قال: فأين الدِّباغُ	١٠٩٣	عبدالرَّحمن ابن أبي ليلى عن أبيه	ضعيف جدًّا
٢٣٢	كنت جالسًا عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فجاء رجلٌ قد توضَّأ وفي قدمه موضع لم يُصبه الماء، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: اذهبْ فأتمَّ وضوءَكَ	١٢٣٩	أبو بكر الصديق	ضعيف جدًّا
٢٣٣	كنتُ جالسًا عند عليٍّ إذْ جاءَ أبو مَسْعُودٍ فقال عليٌّ: قَدْ جَاءَ فَرُّوخٌ. فجلسَ فقال عليٌّ: إنَّكَ تُفتِي النَّاس؟ قال: أجلْ وأخبرُهُم السَّاعةَ أنَّ الآخرَ شَرٌّ.	٩٦٣	نعيم بن دجاجة	صحيح

	قال: فأخبرنِي هلْ سَمِعْتَ منه شيئًا؟ قال: نعم سمعتهُ يقول: «لا يَأْتِي على النَّاسِ مِائةُ سَنَةٍ وعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ			
٢٣٤	كنتُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في مسيرٍ له، فأراد أن يقضيَ حاجته فأمر وَديَّتين فانضمَّت إحداهما إلى الأخرى، ثمَّ أمرهما فرجعتا إلى منابتهما	١٠٠٧	يعلى بن سيابة	صحيح
٢٣٥	لا بأسَ بِمَسْك الميتةِ إذا دُبغ	١٠٩٦	أم سلمة	ضعيف جدًّا، ومتنه صحيح
٢٣٦	لا تأتي المائةُ وعلى ظهرِها أحدٌ باقٍ	٩٦٥	سفيان بن وهب الخولاني	صحيح
٢٣٧	لا تَأْتِي مائةُ سَنَةٍ مِنَ الهِجْرَةِ ومنكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ	٩٦١	أنس	صحيح
٢٣٨	لا تزالُ هذه الأمَّةُ على شَريعةٍ ما لم يَظْهرُ فيهم ثلاثٌ: ما لم يُقبَضُ العِلْمُ منهم، ويكثرُ فِيهم ولدُ الحِنْثِ -أي: أولاد الزِّنا- ويظهرُ فيهم الصَّقَّارون. قيل:	٩٨٩	معاذ بن أنس	ضعيف

	ومن الصَّقَّارون أو الصَّفَّارون يا رسول الله؟ قال: «نشوءٌ يكونُ في آخرِ الزَّمانِ تحيتُهم بينهم التَّلاعنُ			
٢٣٩	لا تَسْألوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ؛ فإنَّهم لن يهدُوكم وقد أَضَلُّوا أنفسَهم، إمَّا يُحدِّثونكم بصِدْقٍ فتُكَذِّبونَهم، أو بباطِلٍ فتُصَدِّقونهم «موقوف»	٩٢٣	أبو الزعراء	حسن
٢٤٠	لا تستمتعُوا من الميتةِ بإهابٍ ولا عصبٍ	١٠٩٨	عبدالله بن عكيم	صحيح
٢٤١	لا تُقبل صلاةٌ إلا بطَهور، ولا صدقة من غُلول	١١٥٠	الزبير بن العوام	متواتر
٢٤٢	لا تُقبلُ صَلاةٌ بغيرِ طَهُورٍ ولا صَدقةٌ من غُلولٍ	١١٥٣	أبو هريرة	متواتر
٢٤٣	لا تملوا الناس فيملوا الذِّكر «موقوف»	٩١٨	ابن مسعود	ضعيف
٢٤٤	لا تنقضي مائةُ سَنَةٍ وعينٌ تَطرِفُ	٩٦٨	بريدة	صحيح
٢٤٥	لا صَلاةَ لمن لا وضُوءَ له «موقوف»	١١٥٦	أبو الدرداء	صحيح

٢٤٦	لا صَلاةَ لمن لا وضُوءَ له، ولا وضُوءَ لمنْ لا يَذكُرِ اسمَ الله عليه، ولا يؤمنُ بالله مَنْ لا يُؤمِنُ بي، ولا يُؤمِنُ بي مَنْ لم يعرفْ حقَّ الأنصَار	١١٥٥	أبو سبرة	ضعيف بهذا السياق
٢٤٧	لا نَقفُوا أُمَّنا، ولا نَنْتَفي من أبِينَا، نحنُ من وَلَدِ النَّضْرِ بن كِنَانَةَ	٩٤١	الجفشيش الكندي	حسن
٢٤٨	لا وُضُوءَ إلَّا من ريحٍ أو سماعٍ	١٢٥٠	السَّائب ابن خبَّاب	صحيح
٢٤٩	لا يَأتِي عَلَى النَّاسِ مِائةُ سَنَةٍ وعَلَى الأَرضِ عُينٌ تَطْرِفُ ممنْ هو حَيٌّ اليومَ	٩٦٢	علي بن أبي طالب	صحيح
٢٥٠	لا يخرجِ اثنانِ إلى الغَائِطِ فيجْلِسَانِ يتحَدَّثانِ كاشِفَينِ عن عَوْرَتِهما؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يَمْقُتُ على ذلك	١٠٢١	أبو هريرة	صحيح
٢٥١	لا يُسْبغُ عبدٌ الوضُوءَ إلَّا غَفَرَ الله لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنبِهِ وما تَأخَّرَ	١٢١٦	عثمان بن عفان	حسن
٢٥٢	لا يقبلُ الله صلاةً بغير طَهُورٍ، ولا صَدقةً من غُلولٍ	١١٥٢	ابن مسعود	متواتر

٢٥٣	لا يقبلُ الله صلاةً بغيرِ طَهُورٍ، ولا صَدقةً من غُلول	١١٥٤	عمران بن حصين	متواتر
٢٥٤	لا يقبلُ الله صدقةً من غُلولٍ، ولا صلاةً بغير طَهُورٍ	١١٥١	أبو سعيد الخدري	متواتر
٢٥٥	لا يقبلُ الله صَدَقةً مِنْ غُلولٍ، ولا صلاةً بغير طَهُورٍ	١١٤٩	أنس	متواتر
٢٥٦	لا يقصُّ إلا أمير أو مأمور أو متكلِّف	٩٠٨	عوف بن مالك	صحيح لغيره
٢٥٧	لا يقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو متكلِّفٌ	٩١٠	عبادة بن الصامت	صحيح لغيره
٢٥٨	لا يقُولنَّ أحدُكُم أَهرَقْتُ الماءَ، ولكنْ ليقُلْ أبولُ	١٠٤٠	واثلة	موضوع
٢٥٩	لا يُنَجِّسُ الماءَ شَيءٌ إلا ما غيَّر ريحَهُ أو طعمَهُ	١٠٦٨	أبو أمامة	صدر الحديث صحيح لغيره
٢٦٠	لا يُنقعُ بولٌ في طِسْتٍ في البيتِ؛ فإنَّ الملائكةَ لا تَدخُلُ بيتًا فيه بَوْلٌ مُنتقعٌ، ولا تَبولَنَّ في مُغْتَسلِك	٩٩٩	بكر بن ماعز	حسن
٢٦١	لأنْ أَقعُدَ في مِثْلِ هذا المجلسِ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعتِقَ أربعَ	٩١٢	رجل من أهل بدر	منكر

	رِقَابِ			
٢٦٢	لتنتَهِكُنَّ الأصابعَ بالطَّهورِ، أو لتنتَهِكَنَّها النَّارُ	١٢١٠	ابن مسعود	صحيح
٢٦٣	لقد قَبَضَ الله داودَ من بين أصحابِه فما فُتِنوا ولا بَدَّلوا، ولقد مَكَثَ أصحابُ المسيحِ على هَدْيِه وسُنَّتِه مائتي سَنَةٍ	٩٢١	أبو الدرداء	منكر
٢٦٤	لمْ يؤمنْ بالله مَنْ لم يؤمنْ بي، ولم يؤمِنْ بي مَنْ لم يحبَّ الأنصارَ، ولا صَلاةَ لمن لا وَضُوءَ له، ولا وضُوءَ لمن لم يَذكُرِ اسمَ الله عليه	١١٥٨	رباح بن عبدالرحمن بن حُويطب، عن جدَّته	ضعيف بهذا السياق
٢٦٥	لما كان في حَجَّة الوداع، قام رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يومئذ مُرْدِفُ الفَضْلَ بن عبَّاسٍ على جمل آدم فقال: يا أيُّها النَّاسُ خذُوا مِنَ العِلْمِ قبلَ أنْ يُقبضَ العِلْمُ، وقبلَ أنْ يُرفع	٩٧٦	أبو أمامة	ضعيف، ولفظ: «قبض العلم بقبض العلماء» صحيح
٢٦٦	لما نزلت هذه الآية «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ	١٠٥٥	ابن عباس	حسن

			الْمُطَّهِّرِينَ» بعث النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى عويم بن ساعدة فقال: ما هذا الطَّهُورُ الَّذي أثنَى الله عليكُم	
منكر	ابن عباس	١٠٥٣	لما نزلت هذه الآيةُ في أهل قباء: «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَالله يُحِبُّ المطَّهِّرِينَ» فسألهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقالوا: إنَّا نُتْبِعُ الحجارةَ الماءَ	٢٦٧
صحيح	أبو هريرة	١١١٩	لولا أنْ أَشُقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ مع الوضُوءِ	٢٦٨
صحيح	علي	١١١٧	لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي لأَمَرْتُهم بالسِّواكِ مع كلِّ وضُوءٍ	٢٦٩
صحيح	أبو هريرة	١١١٨	لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم عند كُلِّ صَلاةٍ بوضُوء، ومع كُلِّ وضُوءٍ بسِواك	٢٧٠
حسن أو صحيح	عمر بن الخطاب	٩٠١	ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاثِ خِلال. قال: وما هي؟ قال: رُبما كنتُ أنا والمرأةُ في بناءٍ ضَيِّقٍ فتحضرُ الصَّلاةُ فإنْ	٢٧١

	صليتُ أنا وهي كانت بِحذَائي، فإنْ صلَّتْ خَلفي خرجتْ من البِناء؟ قال: تسترُ بينكَ وبينها بِثوبٍ ثُمَّ تُصلِّي بحذَائكَ إنْ شئتَ... «موقوف»			
٢٧٢	ما بُلْتُ قَائِمًا مُنذُ أَسْلَمْتُ «موقوف»	١٠١٥	عمر	صحيح
٢٧٣	ما فعلتْ شاتُكُم؟ قالوا: ماتت، قال: ما فعلتُمْ بإهابِها؟ قالوا: يا رسول الله، ألقيناه، قال: أفلا انتفعتُمْ به؛ فإنَّ دباغَها ذكاتُها، تحلُّ كما يحلُّ الخلُّ مِنَ الخمر	١٠٩٥	أم سلمة	حسن بشواهده
٢٧٤	ما كانُوا يغسِلُونَ استَهاهُمْ بالماء «موقوف»	١٠٥١	عبدالله بن الزبير	لم نقف عليه
٢٧٥	ما لكم تأْتونِي قُلْحًا؟ ألا تسوَّكُونَ؟ لولا أن أشقَّ على أُمَّتي لفَرَضتُ عليهم السِّواك كما فَرَضتُ عليهم الوضُوء	١١٢٠	قُثَم بن تمَّام، أو تمَّام بن قُثَم عن أبيه	صحيح من حديث أبي هريرة
٢٧٦	ما لكُمْ تدخلُونَ عليَّ قُلحًا؟ استاكُوا؛ فلولا أنْ أشقَّ على أُمَّتي لأمرتُهم بالسِّواك عند كُلِّ	١١٢١	تمام بن العباس	صحيح من حديث أبي هريرة

	طَهُور			
٢٧٧	ما لي لا أَهِم ورُفْغُ أحدِكُم بين أُنملتِهِ وظُفُرِهِ	١٢٢٧	ابن مسعود	ضعيف، والمتن فيه نكارة
٢٧٨	ما مِنْ أُمَّتي أحدٌ إلَّا وأنا أعرفُهُ يومَ القِيامة قالوا: يا رسولَ الله من رأيتَ ومَنْ لم تَرَ؟ قال: مَنْ رأيتُ ومَنْ لم أرَ، غُرًّا مُحجَّلينَ مِنْ آثارِ الطَّهُورِ	١١٣٧	أبو أمامة	صحيح
٢٧٩	ما مِنْ عبدٍ مُسلِمٍ يَسمعُ أذَانَ صَلاةٍ فَقامَ إلى وضُوئِهِ، إلَّا غُفِرَ لهُ بأوَّلِ قَطرةٍ تصيبُ كفَّهُ مِنْ ذلك الماءِ فبعددِ ذلك القَطْرِ، حتَّى يفرغَ مِنْ وضُوئِهِ، إلَّا غُفِرَ له ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِهِ وقَامَ إلى صَلاتِهِ وهي نَافلةٌ	١١٢٦	أبو أمامة	حسن
٢٨٠	ما مِنْ عَبَدٍ يتوضَّأ فيحسِنُ الوضُوءَ فيغسِلُ وجْهَهُ حتَّى يسيلَ الماءُ على ذَقنِهِ، ثُمَّ غَسَلَ ذراعَيهِ حتَّى يسيلَ الماءُ على	١١٣٤	ثعلبة بن عِبَاد عن أبيه	ضعيف

	مِرْفقيهِ، ثُمَّ غَسَلَ رجْليهِ حتَّى يسيلَ الماءُ مِنْ كعبَيهِ، ثُمَّ يقومُ فيصلي إلَّا غَفَرَ له الله ما سَلَفَ مِنْ ذَنبِهِ			
٢٨١	ما مِنْ مُسلمٍ يتوضَّأُ فيغسلُ يَدَيهِ ويُمضمِضُ فَاهُ ويتوضَّأُ كما أُمِرَ؛ إلا حَطَّ الله عنه ما أصَابَ يومئذٍ ما نَطَقَ به فَمُهُ وما مَسَّ بيدَهِ، وما مَشَى إليه، حتَّى إنَّ الخطَايَا لتَحادَرُ مِنْ أطْرَافهِ، ثُمَّ هو إذا مَشَى إلى المسجِدِ؛ فَرِجْلٌ تكتبُ حسنةً، وأُخْرَى تَمحِي سَيئةً	١١٢٩	أبو أمامة	صحيح لغيره
٢٨٢	ما من مسلم يتوضَّأ للصَّلاة فيُمضمضُ إلا خرَجَ مع قَطرِ الماءِ كلُّ سيِّئة تكلَّم بها لسانُهُ...	١١٤٥	أبو هريرة	صحيح
٢٨٣	ما مِنْ مُسلِمٍ يُمَضمِضُ فَاهُ إلَّا غَفَرَ الله له كُلَّ خَطيئةٍ أصابَها بِلسانِه ذلك اليَوم، ولا يَغسِلُ يدَيهِ إلا غَفَرَ الله له ما قدَّمتْ يداهُ ذلك اليَومَ، ولا يمسَحُ	١١٤٤	أبو لُبابة ابن عبدالمنذر	إسناده ضعيف جدًّا

	برأسِهِ إلَّا كَانَ كيَومِ ولدتهُ أمُّه			
٢٨٤	ماءُ البحرِ طَهُورٌ «موقوف»	١٠٨١	ابن عباس	صحيح
٢٨٥	الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ	١٠٦٥	ميمونة	صحيح لغيره
٢٨٦	الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ	١٠٦٦	عائشة	صحيح لغيره
٢٨٧	الماءُ لا يُنجِّسُهُ شَيءٌ	١٠٦٩	ابن عباس	صحيح لغيره
٢٨٨	مثَلُ أمَّتي مَثَلُ نَهرٍ يُغتسَلُ منهُ خمسَ مرَّات، فما عَسَى أَنْ يُبقِينَ عليه مِنْ دَرَنِهِ؟...	١١٣٨	أنس	صحيح من حديث أبي هريرة
٢٨٩	مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بقبرين لبَنِي النَّجارِ يُعذَّبَان بالنَّميمةِ والبَولِ، فأخذ سَعْفَةً، فشقَّها فوضَعَ على هذا القَبرِ شِقًّا، وعلى هذا القَبرِ شِقًّا، وقال: لا يَزَالُ يُخفَّفُ عنهُما مَا دَامتا رَطْبَتَينِ	١٠٣٠	أنس	متواتر
٢٩٠	مرَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في يوم شديد الحرِّ نحوَ بقيعِ الغَرْقد، قال: وكان النَّاسُ يمشُون خلفَهُ، قال: فلمَّا سمع	١٠٢٩	أبو أمامة	متواتر دون الزيادة

	صوتَ النِّعال وقرَّ ذلك في نفسه، فجلس حتَّى قدَّمهم أمامه؛ لئلا يقع في نفسه شيءٌ من الكِبر...			
٢٩١	مرَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بشاةٍ ميتةٍ، فقال: ما ضرَّ أهلَ هذه لو انتفعُوا بإهابها	١٠٩١	أبو مسعود	صحيح بشواهده
٢٩٢	مَعَدُّ بنُ عدنانَ بن أُدَد بن زيدٍ بن براء ابن أَعْراقِ الثَّرى». قالت: ثُمَّ يقول رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أَهْلَكَ عادًا وثمودًا وأصحابَ الرسِّ وقُرونًا بين ذلك كثيرًا لا يعلمهم إلا الله	٩٣٤	أم سلمة	حسن
٢٩٣	مِنْ أثرِ البولِ؛ فمنْ أَصَابهُ بولٌ فليغْسِلْهُ، فإنْ لم يجدْ ماءً فلْيمسحْهُ بتُرابٍ طيِّبٍ	١٠٣٥	ميمونة بنت سعد	ضعيف
٢٩٤	مَن آذَى المسلمينَ في طُرُقِهم وجَبتْ عليه لعنتُهم	١٠٠١	حذيفة بن أسيد	ضعيف
٢٩٥	مَنْ أَسْبَغَ الوضُوءَ في البَرْدِ الشَّديدِ كَانَ له مِنَ الأجرِ كِفْلان	١٢١٧	علي بن أبي طالب	ضعيفٌ جدًّا

٢٩٦	مَنِ استَجْمَرَ فَلْيَستَجْمِرْ ثلاثًا	١٠٤٥	ابن عمر	صحيح
٢٩٧	مَنْ باتَ طَاهِرًا باتَ في شِعَارِه مَلَكٌ فلا يستيقظُ مِنْ ليلٍ إلَّا قال المَلَكُ: اللَّهُمَّ اغفرْ لعبدِكَ كما باتَ طَاهِرًا	١١٤٦	ابن عمر	حسن
٢٩٨	مَنْ توضَّأَ فأسبغَ الوضُوءَ؛ غَسَلَ يديه ووجْهَهُ، ومَسَحَ على رأسِهِ وأُذنيه، ثُمَّ قامَ إلى الصَّلاةِ المفرُوضَةِ غَفَرَ الله لَهُ في ذلك اليَومِ ما مشتْ رجلاهُ، وقبضتْ عليه يداهُ، وسمعتْ إليه أُذناه، ونظرتْ إليه عيناهُ، وحدَّث به نفسَه من سُوءٍ	١١٢٥	أبو أمامة	منكر بهذا اللفظ
٢٩٩	مَن توضَّأَ فغسَل يديه، ثمَّ مضمَضَ ثلاثًا، واستَنشَق ثلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثلاثًا، ويدَيهِ إلى المرفقين، ومسح برأسِه، ثمَّ غسَل رجليه، ثمَّ لم يتكلَّم حتَّى يقول: أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وحدَهُ لا شريك له وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ	١٢٢٨	عثمان بن عفان	ضعيف جدًّا

	ورسولُهُ؛ غُفِرَ لهُ ما بينَ الوضُوءَينِ			
٣٠٠	مَنْ توضَّأَ كما أُمِرَ وصَلَّى كما أُمر كُفِّرتْ عنه ذنوبُهُ	١١٣٢	عثمان بن عفان	صحيح لغيره
٣٠١	مَنْ توضَّأَ واحِدةً واحِدةً، فتلكَ وظيفةُ الوُضُوءِ الّتي لا بدَّ مِنها، ومَنْ توضَّأَ اثنتَينِ فلهُ كِفلَانِ مِنَ الأجْرِ، ومَنْ توضَّأَ ثَلاثًا، فَذَاكَ وُضُوئي، ووُضُوءُ الأنبياءِ قَبْلي	١١٧١	ابن عمر	حسن
٣٠٢	مِنْ توضَّأَ وضُوءًا كَاملًا ثُمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ كان من خَطِيئتِهِ كيَومِ ولدتْهُ أمُّه	١١٤٣	عُقبه بن عامر	حسن
٣٠٣	مَنْ دَعَا بوَضُوءٍ فسَاعَةَ يَفْرُغُ من وُضُوئِهِ يقول: أشهدُ أنَّ لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمَّدًا رسول الله اللَّهم اجعلني من التَّوَّابين واجعلني من المتطَهِّرين فُتحت له ثمانية أبواب الجنَّة يدخل من أيِّها شاء	١٢٢٩	ثوبان	صحيح لغيره
٣٠٤	مَنْ سلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ منْ	١٠٠٢	أبو هريرة	ضعيف

	طُرِقِ المسلمينَ؛ فعَليهِ لعْنَةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أجمعِينَ			
٣٠٥	مَن قرَأ سورةَ الكهفِ كانتْ له نورًا يومَ القيامةِ مِنْ مَقَامِهِ إلى مكَّة، ومن قرَأ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخرها ثمَّ خرج الدَّجَّالُ لم يضرَّهُ، ومَنْ توضَّأَ فقال: سبحانك اللَّهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرُك وأتوبُ إليك كُتب في رَقٍّ، ثم جُعل في طابعٍ فلم يُكسر إلى يوم القيامة	١٢٣١	أبو سعيد الخدري	صحيح موقوفًا
٣٠٦	مَنْ لم يُخلِّل أصابِعَه بالماءِ خلَّلها الله بالنَّارِ يومَ القِيامَةِ	١٢٠٩	واثلة	ضعيف
٣٠٧	مَن لم يستَقْبلِ القِبلةَ ولم يستَدبِرْها في الغائِطِ؛ كُتبت له حسنةٌ، ومُحي عنه سيِّئةٌ	١٠١٤	أبو هريرة	حسن
٣٠٨	مَنْ نَسِيَ مَسَحَ الرَّأسَ فذكَرَ وهو يصلِّي فوجَدَ في لحيتِهِ بللًا فليأخذْ مِنهُ وليمسَحْ بِهِ رأسَهُ فإنَّ ذلك يجزئه، وإنْ لم يجدْ بللًا فليعِدِ	١٢٣٤	ابن مسعود	موضوع

	الوضُوءِ والصَّلاة			
٣٠٩	مَنْ هؤلاء الَّذين قال الله فيهم عزَّ وجلَّ: « فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ»»؟ قال: كانوا يستنجُون بالماءِ، وكانوا لا ينامُونَ اللَّيلَ كُلَّهُ	١٠٦١	أبو أيوب	حسنٌ دون: «وكانوا لا ينامُون اللَّيل كُلَّهُ»
٣١٠	مَهِ يا عُمَرُ إني أكرهُ أن يَشْرَكَنِي في طَهُوري أحدٌ	١١٤٧	عمر	ضعيف
٣١١	مواليِنا مِنَّا	٩٤٤	ابن عمر	صحيح
٣١٢	موتُ العالم ثُلمةٌ في الإسلام لا تسدُّ ما اختلف اللَّيلُ والنَّهارُ	٩٨٤	عائشة	موضوع
٣١٣	موتُ العَالِمِ مُصيبةٌ لا تُجبر، وثُلمةٌ لا تُسدُّ، وهو نَجْمٌ طُمسَ، وموتُ قبيلةٍ أيسرُ لي مِنْ موتِ عالمٍ	٩٨٦	أبو الدرداء	ضعيف جدًّا
٣١٤	النَّبيذُ وَضُوءٌ لمن لم يجد غيرَه «موقوف»	١٠٧٧	عكرمة	صحيح من قول عكرمة
٣١٥	نزلَ القُرآنُ بالمسْحِ، فَأَمَرنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالغَسْلِ فَغَسلْنا	١١٩٣	عبدالله بن بدر	حسن

٣١٦	نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يُبالَ في الماءِ الجاري	٩٩٨	جابر	صحيح
٣١٧	نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ يتخلَّى الرَّجلُ تحتَ شَجَرةٍ مُثمرةٍ، ونَهى أن يتخلَّى على ضَفَّةِ نهرٍ جارٍ	١٠٠٠	ابن عمر	الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، ومتنه حسنٌ
٣١٨	نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنْ يَسْتَنجِيَ أحدٌ بِعَظْمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ	١٠٣٧	عبدالله ابن الحارث ابن جزء	صحيح
٣١٩	نَهى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ	١٠٢٢	جابر	صحيح من حديث عبدالله بن زمعة
٣٢٠	هل تدرُونَ ما ذَهَابُ العِلْمِ؟ هو ذَهَابُ العُلماءِ مِنَ الأرضِ «موقوف»	٩٩٢	ابن عباس	حسن
٣٢١	هل فِيكُم مَنْ ليسَ منكم؟ قالوا: ابنُ أختنا عُتبة بن غزوان. قال: ابنُ أُختِ القَومِ منهُم، وحليفُ القَومِ منهُم	٩٤٦	عتبة بن غزوان	صحيح

٣٢٢	هل من ماءٍ لوضوء رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقالوا: ما عندنا ماءٌ إلَّا في إهاب ميتةٍ دبغناها بلبنٍ، فأرسل إليهم أنَّ دباغَهُ طَهُورُهُ	١٠٨٩	أبو أمامة	صحيح متواتر
٣٢٣	هما البَحران لا يضرُّك بأيِّهما توضَّأت... «موقوف»	١٠٨٢	ابن عباس	صحيح
٣٢٤	هو أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ	٩٢٧	ابن عباس	صحيح
٣٢٥	هو الطَّهور ماؤه الحلُّ ميتته	١٠٨٠	العركي	صحيح
٣٢٦	هو الطَّهورُ ماؤهُ الحلالُ ميتتُهُ	١٠٧٨	عبدالله بن المغيرة بن أبي بُردة الكِناني	صحيح
٣٢٧	هو الطَّهورُ ماؤُه الحلالُ ميتتُه	١٠٧٩	عبدالله المُدْلَجي	صحيح
٣٢٨	وضَّأتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فأدخل يدهُ تحت حنكه فخلَّل لحيتهُ، فقلتُ: ما هذا؟ فقال: بهذا أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ	١٢٠٦	أنس	صحيح

٣٢٩	الوضُوءُ ممَّا خرجَ وليس مما دخل، والصَّومُ مما دخل وليس مما خرج «موقوف»	١٢٥٣	ابن مسعود	ضعيف
٣٣٠	وقف عليٌّ عبدالله- يعني ابن مسعود- وأنا أقصُّ، فقال: يا عمرو لقد ابتدعتَ بِدعةَ ضَلالةٍ، أو إنَّك لأهدَى من محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأصحابِهِ، ولقد رأيتُهم تفرَّقُوا عنِّي حتَّى رأيتُ مكَاني ما فيه أحد «موقوف»	٩٠٣	عمرو بن زرارة	صحيح
٣٣١	ولِدَ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم الإثنين، واستُنْبِئَ يومَ الإثنين... «موقوف»	٩٤٩	ابن عباس	ضعيفٌ، إلا الولادةَ والبِعثة النبويَّة الشَّريفة
٣٣٢	ولِدَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عامَ الفِيلِ «موقوف»	٩٥٢	ابن عباس	مشهور مقبول
٣٣٣	وَلَدَ نوحٍ ثلاثةٌ؛ فسامٌ أبو العَربِ، وحامٌ أبو الحَبَشَةِ، ويافِثُ أبو الرُّوم	٩٣٣	عمران بن حصين، وسمرة ابن	حسن

			جندب	
٣٣٤	ولَدُ نوحٍ؛ سَامٌ وحَامٌ ويافِثُ، فوَلدُ سامٍ؛ العربُ وفارسُ والرُّومُ، والخيرُ فيهم، وولَدُ يَافِثَ؛ يأجُوجُ ومَأجُوجُ والتُّركُ والصَّقالِبَةُ ولا خَيرَ فيهم، ووُلِدَ لِحَامٍ القِبْطُ والبَرْبَرُ والسُّودانُ	٩٣٢	أبو هريرة	ضعيف، وفيه نكارة
٣٣٥	ويلٌ للأعقابِ من النَّار	١٢٣٧	أبو أمامة وأخوه	متواتر
٣٣٦	ويلٌ للأعقابِ مِنَ النَّار	١٢٣٥	معيقيب	متواتر
٣٣٧	ويلٌ للأعقابِ وبطونِ الأقدامِ مِنَ النَّار	١٢٣٦	عقبة بن مسلم	صحيح
٣٣٨	يا أَبا كَاهل ضَعِ الطَّهورَ مواضعَه، وأَبْقِ فَضْلَ طَهُورِك لأَهْلِكَ، لا تُعطِش أَهلَك، ولا تَشُقَّ على خَادِمِكَ	١١٨٥	أبو كاهل	ضعيف جدًّا، ما خلا المشهور من ألفاظ الوضُوء
٣٣٩	يا أبا هريرة إذا توضَّأتَ فقُلْ: بسم الله والحمدُ لله، فإنَّ حفظتَكَ لا تبرحُ تكتبُ لك الحسناتِ حتَّى تُحدِثَ مِنْ ذلك	١١١٢	أبو هريرة	ضعيف

	الوضُوء			
٣٤٠	يا أنسُ: اسكُبْ لي وَضوءًا». فسَكَبتُ له، فلمَّا قضى رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حاجَتَهُ أقبل إلى الإناءِ وقد أتى هرٌّ فوَلَغ في الإناءِ، فوقف له رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقفةً حتَّى شرب الهرُّ، ثمَّ توضَّأ. فذكرت لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمرَ الهرِّ، فقال: يا أنَسُ إنَّ الهرَّ من مَتاعِ البيتِ لن يُقْذِرَ شيئًا ولن يُنجِّسَهُ	١٠٨٤	أنس	حسن
٣٤١	يا أهلَ قُباء ما هذا الطَّهورُ الَّذي قَدْ خُصصتم به في هذه الآية: فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ	١٠٥٩	أبو أمامة	إسناده موضوع، والحديث حسن
٣٤٢	يا أيُّها النَّاس إنَّهُ ليسَ اليومُ نفسٌ تأتي عليها مائةُ سَنَةٍ فيعبأُ الله به شَيئًا	٩٧٠	أبو ذر	صحيح
٣٤٣	يا بنيَّ ادْعُ لي مِنْ هذه الدَّار	١٠٩٠	أنس	صحيح

	بوَضوءٍ»، فقلتُ: رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يطلبُ وَضوءًا، فقال: أخبره أنَّ دَلوَنا جلدُ ميتةٍ، قال: سلْهُم، هل دبغتمُوه؟ قالوا: نعم. قال: فإنَّ دباغَهُ طَهُورُهُ			متواتر
٣٤٤	يا رسول الله إنَّا كُنَّا قبلك أهلَ كتاب، وإنَّا نؤمرُ بِغَسلِ الغَائطِ والبولِ. فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: إنَّ الله قد رَضِيَ عنكُم وأَثنَى عليكُمْ وأحبَّكُم	١٠٥٦	عبدالله بن سلام	إسناده ضعيف جدًّا، ومتنه حسن
٣٤٥	يا رسول الله إنِّي أُرِيدُ أن أسألَك عَن الأمرِ لا أسألُ عَنه أحدًا بعدك، مَن أبُونا؟ قال: «آدمُ». قال: مَن أُمُّنا؟ قال: «حوَّاءُ». قال: مَن أبو الجِنِّ؟ قال: «إبْليسُ». قال: فمَن أمُّهم؟ قال: «امْرَأَتُه»	٩٣١	معاوية ابن الحكم السلمي	موضوع
٣٤٦	يا رسول الله كيف تعرفُ مَنْ لم تَرَ من أُمَّتك؟ قال: غُرٌّ محجَّلُون مِنْ الوضُوءِ	١١٤١	أبو سعيد الخدري	صحيح من حديث أبي هريرة

٣٤٧	يا رسول الله كيف تَعْرِفُ مَنْ لم تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قال: غُرًّا - أحسبه قال: محجَّلُون مِنْ آثارِ الوضُوءِ	١١٤٢	جابر	صحيح من حديث أبي هريرة
٣٤٨	يا عليُّ أسبغِ الوضُوءَ وإنْ شَقَّ عليكَ، ولا تَأكُلِ الصَّدقةَ، ولا تُنزِ الحُمُرَ على الخيلِ، ولا تجالسْ أصحَابَ النُّجُومِ	١٢١٣	علي بن أبي طالب	ضعيف، وفيه نكارة
٣٤٩	يا مُذَكِّر لا تقنِّط النَّاس «موقوف»	٩١٧	ابن مسعود	حسن
٣٥٠	يجزئُ في الوضُوء مدٌّ، وفي الغُسْلِ صاعٌ	١١٠٠	ابن عباس	صحيح
٣٥١	يقبِضُ الله العلماءَ ويقبض العلمَ معهم؛ فيَنشأ أحداثٌ ينزو بعضُهم على بعضٍ، ويكون الشَّيخُ فيهم يُستضعف	٩٨٢	أبو سعيد الخدري	موضوع، والمتن أوله صحيح، وهو قوله: **يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم**
٣٥٢	يُكْرَهُ للرَّجُلِ أَنْ يبولَ في	١٠٠٣	أبو بكرة	حسن

	مُغتَسلِه؛ لأَنَّ الوَسْواسَ عرض منهُ «موقوف»			
٣٥٣	يوشِكُ العِلْمُ أَنْ يُختلسَ من النَّاس حتَّى لا يقدرُون منه على شَيءٍ...	٩٧٩	وحشي ابن حرب	حسن. ولفظ قبض العلم بقبض العلماء صحيح
٣٥٤	يوشكُ بالعِلْمِ أن يُرفعَ العِلْمُ...	٩٧٧	ابن عمر	ضعيف جدًّا، إلا لفظ قبض العلم فهو صحيح

إحصائيَّة أحاديث وآثار المجلَّد الرابع:

١-	مجمل عدد الأحاديث والآثار	(٣٥٤) حديث، (٩٠٠- ١٢٥٣)
٢-	عدد المرفوع	(٣٠٠) حديث
٣-	عدد الآثار	(٥٤) حديث
٤-	عدد الصحيح	(٢٤٢) حديث
٥-	عدد الضعيف	(٦٠) حديث
٦-	عدد الضعيف جدًّا	(٢٥) حديث
٧-	عدد المنكر والتالف	(١٦) حديث
٨-	عدد الموضوع	(١١) حديث

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
بابٌ في القَصصِ........................	٥
بابُ الحديثِ عَنْ بَنِي إسرائيلَ........................	٤١
بابُ النَّهْيِ عن سُؤالِ أهلِ الكتاب........................	٤٨
بابٌ في عِلْمِ الخَطِّ........................	٥١
بابٌ في عِلْمِ النَّسَبِ........................	٥٥
بابٌ في ابن الأُختِ والحَليف والمولى........................	٨١
بابُ التَّاريخِ........................	٨٩
بابُ نسيانِ العِلْمِ........................	١٢٧
بابُ ذَهَابِ العِلْمِ........................	١٢٩
كتابُ الطَّهارةِ........................	١٥٣
بابُ الإِبْعادِ عِنْدَ قَضاءِ الحاجَةِ........................	١٥٣
بابُ الارتِيادِ للبَولِ........................	١٥٧
بابُ ما نُهِيَ عن التَّخلِّي فيهِ........................	١٥٩
بابٌ فيه وفي أَدَبِ الخَلاءِ........................	١٦٦
بابُ ما يقُولُ عِنْدَ الخَلاءِ........................	١٧٠
بابُ التَسَتُّرِ عِنْدَ قَضَاءِ الحاجةِ........................	١٧٦

بَابُ استِقْبَالِ القِبْلَةِ عِنْدَ الحَاجَةِ.......... ١٨١
بابُ البَوْلِ قَائِمًا.......... ١٨٩
بابٌ متَى يرفَعُ ثوبَه عند قضاءِ الحاجَةِ؟.......... ١٩٦
بابٌ: كيفَ الجُلوسُ للحَاجَةِ.......... ١٩٩
بابُ النَّهْيِ عَنِ الكَلامِ عَلَى الخَلاء.......... ٢٠٠
بابُ كَرَاهِيَّةِ الضَّحِكِ مِنْ الضُّرَاطَةِ.......... ٢٠١
بابُ الاسْتِنزَاهِ مِنَ البَولِ والاحْتِرَازِ مِنْهُ لما فِيهِ مِنَ العَذَابِ..... ٢٠٣
بابُ ما نُهِيَ أَنْ يُسْتَنجَى بِهِ.......... ٢٢٢
بابٌ لا يُقَالُ: أَهْرَقْتُ الماءَ.......... ٢٢٩
بابُ الاستجمارِ بالحَجَرِ.......... ٢٣٠
بابُ الجمعِ بين الماءِ والحَجَرِ.......... ٢٤٥
بابُ الاستنجاءِ بالماءِ.......... ٢٥٢
باب ما جاء في الماء.......... ٢٥٨
بابُ الوضوءِ من المطاهر.......... ٢٦٧
بابُ الوضُوءِ بالمشَمَّسِ.......... ٢٦٩
بابُ الوضُوءِ بالماء المُسَخَّنِ.......... ٢٧٣
بابُ الوضُوءِ من النُّحَاسِ.......... ٢٧٦
باب الوُضُوء بالنَّبِيذِ.......... ٢٧٨

بابٌ في مَاءِ البَحْرِ........................ ٢٨٠
بابُ الوضُوءِ بفَضْلِ السِّوَاكِ........................ ٢٨٨
بابُ الوضُوءِ بفَضْلِ الهِرِّ........................ ٢٩٠
بابُ التَّوَضُّؤِ مِنْ جُلودِ المَيْتَةِ والانْتِفَاعِ بها إِذا دُبِغَت........................ ٢٩٦
بابُ ما يَكفِي مِنَ الماءِ للوضُوءِ والغُسْلِ........................ ٣١٤
بابُ ما يُفعَلُ بما فَضَلَ من وَضُوئِه........................ ٣٢٦
بابُ غَسْلِ يدِهِ قَبْلَ أنْ يُدخِلَها في الإنَاءِ والتَّسمية........................ ٣٢٨
بابُ التَّسميةِ عندَ الوُضُوءِ........................ ٣٣٠
بابٌ في السِّواك........................ ٣٣٤
بابُ فضلِ الوضُوءِ........................ ٣٤٦
بابٌ فيمَنْ يبيتُ على طَهَارةٍ........................ ٣٧٩
بابٌ في الاستعَانَةِ على الوضُوءِ........................ ٣٨٢
بابُ فَرْضِ الوضُوءِ........................ ٣٨٤
بابُ التَّيامُنِ في الوضُوءِ........................ ٤٠٢
بابُ ما جَاءَ في الوضُوءِ........................ ٤٠٣
بابٌ في الأُذُنَيْن........................ ٤٤٣
بابُ التَّخْلِيلِ........................ ٤٤٧
بابٌ في إِسْبَاغِ الوضُوءِ........................ ٤٦٥

بابُ إزالةِ الوسَخِ من الأظْفَارِ........................ ٤٨٣
بابُ ما يقولُ بعد الوضُوءِ........................ ٤٨٦
بابٌ إذا توضَّأتَ فلا تشبِّكْ أصابِعَكَ........................ ٤٩٣
باب الطِّيبِ بعد الوضُوءِ........................ ٤٩٧
بابٌ فيمَنْ نَسي مَسْحَ رأسِهِ........................ ٤٩٨
بابٌ فيمَنْ لم يحسنِ الوضُوءَ........................ ٤٩٩
بابُ المحافظةِ على الوضُوءِ........................ ٥٠٩
بابُ الدَّوامِ على الطَّهارةِ........................ ٥١٤
بابٌ فيمن لم يتوضَّأْ بعدَ الحدَثِ........................ ٥١٦
بابُ نَضْحِ الفَرْجِ بعدَ الوضُوءِ........................ ٥١٨
بابٌ فيمَنْ كانَ على طَهَارةٍ وشكَّ في الحدَثِ........................ ٥٢٠
فهرس الأطراف........................ ٥٣١
إحصائية أحاديث وآثار المجلد الرابع........................ ٦٠٣
فهرس الموضوعات........................ ٦٠٥

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٢٠١٠/١٦٩٥٦